۱۸۴۴

میکروفیلم تهیه شد

باز بین شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب مجموع الغرائب — عربی

مصنف / مؤلف ابراهیم بن علی کفعمی

خطی / چاپی نسخ ۱۹ سطری

سال طبع یا تحریر — عدد اوراق ۱۹۲

جزء کتب اخبار شماره ۲۰۷۷

شماره عمومی ۱۸۴۴ شماره قبض

واقف ابن خاتون تاریخ وقف ۱۰۶۷

طول ۲۱ سانتیمتر عرض ۱۵ سانتیمتر قطعه

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	مجموع الغرائب			
	درجه نفاست	عادی	نوع خط	خط	خطی ✓ / چاپ سنگی
	شماره اموالی	۱۸۴۴	اندازه	۱۵×۲۱	
	قطع	رقعی	تعداد اوراق	۱۹۲	
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ / ۲۰ / ۵۰ / ۸۰	از هم پاشیدگی عطف		دارد / ندارد ✓
	نیاز به جعبه	دارد / ندارد ✓	نوع آفت		شیمیایی / زیستی / فیزیکی
	نیاز به جلد سازی	دارد / ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد		دارد / ندارد ✓
	نیاز به مرمت اوراق	دارد / ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف		دارد ✓ / ندارد
	نیاز به لکه گیری	دارد / ندارد ✓	نیاز به گردگیری		دارد / ندارد ✓
	نیاز به آفت زدایی	دارد / ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی		دارد / ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. فاضل ۲. دهقان‌پور ۳.

ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۸۹/۵/۲۴

تاریخ اقدام:

اخبار خاصه

اخبار خاصه

۱۹۲

۲۷۷

از طرف کمیسیون اصلاحات ابنیهٔ آستان قدس رضوی تقدیم شد
بتاریخ ۸ شهر ۵۷ ۱۳۴۲
نمره مسلسل کتاب ۲۸۹۶

۲۷۴ع

۷۹

[illegible]

مجلد اول مجموع کفعمی که مسمی است بمجموع الغرائب و موضوع الرغائب و این کتاب مختصریست از کتاب کبیر کفعمی بوده که از هر دو کتاب مطالب آنرا جمع نموده است و اسم شیخ کفعمی ابرهیم بن علی جبعی کفعمی عاملی است

هذا حكاية ارم ذات العماد الذي بناه شداد بن عاد

خبر ارم ذات العماد قيل ان رجلا يقال له عبد الله بن قلابة خرج في طلب ابل له
قد ضلت فبينما هو في صحاري عدن بين الفلوات اذ وقع على مدينة عظيمة
حولها حصن وحول الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن فيها
ان من يسأله عن ضالته فلم ير فيها احدا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه
ودخل الحصن فاذا هو بمدينة لم ير اعظم منها وخشبها من طيب العود وعليها
نجوم من ياقوت احمر واصفر ضوءها قد ملأ المكان فلما راى ذلك اعجبه وراى
قصورها معلقة على اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف
مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وكل باب من تلك
الابواب له مصراع مثل مصراع باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه
اليواقيت وفرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما راى
ذلك تحير ولم ير احدا فافزعه ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا في كل زقاق منها
اشجار قد اثمرت تجري من تحتها انهار عظيمة فقال في نفسه هذه الجنة
بعينها ثم انه حمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران ولم يستطع
ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها شيئا لانه كان مثبتا في ابوابها
وكان اللؤلؤ وبنادق الزعفران منثورا كالرمل في تلك القصور والغرف
فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته وركبها ورجع الى اليمن فاظهر
ما كان معه واعلم الناس امره فشاع خبره وبلغ معاوية خبره وسأله
عما عاين فقص له القصة وعرض عليه من بعض اللؤلؤ الذي حمله منها
والبنادق فقال والله ما اعطي سليمن بن داود مثل هذه المدينة فبعث معه ...

کتابخانه آستان قدس
خ ۱۳۵۳

الى كعبة الاحبار وقال له لما حضر هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية من الذهب
والفضة والزبرجد واللؤلؤ فقال نعم ارم ذات العماد فقال معوية حدثنا
بحديثها فقال ان عاد الاولى وليس بقوم عاد هود كان له ابنان شداد
وشديد فملكا عاد وبغيا وتملكا وتجبرا واطاعهما المشرق والمغرب ثم مات
شديد وملك شداد وكان مولعا بقراءة الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة
وما فيها من الياقوت واللؤلؤ رغب ان يعمل مثلها عتوا على الله فجعل على صنعتها
مائة صانع تحت يد كل صانع منهم الف من الاعوان فعملوا له مدينة من ذهب
وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ وصنعوا تحت المدينة اعمدة من زبرجد
وعلى المدينة قصورا وعلى القصور غرفا وغرسوا تحت القصور اصناف الثمار
كلها واجروا فيها الانهار تحت الاشجار وكان شداد قد قال لهم قبل ان
يبتدوا في عملها اني قرات في الكتب صفة الجنة وانا احب ان اعمل مثلها ثم
انه غصب كل معدن في الارض وكل بر وجمع منه ما قدر عليه وكتب الى كل
ملك في الشرق والغرب ان يجمعوا اليه انواع الجواهر فجمع شيئا لا يحصى في
مدة عشر سنين ثم بنوا له هذه المدينة في مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة
سنة فلما اتوه واخبروه بفراغهم منها قال لهم انطلقوا واجعلوا عليها حصنا
واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك
القصور وزير من وزرائه فرجعوا وعملوا ذلك كله ثم اتوه واخبروه
بفراغهم فامر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العماد فاقاموا في جهازهم عشرين
سنة ثم سار الملك يريد ارم ذات العماد فلما كان من المدينة على مسيرة يوم
وليلة

وليلة بعث الله تعالى عليه وعلى جميع من معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا
ولم يدخل المدينة احدا ممن كان معه والذي يدخلها في هذا الوقت رجل
احمر اشقر قصير على حاجبه خال وعلى عقبه خال يخرج في طلب ابل له يقال
له ابن قلابة ثم التفت كعب الى ذكر الرجل الذي عند معوية فاذا هو
بالصفة فقال هو هذا خبر الاهرام يحكي الاسانيد ان ابا الجيش خمارويه بن احمد

خبر الاهرام

ابن طولون فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احدا ممن كان معه فقيل له
عن الهرمين فاشار عليه اصحابه وثقاته انه لا يتعرض لهما وان ما تعرض لهما
احد فطال عمره فلج في ذلك وامر القاموح الفعلة ان يطلبوا الباب فداموا
يطلبونه سنة كاملة حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف بعد الاياس منه وجدوا
سربا فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا اخره وجدوا بلاطه
قائمة فقلعوها واذا عليها مكتوب باليونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها
فلم يقدروا الى قراءة ما على البلاطة وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله
المدني وكان احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الجيش اعني في بلد
الحبشة اسقفا قد عمر ثلثمائة وستون سنة وهو يعرف هذا الخط وكان
قد عزم على ان يعلمنيه فلحرصي على علم العرب لم اقم عنده وهو باق قال
فكتب ابو الجيش من ساعته كتابا الى ملك الحبشة يسال ان يحمل الاسقف
اليه فاجابه ان هذا شيخا قد طعن في السن وانما يحفظه هذا الهوى
وهذا الاقليم ويخاف ان نقلناه الى هوا اخر ولحقه تعب او مشقة السفر ان
يتلف وفي بقائه لنا شرف وفرح فان كان لكم شيء تقرؤه او تفسروه او مسئلة

تسلوا عنها فاكتب بذلك فحملت البلاطر الي الصعيد الاعلي الي اسنوان ثم من اسنوان
حملت علي الجمل الي بلد الحبشه ثم نقلت الي لعربه لما وصلت الي عند الاسقف
وفسرها واذا فيها مكتوب ان الريان بن دومغ فسيل ابو عبد الله المري
عن الريان من كان قال هو والد العزيز ملك يوسف عليه السلام واسمه الوليد
ابن الريان بن دومغ وكان عمر العزيز سبعمائة سنه وعمر الريان والده
الف وسبعمائة سنه وعمر دومغ ثلاث الاف سنه وفيها انا الريان بن دومغ
سرت في طلب علم النيل لا علم منبعه فخرجت ومعي من صحبي اربعة الاف الف
رجل فسرت ثمانين شهرا حتي انتهيت الي البحر المحيط بالدنيا والنيل خارج منه وتماوت
اصحابي فرجعت ومعي اربعة الاف رجل ورجعت الي مصر وبنيت الاهرام والبرابي
وعملت الهرمس واودعتها كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعرا
ممد وادرك علمي ما هو كاين ٥ ولا علم لي بالغيب والله اعلم ٥ واتقنت ما حاولت
اتقان صنعه ٥ والحكم والله اقوي واحكم ٥ وحاولت علم النيل من بدو فيضه
فاعجزني والبحر للمرء ملجم ٥ ثمانين شاهورا قطعت سايبا ٥ وحولي حرجيش عرمرم
الجمع قطعت الجن والانس كلهم ٥ وعارضني لج من البحر مظلم ٥ وايقنت ان لا منفذ
بعد منزلي ٥ لذي لفيه بعدي ولا متقدم ٥ واتيت الي ملكي وانشيت ثاويا
لمصر وللايام بوس وانعم ٥ انا صاحب الاهرام في مصر كلها ٥ وباني براتيها
بها والمقدم ٥ وفيها كنوز جمه وعجايب ٥ وللدهر امن فرح وانجم ٥ سيفتح
اقفالي وسيبدي عجايبي ٥ ولي كرني اخر الدهر ينجم ٥ باكناف بيت الله تبدو اموره
ولا بد ان يعلو ويسمو به السم ٥ ثمان وتسع واربع ٥ وتسعون اخرا في سل وكم

ومن بعد هذا كن تسعين تسعه ٥ وتلقي البرابي تستحر وتهدم فعند ذلك قال ابو
الجيش هذا شي ليس لاحد فيه حيله الا للقايم من آل محمد عليهم السلام وقتل ابو الجيش
بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم ذبحه علي فراشه وهو سكران ومن كتاب
روضه الواعظين وبصيره المتعظين انه كان عند تربة النبي صلي الله عليه واله
جماعه فسال علي عليه السلام سلمان الفارسي عن بدو امره فقال اعلم
اني كنت مولانا الدهاقين بشيراز عزيزا علي والدي فبينما انا سايرا في عيد
لهم اذا انا بصومعه فيها رجل ينادي بالشهادتين فرصف حب محمد صلعم في
قلبي فلما رجعت الي منزلي رايت كتابا معلقا في السقف فسالت امي عنه فقالت
لا تقربه فيقتلك ابوك فلما جن الليل اخذت الكتاب واذا فيه بعد البسمله هذا
عهد من الله الي ادم اني خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق
وينهي عن عبادة الاوثان يا روزبه ايت وصي عيسي فلمن دايك المجوسيه قال
وصعقت صعقه واحده فاخذني ابوي وجعلاني في بير ان رجعت والا
قتلناك وضيقا علي في الاكل والشرب فلما طال امري دعوت الله بمحمد ووصيه
ان يخلصني فاتاني آت عليه ثياب بيض واخذ بيدي واتا بي الي صومعه
فذكرت الشهادتين فقال لي الديراني اصعد يا روزبه فصعدت اليه وخدمته
حولين كاملين فقال اني ميت واوصيك براهب انطاكيه فاقره مني السلام وادفع
اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما فرغت من دفنه اتيت الصومعه
وذكرت الشهادتين فقال لي يا روزبه اصعد فصعدت اليه وخدمته
حولين ثم قال اني ميت اوصيك براهب اسكندريه فاقره مني السلام وادفع

اليه هذا اللوح فلما فرغت من دفنه اتيت الصومعه و ذكرت الشهادتين وقال لي
يا روزبه اصعد فصعدت اليه وخدمته حولين ثم قال اني ميت فقلت
على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان ولادة محمد قد حانت
فاذا اتيته فاقره مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما فرغت من دفنه
صحبت قوما فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا شاة فقتلوها بالضرب وقلت اني
غلام ديراني والديرانيين لا ياكلون اللحم فاتوني بخمر فقلت مثل ذلك فضربوني
وكادوا يقتلونني فاقررت لواحد منهم بالعبودية فاخرجني وباعني بثلثماية
درهم من يهودي فسالني عن قصتي فاخبرته وقلت ما لي ذنب غير
حبي لمحمد ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجني
الى باب داره واذا برمل كثير فقال والله لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل
كله من هذا الموضع لاقتلنك فجعلت احمل طول الليل فلما اجهدني التعب سالت
الله الرحمن منه فبعث الله ريحا فقلعت ذلك الرمل فلما اصبح نظر الى الرمل
وقال انت ساحر قد خفت منك فباعني من امراه سلمية لها حايط فقالت افعل
في هذا الحايط ما شئت فكنت فيه فاذا انا بسبعة رهط تظلهم غمامه وهم
النبي وعلي وابوذر والمقداد وعقيل وحمزه وزيد فاتيتهم بطبق رطب وقلت
هذا صدقه فقال النبي صلى الله عليه وآله كلوا وامسك هو وعلي عليهما السلام
ثم اتيتهم بطبق آخر وقلت هذا هدية فمد يده وقال بسم الله فقلت في
نفسي هذا ثلاث علامات وكنت ادور خلفه فالتفت وقال يا روزبه
تطلب خاتم النبوه وكشف عن كتفيه فلما رايته سقطت على قدميه اقبلها وقال

جلا دخل

لي ادخل الى هذه المراه وقل لها ان تبيعك منا فلما اخبرتها قالت لا ابيعك الا باربعماية
نخلة مايتي نخلة صفرا ومايتي حمرا فاخبرت النبي صلعم بما قالت فقال ما اهون
ما سالت قم يا علي فاجمع هذا النوى واغرسه واسقه ففعل ذلك فلما
بلغ خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال قل لها خذي شيئك وادفعي الينا
شيئنا فقال لها ذلك فقالت لا ابيعه الا باربعماية نخلة كلها صفرا فهبط جبرئيل
عليه السلام ومسح بجناحه على النخل فصار كله اصفر فقالت والله لنخلة من
هذه احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم مع محمد احب الي منك ومن
كل شيء انت فيه فاعتقني النبي صلى الله عليه وآله وسماني سلمان وذكر ابن بابويه في
كتاب النبوه ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي
اما انا لو ادركته لخدمته وخرجت معه في كلام طويل ثم كتب كتابا الى النبي
صلى الله عليه وآله يذكر فيه ايمانه واسلامه وانه من امته فليجعله تحت شفاعته
وعنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين من
تبع الاول ودفع الكتاب الى العالم الذي نصح له بالمدينة ثم خرج وسار
حتى مات بغلسان من بلاد الهند وكان بين موته ومولد النبي صلى الله عليه وآله
الف سنه ثم ان النبي صلى الله عليه وآله لما بعث وآمن اكثر اهل المدينه
انفذوا الكتاب الى ابي ليلى فوجد النبي صلى الله عليه وآله في قبيلة بني سليم
فعرفه النبي صلى الله عليه وآله وقال انت ابو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب تبع
فتحير الرجل واخرج الكتاب ودفعه الى النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه
السلام فقراه فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله كلام تبع قال مرحبا بالاخ الصالح

كتابخانهٔ آستان قدس
...خطی

ملك مرات وامر ابا ليلى بالرجوع الى المدينه عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم
قال ولد النبي صلى الله عليه وآله فتح لآمنه بياض فارس وقصور الشام فجاءت
فاطمه بنت اسد الى ابي طالب ضاحكه مستبشره فاعلمته بما قالت امنه فقال
لها ابو طالب وتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين وصيه ووزيره وفي
رواية ابن مسكان فقال ابو طالب اصبري لي سبتًا اتيك بمثله الا النبوه وقالوا
الست ثلثون سنه وذكر ابن بطه في كتاب الابانه ان خديجه لما استاجرت
النبي صلى الله عليه وآله ليتاجر لها على ان تعطيه بكرين شاهدت من معجزاته شيئا
عظيما وكان بن ذهب صلى الله عليه وآله مع غلامها ميسره الى التجاره فلما رجعا
من ذلك السفره كانت خديجه جالسه على منظره لها فرات راكبا عن يمينه
ملكا مصليًا سيفه وفوقه سحابه فعلق عليها قنديل من زبرجد وحوله
قبه من ياقوته خضرا فلما قرب منها تاملته واذا هو النبي صلى الله عليه
وآله وبشرها بالارباح فقالت وابن ميسره قال وراى تقفوا اثري قالت ارجع اليه
وكن معه ومقصودها ليتيقن حال السحابه فكانت السحابه تمر معه واقبل
ميسره الى خديجه واخبرها بحاله وقال اني كنت آكل معه حتى اشبع ويبقى
الطعام كما هو فدعت خديجه بطبق عليه رطب ودعت رجلا مع النبي
صلى الله عليه وآله فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منه شي فاعتقت ميسره
واولاده واعطته عشرة الاف درهم ورتبت الخطبه من عمرو بن اسد عمها
وقبل ابوها خويلد بن اسد فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا
من زرع ابرهيم الخليل ومن ذريه الصفي اسمعيل وضيضي معد وعنصر مضر
وجعلنا حضنة بيته وساس حرمه وجعل مسكننا بيتا محجوجا البيت وحرما
امنا

امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوازن برجل
من قريش الا رجح به ولا يقاس باحد منهم الا عظم عنه وان كان في المال مقلا
فان المال رزق حائل وظل زائل وولد والله خطب عظيم ونبا شايع وله
رغبة في خديجه ولها فيه رغبه فزوجوه والصداق ما سالتموه من مالي عاجله
واجله فقالت خديجه من داخل الستر بل من مالي فقال خويلد زوجناه ورضيناه
وروي انه قال بعض قريش يا عجبا المهر على النسا للرجال فغضب ابو طالب وقال
اذا كانوا مثل ابن اخي هذا طلبت الرجال باغلى الاثمان واذا كانوا امثالكم
لم يزوجوا الا بالمهر الغالي ومن كتاب الفائق للزمخشري انه لما اعترض ابو
لهب على النبي صلى الله عليه وآله عند اظهار الدعوه قال له ابو طالب يا اعور ما
انت وهذا قال الاخفش له عور الذي قد خبث وقيل ردي ومنه كلمه
عورا واما الفائق ان النبي صلى الله عليه وآله مسح راس غلام وقال عش قرنا
فعاش مائة سنه وان امراه اتته بصبي لها به عاهه فمسح على راسه فاستوى
على شعره وبرا داوه وروي بن فطة ان الصبي كان المهلب واتت امراه بصبي
لها الى مسيلمه فمسح براسه فصلع راسه وتسلط الى يومنا هذا وقال اليهود
للنبي صلى الله عليه وآله الست لم تزل نبيًا قال بلى قالوا فلم لم ينطق بالمهد
كعيسى عليه السلام فقال ان الله خلق عيسى من غير فحل فلولا انه نطق في
المهد لم يكن لمريم عذر اذا اخذت بما يوخذ به مثلها وانا ولدت بين ابوين
ومن كتاب الشعبان روى ابو ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه
وآله وقف بسوق ذو المجاز فدعاهم الى الله والعباس قائم يسمع الكلام فقال

اشهد انك كذاب ومضى الى ابي لهب وذكر له ذلك فاقبلا ينا ديان ان ابن اختنا هذا
كذاب فلا يغرنكم عن دينكم فاروا واستقبل النبي صلى الله عليه وآله ابو طالب واكتنفه
واقبل على ابي لهب والعباس وقال تبت يداكما والله انه لصادق القيل وانشد
انت الامين امين الله لا كذب ٥ الصادق القيل لا لهو ولا لعب ٥ انت الرسول رسول
الله نعلمه ٥ عليك ينزل من ذي العزة الكتب ٥ وكان صلى الله عليه وآله يطوف
فشتمه عقبة بن ابي معيط والقى عمامته في عنقه وجره من المسجد وكان صلعم
يوما يصلي في الكعبة والقى عليه عبد الله بن الزبعرى بولا وفرثا فجاء ابو طالب
والقى على ابن الزبعرى بولا وفرثا وامر عبيده ان يغسلوا ما على ظهر النبي صلعم
وفي رواية البخاري ان فاطمة عليها السلام اماطته عنه وهذا قليل من كثير و
تاريخ الطبري والبلاذري انه لما نزل قوله تع فاصدع بما تؤمر صدع عليه
بالاسلام فجاء عتبة والوليد وابو جهل والعاص الى ابي طالب وقالوا ان ابن
اخيك قد سب الهتنا الى اخر القصة وقد ذكرناها في جوامع الجامع في سورة
ص فانشد ابو طالب يقول ٥ والله لن يصلوا اليك بجمعهم ٥ حتى اوسد
في التراب دفينا ٥ فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ٥ وابشر بذاك وقر منك
عيونا ٥ وذكر الماوردي في كتاب اعلام النبوة ان النبي صلى الله عليه وآله
لما بعث الى كسرى كتابه يامره فيه بالاسلام كتب كسرى في الوقت الى عامله
باذان ويكنى ابا مهران ان احمل الي هذا الذي يذكر انه نبي وبدا باسمه قبل
اسمي ودعاني الى غير ديني فبعث اليه فيروز الديلمي في جماعة مع كتاب يذكر
فيه ما كتب به كسرى فاتاه فيروز بمن معه وقال له ان كسرى امرني ان احملك

اليه فاستطرح

اليه فاستنظره ليلة فلما كان الغد حضر فيروز مستحثا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اخبرني
ربي ان كسرى قتله الله بشيرويه على سبع ساعات من الليل فامسك حتى ياتيك الخبر فراع
ذلك فيروز وهاله وعاد الى باذان فاخبره فقال له باذان كيف وجدت نفسك حين
دخلت عليه فقال فيروز ما هبت احدا مثل هيبته فوصل الخبر بقتله تلك الليلة من تلك
الساعة فاسلما جميعا ولما عرض النبي صلى الله عليه وآله على بني اشجعة الاسلام ابوا
وخرجوا عليه في خمسة الاف فدعا عليهم فهبت عليهم الريح فاهلكتهم جميعا ولما سار الى تبوك
المقنع ابن الهيسع النبهاني كان في طريق المسلمين جبل عظيم من الصخر تتعثر فيه الخيل وتتعب
فيه المطايا فشكوا المسلمون ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله فدعا الى الجبل فساخ في الارض
وحكى الحكم بن العاص مشيته صلعم مستهزئا فدعا عليه فلم يزل يرتعش حتى مات
وخاف صلعم من قريش فدخل بين الاراك فمرت الابل فجاء ابو ثروان اليه وقال من انت
قال رجل استانس الى ابلك قال اراك صاحب قريش قال انا محمد رسول الله قال قم والله
لا تصلح ابل انت فيها فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اطل شقاءه وبقاءه قال عبد الملك فرايته
شيخا كبيرا يتمنى الموت فلا يموت والناس يقولون هذا بدعوة النبي صلى الله عليه وآله
وعن مرة بن جعيل الاشجعي قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله بعض غزواته
فقال لي سر يا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله هي عجفاء ضعيفة قال فضربها صلعم
بسوط كان في يده وقال اللهم بارك له فيها فوالله لقد رايتني امسك راسها ان تتقدم
على الناس ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا ودعا صلعم لعمه ابو طالب وكان مريضا
فقام كانما انشط من عقال وعن جعفر بن سطوة الروحي قال كنت مع النبي صلعم في
غزوة تبوك فسقط من يده السوط فنزلت عن جوادي ودفعته اليه فنظر الي وقال يا

جعفر مد الله في عمرك مثلا فعشت للثمانية وعشرين سنة وعن ميمونة ان عمرو ابن الحمق سقى
النبي صلى الله عليه وآله لبنا وقال اللهم امتعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة
بيضا وقوله صلعم لابن عباس اللهم فقهه في الدين فخرج بحرا في العلم وقيل بينما هو صلعم
جالس اذا اتى اليه جمل وادغى فقال النبي صلى الله عليه وآله اتدرون ما يقول يقول ان لآل
فلان استعملوني وكدوني حتى كبرت وضعفت فلما لم يجدوا في حيلة يريدون نحري
وانا مستغيث بك عليهم فشفع النبي صلى الله عليه وآله عند اصحابه فاطلقوه فتباعد
الجمل قليلا وسجد فقال الصحابة هذه بهيمة قد سجدت لك يا رسول الله فنحن احق
بالسجود فقال صلى الله عليه وآله لا ينبغي السجود لغير الله وعن عروة بن الزبير كان
في سهم النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر حمار اقمر فلما ركبه النبي صلى الله عليه وآله نطق
وقال يا رسول الله صلى الله عليك انا العفور ملكني ملك اليهود وكنت عثورا جموحا
غير طايع وهنا سبعون مركبا للانبيا ولان نسلنا متقطع لم يبق غيري ولم يبق من
الانبيا غيرك بشرنا بك زكريا عليه السلام فكان النبي صلى الله عليه وآله يبعثه
الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومى
اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
وآله اتلف نفسه في بير لابي الهيثم بن التيهان فصار قبره وروي ان عكاشة
انقطع سيفه يوم بدر فناوله النبي صلى الله عليه وآله خشبة فصارت سيفا
قاطعا واعطى عبد الله بن جحش يوم احد عسيبا من النخل فرجع في يده سيفا
وروي في ذي الفقار مثله واتاه قوم عبقسيون بغنم لهم فسالوه ان يجعل
لهم علامة يذكرها فغمز اصبعه في اصول اذانها فابيضت فهي الى اليوم معروفة

النسل

لحنس

النسل وكتب صلعم لسلمان بكازرون انه قد رفع عنهم جز الناصية والجزية وا
والعشر وساير المون والكلف وان يعطوا من بيت المال كل سنة ماتي حلة ومن
الاواقي مائة كتبه علي عليه السلام والكتاب في ايديهم ويعمل القوم برسم
النبي صلعم فلولا ثقتهم بان تدينه لطول الارض لكانت كتابته عبثا وكتب نحوه
لاهل تميم الداري وكتب للعباس الحرم من الكوفة والمدائن الى الشام والخط
من هجر مسيرة ثلثة ايام من ارض اليمن فلما اصبح ذلك استكتم عمر ومنع العباس
منه ومن العجايب الموجودة الان مدة من دينه باقيا قبل حاجته اليها
مثل وضعه المواقيت للحج ووضع غمرة والمسلخ وبطن العقيق ميقاتا لاهل
العراق ولا عراق يومئذ والجحفة لاهل الشام وليس به باس من فتح بعد
وكان يشهد لكل عضو منه المعجزة وجهه كان نوره كالقمر في الليلة الظلما
قالت عايشة فقدت ابرة وما كان في منزلي سراج فدخل النبي صلى الله
عليه وآله فابصرت الابرة بنور وجهه صلعم عرقه كانت ام سلمة تجمعه وتجعله
في الطيب فيبقى كالمسك الاذفر ظله لم يقع على شي لان الظل من الظلمة وكان
اذا وقف مع الشمس والقمر والمصباح غلب نوره على انوارهم قامته ما مشى مع
احد الا كان اطول منه براسه وان كان طويلا راسه كانت تظله سحابة
من الشمس تسير بسيره وتركد بركوده ولا يطير الطير فوقه عينيه
يبصر بهما من ورائه كما امامه انفه لم يشم به منذ خلقه الله رايحة
كريهة فمه كان تفل في الكوز والبير فيحدث لهم رايحة اطيب من المسك
الاذفر لسانه كان ينطق بجميع اللغات محاسنه كانت سبع عشرة طاقة

من نور تتلالا في عوارضه اذنيه يسمع بهما في منامه كيقظته ويسمع كلام جبريل
عليه السلام والناس لا يسمعونه صدره لم يكن على وجه الارض اعلم منه ظهره
عليه خاتم النبوة اذا ابداه غطى نوره نور الشمس مكتوب عليه لا اله الا الله وحده
لا شريك له توجه حيث شئت فانك منصور جابر ابن سمرة رايت خاتمه عند
غضروف كتفه مثل بيض الحمامة الحدري رايته بضعة ناشزة ابو زيد لا نصاري
شعر مجتمع على كتفه الثابت بن زيد مثل زر الحجلة ولما شك في موته صلعم وضعت
اسما بنت عميس يدها بين كتفيه وقالت توفي رسول الله صلعم رفع
الخاتم بطنه كان يشد عليه الحجر من الغرث يداه فار الماء من تحت اصابعه
وسبح الحصا في كفه ركبه ولد مسرورا مختونا ما احتلم قط لان ذلك من
الشيطان وكان لا يدنو اربعين ساحلوسه قالت عائشة يا رسول الله
انك اذا خرجت من الخلا دخلت على اثرك فما ارى شيا الا اني ارى رائحة
المسك فقال صلعم انا معشر الانبيا تنبت ارواحنا فما يخرج منا شي الا
ابتلعته الارض فخذه كل دابة ركبها صلعم تثبت على سنها لم يهرم قط ريقه
ارسلها في بير اجاج فعذب قدمه كان صلعم لا يتقاومه احد من الخلق ومن
تمام نبوته انها تحدث العالم من ادنى الارض في كل عام الى الحج حتى تخرج
العذرا من خدرها والعجوز مع ضعفها ومن حضرته الوفاة يوصي باداتها
وترى الصايم في رمضان تلهث عطشا وتخوض في الما ولا تستطيع ان تشرب
منه جرعة وكل يوم تسجد وهي خمس مرات خوفا وتضرعا حتى يقول كل احد
العلى دينه وسنته وكان اول معجزة النبي صلعم في المدينة انه لما نزلت نادوه على

دار ابي

دار ابي ايوب نادا ابو ايوب يا اماه افتحي الباب فقد قدم سيد البشر واكرم ربيعه
ومضر صلعم فخرجت وفتحت الباب وكانت عميا وقالت واحسرتاه ليت كان لي
عين فانظر بها الى سيدي رسول الله صلعم فوضع كفه صلعم على عينيها ففتحتا
وعن سلمان لما نزل النبي صلى الله عليه وآله دار ابي ايوب لم يكن له سوى جدي
وصاع من شعير فذبح الجدي وشواه وخبز الشعير وقدمه بين يدي
رسول الله صلعم فامرنا دي بامر زاد الزاد فليات دار ابي ايوب فهرعت
الناس حتى امتلات الدار فاكل الناس باجمعهم والطعام لم يتغير فقال النبي
صلعم اجمعوا العظام فجمعوها ووضعوها في اهابها ثم قال قومي باذن الله
تع فقام الجدي فضج الناس بالشهادتين ومر عليه السلام في غزوة الطايف في
كدر من طلح وسدر فمشي وهو وسنان من النوم فاعترضته سدرة فانفرجت له
بنصفين ثم بقي نصفها وبقيت منفرجة على ساقين الى زماننا وهل ان يتبرك
بها ماران ويسمونها سدرة النبي صلى الله عليه وآله وقال المامون المحكم
ابن خواله لم لا تسلم وانت بهذا المحل من العلم فقال لان النبي لا يكذب ونبيكم
قال لا نبي بعدي وهذا الذي قال عندي كذب لانه اذا كانت النبوة
بطالعه فلا يولد مولود بطالعه الا يكون نبيا فظهر لي بهذا كذبه
فتحير المامون والفقها في جوابه فقال متكلم من هنا علمنا انه صادق وانه
خاتم الانبيا لان الحكما كلهم اجمعوا على ان نجمه صلعم بالمشتري وعطارد
والزهرة والمريخ ولا يولد بها ولد الا ويموت وان عاش فيموت لا محالة
ولا يحيا وبيوم السابع وهو قد عاش ثلثا وستين سنة فاقر ابن خواله

واسلم وقال بعض المنجمين مواليد الانبيا بالسنبله والميزان وكان طالع نبينا صلعم
بالميزان وقال صلعم ولدت بالسماك وفي حساب المنجمين انه السماك الرامح ومن
كتاب لبعض العلما في مولد النبي صلى الله عليه وآله فضل الله محمد على جميع خلقه
خلقها وكتب بيدا القدره الف التزام الجدي ومشقها وبا بعا بيرمانها هاوما
اشرفها وتا ثبات قواعد مجده وقطعت الابناد وبها علقها وجيم جمالة من
دطرها عشقها وحا حلم ارجت على الجانبين ستورها فما اوثقها وخا خلقه وخلقه
ما احلاها وما اليقها ودال دلالة لا تدرك على انه الذي صعد السموات وخترقها
وذال ذكاية ما اعمها بيد درايه واحذقها ورا رتبا ثنايا عطر الاكوان واعبقها
وزاي زينه حلاه حلت فلا سطر العروق نسقها وسين سياديه تجاوز
السموات وعلت افقها وشين شمايله فاق فيها اسناها واسمقها وصاد
صيانته منشي الاكوان تعلم العرحتفها وضاد ضيا طلعته محت ظلمة الشرك
وجلت عشقها وطا طول عمت الخليقه طوايفها وفرقها وظا ظهور ملابا لطاد
مغربها ومشرقها وعين علمه وعمله ملا ينبوعها الاكوان وطبقها وغين غنا نفسه
ما احوجها الدهر ولا اغلقها وفا فخرا بيتها القلم في اللوح المحفوظ زهلقها وقاف
مرادسه من سدرة المنتهى حتى شاهد فراشها الذهب ونبقها وورقها وكاف
كفي وكفت لما دسجعنها الحصات فسبحان من مركز بذلك الراحه انطقها
ولام لوا منشور شدعي الحسنه واوثقها وميم مرتبته علت على العرش
والباري بنوره سرد فها ونون نور جبينه انجلت للبدر حنادت تستنفقها
وها هدايته ماطل من عاير فلقها وواو ولايته ابنت في القلوب محبته فما اصدقها

ولام الز

ولام الف لولا محمد ما سوا الباري السموات ولا رتقها ويا يا ايها الرسول يا ايها
النبي يا ايها المزمل يا ايها المدثر ما اعظمها واعرفها طلعته كالبدر وما اشرفها
ومعاني حل من دفنها الف القامه من فوقها الام ذاك الصدع من علقها
ميم ذاك الفم من دورها حاجب كالنون من عقو فيها مقلة كالصاد في تلوينها
احسن الصنعه من حققها اصبغ معانيه لنا يا واصف نثر قل يا قوم ما
البقها من دعى الاستحار فانقادت لذ بحق الارض فيها الشوقها لم لما ثبت
اغصا بها عنده لا مسها اورقها حصيات سبحت في كفه جل من في كفه
انطقها ضمن الظبية من صيادها ترضع الاولاد ما اشفقها ارضعتهم
ثم عادت سرعة اسلم الصياد اذا عتقها رجعت عين علي المرتضى برقته
في خيبر اشرقها من على العرش علت رتبته وبنور النور قد سرد فها
كم دماء دينه احقنها كم دماء دينه اهرقها فانظروا يا قوم انوار النبي
تملا الارض فيما اشرقها فعليه الله صلى دايما ما اغرب الشمس وما اشرقها
ومن كتاب المجتبى من مناقب اهل العبا تاليف محمود بن محمد الاديب قال كان من
خلق رسول الله صلى الله عليه وآله تسمية سلاحه ودوابه ومتاعه وكان
له صلى الله عليه وآله سيافا لحدم والرسوب اهداهما له زيد الخيل الطائي
فسماه صلعم زيد الخير وكان له ايضا القضيب وذو الفقار صار اليه يوم
بدر وكان للعاص ابن منبه والبتار قد في الحرب ووهبه لعلي صلعم وكانت
له اربعه ادراع ذات الوشاح والبتر وذات الحواشي والخرنق وله اربعه
افراس المرتجز وذو العقال والسكب والسحا وقيل البحر وكان منطقته

من ادم مبشور فيها ثلث حلق من فضة وللابن ثر والحلق على صيغة الفلك المصوغ
من فضة وكان اسم رمحه المثوي واسم حربته عنزة يمشي بها ويدعم عليها
وكانت تحمل بين يديه في الاعياد فيركزها امامه ويستتر بها ويصلي عليها
وكان له محجن قدر ذراع يمشي به ويركب به ويعلقه بين يديه على بعيره
وكانت له مخصرة تسمى العرجون وكان اسم قوسه الكتوم واسم كنانته
الكافور ونبله الموتصلة وترسه الزلوق واسم مغفره ذو السبوغ واسم
عمامته السحاب واسم ردائه الفتح واسم رايته العقاب وكانت سودا
وكانت الويته بيضا وربما جعل فيها السواد وكانت له بغلة شهبا يقال
لها الدلدل اهداها اليه المقوقس وربما قال لها اربضي فربضت فوهبها
لعلي عليه السلام ثم ركبها الحسن ثم الحسين عليهما السلام وله بغلة اخرى تسمى
الايلية واسم حماره يعفور واسم ناقته قصوا وقيل عضبا واسم شاته غوثة
واسم عنزه يمن واسم ركوته الصادر واسم قوسه السداد واسم كنانته
الجمع واسم درعه ذات الفضول واسم مرآته المدلة واسم مقراضه الجامع
وله قضيب شوحط يسمى الممشوق واسم جفنته الوفر واسم حربته
البيضا وله تور من حجارة تسمى المخضب شرح مشكلات الفاظها
ومعضلات معانيها المخذم من الخذم وهو القطع والرسوب الماضي
من السيوف من رسوب الشي في الماء اي يرسب ويثبت في الضريبة والقضيب
السيف اللطيف وذو الفقار بفتح الفا الحفر صغار حسان كانت فيه
وقرات ان على جانب منه مكتوب نصر من الله وفتح قريب وفي الجانب الاخر

مكتوب

مكتوب في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة ومن يفر فلا ينجو من القدر
والبتار المضر بها وذات المواشي لعلها من الوشي والخزنق من قولهم خزنق اذا
كثر لحمها في جنبيها كالخرنق وهو ولد الارنب والمرتجز سمي لحسن صهيله
من الرجز وذو العقال فرس معروف والسكب الواسع الجري كانه يسكب العدو
والسبحا الواسع الخطو والبحر لسعة جريه والمبثور المقشور والفلك بكسر
الفا جمع فلكة المغزل وفلكة الثدي والمثوي لانه يثبت المطعون به من
الثوي وهي الاقامة والعنزة رمح قصير ويدعم عليها اي يتوكا والمحجن
خشبة في طرفها انعقاف والمخصرة خشبة ليتمسك باليد والكتوم لانخفاض
صوتها والكافور كم العنب وغلاف الطلع لعلها سميت به تشبيها
بهما والموتصلة من الوصل سمي تفاولا بوصولها الى العدو والزلوق
يزلق عنه السلاح والسبوغ التمام والسحاب سمي لانسحابه في الهوا
والعقاب العلم الضخم والدلدل من قولهم دلدل القوم اضطربوا فلعلها
سميت لقلة سكونها والايلية منسوبة الى ايلة قرية بالشام والمحذوفة
المقطوعة الذنب ويعفور واعفر كيعضور واخضر وهو لون ابيض يعلوه
حمرة والعضبا المشقوقة الاذن والقصوى المقطوعة بعض الاذن
والتور شبه الاجانة وسميت الركوة بالصادر لانه يصدر عنها بالري وا لجامع
المقراض لجمع ما يراد قرضه وذلك من جودته والمرتجز فرس اشتراها
صلعم من اعرابي من بني مرة فجحده فشهد له خزيمة ابن ثابت وكان يحبه
ومنع الفرسان ان يركب عليه بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله والاوصيه

امير المومنين عليه السلام حتى انه بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله اجتمع الى علي عليه السلام
وسلمان وجندب والمقداد وعمار وخزيمة بن ثابت وابو دجانة وفرس رسول
الله صلعم مسرج ملجم وكان جماعة كثيرة من كبار الصحابة قد دنا احدهم
ليركبه فدمعت عينا الفرس حتى سالت دموعه وادار الفرس كفله ورمحه
فانقلب مستلقيا على قفاه ثم حمحم الفرس حمحمة مع علي عليه السلام ود
يبصبص فضج القوم بالبكا فناشدهم ابو ذر ان يخبرهم لمقالة الفرس وقال
تقول اما علمتم اني فرس النبي صلعم الذي اشتراه لنفسه خاصه وما
استوى على متني غير نبي الله ثم وصيه فقالوا باجمعهم نشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلعم وانك وصيه ومن كتاب الشمايل تصنيف
الامام ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي عن الحسن بن علي عليهما السلام
قال سالت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية رسول الله
صلعم وقلت اشتهي ان تصف لي منها شيئا من صفاته اتعلق به فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر اطول من المربوع
واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق
والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين
ازج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنا
العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع
الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر

بعيد ما بين

بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر
يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين وا
لمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين
سايل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الما اذا
زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما
ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض
اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه يبدا من لقي بالسلام
يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول ولا تقصير فاذا غضب اعرض واشاح
جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا
وقال النبي صلى الله عليه وآله انا الذي خلق الله آدم وذريته على حروف
هجا اسمي محمد فالراس والوجه بمنزلة الميم واليدين اذ مد ديهما بمنزلة الحا
والبطن بمنزلة الميم والرجلان بمنزلة الدال ولهذا اختير هذا الاسم على ساير
اسمايه صلعم كالماحي والحاشر والشاهد والشهيد وغير ذلك [illegible]
كنز العرفان ان تشريف الله محمدا صلعم بقوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية ابلغ من تشريف آدم بالسجود له ومن كتاب بحر المناقب
قال وفيه سماه الرب محمدا صلعم في القرآن بما برأسم العالم وعلمك ما لم تكن تعلم
الذاكر فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك الحاكم وخاتم النبيين العابد واعبد
ربك الساجد وكن من الساجدين الشاهد انا ارسلناك شاهدا المجاهد
يا ايها النبي جاهد الكفار طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الشاكر شاكرا لانعمه

الصابر واصبر وما صبرك الا بالله الذاكر واذكر اسم ربك الناهي اذا قضى الله
ورسوله الراضي لعلك ترضى الداعي داعيا الى الله الهادي وانك لتهدي القاري
اقرا باسم ربك التالي تبلوا عليهم الناهي ما نهاكم عنه الامر وامر اهلك
الصادع فاصدع بما تؤمر الصادق ص والقران القانت امن هو قانت الحافظ
يحفظونه من امر الله الغالب وان جندنا لهم الغالبون العايل ووجدك عايلا
الضال اي يهدي به الضال ووجدك ضالا فهدى الكريم انه لقول رسول
كريم رحيم رؤف رحيم العظيم انك لعلى خلق عظيم اليتيم الم يجدك يتيما
المستقيم فاستقم كما امرت المعصوم والله يعصمك من الناس البشير انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا العزيز لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه الشهيد
وجينا بك شهيدا الحريص حريص عليكم القران قاف والقران المحب والمحبوب
في سبع مواضع حم النبي يا ايها النبي القوي ذي قوة الوحي اذا اوحينا
اليك الامي النبي الامي الامين مطاع ثم امين المكين عند ذي العرش مكين المبين وقل
اني انا النذير المبين المذكر فذكر انما انت مذكر المبشر ومبشرا برسول
المنذر انما انت منذر المستغفر واستغفر لذنبك المسبح فسبح بحمد ربك المصلي
فصل لربك المصدق مصدقا لما معكم المبلغ يا ايها الرسول بلغ المحدث
واما بنعمة ربك فحدث المومن امن الرسول المتوكل وتوكل على الحي المزمل
يا ايها المزمل المدثر يا ايها المدثر المتهجد ومن الليل فتهجد المنادي سمعنا
مناديا المهدي وهذه الصراط الحق قد جاكم الحق الصدق الذي جا
بالصدق الذكر انا ارسلنا اليكم ذكرا البرهان قد جاكم برهان الفضل

قل بفضل

قل بفضل الله المرسل انك لمن المرسلين المبعوث هو الذي بعث المختار
وربك يخلق ما يشا ويختار المعفو عفا الله عنك المغفور ليغفر لك الله المكفي
انا كفيناك المشروح الم نشرح المرفوع ورفعنا لك ذكرك المويد هو الذي ايدك
المنصور وينصرك الله المطاع مكين مطاع الحسني وصدق بالحسنى الهدى
وما منع الناس اذ جاهم الهدى الرسول يا ايها الرسول الروف
بالمومنين روف النعمة يعرفون نعمة الله الرحمة وما ارسلناك الا رحمة
النور قد جاكم من الله نور الفجر وليال عشر المصباح المصباح في زجاجة
السراج وسراجا منيرا الضحى والضحى والليل اذا سجى النجم والنجم اذا هوى
الشمس ثم جعلنا الشمس الظل الم تر الى ربك كيف مد الظل البشر بشر مثلكم
الناس ام يحسدون الناس الانسان خلق الانسان الرجل على رجل منكم الضال
ما ضل صاحبكم المجتبي ولكن الله يجتبي المقتدي فبهداهم اقتده المرتضى الا من
ارتضى المصطفى الله يصطفي احمد من بعدي اسمه احمد محمد محمد رسول
الله كهيعص يس طه حم عسق كل حرف يدل على اسم مثل الكافي والهادي
والعارف والسيد وغير ذلك واسماوه في الاخبار العاقب والماحي و
الحاشر والمصطفى والموقف والقثم والناشر والفاصح والوفي والولي
والمطلبي والنجي والماموم والحنيف والحبيب والطيب والسيد والمقرب
والداعي والشافع والشفيع والحامد والمحمود والموجه والمتوكل والعبد وفي
وفي التوراة مدمد وفي الزبور بارقليطا وفي الانجيل طاب طاب و
كتاب سعيا نور الامم ركن المتواضعين رسول الثوبة رسول البلاد في

الصحف بلقيطا وفي صحف شيث طاليثا وفي صحف ادريس بهاسل وفي صحف ابرهيم
مودمود وفي سما الدنيا المجتبي وفي الثانيه المرتضي وفي ج المزكى وفي د
المصطفى وفي ه المنتجب وفي و المطهر والمجتبي وفي ز المقرب والحبيب وتسميه
المقربون عبد الواحد والسفره الاول والبرره الاخر والكروبيون الصادق
والروحانيون الطاهر والاوليا القسم ورضوان الاكبر والجنه عبد الملك والحور
عبد المعطي واهل الجنه عبد الديان ومالك عبد الجبار واهل الجحيم عبد المنجي
والزبانيه عبد الرحيم والجحيم عبد المنان وعلى ساق العرش رسول الله وعلى
الكرسي نبي الله وعلى طوبى صفي الله وعلى لوا الحمد صفوة الله وعلى باب الجنه
خيرة الله وعلى القمر قمر الاقمار وعلى الشمس نور الانوار وعند الشياطين
عبد الحبيب والجن عبد الحميد والموقف الداعي وعند الميزان الصاحب وعند
الحساب الداعي وعند المقام المحمود والخطيب وعند الكوثر الساقي وعند
العرش المفضل وعند الكرسي عند الكوبر والقلم عبد الحق وجبريل عبد
الغفار وميكائيل عبد الوهاب واسرافيل عبد الفتاح وعزرائيل عبد التواب
والسحاب عبد السلام والريح عبد الاعلي والبرق عبد المنعم والرعد
عبد الوكيل والاحجار عبد الجليل والتراب عبد العزيز والطيور عبد القادر
والسباع عبد القاهر والخيل عبد الرفيع والبحر عبد المومن والحيتان عبد
المهيمن واهل الروم الحكيم واهل مصر المختار واهل مكه الامين واهل
المدينه الميمون والزنج مهت والترك صالح والعرب الامي والعجم احمد
القابه صلعم حبيب الله صفي الله عبد الله خيره خلق الله سيد المرسلين

امام

امام المتقين خاتم النبيين رحمه العالمين قايد الغر المحجلين خير البريه نبي الرحمه
صاحب الملحمه محلل الطيبات محرم الخبايث مفتاح الجنه دعوة ابرهيم
بشرى عيسى خليفة الله في الارض زين القيمه ونورها وتاجها صاحب
اللوا يوم القيمه واشرع الاصول فلا لا افصح العرب سيد ولد آدم ابن العواتك
ابن الفواطم ابن الذبيحين ابن بطحا مكه العبد المويد والرسول المسدد
والنبي المهذب والصفي المقرب والحبيب المنتخب والامين المنتجب صاحب
الحوض والكوثر والتاج والمعجز والروضه والمنبر والركن والمشعر
والوجه الانور والخد الاقمر والجبين الازهر والدين الاطهر والحسب الاطهر
والنسب الاشهر محمد خير البشر المختار للرساله الموضع لله لا لذ المصطفي
للوحي والنبوه المرتضي للعلم والفتوح والمعجزات والادله نور الحرمين
شمس بين القمرين شفيع في الدارين نوره اشهر وقلبه اظهر وشرايعه
اظهر وبرهانه ازهر وبيانه ابهر وامته اكثر صاحب الفضل والعطا
والجود والسخا والذكر والبكا والخشوع والدعا والانابه والصفا والخوف
والرجا والنور والضيا والحوض واللوا والقضيب والردا والناقه
العضبا والبغله الشهبا قايد الخلق يوم الجزا سراج الاصفيا تاج الاوليا
امام الاتقيا خاتم الانبيا صاحب السيف والكتاب والفرقان والخطاب
بالحق والصواب والدعوه والجواب وقايد الخلق يوم الحساب صاحب
القضيب العجيب والقنا الرحيب والراي المصيب المشفق على العرب والبعيد
محمد الحبيب صاحب القبله اليمانيه والملة الحنيفه والشريعه المرضيه

والامة المهديين والعترة الحسنية والحسينية صاحب الدين والاسلام والبيت
الحرام والركن والمقام والصلاة والصيام والشريعة والاحكام والحل
والاحرام صاحب المجد والبرهان والحلم والوقار والحق والبيان والفضل
والاحسان والكرم والامتنان والحب والعرفان صاحب الخلق الحلي والنور
المضي والكتاب البهي والدين الرضي الرسول النبي الامي صاحب الخلق العظيم
والدين القويم والصراط المستقيم والركن الحليم والركن والحطيم صاحب
الدين والطاعة والفصاحة والبراعة والكرم والشجاعة والتوكل والقناعة
صاحب الدين الطاهر والحق الزاهر والبرهان الباهر واللسان الذاكر
والبدن الصابر والقلب الساكن والاصل الطاهر والآبا الاخاير والامهات
الطواهر صاحب الضيا والنور والبركة والحبور واليمن والسرور واللسان
الذكور والبدن الصبور والقلب الشكور والبيت المعمور كناه ابو القسم وابو
الطاهر وابو الطيب وابو المساكين وابو الدرتين وابو الريحانتين وابو
السبطين وفي التوراة ابو الارامل وكناه جبريل بابي ابرهيم لما ولد له ابرهيم
صفاته راكب الجمل آكل الذراع قابل الهدية محرم الميتة حامل الهراوة وخاتم
النبوة نسبه العربي التهامي الابطحي المدني المكي القرشي الهاشمي المطلبي
فهو من جهة الاب هاشمي ومن جهة الام زهري ومن الرضاع سعدي
ومن الميلاد مكي ومن الانتشار مدني فصل في آداب صلعم كان اسخى
الناس واعلمهم واحلمهم واشجعهم واعدلهم لا يسئل شيا الا اعطاه
يجلس على الارض وينام عليها ويخصف النعل ويرقع الثوب ويفتح البيت

ويحلب

ويحلب الشاة ويعقل البعير ويطحن مع الخادم اذا اعيا ولا يجلس متكيا ويقطع
اللحم واذا جلس على الطعام جلس محتفزا وكان يلطع اصابعه ولم يتجشا
قط ويجيب دعوة الحر والعبد ولو على كراع او ذراع ويقبل الهدية ولو
انها جرعه يغضب لربه ولا يغضب لنفسه لا يلبس ثوبان بل يلبس بردا
حبرة يمنية وشملة وجبة صوف والغليظ من القطن والكتان واكثر
لبسه البياض ويلبس العمامة تحت العمامة ويلبس القميص من قبل ثيابه
وكان له ثوب للجمعة خاصة وكان اذا لبس جديدا اعطا خلق ثيابه مسكينا
وكان له عبا يفرش له حيث ما ينقل يثنى ثنتين يلبس خاتم فضة في خنصره
الايمن يحب الطيب ويكره الرايحة الرديه يردف خلفه عبدا وغيره يركب
ما وجد من فرس وبغل او حمار ويركب الحمار بلا سرج ويمشي راجلا
وحافيا بلا ردا ولا عمامة ولا قلنسوة ويشيع الجنايز ويعود المرضى ويجالس لبس
الفقرا ويقبل معذرة المعتذر اكثر الناس تبسما ما لم ينزل عليه قرآنا
وعظا لا يرتفع على عبيده ولا ماية في ماكل ولا ملبس ما شتم احدا ولا
لعن امراة ولا خادما ولا ياتيه احد الا قام معه في حاجته يبادي من
لقيه بالسلام والمصافحة ما اخذ احد يده فيرسل يده حتى يرسلها
ولا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله ولا يجلس اليه احد وهو يصلي
الا خفف صلاته واقبل عليه يجلس حيث انتهى به المجلس يكرم من
دخل عليه حتى ربما بسط ثوبه ويوثره بالوسادة التي تحته
ويأكل القثا بالرطب وبالملح واحب الفواكه الرطب اليه البطيخ والعنب

وأكثر طعامه الماء والتمر وكان يجمع اللبن بالتمر ويسميهما الأطيبين وكان أحب الطعام
إليه اللحم ويأكل الثريد باللحم ويأكل لحم الصيد ولا يصيده ويأكل الخبز والسمن
من الشاة الذراع والكتف ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ومن البقول
الهندبا والباذروج والبقلة والحمقا وروي أنه صلى الله عليه وآله لم يأكل
دجاجًا ولا فالوذًا وذكر في كتاب الخرائج والجرائح أن من جملة زهده
صلعم أنه ملك من أقصى اليمن إلى شحر عمان إلى أقصى الحجاز إلى نواحي العراق
ثم توفي وعليه دين ودرعه مرهونة لطعام أهله وكان صلعم أرحم
الناس بالصبيان وأشد حياء من عذراء في خدرها قال بحثت في كتاب
هذا بحث المناقب أن له صلعم أربعة آلاف وأربعمائة وأربعون معجزة
ذكرت منها ثلاثمائة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا
ومن كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله لأبي محمد بن علي القمي بإسناده
إلى ابن عباس عن النبي صلعم أنه قال من أطعم طعامًا ريا وسمعة أطعمه الله
من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارًا في بطنه حتى يقضي بين الناس
يوم القيمة ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر من فرجها نهران من صديد
طول كل نهر خمسمائة عام تتأذى به الناس من نتن رائحته وكانت من
أشد الناس عذابًا يوم القيمة في جهنم واشتد غضب الله على امرأة ذات
بعل ملأت عينيها من غير زوجها ومن كتاب مصباح الشريعة
ومفتاح الحقيقة قال صعم إعراب القلوب أربعة أنواع رفع وفتح وخفض
ووقف فرفع القلب في ذكر الله وفتح القلب في الرضا عن الله وخفض القلب

في الاستغفار

في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة عن الله فعلامة الرفع ثلاثة أشيا
وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلاثة أشيا
التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلاثة أشيا العجب والريا
والحرص وعلامة الوقف ثلاثة أشيا زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة
المعصية والتباس علم الحلال وقال صعم سمي المستراح مستراحًا لاستراحة
الأنفس من أثقال النجاسات واستفراغ الكثيفات والقذر فيها والمؤمن
يعتبر عندها أن الخالص من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبتها فيستريح
بالعدول عنها ويستنكف عن جمعها وأخذها استنكافه عن النجاسة
والغائط والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير ذليلة
في حال وقال صعم السخاء من أخلاق الأنبيا وهو عماد الإيمان ولا يكون
مؤمنًا إلا سخيًا ولا يكون سخيًا إلا ذو يقين وهمة عالية لأن السخاء شعاع
نور اليقين وقال صعم الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه إلى جواره
ولا يكون حليمًا إلا المؤيد بأنوار المعرفة والتوحيد وقال صعم ما تصافح
أخوان في الله إلا تناثرت ذنوبهما حتى يعودا كيوم ولدتهما أمهما
وقال صعم عليه السلام فساد الظاهر من فساد الباطن ومن أصلح سريرته
أصلح الله علانيته ومن خاف الله في السر هتك الله ستره في العلانية وقال
صعم التقوى على ثلاثة أوجه تقوى بالله في الله وهو ترك الحلال فضلًا
عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات
فضلًا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو

ترك الحرام وهو تقوى العام ومن كتاب الجواهر تاليف الشيخ الفاضل فخر الدين محمد بن
محاسن البادرائي قال النبي صلعم يا علي العقل ما اكتسب به الجنة وطلبت به رضى
الرحمن واول ما خلقه الله تع وقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي
وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك اخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك
اعاقب وقال ابو الدردا اطلبوا العلم فان عجزتم فاحبوا اهله فان لم تحبوهم
فلا تبغضوهم وقال اسحق بن محمد النهرجوري للتوحيد ظاهر وباطن وحقيقه
فظاهر التوحيد الاسلام وباطنه الايمان وحقيقته التقوى والعمل الصالح
لانه تعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فصحة التوحيد
بالاسلام وصحة الاسلام بالايمان وصحة الايمان بالتقوى والعمل الصالح
من عرف نفسه فقد عرف ربه وروي انه ما انزل الله كتابا الا وفيه اعرف نفسك
تعرف ربك وهذا معنى قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق وفي هذه ثلاث فوايد ا ان المعرفة النفس توصل
الى معرفة الله تع كما ان معرفة العربيه تعرف الفقه اي المعرفة العربيه
توصل الى معرفة الفقه وان كان بينهما وسايط ب اذا حصل معرفة
النفس حصل بحصولها معرفة الله بلا فاصل كما بطلوع الشمس يحصل الضو
مقترنا بطلوعها غير متاخر عنها بزمان ج ان معرفة الله تع لا تعرف
الا ان تعرف النفس لانك اذا عرفتها على الحقيقه فقد عرفت العالم واذا
عرفت العالم فقد عرفت انه محدث ولا بد له من محدث قال ابو بكر الواسطي
الحب يوجب شوقا والشوق يوجب انسا فمن فقد الشوق والانس فليعلم

الله عز

انه غير محب قال منصور ابن عمار خرجت في بعض ازقة الكوفة ليلا فملت الى
بعض الابواب انتظر الصبح فسمعت من وراء الباب رجلا يناجي ربه فدنوت
من الباب وتعوذت وبسملت وقرات قوله تعالى نارا وقودها الناس
والحجارة الاية فسمعت للرجل اضطرابا شديدا ثم مضيت في حاجتي وعدت
ارتفاع النهار فرايت جنازة على الباب وعجوزا تدخل وتخرج فسالتها
عن الجنازة فقالت اليك عني ما كنت لاعلم به احدا فقلت عزمت عليك فاني غريب
فقالت والله لولا انك غريب ما اخبرتك هذا ولدي مر بنا الليلة رجل
وتلا اية فيها ذكر النار فما زال ابني يضطرب حتى مات فقلت هكذا يكون
الخوف من الله تعالى قال صلعم في قوله تع ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم
ان الله تع يراه ويسمع ما يقوله ويعلم ما يفعله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من
الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقال الرضا
عليه السلام المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول
والمستتر بالسيئة مغفور له وكان عيسى عليه السلام يقول ليس الاحسان
ان تحسن الى من يحسن اليك انما ذلك مكافاة بالمعروف ولكن ان تحسن الى من
اسا اليك وقال سلمة بن دينار عجبت لقوم يعملون لدار يرحلون عنها
كل يوم مرحلة ولا يعملون لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة وقال
الباقر عليه السلام الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الذاكر
وقيل لابي بكر الواسطي اي الطعام اشهى فقال لقمة من ذكر الله تع رفعها
بيد اليقين من مائدة المعرفة عند حسن الظن بالله قال النبي صلى الله عليه وآله

تفكر ساعه خير من قيام ليله فسل وكيف يتفكر بالخربه او بالدار فيتفكر ويقول
اين سكانها بنوك ابن بانوك ما لك لا تتكلمين وقال الحسن رحم الله عبدا تفكر فاعتبر
فابصر قال الله تع كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو
الالباب وقال النبي صلى الله عليه واله لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم
وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث
واداء الامانة وقال الاحنف ابن قيس اثنان لا يجتمعان المروة والكذب وقال
ما خان شريف قط ولا كذب عاقل قط ولا اغتاب مومن قط وقال احمد بن
محمد بن سهل تاه بعض اصحابنا في البادية ثم وقع الى عامر لعدد ايام فنظر
الى جارية تغتسل في غدير فلما رايته تجللت بشعرها وقالت البكر على
فقلت لها الى كيف ذهب عنك والكل مني مشغول بك فقالت لمراة في
العين الاخرى جارية احسن مني فهل رايتها فالتفت الى خلفه فقالت له الجارية
ما احسن الصدق واقبح الكذب زعمت ان الكل منك مشغول بنا وانت يلتفت
الى غيرنا ثم التفت فلم ار احدا قال النبي صلى الله عليه واله ما اخاف على امتي
الا ضعف اليقين وقال ذو النون وعلامه اليقين قلة المخالطة للناس في
العسرة وترك المدح لهم في العطيه والتنزه عن ذمهم في المنع قال عون
اذا ازري احدكم على نفسه فلا يقولن ما في خير فان فينا التوحيد والاخلاص
ولكن ليقل خشيت ان يهلكني ما في من الشر وقال ابو علي الثقفي لا يقبل الله تعالى
من الاعمال الا ما كان صوابا ومن صوابها الا ما كان خالصا ومن خالصها
الا ما وافق السنه وقال عليه السلام نعم العمل الاخلاص وقال عليه السلام ان

احبتم

احبتم ان تنوروا في الجنه فاخلصوا العمل وقصروا الامل قال ابو اسماعيل
انت في بحق ما بعثت مرادك فاذا فوضت وسلمت استرحت وقال سهل
بن عبد الله تربة المعاصي الامل وبذرها الحرص وماوها الجهل وصاحبها
الاصرار وتربة الطاعه المعرفه وبذرها اليقين وماوها العلم وصاحبها
السعيد المفوض امره الى الله تع قال النبي صلى الله عليه واله اكفلوا لي ستة
اكفل لكم الجنه اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا
اتمن فلا يخن وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم
وقال عليه السلام احفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى قال عبد
الواحد ابن زيد الرضى باب الله الاعظم وجنة الدنيا ومستراح العابدين
وقال محمد بن حسن حقيقه القناعه ترك الشوق الى المفقود والاستغنا
بالموجود ومر فتح الموصلي بصبيين مع احدهما كسرة عليها عسل ومع الاخر
كسرة عليها كامخ فقال صاحب الكامخ لصاحب العسل اطعمني من عسلك فقال
تصير كلبي فقال وا صير كلبك فاطعمه وشد في حلقه خيطا وصار
يقوده فقال فتح لو قنع هذا ما صار كلبا قال النبي صلى الله عليه واله
سبعون الفا يدخلون الجنه بغير حساب وهم الذين لا يكتوون ولا
يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشه ادع الله تعالى
ان يجعلني منهم قال انت منهم فقام اخر وقال ادع الله تعالى ان يجعلني
منهم فقال سبقك عكاشه وسيل اسمعيل عن التوكل فقال هو الاكتفا بالله
تعالى مع الاعتماد عليه قال ان ادريس عليه السلام اتاه ملك يخبره عن

الله تعالى بالمغفرة لم يسال الحياة فقيل له وما تصنع بها وقد غفر لك فقال لانشكوا
عملت للمغفرة فاحب ان اعمل للشكر فبسط الملك جناحه ورفعه وقيل ان
نبيا من الانبيا قال يا رب كيف لي ان اشكرك وانما شكري لك نعمة منك علي
تحب شكرها فقيل له الان حين شكرت عن ص عم ان رجلا سال النبي صلعم
ما افضل الاسلام قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال صلعم الرحم قال ثم ما
ذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال علي عليه السلام وما اعمال
البر كلها عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة في بحر لجي وافضل
من ذلك كله كلمة عدل عند سلطان جاير قال تعالى وبشر الصابرين
وقال عليه السلام من سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يرفع له
حسنة ولقي الله وهو عليه غضبان والصبر من الايمان بمنزلة الراس من
الجسد قال النبي صلعم اتعجزون ان تكونوا كابي ضمضم كان اذا اصبح يقول
اللهم قد تصدقت بعرضي على من ظلمني وقال النبي صلعم عفو الملوك بقا
الملك وامر زياد بضرب رقبة رجل فقال ايها الامير ان لي بك حرمة قال وما هي
قال ان ابي جارك بالبصرة قال ومن ابوك قال نسيت اسمي فكيف اسم ابي فعفا
عنه وقال ص ع م ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عزا في الدنيا والاخرة
قال تعالى والكاظمين الغيظ الاية قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكون العبد
من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به باس وقال ابن السماك اذنب
غلام لامراة من قريش فاخذت السوط ومضت نحوه حتى اذا قاربته
رمت السوط وقالت ما ترك التقوى احدا يشفي غيظه وقال سعيد ابن

سلام

سلام التقوى يتولد من الخوف قيل له عليه السلام ما ثبات الايمان قال الورع
قيل وما زواله قال الطمع وقال سعيد ابن اسمعيل ثواب الورع خفة
الحساب قال زيد ابن علي عن ابيه عليهم السلام من لم يسبح بهواكان وقيل
لما قال الله تعالى لنوح عليه السلام اعظك ان تكون من الجاهلين نكس راسه
اربعين سنة حيا من ذلك القول وسيل النبي صلى الله عليه وآله ما
الاحسان قال تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك عن النبي صلى الله
عليه وآله طوبى لمن كان عيشه كفافا وقنع وقيل لابي سليمان الداراني بما
نال اهل المحبة المحبة من الله تعالى قال بالعفاف والكفاف قال عليه السلام ما تقرب
العباد الى الله تعالى بشي افضل من سجود خفي وقيل خرج داود عليه السلام
فاتى البحر في ساعة يعبد الله فيها ويصلي فنادته ضفدعة يا داود وحدثت
نفسك انك قمت في ساعة ليس فيها من يذكر الله ونحن سبعين الف ضفدع
كلنا قيام على رجل نسبح الله تعالى ونقدسه قال من سرته حسنته وساءته خطيئته فهو
مومن وقال ص ع م لا يكون المومن مومنا حتى يكون خايفا راجيا ولا يكون
خايفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجوا قيل لما نزل وجي يوميذ
بجهنم تغير وجه النبي صلعم فساله علي عليه السلام عن سبب تغيره فقال
اتاني جبريل فاقراني هذه الاية وتلاها وانه يجي بها سبعون الف ملك
يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل
الجمع وقال الصادق ع مثلها كله النار والفقر والمرض وسيل النبي صلعم
عن الجنة فقال من يدخلها يحيى لا يموت وينعم لا ييأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه

وهي لبنة من ذهب ولبنة من فضة بلاطها مسك اذفر وحصاوها اللولو والياقوت
وترابها الزعفران عن ص ع احذروا سطوات الله بالليل والنهار قيل وما
سطوات الله قال اخذه على المعاصي وقال علي عليه السلام اعظم الذنوب
ما استخف به صاحبه قال النبي صلعم طوبى للعبد نظر الله تعالى اليه بكى على
ذنبه من خشية الله لم يطلع على ذلك الذنب غيره وسال رجل النبي صلى
الله عليه واله بما اتقي النار قال بدموع عينيك فان عينا بكت من خشية الله
لا تمسها النار قيل الزهد ثلثة احرف زا وها ودال فالزا يدل على ترك الزينة
والها يدل على ترك الهوى والدال يدل على ترك الدنيا وقال النبي صلى الله ما عبد
الله تع بمثل الزهد في الدنيا ولا شي افضل منه قال عليه السلام لا خير في الدنيا
الا لاحد رجلين محسن يزداد كل يوم احسانا او مسي يتدارك بالتوبة قال
بن عباس العزلة عبادة وكان يقول ان كان الفضل في الجماعة فالسلامة
في العزلة وقال مسلم بن يسار ما تلذذ المتلذذ بمثل المناجاة في الخلوة
وعن زين العابدين عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليهم من لاحد في بعضه
فله عند الله دعوة مستجابة وقيل للحسن ما بال المتهجدين من احسن الناس
وجوها قال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم نورا من نوره وكان النبي صلى
الله عليه واله اذا احزنه امر فزع الى الصلوة وقال الحسن به لم يكن في هذه
الامة اعبد من فاطمة عليها السلام كانت تقوم حتى تورم قدماها
وسال زرارة للصادق ع فقال ما تقول في القضا والقدر فقال اقول ان
الله تعالى اذا جمع العباد يوم القيمة يسالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما

قضي عليهم

قضي عليهم وقال علي عليه السلام اذا كانت الخطية على الخاطي حتى كان القضا
في المعصية ظلما وسئل ص ع عن القدر فقال ما استطعت ان تلوم العبد
عليه فهو منك فعله ولم تستطع ان تلومه عليه السلام فهو من فعله لم يقتل
لم يشبع النبي صلى الله عليه واله من خبز بر ثلثة ايام قط وقيل ما اكله عليه السلام
قط قال بقراط الدوي اكله ان تاكل اذا جعت وقال الاحنف جنبوا مجلسنا
ذكر الطعام والنسا فاني اكره الرجل يكون وصافا لبطنه وفرجه
وان من المروة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه قال عليه السلام ابعد ما
يكون العبد من الله اذا امتلا بطنه واقرب ما يكون العبد من ربه اذا
خف بطنه وقال عليه السلام شرار امتي الذين ياكلون مخ الحنطة وقال عليه السلام لا تهن
قلة الكلام والطعام تكن معي في الجنة قال النبي صلى الله عليه واله ان لكل شي
مفتاح ومفتاح الجنة حب الفقرا والمساكين والصبر وقال عليه السلام لولا
فقرا كم ما دخل اغنيا كم الجنة وقال عليه السلام من لقي فقيرا مسلما فسلم
عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان قال
النبي صلى الله عليه واله اثقل ما يوضع في الميزان يوم القيمة حسن الخلق وعن ص ع
حسن الخلق يزيد في الرزق وقال النبي صلى الله عليه واله ثلثة لا يزيد الله بهن
العبد الا خيرا التواضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد
الله تع به الا عزا والتعفف لا يزيد الله به الا غنا قال عليه السلام مثل الدنيا
كمثل الحية لين مسها وفي جوفها السم القاتل يحذرها ذوو العقول
ويهوي اليها الصبيان وقال عليه السلام مثل الدنيا كمثل الما المالح كلما شرب منه العطشان

لا يرد اذا الا عطشا وقال بعضهم طلاق الدنيا مهر الاخرة وبالعكس قال الحو الاول
عليكم اياكم ان تتبع النفس هواها فان في هواها رداها وترك هواها دواها
وقال النبي صلى الله عليه واله ان الجهاد الاكبر هو جهاد النفس قال عليه السلام
من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان غده شرا من يومه فهو ملعون
ومن لم يكن الى الزيادة فهو الى النقصان ومن كان في النقصان فهو خير له
قال عيسى عليه السلام ورد سائلا خائبا لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة ايام
وقال يحيى بن معاذ ما اعرف حسرة تزن حبال الجبال مما اصل قد قال النبي صلعم الدنيا الاصح
فطلب ضوء النهار فاذا راى ضوء السراج بالليل ظن انه في ليل مظلم وان السراج
كوة من الليل المظلم الى الموضع المضي فلا يزال يطلب الضوء ويرمي نفسه عليه
فاذا جاوزه وراى الظلام ظن انه لم يصب الكوة ولم يقصدها على السداد
فيعود ثانيا الى ان يحترق فلعلك تظن ان هذا النقصان جهل فاعلم
ان جهل الانسان اعظم من جهله وانكبابه على شهوات الدنيا مثل الفراش
في التهافت على النار اذ يلوح للادمي انوار الشهوات من حيث ظاهر صورتها
ولا يدري ان تحتها السم القاتل فلا يزال يرمي نفسه عليها الى ان
تنغمس فيها ويهلك هلاكا مؤبدا وليت كان جهل الادمي كجهل الفراش
فانها اذا احترقت هلكت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الابدين
فصل لعله من عجائب صنع الله تعالى في اصغر الحيوانات وفيها من العجائب
ما لو اجتمع الاولون والاخرون على الاحاطة بكنهه عجزوا وانظر الى
النحل وعجائبها وكيف اوحى الله اليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا ومن

الشجر

الشجر ومما يعرشون وكيف استخرج من لعابها الشمع والعسل وجعل
احدهما ضياء والاخر شفاء لو تاملت عجائب امرها في تناولها الازهار والا نوار
واحترازها عن النجاسات والاقذار وطاعتها لواحد من جملتها هو اكبرها
شخصا وهو اميرها ثم ما سخر الله لها اميرها من العدل والانصاف بينها
حتى انه ليقتل على باب المنفذ كل من وقع منها على نجاسة ثم انظر الى بنائها
بيوتها من الشمع واختيارها من جملة الاشكال الشكل المسدس فلا تبني بيتها
مستديرا ولا مربعا ولا مخمسا الا مسدسا لخاصية في الشكل المسدس تقصر
فهم المهندسين عن دركها وهو ان اوسع الاشكال واحواها المستدير
وما يقرب منه فان المربع يخرج منه زوايا ضايعة وشكل النحل مستدير
مستطيل فترك المربع حتى لا تضيع الزوايا فتبقى فارغة ثم لو بناها مستديرا بره
لبقيت خارجة البيوت فرج ضايعة فانظر كيف الهم الله تعالى النحل على
صغر جرمه ما هو محتاج اليه وانظر الى النطفة وهي قطرة من الماء لو تركت
ساعة فضربها الهواء لفسدت وانتنت كيف اخرجها الله تعالى من بين الصلب
والترائب وكيف قاد الذكر والانثى بسلسلة الشهوة الى الاجتماع وكيف
استخرج النطفة من الرجل بحركة الوقاع وكيف استجلب دم الحيض من
اعماق العروق وجمعه في الرحم وكيف خلق المولود من النطفة وسقاه
ماء الحيض حتى نما وكبر وكيف جعل النطفة وهي بيضاء مشرقة علقة حمراء
وكيف قسم النطفة وهي متشابهة متساوية الى العظام والاعصاب والعروق وف
والاوتار واللحم ثم انظر كيف ركب الاعضاء فدور الراس وشق السمع

والبصر والانف والفم وساير المنافذ ثم مد اليد والرجل وقسم روسهما بالاصابع
بالانامل وكيف ركب الاعضا الباطنه من القلب والمعده والكبد والطحال والرحم
والمثانه والامعا وكل واحد على الاشكال مخصوص وقدر مخصوص وكيف
ركب العين من سبع طبقات لكل طبقه وصف مخصوص وهيه مخصوصه
لو فقدت طبقة منها لعطلت العين عن الابصار وكيف قدر عظام الراس من
خمسه وخمسين عظما مختلفه الاشكال فمنها سته تختص بالقحف واربعة
عشر للحي الاعلى واثنان للاسفل والبقيه هي الاسنان بعضها عريضه
تصلح للطحن وبعضها حاده تصلح للقطع وهي الانياب والاضراس والثنايا
وكيف جعل الرقبه مركبا للراس وركبها من سبع خرزات مجوفات مستديرات
فيها تحريفات وزيادات ونقصانات لتطبق بعضها على بعض ويطول
ذكر الحكمة فيها وكيف ركب الرقبه فيها على الظهر من اسفل الرقبه الى منتهى
عظم العجز من ثلث(?) اجزا مختلفه ويتصل به من اسفله عظم العصعص
وهو ايضا مولف من ثلث اجزا ثم وصل عظام الظهر بعظام الصدر
وعظام الكتف وعظام اليدين وعظام العانه وعظام العجز ثم عظام
الفخذين والساقين واصابع الرجلين ومجموع عدد العظام في بدن
الانسان مايتا عظم وثمانيه واربعون عظما سوا العظام الصغيره
التي حشي بها خلل المفاصل ثم انظر كيف خلق الله الات لتحريك العظام وهي
العضلات فخلق في بدن الانسان خمسمايه عضله وتسعه وعشرون عضله
والعضله هي مركبه من لحم وعصب ورباط واغشيه وهي مختلفه الاشكال والمقادير

بحسب

بحسب اختلاف مواضعها فاربع وعشرون عضلة منها لتحريك حدقه العين واجفانها
لو نقصت واحده من جملتها اختلت العين وهكذا لكل عضو عضلات بعدد مخصوص
وكيف جاء بالاجفان لتحفظها وتصقلها واظهر في مقدار عدسه صوره
السموات مع اتساع اكنافها وكيف اودع الاذنين ماء مرا يحفظ سمعها ويدفع
الهوام عنها وحوطها بصدفة الاذن لتجمع الصوت فترده الى صماخها وتحس
بدبيب الهوام اليها وجعل فيها تحريفات واعوجاجات ليكثر حركة ما يدب فيها
ويطول طريقه فيتنبه من النوم صاحبها وكيف رفع الانف من وسط الوجه
واحسن شكله وفتح منخريه واودع فيهما حاسة الشم وفتح الفم واودعه اللسان
وزين الفم بالاسنان والشفتين لتطبق على الفم ويتم بها الكلام وخلق الحنجره
وهياها لخروج الصوت وخلق اللسان للحركات والتقطيعات ليقطع الصوت
في مخارج مختلفه وكيف خلق الحناجر مختلفه الاشكال في الضيق والسعه
والخشونه والملاسه وصلابه الجوهر ورخاوته والطول والقصر حتى
اختلفت بسببها الاصوات فلا يتشابه صوتان حتى يميز السامع بعض الناس
عن بعض بمجرد الصوت في الظلمه وكيف سخر الاعضا الباطنه كل واحد لفعل
مخصوص فالمعده لنضج الغذا والكبد لاحالة الغذا الى الدم والطحال
والمراره والكليه لخدمة الكبد فالطحال يخدمه بجذب السودا عنه والمراره
تجذب الصفرا عنه والكليه تخدمه بجذب المائيه والمثانه تخدم الكليه
بقبول الما عنها ثم تخرجه بطريق الاحليل والعروق تخدم الكبد في ايصال
الدم الى ساير اطراف البدن فانظر كيف خلق اليدين وطولها لتمتد الى المقاصد

الارض من النفط والكبريت والقير وغيرها وما من جماد ولا نبات ولا حيوان الا وفيه
حكمه لله تع وقد مدح الله تعالي المتفكرين وقال و يتفكرون في خلق السموات والارض
الآيه ولو اردنا ان نذكر اختلاف اجناس النبات وانواعه ومنافعه لانقضت
الايام في وصف ذلك فيكفيك من كل جنس نبذه يسيره والحمد لله وحده
ومن كتاب المشرح في الآت التوليد وهي متساويه في الذكور والاناث
الا ان القدره الالهيه ابرزت آلة الذكور لفرط حرارتهم وتركت الاناث داخلا
لنقصان حركتها فاذا فرضت الابارزه فالضعف الذي هو كيس الانثيين
الرحم في الاناث والاحليل عنق الرحم الا ان الخصي في الذكور داخل الصغير
وفي الاناث خارج الرحم لحبسها ليتسع مكان الحبس والانثيان من الرجل
والمراه من لحم غير ذي صلب ينصب المني منهما في الذكور الي الاحليل وفي
الاناث الي داخل الرحم والقضيب جسم عصبي نابت من عظم العانه
كثير التجاويف فيه عروق كثيره تنفذ منه مجريان الي الانثيين ينصب منهما
المني الي الاحليل وهو منزله رقبة الرحم التي في الاناث ولما وجب ان
يكون القضيب منتوترا حالة التوليد لاتصال المني الي فم الرحم التي في الاناث
متقلصا في غير تلك الحالة اقتضت القوة المدبره خلقته من جوهر صلب
ذي تجاويف حتي اذا امتلا تجويفه من الريح يوتر واذا خلا من الريح
استرخي والرحم من جوهر عصبي رخو لتكون صادفه الحسه
والالتذاذ يمكنها ان تتمدد وتتسع عند نشو الجنين وتتقلص عند خلوها
منه وخلق للرحم بطنان يمينا ويسارا وجعل البطن الايمن اسخن من

الايسر

الايسر ليكون الايمن موافقا للذكور والايسر موافقا للاناث ولها عنق
تمتد الي القبل وانه لمثابة الاحليل من الذكر هذا ما صح عند اهل التشريح
ومن كتاب اداب النفس ليحيي بن علي بن زهره الحسيني وابوابه سبعون
بابا في مدح الدنيا عن علي عم هي دار صدق لمن صدقها ودار رعا فيه لمن
فهم عنها ودار غني لمن تزود منها مسجد اوليا الله ومهبط وحيه
ومصلي ملايكته ومتجر اوليايه اكتسبوا فيها الرحمه وربحوا الجنه فمن ذا
ذمها وقد اذنت ببينها ونادت بفراقها ترغيبا وترهيبا ذم تذم دنيا ان تاملتها
وجدت فيها ثمن الجنه اذم من لم يوجد به والدهر اد به الليل والنهار ذم علي عليه
ما اصف من دار اولها عنا واخرها فنا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب
من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغني فتن ومن افتقر حزن ثم اذا
امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق اخر اف للدنيا الدنيه
خبثت فعلا ونيه والعيش كله هم وعقباه منيه لبعض الحكما اقبال الدنيا
كالمامه ضيف او سحابة صيف او زيارة طيف ذم الدهر قالت الحكما يسار
الدهر في الاحد اسرع من عينه في البدر لا يعطي بهذه الا ارتجع بتلك بغير
ولم يوم حسب يسر والدهر شر كله مفصلا ومجملا ان اضحك ساعه ابكي
سنه وان اتي بسيه جعلها سنه ومن اراد منها غيرها سيره اراد من الاعمي
عينا بصيره ومن سعي منه الرعايه اسعي من الفول الهدايه شعر دهر علا
قدر الوضيع به وتري الشريف يحطه شرفه كالبحر يرسب فيه لولوه
وتراه يعلوا فوقه جيفه اب في مدح السلطان وعمله قال النبي صلعم

السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم عثمان بن عفان ما يزع الله بالسلطان
اكثر مما يزع بالقران وقيل للحسن ما تقول في السلطان قال ما عسى ان اقول في
قوم لا تصلح الا بهم خمسة من امورنا الجمعة والجماعة والفيء والثغور والحدود
وان جاروا وظلموا وقال الفضيل ابن عياض لو كانت لي دعوة مستجابة لصيرتها
للسلطان قالوا لم تقدمه على نفسك قال لان دعوتي لنفسي لا تنفع غيري
واذا كانت له انتعش العباد ببعده له ومن الامثال لجا ورمكا او بحرا وذلك
لكثرة منافعها للناس فالبحر على ما فيه من الخطر يعني صاحبه والملك يخشى
اثاره عليه مدح عمل السلطان عوتب بعض العلماء على خطبته عمل السلطان
فقال لقد خطبه وطلبه قبلي ان اسرائيل الذبيح ابن الخليل فقال اجعلني على
خزائن الارض ومن الامثال شعر يا حبذا الامارة ولو على الحجارة ومن امثال
العجم من تبع الاسود لم تقدم ان بيد الصيد ومن امثال اهل بغداد غبار
العمل خير من زعفران العطلة ويقال اربعة لا يستحي من خدمتهم السلطان
والوالد والضيف والدابة [illegible] بعض الحكماء اياكم والسلطان فانه
يغضب غضب الصبي ويأخذ اخذ الاسد ومن الامثال السائرة
الملك عقيم اي لا ارحام بين الملوك وبين احد وكان الامير ابو علي
الصغاني يقول نحن والا ما اخذنا ما لم ومن عادانا اخذنا راسه
حذيفة ابن اليمان اياكم ومواقف ابواب السلطان الضحاك بن مزاحم
اني لا اسمع عامة ليلي مفكرا التمس كلمة ارضي بها السلطان ولا اسخط
بها ربي فلا اجد الفضل بن هرون ما رايت اقرب رضى من سخط ولا اسرع

ما بين

ما بين بعد وقرب من الملوك ويقال الملوك ان خدمتهم ملوك وان تركتهم
اذلوك ذم عمل صاحب السلطان كراكب الاسد يهابه الناس وهو
لمركبه اهيب وفي كتاب كليلة مثل السلطان كالجبل الصعب الذي فيه
كل ثمرة طيبة وكل سبع حطوم والارتقاء اليه شديد والمقام فيه اشد
ابرهيم بن العباس مثل اصحاب السلطان كقوم رقوا جبلا ثم وقعوا
منه فكان ابعدهم في المرتقى اقربهم من التلف من اراد العز بالسلطان
لم ينله حتى يذل [illegible] الفتح البستي الى ... صاحب السلطان في ظلمة
ما مثلهن اذا قاسى الغنى ظلما فجسمه تعب والنفس خايفة وعرضه
عرضة والدين منثلم ويقال الولاية حلوة الرضاع مرة الفطام ويقال
العزل طلاق الرجال شكر الولاية طيب وخمارها [illegible] التشديد المهلبي
الوزير التصرف اشقى والعطلة اروح واصلح في مدح الوزراء
لما الانبيا عليهم السلام لم يستغنوا عن الوزارة فكيف الملوك قال
تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي الايات
وذلك لما دل على حسن موقع الزيادات وجلالتها وكان اصف وزير سليمان
عليه السلام وقال صلعم اذا اراد الله بملك خيرا قيض له وزيرا صالحا
ان نسي ذكره وان ذكر خيرا اعانه واراد سوءا كفه انوشروان لا
يستغني اعلم الملوك عن الوزير ولا اجود السيوف عن الصقال ولا اجود
الدواب عن السوط ولا اعقل النسا عن الزوج ويقال لا يغترن
بكرامة الامير اذا غشك الوزير ويقال اذا طلب نايل الامير فالطف لمن

جهة الوزير دونهما قال المامون لاحمد بن ابي خالد هل لك في ان استوزرك فقال اعفني
يا امير المومنين من ان يكون بيني وبين الغايه درجه يرجوها الصديق ويخافها
العدو قلت اريد بلوغ الغايه لئلا يقول عدوي قد بلغها وليس الا الانحطاط
وقيل اخوف ما يكون الوزرا عند سكون الدهما للبستي ولايه الحضوه الكبيره
كبيره بل هي الكبيره فلا تردها ولا تردها لانها محنه مستوره ذ في مدح العقل
قيل يا من ادني الاولي خطايا وذنوب فمن كانت سجيته العقل لم تضره
ذنوبه لانه يتدارك ذنوبه بتوبة تدخله الجنه سعيد بن المسيب في
قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم اي ذوي عقل مجاهد في قوله
تعالى لمن كان له قلب اي عقل الضحاك في قوله تع لينذر من كان حيا
اي عاقلا الحسن البصري العقل هو الذي يهدي الى الجنه وينجي من النار
الم تسمع قوله تعالى حكاية عن اهل النار وقالوا لو كنا نعقل او نسمع
ويقال كل شي اذا كثر رخص الا العقل ابن المعتز حسن الصوره الجمال الظاهر
والعقل الجمال الباطن وسيل بعض الحكما عن العقل فقال الاصابه بالظن
ومعرفة ما لم يكن بما كان وينشد بصير باعقاب الامور كانما يخاطبه عن
كل شي عواقبه ذ نه على وجهه يقال العقل والهم لا يفترقان ومن العمر
شعر وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا ه اذا قل عقل المرء
قلت همومه ه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يبصر ه ومن قلائد المتنبي ه
ه ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ه واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
وكان الحسن يقول لو كان الناس كلهم عقلا ما اكلنا رطبا ولا شربنا
باردا يعني ان العقلا لا يقدمون على حفر الابار لاستنباط المياه البارده

ولا على

وله على صعود النخل لاجتنا الرطب شعر لما رايت الدهر للجاهل ولدار المعون غير
العاقل ه شربت خمرا من خمور بابل ه ورحت من عقلي على مراحل ه في مدح
العلم والادب العلم سي من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والملوك
حكام على الناس والعلما حكام على الملوك ومن فضايله ان شهادة اهله
مقرونه بشهادة الله تع وملايكته وقوله شهد الله الايه وقد رفع الله
درجاتهم في قوله تعالى والذين اوتوا العلم درجات وذكرهم في علم
التاويل مع نفسه فقال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وقال
وما يعقلها الا العالمون وقال وهل يستوي الايه وعن علي عليه السلام
كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه وبالجهل ذما انه يتبرا منه
من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه والعلما في الارض كالنجوم في
السما ولولا العلم لكان الناس كالبهايم بزرجمهر ليت شعري اي
شي ادرك من فاته العلم واي شي فاته من ادرك الادب ويقال
من قعد به حسبه نهض به ادبه وقال ابن عايشه اهل الادب هم
الاكثرون وان قلوا ومحل الانس حيث حلوا ويقال الادب صوره
العقل فحسن عقلك كيف شئت ويقال الادب وسيلة الى كل فضيله
وذريعة الى كل شريفه حليه الادب لا تخفى وحرمته لا تجفى لو علم
الجاهل مواضع الادب لايقنوا انه هو الطرب اردشير فخر الكنوز
واجلها العلم والادب الذي خف محمله وهو في الملا جمال وفي الوحده
انيس ويقال ان الرجل ليطلب العلم لغير الله فيابى عليه العلم حتى

يكون لله ويقال من ادب اولاده ارغم حاسده شعر ما وهب الله لامرء هبة
افضل من عقله ومن ادبه هما جمال الفتى فان فقدا ففقده للحياة اجمل به
نثر العلم والادب من وجد في الامثال جهل يعولني خير من علم اعوله وينشد
شعر وما اصنع بالعلم اذا اعطت بالجهل ويقال كف تحت خير من كف علم
شعر المال يستر كل عيب في الفتى والمال يرفع كل بذل ساقط فعليك بالاموال
فاقصد جمعها واضرب بكتب العلم عرض الحائط ويقال مال عقيم خير من
ادب ولود وكلب صيود خير من اسد قعود شعر الزم للجهل فان الجهل
عند القوم رتبة ودع العلم فان العلم في ذا الدهر شبه ويقال اذا كثر الادب
قل خبزه وما قل خيره كثر ضره حرفة الادب حرفه شعر وقد تادبت حتى
لاتقال صباه ومن تادب يشقى في تادبه في مدح الخط والقلم وقد
ذكرت ذلك في اول الكتاب لفضل الخط وانطب في ذلك واما ذمه من وجه
فقال بعضهم لو كان في الخط فضيلة لما حرمها النبي صلعم وذكر الجاحظ عامه
الكتاب فقال اذا اصلوا سار مجمجان كانوا كالزبد يذهب جفا لا يستندون
الي وثيقة ولا يدينون بحقيقه اخس الخلق لامانتهم واشدهم بالتمني محو
لعهودهم فويل لهم مما كتبت ايديهم الاية وكاتب كتبه يذكر في القران
حتي اطل في تجنيفا اللفظ قالوا قلوبنا غلف والخط تبت يدا ابي لهب ويقال
خط مسخط كرجل البط علي الشط وانامل السرطان علي الحيطان ويقال
خط بهجج ولفظ ملجلج شعر لعسى الزمان لقد اتي بعجايب ومحى رسوم
الفضل والالاب واتى بكتاب لو انطلقت يدي فيهم رددتهم الي

الكتاب

الكتاب نعم من الانعام لا انهم من بينهم خلقوا بلا اذناب في مدح الشعر
والشعرا وقد ذكرت ذلك عقيب ما اختصرته من كتاب الطرف في محاسن
السلف وذكرت بعد ذلك الشعرا وطبقاتهم في الجاهلية والاسلام واما
ذمه الشعر رمد الشيطان وقيل ليحيى بن خالد لم لا تقول الشعر فقال نسيطا
اخبث من ان اسلطه علي عقلي ولا خير في شي احسنه الكذب ابو مسلم
اياكم والشاعر فانه يهجو اجليسه غدا دني تركه ويطلب علي الكذب ثوابه
ويقال لا تجالس الشاعر فانه اذا غضب عليك هجاك واذا رضي عنك
عليك وقال تعالى عنهم والشعرا الايات الثلث وقد نهم تعالي بشر صنف
من منتحلي الاباطيل وهم الكهنة فقال وما هو بقول شاعر الايات ومن
احسن واصدق ما هجي به الشاعر قول عبد الصمد المعذل لابي تمام
وقد فضل البصرة انت في حالتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذل
لست تنفك طالبا لوصال من حبيب او راعيا في نوال اي ماء يبقى
لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السوال فلما بلغت الابيات ابا تمام
قال صدق والله ولحسن وثنا عنانه عن البصرة وحلف ان لا يدخلها
ابدا وقال ابو سعيد المخزومي الكلب والشاعر في حالة ياليت اني لم
اكن شاعرا وقال ابو سعيد الرستمي الاصفهاني تركت الشعر للشعرا
الخير رايت الشعر من سقط المتاع في مدح الكتب والدفاتر وقد
ذكرت شيئا من ذلك في باب فضل العلم في اول الكتاب واما ذمه
من وجه فقال علم لا يعبر معك الوادي لا يعمر بك النادي وينشد

اني لاكره علماً لا يكون معي ۞ اذا خلوت به في جوف حمامي ۞ ويقال من تادب من
الكتاب صحف الكلام ومن تفقه من الكتاب غير الاحكام ومن تطبب من
الكتاب قتل الانام ومن تنجم من الكتاب اخطاء الايام شعر ليس بعلم ما
حوته دفاتر ۞ ما العلم الا ما حوته صدور ۞ صاحب الكتب تراه ابدا غير
ذي فهم ولكن اذا غلط كلما فتشه عن علمه قال علمي يا خليلي في سفط في
كراريس جياد احكمت وبخط اي خط ۞ واذا قلت له هات اذا
حك لحيته زمانا وامتخط ۞ شعر عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب فان
للكتب افات تفرقها ۞ الما يغرقها والنار تحرقها ۞ واللص يسرقها والفار
تخرقها شعر تكتب العلم وتلقي في سفط ۞ ثم لا تحفظ لا تفلح قط ۞ انما يفلح من
يحفظ بعد فهم وتوخى من غلط ۞ شعر اذا لم تكن حافظا واعيا الابيات
وقد ذكر تعالى ولا الكناس الذي فيه الامور ط في مدح التجارة ذكر الله تعالى
التجارة في القران فقال لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية وقال واحل الله
البيع وقال واخرون يضربون في الارض فجعلهم في الذكر مع المجاهدين
الذين هم اهل الجنة وقال صلعم اطيب ما اكل الرجل من كسبه والكسب في
كتاب الله التجارة وقال صلعم التاجر الصدوق مع النبيين والشهداء
والصالحين وقعد النبي صلعم برهة من دهره تاجرا ذم في الخبر لو شئت
حلفت لكم ان التاجر فاجر قتادة عجبا للتاجر كيف يسلم وهو بالنهار يحلف
وبالليل يحسب قال عليه السلام اشهد على كل كيال ووزان بالنار وفي
الخبر اياكم والاسواق فان الشيطان قد باض فيها وفرخ مالك بن دينار

السوق

السوق مصلحة للمال مفسدة للدين ويقال اياكم وجيران الاغنياء وقراء
الاسواق وفقهاء الرساتيق ويقال خذوا اموال التجار وسوقوهم الى وقت
فاقتهم لئلا ي في مدح الصناع قال صلعم التمسوا الرزق في خبايا الارض
لبعضهم من اراد ان يتوسع في الرزق فليتقن مع تجارة له ضيعة الا
ترى ان الله تع قد قرن بينهما في قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم
كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض يعني الضيعة وفي الخبر من باع عقارا
ولم يجعل ثمنه في مثله كان كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
ويقال ليس بحازم من باع الماء واشترى الاماء وعن النبي صلى الله عليه واله
ان قامت الساعة وفي يد كل فسيلة فاغرسها ويقال لا تدع غرس ارضك
وان سمعت ان الدجال يخرج ومر كسرى بشيخ يغرس فسيلة وقال
اترجوا ان تاكل من ثمرها فقال غرسوا فاكلنا ونغرس وياكلون فقال
كسرى زه واعطاه اربعة الاف درهم فقال الشيخ ايها الملك ان الفسيل
يطعم في سبع سنين وقد اطعم فسيلي في يوم واحد فقال الملك زه ۞
واعطاه اربعة الاف درهم اخرى وهب الثقفي افضل المال عين خرارة في
ارض خوارة وسئل ما ذا قال الراسيات في الوحل الملقحات بالفحل
المطعمات في المحل ذم الضياع مدارج الغموم وكتب كلابها سفاتج
الهموم ويقال الضيعة ضايعة ما لم تؤيد بقوم ساعد وجد مساعد
في مدح الدور والابنية يقال خير الرجل داره وذكرت عند
الاحنف الدور فقال لبيت اولها تشتري واخرها تباع ومن المروءة

للفتى ما عاش دار فاخرة فاقنع من الدنيا بها واعمل للدار الآخرة دم عند صلع اذا
اراد الله بعبد شرًا اهلك ماله في الماء والطين ويقال البناء من يوم ابتدا به
في نقصان والغرس من يوم ابتدا به في زياده وقيل ليزيد بن المهلب لم لا
تبني دارا بالبصرة فقال لاني لا ادخلها الا اميرا او اسيرا فان كنت اميرا فمنزل
فدار الامارة داري وان كنت اسيرا فالسجن داري بب في مدح الحمام فقال
نعم البيت الحمام ينقي البدن ويذكر النار وقال الفضل الرقاشي نعم البيت
الحمام يذهب القشافة ويعقب النظافة ويشيع النجمة ويطيب البشرة
دم وقال بئس البيت الحمام يكشف عن العورة ويذهب بالحيا وبرلقاه قال
وفي الخبر ان الحمام بيوت الشياطين وهو فيما قيل انه مهتك للاستار ويذهب
بالوقار ويولف بين الاقذار سم وحدث في الصيف ومن رعله فكيف
ارجوا عرفا في الشتا بب في مدح المال قد سمى تعالى المال خيرا في قوله
خيرا اي مالا وفي قوله وانه لحب الخير اي المال وقال بعضهم حبذا المال
اصون به عرضي واقرضه ربي فيضاعفه لي ابن عباس في قوله تعالى
ويزدكم قوة الى قوتكم اي مالا الى مالكم ويقال لا اشتمال القلوب تمثل
المال ومال المرء مؤئله وقوته دم المال ملول المال لا يفعل الا ان يفارقك
وقد يكون مال المرء سبب حتفه كما ان الطاووس قد يذبح بحسن ريشه
بب في مدح الغنى والفقر يقال لو لم يكن في الغنى الا انه من صفات الله لكان
به فضلا اذا كنت ذا ثروة من غنى فانت المسود في العالم دم قال تع
ان الانسان ليطغى الاية انما اموالكم واولادكم فتنة اذا انعمنا على الانسان
الاية

الاية ويقال الغنى يورث البطر وغنى النفس خير من غنى المال مدح
الفقر يقال الفقر شعار الصالحين والفقر لباس الانبيا بعض الحكما الفقر
يخفف والغنى مثقل والفضل اقل عددا من الغنى دم يقال الفقر يجمع
العيوب والفقر كربلا والفقر الموت الاكبر كاد الفقر ان يكون كفرا
سعيد بن عبد العزيز ما ضرب العبد بسوط اوجع من الفقر ابن عباس
جهد البلا كثرة العيال وقلة المال وكان بنو اعمى يقولون مرحب فلما اودى
محرما مات مرحب ويقال الفاقة تضع الشرف وتخمل الذكر وتوجب
المذلة وفي كتاب كليلة الفقر داعية الى صاحبه مقت الناس وهو مسلبة
للعقل والمروة مذهبة للعلم والادب ومعدن للتهمة ومجمع للبلاو من
نزل به الفقر والفاقة لم يجد بدا من ترك الحيا ومن ذهب حياوه مقت
ومن مقت اوذي ومن اوذي حزن ومن حزن فقد فقد عقله واستنكر
حفظه وفهمه ومن اصيب في فهمه وعقله وحفظه كان اكثر قوله فيما
عليه لا له بب في مدح القناعه ابن عباس في قوله تعالى فلنحيينه حياة
طيبة قال القناعه بعض الحكما العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع
ويقال من لم يقنع باليسير لم يكتف بالكثير ابن المعتز اعرف الناس
بالله ارضاهم بما قسم له سم والعيش لا عيش الا ما قنعت به قد يكثر
المال والانسان مفتقر دم بعضهم من اتخذ القناعه صناعه تحف
بالخمول وفاته معالي الامور ويقال القناعه من اخلاق العجائز والبركة
في الحركات حكيم لابنه اعلم ان القناعه من صغر النفس وقصر الهمه

وضعف العزيمه فلا ترضى لنفسك الاكل غايه **يو** في مدح القله سمع عمر ابن الخطاب
رجلا يقول اللهم اجعلني من الاقلين فقال له هذا الدعا فقال سمعت الله
تعالى يقول وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور بعضهم الكثير ليست
نحمد وجه في كتاب الله فقال وذكر الايه بل اكثرهم لا يومنون ولكن اكثر
الناس لا يشكرون واكثرهم الفاسقون وترى كثيرا منهم الايه ولكن اكثرهم
يجهلون وما وجدنا لاكثرهم من عهد الاطبا يقول الاقلال مما يضر خير من
الاكثار مما ينفع **ذم** ثقال الدلالة في القدر والشرف في الشرف **شعر**
حنا فسه الفتى فيما يزول على نقصان همته دليل ومختار القليل
اقل منه وكل فوايد الدنيا قليل **يز** في مدح اللسان كان يقال لولا الانسان
لولا اللسان الا صورة ممثلا او بهيمه مهمله ويقال صواب المنطق احق
من سلامه الصمت وسيل بعضهم عن المنطق والصمت فقال المانع
الصمت بالمنطق لا العكس وسيل اخر عنهما فقال اخرى الله المساكنه
فما افسدها للسان واجلبها للعي والحصر قال النبي صلعم جمال المرء في
لسانه بعض الحكما انما المرء ما صغر به قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان
وان قاتل قاتل بجنان بعضهم للسان فضايل معدوده في الجوارح
ودرجة عاليه على جرحها بما خصه الله تع من النطق والبيان والذكر
والقران وقال الجاحظ اللسان اداه يظهرها البيان وشاهد يعبر
عن الضمير وحاكم يفصل به بين الخطاب وبالحق يرد به الجواب
وشافع تدرك به الحاجه وواصف تعرف به الاشيا وواعظ ينهى عن

السمع

القبيح ومعزي يرد به الاحزان ومعتذر يذهب بالضغينه ونازع يجرث
الموده وحاصد يستاصل العداوه وشاكر يستوجب المزيد ومونس يذهب
الوحشه **ذم** لقال مقتل الرجل بين فكيه ويقال اللسان اجرح جوارح الانسان
ويقال اللسان سبع صغير الجرم عظيم الجرم وقال بعض العرب لرجل وهو
يعظه في حفظ لسانه اياك ان يضرب لسانك عنقك ومن ابلغ ما قيل في
عي اللسان بين فكيه لسان تشب الحواجب فاذا طول امرا عثر القول
عليه سوا هو في فيه والحم في يديه **يح** في مدح الصمت قال الصادق عم
من حسن اسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه وقال صلعم انك سالم ما سكت
فاذا تكلمت فعليك او لك وقال صلعم الصمت حكم وقليل فاعله ويقال الندم
على الصمت خير من الندم على القول ويقال من علامات العاقل حسن
السمت وطول الصمت **ذم** قال الصمت قفل الكلام بعض الفلاسفة الصمت
سنة الموت كما ان النطق سنة الحيوه وقال صلعم تكلموا تعرفوا وما قال
اسكتوا تعرفوا وقال تعالى حكايه عن يوسف عليه السلام فلما كلمه قال
انك اليوم الايه ولم يقل فلما سكت **يط** في مدح الصبر قال تعالى يا ايها
الذين امنوا استعينوا بالصبر الايه وجزاهم بما صبروا وبشر الصابرين
وقال صلعم افضل العباده الصبر وانتظار الفرج ويقال الصبر جنه
من الفاقه بعضهم من تبع الصبر تبعه النصر **شعر** واشعث ايامي لصبر
خلوص لي **ه** عواقبه والصبر مثل اسمه صبر **شعر** صبرت ومن لصبر يجد عن
صبره **ه** لذه واحلى من جنا النحل في الفم **شعرا** ان كان طعم الصبر مر امذاقه

لقد يجتني من غبه الثمر الحلو ٥ قال بعض الحكماء زوجت الرفق من الصبر فخرج من
بينهما الظفر ذم الصبر كاسمه الصبر تجرع الغصص وانتظار الفرصة من
حمد الصبر وجلالته فلست بالحامد الصبر كم لا حمد عنه بالصبر حتى عنتها
امر في الذوق من الصبر ٥ الصبر محمود الى غاية وهذه الغاية حتى متى
٥ ما احسن الصبر ولكنه في صحته يذهب عمر الفتى ٥ ذكر في مدح الحلم قال
الحلم حجاب الآفات حلم ساعة يرد سبعين آفة وقال الحلم اجل من العقل
لان الله وصف نفسه به وقال حسب الحليم ان الناس انصاره على الاحمق
لم يصبر على كلمة سمع كلمات وما شيء اشد على سفيه اذا شتم الحليم من الجواب
هنا ركه السفيه بلا جواب اشد على السفيه من الشباب ذم من عرف بالحلم
كثرت الجراة عليه بعضهم الحلم ذل كله وينشد ارى الحلم في بعض المواطن ذلة
٥ وفي بعضها عزا لمسود فاعله وقال آفة الحلم الضعف ومن احسن ما قيل فيه
شعر ولا خير في حلم اذا لم يكن له ٥ بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ك في مدح
المشورة قال تعالى وشاورهم في الامر وقال صلعم ما تشاور قوم الا هداهم
الله لارشد امورهم وقال تعالى حكاية عن بلقيس ما كنت قاطعة امرا
حتى تشهدون وقال المشاور بين احدى حسنيين اما صواب يفوز بثمرته
او خطا يشركه فيه غيره وقال اذا شاورت العاقل صار عقله لك بل المعز
المشورة راى غيرك ولقد لغيرك من اكثر المشورة لم يعدم عند الصواب
مادحا وعند الخطا عاذرا تأن وشاور فان الامور منها مضي ومستغمض
ورايان افضل من واحد وراي الثلاثة لا ينقض شا وراخا اللب النصيح

فان هديك

فان هديك في يديه فمن استبد برايه عميت مراشده عليه ذم كان عبد الملك
بن صالح يذم المشورة ويقول ما استشرت احدا قط الا تكبر علي وتصاغرت
له ودخلته العزة ودخلتني الذلة عبد الله بن طاهر ما حلب ظهري مثل المشورة
ولان اخطي مع الاستبداد الف خطاء احب الي من ان استشير فالحظ بعين
النقص والحاجة وما العجز الا ان تشاور عاجزا وما الحزم الا ان يقول فيفعلا
وقال انه صاحب المشاورة ابدا ذليل مستصغر وصاحب الاستبداد
ابدا عليك في العيون ك في مدح التاني والرفق قال تعالى ان جاءكم فاسق
بنبأ فتبينوا بعضهم سعى للولي اذا نشت في كل حال وتأني وباخذ
مادي سليمان عليه حيث قال سننظر اصدقت الاية وقال التاني مع الخيبة
خير من التهور مع النجاح قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون
مع المستعجل الزلل وقال صلعم ما كان الرفق في شيء قط الا زانه وما كان الخرق
في شيء قط الا شانه ذم مال الافات في التاخير ات وقيل الى العنا لا
تعجل فان العجلة من الشيطان قال لو كانت من الشيطان لما قال موسى ع
وعجلت اليك رب الاية وربما فات قوم بعض حظهم من التاني وكان الحزم
لو عجلوا ك في مدح العزلة والوحدة قال الوحدة خير من جليس السوء وقال
العزلة عن الناس ستر العرض وستر الجهل وتستر الفاقة وترفع ثقل
المكرمات في الحقوق اللازمة وقال ان كان الفضل في الجماعة فان
السلامة في العزلة الوحدة لا يطيقها كل احد الا رجل مجرد العزم اشد ما
اصحبهن دون الورى منفرد الاولى من جانب الحق ما تطمئن له النفس

حتى صرت في وحدتي لكتبي جليساً لما الذل في مخالطة الناس فدعها وكن كريماً
رئيساً ذم يقال الوحدة وحشة الوحدة قبر الحي وفي الخبر الشيطان مع الواحد
وهو عن الاثنين ابعد ويد الله على الجماعة وقال بعضهم اياك والخلوات فانها
تفسد العقول وتعقد المحلول ومخالطة الناس تجلو البصر وتطرد الفكر
سر اذ الحزم الناس البيوت رانهم ه عمات عن الاخبار خرق الحجاب كد
في مدح الشجاعة في الخبر انه تعالى يحب الشجاعة ولو على قتل الحية وكتب ابو
شرطان الى مرازبته عليكم باهل الشجاعة فانهم اهل حسن الظن بالله ويقال
الشجاع موقى والجبان ملقى بعضهم قوة النفس ابلغ من قوة الجسد قال
المتنبي نرى الجبناء ان الجبن عقل ه وتلك خديعة الطبع اللئيم ه ذم الفرار
مما لا يطاق من سنن المرسلين الا ترى الى قول موسى عليه السلام ففررت
منكم الاية وقيل لشيخ كبير من الحرب فقيل له تركت عدو شجاع فقال لو كنت شجاع
لما بلغت هذه السن ولان يقال فر اخزاه الله خير من ان يقال قتل رحمه الله وقال
الفرار في وقته ظفر كد في مدح الجود في الخبر انه تعالى جواد يحب كل جواد
وايضا في الخبر تجافوا عن ذنب السخي فان الله آخذ بيده كلما عثر ويقال
الجود من اخلاق اهل الجنة وقيل الجود اشرف الاخلاق وانفس الاعلاق
ابن المعتز الجود حارس من العرض عن الذم ويقال من جاد ساد ومن بخل
ذل ذم ابو الاسود لا تجودوا فانه تعالى لو شاء اوسع على خلقه
حتى لا يكون فيهم محتاج ليفعل علي ابن الجهم من وهب المال في عمله فهو
احمق ومن وهب بعد العزل فهو مجنون ومن وهب من كسبه فهو المطبوع

علي

على قلبه المطبوع على بصره وسمعه محمد بن الجهم اتركوا الجود للملوك فهو لا
يصلح الا لهم فمن عارضهم في ذلك افتقر فلا يكون الا افسه يا رجود
جوع وفقر وقام للناس مقام الدليل فاشدد على مالك واستبقه فالبخل
خير من سؤال البخيل وكان الكندي يقول قولة لا ابن يل البلا وقول نعم
يزيل النعم كد في مدح البخل من امثال العرب الشحيح اعذر من الظالم منع الجميع
ايسر من الجمع ويقال حفظ ما في يدك احسن من طلب الفضل مما بيدي الناس
بخل الفتى يخبر عن عقله وبذله يخبر عن جهله ه لا خير في المرء اذا لم يكن يكرم
ما يكرم من اجله شعر احفظ المال اليسير من بغاه ه وسقي في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى كثير مع فساد ذم الشعبي ما افلح بخيل
قط اما سمعتم قوله تعالى ومن يوق شح نفسه الآية وقال المامون لمحمد ابن عباد
بلغني انك متلاف فقال يا امير المؤمنين منع الجود سوء الظن بالمعبود والله تعالى
يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقيل البخل ابن لا دليل وقال الامروء
للبخيل وقيل شر اخلاق الرجل البخل والجبن وهما من خبايا الاخلاق والسناء
البخل يهدم ما بنى الكرم وغيظ البخيل على من يجود اعجب عندي من بخله
بعضهم لو لم ينطق القرآن بذم البخل الا بقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون
الاية لكفى ابن مسعود في قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به قال يطوق
في عنقه ثعبان ويقول له انا مالك الذي بخلت به كد في ذم الحقد
قال الحجاج بن خالد لعبد الملك بن صالح انت حقود فقال ان كنت تريد بقاء
الخير والشر عندي فانا كذلك ذم يقال الحقد داء دوي والحقد مفتاح

كل بشر لما عفوت ولم احقد على احدٍ ارحت نفسي من غم العداوات ؟ في مدح
الحيا الحيا خير كله لا ياتي الا بخير وهو ايضا الحيا شعبة من الايمان الحيا
نظام الايمان واذا انحل نظام الشي تبدد ما فيه وقال الايزال الوجه كريما
ما دام حيا وهو وفي الخبر ان الله يحب الحيي المتعفف ويبغض الوقح الملحف
وقال من كساه الحيا ثوبه ستر عن العيوب عيبه وقال الحيا والايمان
مقرونان فاذا رفع احدهما اتبعه الاخر ارسطاطاليس احسن ما في المراه
الحمرة التي تعلوا وجهها من الحيا ذم الحيا يمنع الرزق وقال قرن الحيا
بالحرمان ومن امثال العرب من استحي من الله عمه لم يولد له بعض المحدثين
استعينوا على حوائجكم بالوقاحة والابرام مثله ليس للحاجات الا من له وجه
وقاح ولسان ونضول وعدو ورواح كما في مدح الاخوان والاصدقا
قال الرجل بلا اخوان كالشمال بلا يمين ومن اتخذ اخوانا كانوا له اعوانا
المغيرة بن شعبة التارك للاخوان متروك الكندي الصديق انسان
هو انت الا انه غيرك اسمعيل بن صبيح الوداعطف من الرحم القيبع لقا
الاخوان نزهة القلوب وقال الحسن البصري كل احد الاعوالصديق
احدث يوسف بن كثير اصدقا وصركبا اعناقا علا بر شعر لعمرك ما مال
الفتي بذخيرة ولكن اخوان الثقات الذخاير شعر يا رب اخوان
فقد تهم لا يملكون لشكوى قلبا لو يستطيع فلو بهم بدت احشامهم
وتعالهم صالقا الخليل شفا الخليل ليس للصديق اذا احضر عديل ولا منه
اذا غاب بديل لقا الصديق روح الحيوة وفراقه سم الحيات الحاجه
الي

الى الاخ المعين كالحاجة الى الما المعين ذم عمرو بن العاص من كثر اخوانه كثر غرما و
يعني في قضا الحقوق ابرهيم بن العتاب مثل الاخوان كالنار قليلها متاع وكثيرها
بوار وقال الكندي لابنه يا بني الاصدقا هم الاعدا الاكثر اذا احتجت اليهم منعوك
وان احتاجوا اليك سلبوك وثلبوك وكان بعضهم يقول في دعايه اللهم احرسني
من اصدقاي فعله في ذلك وقال اني اقدر على الاحتراس من اعداي ولا اقدر على
الاحتراس من اصدقاي عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من
الصحاب فان الدا اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب في مدح الملاح
وذمه وقد ذكرت ذلك في ورقة صغيرة في الكراس الذي فيه قصص
الانبيا من كتاب كمال الدين ومن غيره لا في مدح العتاب لبعض الحكما العتاب
حياة التجانس وعاد الاودا والدليل على الظن بالاخوة وقال ظاهر العتاب
خير من باطن الحقد وقال من لم يعاتب على الفرقة فليس يحافظ للخلة
المعتر العتاب حيوة المودة ومن كثر حقده قل عتابه مدح وسمي الود ما بقي
العتاب ذم بعضهم كثرة العتاب يورث الضغينة وقال كثرة العتاب داعيه
الى الاجتناب شعر وذب العتاب فرب شرٍ يهيج عليك اوله العتاب في
مدح الحجاب قال بعض الحكما لبعض الملوك لا تمكن الناس من كثرة رويتك فان
اجري الناس على الاسد اكثرهم له روية وقال احمد بن الحسن العسي هيبة الملوك
في قلة لقا الناس اياهم ولو كان في ظاهر اعين محجوب لم يعبد وقال المبذول
مملول والممنوع متبوع ابن المعتز شعر كما تخلق الثوب الجديد ابتذاله كذا
يخلق المرء العيون اللواحظ ذم شعر ليس الحجاب بمحجة الاشراف ان الحجاب

واقل من بابي فمحمد مرة فيعودنا ثانية بقلب صافٍ وقال خالد بن صفوان
العبشري اذا احدث مجلسي فلا تحسن على احد فان الواجب يجب لملك عني ان يكون
ان يطلع عليه او ريبة تخاف انتشارها او بخل تخاف ان يسيل مشاعًا في مدح
الزيارة بعض البلغا الزيارة عمارة المودة وزار بعض العلوية يحيى بن معاذ
فقال له يحيى ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرًا ومزورًا
ويقال من زار الصديق الذي يفضي اليه بسره فقد لقي السرور بأسره وخرج
من غل الهم واسرع زيارة الاخوان روح للجنان وراحة للجنان ذه في الجزيرة زر غبا
تزدد حبًا ويقال قلة الزيارة امان من الملال لد في مدح الاقارب قال صلى الله عليه وسلم
صلوا ارحامكم ولو بالسلام وعنه صلى الله عليه وسلم ان الارحام لتتعلق بالعرش يوم
القيامة فتقول يا رب اقطع من قطعني وصل من وصلني وسيل صلى الله عليه
وسلم اي النعمة اعجل عقوبة فقال قطيعة الرحم والبغي وفي التوراة من سره ان
يطول عمره ويزداد في رزقه فليصل رحمه ولم ارا عزًّا لامرئٍ كعشيرة ولم ارا
ذلا مثل ناي عن الاهل ذم الاقارب عقارب واقرب العقارب اليك اشدهم
لك لدغا خليلي ردا اوجه العيش واعلما بلا مرية اني طريد الاقارب فلا
تامن الغش من ذي قرابة ولا الختل منه عند مر النوائب ذ في مدح
النسا وذمهن وقد ذكرت ذلك في الكراس الذي فيه صفات النسا وما
يحسن لهن وما يحسن عليهن وما اتى في ثواب النكاح وغير ذلك و في مدح التزويج
وذمه وقد ذكرته ايضا في ذلك الكراس فليطلب منه لز في مدح الجواري
يقال من اراد قلة المؤنة وخفة البلغة وحسن الخدمة وارتفاع الحشمة فعليه

بالاما

بالاماء دون الحراير مسلمة بن عبد الملك عجبت لمن استمتع بالجواري ثم تزوج
بالحراير ويقال السرور في اتخاذ السراري قال الثعالبي ليس من خلفا بني العباس
من ابنا الحراير الا ثلثة السفاح والمنصور والمخلوع والباقون كلهم ابنا الجواري
الثعالبي الجارية من النعم الجسيمة ذم يقال الجواري كخبز السوق والحراير
كخبز الدور ومن امثال العجم لا تمازج امةً ولا تبل على اكمة ويقال لا تفترش من
تداولتها ايدي النخاسين ووقع ثمنها في الميزان بعض البلغا الاخير في بنات
الكفار وقد نودي عليهن في الاسواق وتعاودتهن ايدي الفساق لح في
مدح العيال قال استكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون ومن لا
عيال له لا مروة له ويقال للكلب من لا عيال له منزلة جعفر بن سليمان العيش
في سعة الحال وكثرة العيال واحب الخلق الى الله ابرهم لعياله ذم قلة العيال
احد اليسارين خلف بن ايوب كم من كريم فضحه العيال سفيان بن عيينة لا
يمكن ان يكون صاحب عيال ورعًا وكان يقول اني لاعجب ممن له عيال وليس له
مال كيف لا يخرج على الناس بالسيف ومن الامثال العيال سوس المال وقيل
لبعضهم ما المال قال قلة العيال والجاهل يتخذ العيال قبل المال ويقال استظهر
على الدهر بخفة الظهر لط في مدح الولد في الحديث ريح الولد من ريح الجنة
ويقال الولد قرة العين وريحانة الانف وثمرة القلب وقال الاحنف لمعوية
اولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم ارض ذليلة وسما ظليلة ان
غضبوا فارضهم وان سالوا فاعطهم فلا تكن عليهم ثقلا فيملوا حياتك
ويتمنوا وفاتك وقالت امراة وهي ترقص ولدها يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى

في البدا هكذي ترجع كل ولد ام لم يلد قبلي احد دم لبعض الحكما من سره بنوه ساته
نفسه يحيى بن خالد ملرا احدي ولده ملبحه لا ارى في نفسه ما يكره ويقال
اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد وقيل للعيسي هل لك في الولد فقال ما حاجتي
الى من عاش كدني وان مات هدني وقيل لبعض النساك ما لك لا تسعى ما كتب
الله لك فقال لا اهلاً والله ولا مرحباً بمن ان عاش فسني وان مات حزنني
يريد قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقوله تعالى ان من ازواجكم
واولادكم الاية وقال ابو محمد عبد الله بن اسمعيل الميكالي انما صار ولد
الولد احب الى الرجل من ولده لصلبه لان الولد عدو وولد الولد عدو
العدو وعدو عدوك صديقك في اغلب الحالات ويقال من اراد ان يذوق
الحلاوة والمرارة في شي واحد فليتخذ ولدا وقيل لفيلسوف لم لا تعق والديك
قال لانهما اخرجاني الى عالم الكون والفساد وقيل لاعرابي لم اخرت التزوج
الى الكبر قال لا بادر ولدي باليتم قبل ان يسبقوا بالعقوق سمر لمولود ذكر
الموت يحيي نسله وليس له ذكر اذا لم يكن نسل فقلت لهم نسلي بدايع
حكمتي فان فاته نسل فانا به نسل دم في مدح البنات دخل عمرو ابن
العاص على معوية وعنده ابنته عايشة فقال من هذه فقال هذه تفاحة
القلب فقال ابعدها عنك فانهن يلدن الاعدا ويقربن البعدا ويورثن
الضغاين فقال لا تقل ذلك فوالله ما خدم المرضى ولا ندب الموتى ولا
اعان على الاحزان مثلهن فقال عمرو ولقد حببتهن الي سمر احبوا البنات فحب
البنات فرض على كل ذي كرم نعيه فان شعيباً لحب البنات اخدمه الله موسى كليمه

دم

دم قال صلعم نعم الختن القبر جعلت فداك من الساكن ومعه ما عشت بالطيبات
سروران مالهما ثالث حيوة البنين وموت البنات تصديق ذلك قول الرسول
دفن البنات من المكرمات الطبري نشر نسيج من لا نسل له ولو كان ابن
تسعين سنة وليس بشاب من له نسل ولو كان ابن ثلثين ويا طوبى لمن صاهر
القبر وخطب اليه الدهر ووضع في ميزانه المهر دم في مدح الغلمان كان
يحيى ابن اكثم يقول ان الله اكرم اهل جنته بان يطاف عليهم الغلمان ففضلهم
في الخدمة على الجواري فما الذي يمنعني عاجلا من طلب هذه الكرامة بعض
الحكما الغلام هو الرفيق في السفر والصديق في الحضر والمعين على الشغل
والنديم على الشرب وهو سبب الانس وقيل المسلم الا صغر فضلت اهل الام
على الجارية فقال لانه في السفر صاحب ومع الاخوان نديم وفي الخلوة اهل
وينشد قد نبكلما اخترناك عمدا لانك لا تحيض ولا تبيض ولو ملنا
الى وصل الغواني لصاق بنسلنا البلد العريض ابو نواس لي امر الغض
التفاح وقد يعجبني من نتاجها حمل وكتب بعضهم الى صديق له كتبت اليك
في طهر تسري بانا معشر نهوى الظهور وان الصيد للعراة حرم من السمك
التي تاوي البحور او يقال العبد من لا عبد له والفرس لعول الكلب ومن لا عبد
له لا منزلة ويقال المماليك عز مستفاد وفي الكبا دلالا علاو تاد ويقال لا بد
للعبيد من عبيد دم لبعضهم استراح من اقتصر على النسا لبعض الحكما من ولع
بالغلمان استعد في الانس الطاعنين لبعضهم ليس اللواط من الاحتياط
واجتماع ميلان بمحلاق واحد خطر ونظمه لبعضهم فليس اللواط

من الاحتياط وميلان بحب الحاو خلط في مدح النبيذ كسرى النبيذ صابون
الهم حالسوس الراح صديق الروح ويقال الراح ترياق الهم ويقال الدنيا
معشوقة ريقها الراح وقيل لاي نعم ما تقول في السدا المصفو المصفى
المروق المعسول لمعنى تحمل ينظر وتقول اخاف ان لا اشكر الله على
النعمه فيه وكان مطيع ابن اياس يقول اذا في النبيذ لمعنى في الجنه لانه
ثم يقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والنبيذ يذهب الحزن
ابن الرومي النبيذ يفني الشح والله تعالى يقول ومن يوق شح نفسه
الآية اعاذل ان شرب الراح رشد لان الراح يامر بالسماح نفسا
شح انفسنا وداكم اذا ذكر الفلاح من النجاح وقيل لبعضهم فلان
لا يشرب النبيذ فقال قد طلق الدنيا وقيل لابي فراس لم اولعت بالنبيذ
لانه يقدح في طرفي نورا وفي قلبي سرورا سعر وعقار عيش من عاقرها
عيش انيق فهي للانس نظام والى اللهو طريق وهي للارواح في ابداننا نعم
الصديق قلت لما لاح لي منها شعاع وبريق اسعوام عسوام حريق
ام رحيق ذم عاتب الضحاك بن مزاحم رجلا على شرب النبيذ فقال انما
اشربه لانه يهضم الطعام فقال ما يهضم من دينك اكثر بعض الحكما وقد
قيل له اشرب النبيذ قال لا اشرب ما يشرب عقلي ويقال اياك والنبيذ
فانه مفسد للعقل مذهب للمال وذم بعض البلغا النبيذ فقال من
مثالبه ان صاحبه يكرهه قبل شربه ويعبس عند شمه ويستنقص
الساقي من قدره ولمزجه بالما الذي هو ضده ليخرجه من معناه

وحده

وحده ثم يكرع فيه على المبادرة ويعبه ولا يمصه ولا يكاد يسيغه لثقل مكنه
في فمه ويثقل عليهما يكسر من سورته ويمنع من قذفه كما تفعل بطبيخ
الفار يقولون سعر تركت النبيذ لاربابه وصرت حليفا لمن عابه
شراب يدنس عرض الفتى ويفتح للشر ابوابه م في مدح السماع لبعض
الفلاسفه امهات الدنيا اربعه لذة الطعام والشراب والنكاح والسماع
فاللذات الثلث لا وصل الى كل واحد منهن الا بحركه وتعب ومشقه
ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت وكثرت صافيه من التعب
خاليه من الضرر الثعالبي من حصافة فضل السماع انه لا يحرم شي وان الجميع
بينه وبين كل عمل ممكن وان الابل والخيل والحمير تستطيبه والصبيان
الرضع تستنيم والطيور والوحوش تصغي الى الغاني منه وكان بعض
الفقها يقول قد اختلف الناس في السماع واباحه قوم وحظره اخرون
وانا اخالف الفريقين فاقول انه واجب لكثرة منافعه وموافقته وجا
النفوس اليه وحر اسماعه ويقال ان الكثير لمطروب ولا خير في من
لا يطرب يحيي بن خالد حضر الغنا ما استجال وانكالوا لهال ويقال الغنا
غذا الروح كما ان الطعام والشراب غذا البدن ذم يقال يحسد
الغنا فانه رقيه الزنا وسمع سليمان بن عبد الملك ذات ليله وعسكره
غنا فاحضر صاحبه وقال ان الفرس ليصهل فتستودق الرمكه وان
الرجل ليغني فتصل امراته ثم انه لم يرسل به الكندي اياك والسماع
فانه برسام حاد وذلك ان المرء يسمع فيطرب ويطرب وينسى فيعطي

ويعطي ويسهل ويعسر فيهتم ويهيم فيمرض ويمرض فيموت ومن مدح الزجاج
وصف سهل بن هرون الزجاج فقال الذهب مخلوق والزجاج مصنوع
وفضيلة الذهب بالصلابة وفضيلة الزجاج بالصفا والذهب متاع
سابق والشراب في الزجاج احسن منه في كل جوهر ولا تفقد معه وجه
النديم ذم احسن ما فيه قول النظام فانما خرجه في كلمتين باوجه
لفظ واتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر قال الكاتب عفا الله
عنه رايت في الغرر والدرر للمرتضى رحمه الله ان النظام جابر ابو
وهو حدث الى الخليل بن احمد فقال له الخليل يوما ليمتحنه وفي يده قدح
زجاج يا بني صف لي هذه الزجاجة فقال بمدح او بذم قال بمدح قال
تريك القذى ولا تقبل الاذى ولا تستر ما ورا قال فذمها قال يسرع
كسرها بطي جبرها قال فصف هذه النخلة واوما الى نخلة في داره فقال
بمدح او بذم قال بمدح قال هي حلو مجتناها باسق منتهاها ناضر اعلاها
قال فذمها قال هي صعبة المرتقى بعيدة المجتنى محفوفة بالاذى فقال
الخليل يا بني انا الى التعلم احوج منك قال المرتضى رحمه الله هذه بلاغة
من النظام حسنة لان البلاغة هي وصف الشي مدحا وذما باقصى
ما يقال فيه وشبيه بهذا المعنى خبر لبيد المشهور في هجايه للبقلة التي
اختبر بهجايها فمرضها ابلغ ما يقال فيها وقد ذكرت قصته في الكراس
الذي فيه ذكر الشعرا من كتاب الفرق ومن غيره ويرجع الى ما كنا
فيه قال الشاعر في الزجاج شعر سري لديك كاسرار الزجاجة لا يخفي

على العين

٣٧

على العين فيها الصغير والكبير ومن في مدح الذهب شداد الحارثي
الذهب ابقى الجواهر على الدفن واصبرها على الكد واقلها نقصانا على
النار وهو اوزن من كل ذي وزن اذا كان ومن كتاب جنان الجنان
ورياض الاذهان تاليف القاضي الرشيد ابن الزبير قال ومن شعر الموفق بن الخلال
قوله واغر سيف لحاظه يفري الحشا من حده فضح الصوارم والقنا بقده
عجبا لورد الخد كيف حوت لهيب جحيمه وبقي صحيحا ناحلا يصلى بوقده صده
كبقا عنبر خالد في نار صفحة خده وقوله اما اللسان فقد اخفى وقد كتما
لو امكن الجفن كف الدمع حين هما اصبتهم بسهم اللحظ مهجته فهل يلام اذا ما
اجرى الدموع لكم دما قد صار بالسقم من تعذيبكم علما ولم يبح بالذي من
حوركم علما فما على صامت ابدى لصدكم في كل جارحة منه السقام فما
وقوله في الشمعة وصحيحة بيضا تطلع في الدجى صبحا وتشفي الناظرين بدايها
شابت ذوايبها اوان شبابها واسود مفرقها اوان فنايها
كالعين في طبقاتها ودموعها وسوادها وبياضها وضيايها
ومن كتاب خريدة القصر لعماد الدين الكاتب الاصفهاني قال ومن شعر
عبد السلام المعروف بابن الصواف الواسطي قوله لو كان امري الي او بيدي
اعددت لي قبل بينك العددا طرفك يرمي قلبي باسهمه في الخد يكتب
رنقته الشهد والدليل على ذلك نمل بخده صعدا ومنه ابيات كتبها
القاضي عبد العزيز ابن الحمراني الحاجب الى الرشيد ابن الزبير يستمع مقالي
بابن الزبير فانت خليق بان تستمعه بليت بذي نسب

الزردا

قليل الجدى فى زمن الدعه ۝ اذا نالد الخير لم نر جهد ۝ وان ضعفوا ضعفنا معه
ومنه قوله ومن شعر الموفق الخلال عذبت ليالي بالعذيب خوالي ۝ وحلت بتشتتهم
مواقف بالوصال خوالي ۝ ومضت لذاذات تقضي ذكرها ۝ بتصبي الحلي والسالي ۝ قالوا سراة بني هلال اصلها ۝ صدقوا لكن اكل البدر فرع هلال
قال في طريقه العصر عن هذا الشاعر وهو يوسف ابن محمد المعروف بابن الجلال
الملقب الموفق صاحب ديوان الانشاء لمصر في دولة الحافظ ابو الميمون
عبد المجيد ملك مصر هو ناظر مصر وانسانها ناظره وجامع مفاخره وكان
اليه الانتهاء وله قوة علي الترسل يكتب كتابتها عاش كثيرا وعطل في اخر عمره
واضر ولزم بيته الي ان تعوض عنه القبر وتوفي بعد ملك الملك الناصر بثلث
او اربع سنين قال الكاتب وفقه الله لشكر النعمي والجدوى ودفع عنه
ما يخافه من البلوى تحلالهما برك فبداية البحوي وقد ذكرت لهذا الموفق
بن الخلال مع ابي القسم بن هاني حكاية ذكرها عقيب ما احتضرته من كتاب
عنوان النظر والنثر للثعالبي في اول الصحيفة التي عن تليك ومن كتاب الحماسه
تاليف ابي الحجاج يوسف بن محمد بن ابرهيم الانصاري البياسي ومنه عن ابن دريد
قال انشدنا ابو حاتم السجستاني في المراثي الا في سبيل الله ماذا تضمنت
بطون الثرى ۝ واستودع البلد القفر ۝ بدور اذا الدنيا دجت اشرقت بهم
وان اجدبت يوما فايديهم القطر ۝ فيا شامتا بالموت لا تشمتن بهم ۝
حياتهم فخر وموتهم ذكر ۝ حياتهم كانت لاعدائهم عمي ۝ وموتهم للفاخرين
بهم فخر ۝ اقاموا ببطن الارض فاخضر عودها ۝ وصاروا ببطن الارض فاستوحش
الظهر

۝ ومنه في التشبيب قول العباس بن الاحنف تحمل عظيم الذنب ممن تحبه فان
كنت مظلوما فقل انا ظالم ۝ فانك الا تغفر الذنب للهوى ۝ تفارق من تهوي
وانفك راغم ومنه قول الوا او الدمشقي ۝ ولم ير راع كل الناس منتظر ۝ احلا
من الامن عند الخائف الوجل ۝ القاطع الليل ليلا من دوائبه ۝ يغابه الصبح
ان يبدو امن الخجل ۝ اراد بالهجر قتلي فاستجرت به ۝ فاستقل بالوصل وحي
من يدي اجلي ۝ وصرت فيه امير العاشقين وقد ۝ صارت ولاية اهل
العشق من قبل ومنه في القرى والاضياف قول ابي الحسن جعفر ابن ابرهيم
ابن الحاج اللورقي ۝ عجبا لمن طلب المحامد وهو يمنع ما لديه ۝ ولباسط
اماله للمجد لم يبسط يديه ۝ لم لا احب الضيف او ارتاح من طرب اليه ۝
والضيف ياكل رزقه عندي ويحمدني عليه ۝ ومنه في الهجاء والعتاب
اذم بغداد والمقام بها ۝ من بعد ما خبره ۝ وتجربة ما عند اهلها لها
لمرتقب رفد ولا فرجه لمكروب ۝ خلوا سبيل العلى لغيرهم ۝ ونازعوا
في الفسوق والحرب يحتاج راجي الصلاح عندهم الي ثلث لغير تكذيب
كنوز قارون ان يكون له ۝ وصبر نوح وعمر ايوب ومنه قول ابي جعفر
احمد ابن الحسن بن خلف الامدي البعري صدني عن حلاوة التسبيح لحاى
مرارة التوديع ۝ لم يقم انسه بوحشته هذا فرايت الصواب ترك الجميع
ولابي جعفر بصفة القنديل ۝ وقنديل كان الضوء فيه ۝ محاسن من احب
وقد تجلي ۝ اشار الي الدجي بلسان افعى ۝ فشمر ذيله فرقا وولى
ومن كتاب الفصوص تصنيف ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي

يستحسن

اللغوي صاحب العروض قال ابن بشار زاره ابو العتاهية يوما وقال لي اني الا
قد اكثرت عند دانى البكا اذ تقول لكن من صديق لي اسارقه البكا من الحيا
واذا تفطن لامني فاقول ما بي من بكا لكن ذهبت لارتدي فطرفت عيني
بالردا وقال لي والله ما عرفته لامر تحرك ولا تحتد لانه قد تحكى وانت
السابق حيث تقول وقالوا قد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الجزع الجليد
ولكني اصاب سواد عيني عويد قذى له طرف حديد فقالوا ما
لدمعهما سوا كلتا مقلتيك اصاب عود وقد تعرضها اليه هذا المعنى الحطيئة حيث
تقول اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها قذى وهو البكا ومن باب
اللصوص ايضا قال هويت جارية ليحيى بن عيسى غلاما لابي بكر ابن العلاف
ففطن بهما فقتلا جميعا وسلخا وحشي جلودهما تبنا فقال ابو بكر ابن العلاف
هذه القصيدة يرثيه وكنى عنه بالهر وخشي ان يظاهر بها ان يسرق في
من احسن الشعر وابدعه وفيها ابيات مشتملة على حكم فمنها
يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد فكيف ننفك عن هواك
وقد كنت منا عدة من العدد تطرد عنا الاذى وتحرسنا من خبر من
قابل ومن جرد وتخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد لا عدد كان منك
مفلتنا منهم ولا واحد من العدد لا ترهب الصيف عندها جرم
ولا تهاب الشتا في الجمد حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا برد
ولم تكن للاذى تعتقد وحمت حول الردى بظلمهم ومن يحم حول حوضه تصد

تدخل

تدخل برج الحمام مبتدئا وتبلع الفرخ غير مبتدئ وتطرح الريش في الطريق لهم
وتبلع اللحم بلع مزدرد اطعمك الغي لحمها فراي ونيلك اصحابها من الرشد
حتى اذا داوموك واجتهدوا وساعد النصر كيد مجتهد صادوك
غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد ثم شفوا
بالحديد انفسهم منك ولم يرعووا على احد لم يرحموا صوتك الضعيف
كما لم ترث منها لصوتها الفرد اذاقك الموت ربهن كما اذقت
افراخه يدا بيد كان حبلا حوى بجودته جيدك للخنق كان من
مسد كان عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوة الزبد
فما سمعنا بمثل موتك اذ مت ولا مثل عيشك النكد عشت حريصا
يقوده طمع ومت ذا قاتل بلا قود يا من لذيذ الفراخ اوقعه
ويحك هلا قنعت بالغدد الم تخف وثبة الزمان وقد وثبت في
البرج وثبة الاسد عاقبة الظلم لا تنام وان تاخرت مدة من
المدد اردت ان تاكل الفراخ ولا ياكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما اعزه في الدنو والبعد لا بارك الله
في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد كم دخلت لقمة
حشا شره فاخرجت روحه من الجسد ما كان اغناك عن
تصعدك البرج ولو كان جنة الخلد قد كنت في نعمة وفي دعة
من العزيز المهيمن الصمد تاكل من بيت فارت رغدا واين
بالشاكرين بالرغد وكنت بددت شملهم زمنا فاجتمعوا

بعد ذلك البدد ۝ فلم يبقوا لنا على سبد ۝ في جوف ابياتنا ولا لبد ۝ وفرّغوا
قعرها وما تركوا ۝ ما علقته يد على وتد ۝ وفتّتوا الخبز في السلال فكم
۝ تفتت للعيال من كبد ۝ ومزّقوا من ثيابنا جدداً ۝ فكلنا في المصائب
الجدد ۝ ولبعض من القصيدة على هذا القدر فنوزيد بها ومن كتاب
الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة لابي الحسن علي بن احمد بن منصور ابن
نصر ابن بسام قال في ترجمة القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن علي ابن
نصر بن احمد بن الحسن البغدادي المالكي كان بقية الناس ولسان اصحاب
القياس وقد وجدت له شعراً معانيه اجلى من الصبح والفاظه احلى
من الظفر بالنجح ونبت به بغداد كعادة البلاد بخلع اهلها وودع ماءها
وظلها وشيّعه قوم من اكابرها واصحاب محابرها وقال لو وجدت
بين ظهرانيكم رغيفين كل غداة وعشية ما عدلت ببلدكم بلوغ امنية
وفي ذلك يقول سلام على بغداد في كل موطن ۝ وحق لها مني سلام
مضاعف ۝ فوالله ما فارقتها عن قلى لها ۝ واني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت علي باسرها ۝ ولم تكن الارزاق فيها تساعف ۝ وكانت
كخل بت اهوى دنوه ۝ واخلاقه تنأى به وتخالف ۝ ثم توجه
الى مصر فحمل لواها وملأ ارضها وسماها وتناهت اليه الغرائب وانثالت
في يده الرغائب وولي القضا بيذاسعرت ومن شعره
ونائمة قبلتها فتنبهت ۝ فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد ۝ فقلت
لها اني فديتك غاصب ۝ وما حكموا في غاصب بسوى الرد ۝

حذيها

حذيها وكفي عن اثيم ظلامه ۝ وان انت لم ترضي فالفا على العد ۝ فقالت
قصاص يشهد العقل انه ۝ على كبد الجاني الذ من الشهد ۝ فبانت يميني
وهي هيمان حضنها ۝ وباتت يساري وهي واسطة العقد ۝ فقالت
الم اخبر بانك زاهد فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد ومن شعره
بغداد دار لاهل المال طيبة ۝ وللمفاليس دار الضنك والضيق ۝
ظللت حيران امشي في ازقتها ۝ كانني مصحف في بيت زنديق وقال
رجل كان في كتابه وكان على خاطري ابياتا لا اعرف لمن هي ثم وجدتها
في عدة مواضع للقاضي عبد الوهاب المذكور وهي ۝ متى تصل العطاش
الى ارتواء ۝ اذا استقت البحار من الركايا ۝ ومن يثني الاصاغر عن
مراد ۝ وقد جلس الاكابر في الزوايا ۝ وان ترفع الوضعاء يوماً
على الرفعاء من احدى الرزايا ۝ اذا استوت الاسافل والاعالي ۝ فقد
طابت منادمة المنايا ۝ وكان موته بمصر سنة اثنين وعشرين
واربعمائة ومولده ببغداد سنة اثنين وستين وثلثمائة ومن كتاب
يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر لابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
الثعالبي قال في ترجمة ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشافعي هو
فرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقة العلم وقبة تاج الادب
وفارس عسكر الشعر يجمع خط ابن مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البحتري
وانتسب من انواع العلوم والاداب ما صار به في العلوم علماً
وفي الكمال عالماً ومن شعره ۝ قد برح الحب بمشتاقك ۝ فاوله احسن اخلاقك

لا يخفى ٭ واسرع لرحقه فانه احق عشاقك ومن شعره ما تطعم لذة العيش حتى
صرت للبيت والكتاب جليسا ٭ ليس شي عندي اعز من العلم ٭ فما ابتغي سواه
انيسا انما الذل في مخالطة الناس ٭ فدعهم وعش عزيزا نفيسا ٭
وقال ابن خلكان انه توفي في سنة ست وستين ومايتين بنيسابور وعمره
ست وسبعون سنه وجرجان بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانيه
وبعد الالف نون مدينه عظيمه من ناحيه خراسان ومن كتاب
طبقات الشعرا لابن المعتز قال لما بلغ المامون قول ابي الحسن علي بن جبله
ابن مسلم المعروف بالعكوك الشاعر قوله في ابي دلف القصيده التي فيها
يقول انما الدنيا ابو دلف ٭ ولت الدنيا على اثره ٭ كل من في الارض من عرب
بين بديه الى حضره مستعير منك مكرمه يكتسبها يوم مفتخره وهي طويله
عدد دها ثمانيه وخمسون بيتا غضب المامون غضبا شديدا وقال
اطلبوه حيث ما كان واتوني به وطلبوه فلم يقدروا عليه لانه كان
مقيما بالجبل فلما اتصل به الخبر هرب الى الجزيره الفراتيه وكانوا قد كتبوا الى
الافاق ان يوجد حيث كان فهرب من الجزيره حتى توسط الشامات
فظفروا به واخذوه مقيدا الى المامون فلما صار بين يديه قال له المامون
يا ابن اللخناء انت القايل في قصيدتك لابي دلف كل من في الارض من عرب
وانشد البيتين جعلتنا ممن يستعير المكارم منه والافتخار به فقال
يا امير المومنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم احد وانما ذهبت في قولي
الى اقرانه واشكاله فقال والله ما ابقيت احدا ولقد ادخلتنا في الكل
وما استحل دمك بكلمتك هذه ولكني استحله بكفرك في شعرك حيث قلت

عبد

في عبد ذليل واشركت بالله العظيم وجعلت معه مالكا قادرا وهو قولك
انت الذي تنزل الايام منزلها ٭ وتنقل الدهر من حال الى حال ٭ وما مددت
مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق واجال ٭ ذاك الله تعالى يفعله
اخرجوا لسانه من قفاه ففعل به ذلك فمات وذلك سنة ثلث عشره
ومايتين ومولده سنة ستين ومايه وقيل انه اصابه الجدري وهو
ابن سبع وستين فعمي ومن كتاب الملغات النادره من المعقلين المحظوظين
والسقطات النادره من المعقلين المحظوظين تاليف غرس النعمه بن هلال
بن المحسن الحراني فيه ان ارطاه بن سهيه دخل على عبد الملك بن مروان
وكان قد ادرك الجاهليه والاسلام فراه عبد الملك شيخا كبيرا فاستنشده
مما قاله في طول عمره فانشده ٭ رايت المرء تاكله الليالي ٭ كاكل الارض
ساقطة الحديد ٭ وما تبغي المنيه حين تاتي ٭ على نفس ابن ادم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى ٭ توفي نذرها بابي الوليد قال فارتاع عبد الملك
وظن انه عناه لانه كان يكنى ابا الوليد وعلم ارطاه بسهوه وزلته
فقال يا امير المومنين انني اكنى بابي الوليد وصدقه الحاضرون فسري عن
عبد الملك قليلا ومنه ان ابا العلا صاعد بن مخلد كاتب الموفق قرا
على الموفق كتابا فلم يفهم معناه وقراه الموفق ففهم فقال فيه عيسى ابن
القاسم اري الدهر يمنع من جانبه ويهدي الحظوظ الى عايبه ومن
عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه ومنه ان عمر يشهد الموقف
فصاح به اعرابي يا خليفة رسول الله فقال رجل من بني لهب قد دعاه

٤

في عبد ليل واشركت بالله العظيم وجعلت معه مالكا قادرا وهو قولك
انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال وما مددت
الله تعالى بفعله
سنة ثلث عشر
ابن الجدري وهو
لعقلين المحظين
بن التيهمي هلال
د الملك بن مروان
كبيرا فاستشله
الى كاكل الارض
ادم من مزيده
رتاع عبد الملك
بسهوم ونزلته
وفسرى عن
ب الموقف قرا
ه عيسى ابن
عايبه وتمع
عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه ومنه ان عمر شهد الموقف
فصاح به اعرابي يا خليفة رسول الله وقال رجل من بني لهب قد دعاه

والحاجط كان عارف بالشعر ... وكان من المواتي ... ابن مسلم ... وكان ... ابرص ... ما ...

والكلام كون الحركة بالارادة الاخص للانسان بواسطة انه حيوان فلا المراد بالحركة بالارادة
الاخص للانسان وبها انما يكون محمولات ... فالتمثيل بها لا يكاد يصح لانها جزء من
الانسان باعتبار انها جزء من الحيوان الذي هو جزء من الانسان وجزء الجزء جزء واذا
كانت كذلك لا يكون من العوارض الذاتية وبها انما يكون محمولا ... فالتمثيل بها لا يكاد
يصح لانها جزء من الانسان باعتبار انها جزء من الحيوان الذي هو جزء من الانسان وجزء
الجزء جزء واذا كانت كذلك لا يكون من العوارض الذاتية لانها انما يكون خارجا من الموضوع والجواب
ان الحركة بالارادة معنيان احدهما هو من الاعراض الذاتية لانها انما يكون خارجا وهو
الانتقال من مكان الى مكان بالفعل ... بالارادة وثانيهما وهو جزء من الحيوان
... هذا الانتقال فالتمثيل بها انما هو باعتبار المعنى الاول ... داود

ولـ ... كالحركة بالارادة الاخص للانسان وكالشيء ... الحيوان والانسان ... عارض لها
عروضا واحدا الا انه عارض للحيوان لذاته وللانسان بواسطة ... الحق الدواني ثم ...
اتحاد الماشي مثلا بالانسان عارض ... بواسطة اتحاد الحيوان به فاتحاده بالحقيقة
انما هو بالحيوان ولما كان الحيوان متحدا مع الانسان نسب ذلك الاتحاد اليه فعروضه للانسان
هو بعينه عروضه للحيوان لكنه نسب الى الانسان بواسطة اتحاد الحيوان به وبعبارة ان العارض
هنا ... للحيوان كالذكر والماشي ... عن الحيوان والانسان لكن حمله اى اتحاده
اولا وبالذات مع الحيوان واتحاده مع الانسان بواسطة اتحاده بالانسان قاله
... على الاول
...

... ان العارض ... محمولا ... الاوسط
...

وانع لـ ... لا يخفى واسع له
صرت للبيت وكـ
انيسا انما الذ
وقال ابن خالكا
ست وسبعون
وبعد الالف بو
طبقات الشعراء
ابن مسلم المعروف
بقول انما الدنيا
بين يديه الى حضر
عدها ثمانية
اطلبوه حيث ما
مقيما بالجبل فلما اتصل
الافاق ان يوجد
فظفر وا به واخذ
يا ابن الجحاف الت ا
واشتد البيتين
يا امير المؤمنين ان
الى اقرانه واشكا
وما استحل دمك بكلا

لا تخف ٥ وارع لرحقه فانه احق عشاقك ومن شعره ماتطعت لذة العيش حتى
صرت للبيت والكتاب جليسا ٥ ليس شي عندي اعز من العلم فما ابتغي سواه
انيسا انما الذل في ... [illegible]
وقال ابن خا...
ست وسبع...
وبعد الا ف...
طبقات الس...
ابن مسلم الم...
بقول انما...
بين يديه الى...
عن دها...
اطلبوه حين...
مقيما بالجبل ف...
الا فان ...
فظفروا به...
يا ابن الحف...
واشتد ال...
يا امير المو...
الى اقرانه ... [illegible]
وما استحل دمك بكلمتك هذه ولكني استحله بكفرك في شعرك حيث قلت

العالم ... [illegible] ... وبعدها ... ثالثة ... والايام ... [illegible]

[illegible]

عبد

...كما قادرًا وهو في لك
...حال الى حال وما مدت
...ذكر الله تعالى بفعله
...بكر سنة ثلث عشر
...اصابه الجدري وهو
...من المعقلين المحظين
...عرس التيه بني هلال
...الى عبد الملك بن مروان
...شيخًا كبيرًا فاستثنى له
...الليالي ٥ كما كل الارض
...من ابن ادم من مزيد
...قال فارتاع عبد الملك
...الارطاه بسهوم وقال له
...الحاضرون ... عن
...مخلد كاتب الموفق قرا
...وقال فيه عيسى ابن
...تطوط الى غايته ومن
...انا عمر يشهد الموفق
...رجل من بني لهب قد دعاه

قال الجاحظ كان على بن جبلة الصلق خلقه الله
انسانا اراه ... مثله ... ولا حظ
وكان مع ... وقال ... اسود
ابرص ... [illegible]

باسم ميت ولما حضر عمر لرمي الحصاة اذ احصاة قد صكت صلعته فادمته فقال
اللهبي اشعر والله عمر والله لا يقف بعد هذا الموقف ابدا فصل عمر مل الحول
اقول الموقف المذكور هو والد المقصد الخليفة وقوله دعاه باسم ميت
يعني ان ابا بكر كان يقال له خليفة رسول الله وقد مات واللهبي رجل من
بني لهب بكسر اللام وهم بني نضر بن الازد وهم ازجر قوم وقد اشار كثير
في ذلك في قوله سالت اخا لهب لتزجر زجرة وقد صار زجر العالمين
ابي لهب ورايت في بعض الكتب ان الخليفة المستنصر وار فقر احمد بن حنبل
فعند رجوعه صعد الى السفينة فوقع احدى نعليه في الما فانشد
قطب الدين ابن الافنيبسي بقيت العلوم ببغداد ارتجالا لم يخط تلك
حيث القى نفسه في اليم اذ لم يرد ان يشا منكرا لكنه لما وطات يشرفه
فلا يحسب احب ان ينطوا وقالت كسرى للوردان ما قيمة تاجي هذا فاطرق
ساعة وقال ما اعرف له قيمة الا ان يكون مطر نيسان فانها تصلح من
معايش الرعيه ما يكون قيمته مثل قيمة مقدار تاج الملك اعوام الله
ومن كتاب الاغاني ان بعض العرب لام جميل صاحب بثينة على محبته
اياها وقال له لعل ملكه الله بها سوتها واني لا اظنها جدية كعر ووب
الطوب كسه وسنح المرفق لو اعوز الحي سعره لذكروا يعرفونها
وانك لفاجر ضعيف في استمساكك لهذه المراه وتركك الاستبدال بها اجمل
منها وانها منكر من حور ادفعه عنك وذل الاجنبية لك ومكدود بك
الى التلف فقال لا يا ابن اخي لا تقل ذلك والله لو رايتها الاحببتها ان بلى الله تعالى

سكة منا

سكحد منها مصرا فيها على الزنا ابدا وعن سليمان بن زياد الثقفي ان بثينة ٥
دخلت على عبد الملك بن مروان فراى امراة خلقا مولية فقال لها ما ٥
الذي راى فيك جميل قالت الذي راى الناس فيك حتى استخلفوك ٥
قال فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سودا كان يسترها قال الكاتب عفا
الله عنه ورايت في كتاب الاغاني انها لما دخلت عليه ازدراها وقال لها ما
ارى الذي كان يقول جميل فقالت انه كان يرنو الي بعينين ليستا
في راسك فقال فما الذي شاهد منه من عفته قالت هو والله كما وصف
نفسه في قوله لا والذي تسجد الجباه له ما لي بما ضم ثوبها خبر
ولا بفيها ولا هممت بها ما كان عند الحديث والنظر انتهى الى
ما كنا فيه من كتاب الاغاني وعن كثير قال لقيني جميل وقال لي اريد
منك ان تستجد لي موعدا على بثينة قلت له فهل من عهد لك بها قال في اول
الصيف وقعت سحابة باسفل وادي الدوم فخرجت ومعها جارية لها
تغسل ثيابا لها فلما ابصرتني انكرتني فضربت بيدها الى ثوب في الما
فالتحفت به وعرفتني الجارية فاعادت الثوب في الما وتحدثنا
حتى غابت الشمس فقال كثير فاني سا ذكر في الحي ابيات من شعر اذكر
فيها هذه العلامة ان لم اقدر على الخلوة بها فقال جميل نعم فاتاهم
كثير وانشد وبثينة تسمعه ۞ فقلت لها يا عز ارسل صاحبي ۞ اليك
رسولا والموكل مرسل ۞ بان تجعلي بيني وبينك موعدا ۞ وان تامريني
ما الذي فيه افعل ۞ واخر عهد منك يوم لقيتني ۞ باسفل وادي

الدوم والثوب يغسل

انشد ابن زيد انشده عيون الاغاني لما خلق ثعب له اضيبان الرقم
اقبل القصر وهو يحلق عبد
ودع عليها الصالحها نهد
لمحتى بجنانا مثل الاصمعي يحلح
السحمسا كان عمى يعلى الخز
البتسعى ثانيت ابن العوسى من
السابع من الاغاني

قال فضربت بنسها خدرها وقالت اخسا اخسا فقال لها ابوها مهيم فاسه
قالت كلب ياتينا اذا نوم الناس من وراء الرابيه ثم قال للجاريه ابغينا من
الدومات حطبا لنذبح لكثير شاه ونشويها له فقال كثير انا اعجل من
ذلك وراح الى جميل فاخبره ان الموعد الدومات فاتاها واجتمع بها
هناك وعن الاصمعي ان جميلا لما حضرته الوفاة نظر الى عابر جبل وقال له
هل لك ان اعطيك كلما اخلفه على ان تفعل شيا اعهده اليك قال اللهم نعم قال
اذا انا مت فخذ حلتي هذه التي في عيبتي فاعزلها جانبا وكل شي سواها
لك وارحل الى رهط بني الاحب من عذره وهم حي من بثينه فاذا صرت اليهم
فارحل ناقتي هذه واركبها ثم البس حلتي هذه واشققها ثم اعل على شرف
وصح بهذه الابيات وخلاك ذم ۝ صدع النعي وما كنى بجميل ۝ وثوى بمصر
ثواء غير قفول ۝ ولقد اجر الذيل في وادي القرى ۝ نشوان بين مزارع
ونخيل ۝ قومي بثينه واندبي بعويل ۝ وابكي خليلك دون كل خليل ۝
بكر النعي بفارس ذي همة ۝ حلو الشمايل للرجال قتول ۝ بكر النعي وليست
النعي فاعلمي ۝ غير المهذب ناس جميل ۝ قال فلما قضي واريته
واتيت رهط بثينه وقلت الابيات كما امرني فما استتممتها حتى برزت
الي امراة يتبعها نسوه وقد فرعتهن طولا وبرزت امامهن كانها بدر
قد برق في دجنه وهي تتعثر في مرطها حتى اتتني وقالت يا هذا
والله لئن كنت صادقا لقد قتلتني ولئن كنت كاذبا لقد فضحتني
فقلت والله ما انا الا صادق ثم اخرجت حلته فلما راتها صاحت

باعلى صوتها

باعلى صوتها وصكت وجهها واجتمع نساء الحي يبكين معها وهي تندبه
حتى ضعفت فمكثت مغشيا عليها ساعة ثم قامت وهي تقول
وان سلوي عن جميل لساعة ۝ من الدهر ما آنت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر ۝ اذا مت باساء الحياة ولينها ومن شعر
الاحوص شاقك المنازل بالابرق ۝ دوارس في العين كالمهرق
ومن شعر انس بن زنيم ۝ سل اميري ما الذي غيره ۝ عن وصالي اليوم
حتى ودعه ۝ لا تهني بعد اكرام لي ۝ فشديد عاده منتزعه
لا يكن وعدك برقا خلبا ۝ انجح البرق ما القيت معه شعر
من لقلب اضحى بكم مستهاما ۝ خائفا للوشاه يخفي الكلاما ۝ انظر في
رسول نفسي ونفسي ۝ عن فوادي تقرا عليك السلاما فصل
في اخبار السيد واسمه اسمعيل بن محمد ابن يزيد ابن ربيعه الحميري
المعروف بابن مفرغ ومفرغ هو ربيعه لقب بذلك لانه راهن ان
يفرغ عسا من لبن فيشربه فشربه حتى فرغه فلقب مفرغا ومفرغ
تحريف والسيد لقب لاسمعيل علم عليه وتكنى ابا هاشم وكان شاعرا
مطبوعا مكثرا يقال ان اكثر الناس شعرا في الجاهلية والاسلام ثلثه
بشار وابو العتاهيه والسيد فانه لا يعلم ان احدا قدر على جميع
شعر واحد منهم حتى يستوعبه كله وكان السيد اسمر تام الخلقه
اشنب ذا وفره حسن الالفاظ وقيل انه كان مع ذلك نتن الابطين
لا يكاد احد يقدر على الجلوس معه لنتن رايحتها وقال ابو جعفر الاعرج

تلاحى رجلان في المفاضلة بعد النبي صلى الله عليه وآله ورضيا بحكم اول من يطلع
فطلع السيد فقاما اليه وهما لا يعرفانه فقال له مفضل علي عليه السلام اني وهذا
قد اختلفنا في خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله فقلت انا علي ابن الخطاب
فقطع السيد عليه كلامه فقال واي شي يقول هذا الآخر ابن الزانية
فضحك من حضر ووجم الرجل ولم يحر جوابا وعن محمد بن موسى قال
جاء رجل الى السيد وقال له بلغني انك تقول بالرجعة فقال صدقك الذي
اخبرك هذا ديني قال افتعطيني دينارا بمايه دينار الى الرجعة
قال السيد نعم ان وثقت لي بمن يضمن انك ترجع انسانا قال واي شي
ارجع قال اخشى ان ترجع كلبا او خنزيرا فيذهب مالي فافحمه
وعن اسمعيل بن الساحر ان السيد كان بالاهواز فمرت به امراة من
آل الزبير تزف الى اسمعيل بن عبد الله بن عباس فانشد اتتنا تزف
على بغلة ۵ وفوق رحالتها قبة ۵ زبيرية من بنات الذي ۵ احل
الحرام من الكعبة ۵ تزف الى ملك ماجد ۵ فلا اجتمعا وبها الوجبة
۵ انها دخلت في طريقها الى خربة للخلا فنهشتها افعى فماتت فكان
السيد يقول لحقها دعوتي وعن الثوري قال جلس السيد يوما الى
قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون فقال فيهم ۵ قد ضيع الله ما
جمعت من ادب ۵ بين الحمير وبين الشاء والبقر ۵ لا يسمعون الى
قول اجيء به ۵ وكيف تستمع الانعام للبشر ۵ اقول ما سكنوا انسي
فان نطقوا قلت الضفادع بين الماء والشجر ووقف السيد يوما امراة

برزة حسنا

برزة حسنا فصيحة فوافقها السيد وتخاطب عليها وانشدها من شعره
فاعجب كل واحد منهما صاحبه ثم خطبها فقالت يكون هذا ونحن
على ظهر الطريق فقال يكون كنكاح ام خارجة قبل ان اخطب قالت نكح
فاستضحكت فقالت ننظر في هذا فانشد ابياتا منها ۵ ان تسليني
بقومي تسليني رجلا ۵ في ذروة العز من اخيار ذي يمن ۵ ثم الولاء الذي
ارجو النجاة به ۵ من كبة النار للهادي ابي حسن فقالت قد
عرفناك ولا شي اعجب من هذا يمان وتميمية ورافضي واباضية
فكيف يجتمعان فقال بحسن رايك وتسخو لي نفسك ولا يذكر احدنا
سلفا ولا مذهبا قالت افليس التزويج اذا انجلى انكشف عنه المستور
وظهرت خفيات الامور قال فانا اعرض عليك اخرى قالت ما هي
قال المتعة التي لا يعلم بها احد قالت تلك اخت الزنا قال اعيذك بالله
ان تكفري بالقران بعد الايمان قالت وكيف ذاك قال ان الله تعالى
يقول فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح
عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقالت استخير الله واقلدك
اذ كنت صاحب قياس ففعلت وانصرفت معه وبات
معرسا بها وبلغ امرها اهلها من الخوارج فتواعدوها بالقتل وقالوا
تزوجت بكافر فجحدت ذلك ولم يعلموا بالمتعة فكانت مدة تختلف
اليه على هذه السبيل من المتعة وتواصله حتى افترقا ومات السيد رحمه
الله في ايام الرشيد وانه مدحه بقصيدة ثم فامر له ببدرة ففرقها

ثم قال الرشيد احب اباهاشم تورّع من قبول جوايزنا قال الكاتب وفقه الله لمراضيه
وجعل يومه خير من ماضيه وقد ذكرت فيما اخترته من كتاب الطرف
في محاسن السلف بدا من فضايل السيد واشعاره فمن اراده وقع عليه
ثم وهذا اخر ما اخترته من الجزء السابع من كتاب الاغاني ومن كتاب
غرر النظم والنثر للثعالبي امرؤ القيس قال ان امير شعره قوله
الله انجح ما طلبت به ٥ والبر خير حقيبة الرجل زهير مما وقع الاجماع
على انه امدح بيت للعرب قوله ٥ تراه اذا ما جيته متهللاً ٥ كانك تعطيه
الذي انت سايله النابغة الذبياني قال انه شعر في التشبيه النعمان بن
المنذر شعرًا بالليل ومرّة بالشمس حسب قال ٥ فانك كالليل الذي
هو مدركي ٥ وان خلت ان المنتاى عنك واسع وقال فانك شمس والملوك
كواكب ٥ اذا طلعت لم يبد منهن كوكب ومن جوامع كلمه قوله ٥
فلست بمستبق اخًا لا تلمه ٥ على شعث اى الرجل المهذب اوس بن حجر
قال ابو عمرو ليس للعرب مطلع قصيدة في المرثيه اوجز لفظا واحسن معنا
من قوله ٥ ايتها النفس اجملي جزعا ٥ ان الذي تحذرين قد وقعا
ومن القصيدة ٥ الالمعي الذي يظن بك الظن ٥ كان قد راى وقد سمعا
مهلهل من امثاله السايره ٥ لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم
صالي طرفة بن العبد من امثاله السايره ٥ ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود ٥ وكان النبي صلعم يتمثل به ولاقيم
وزنه لقيط بن يعمر من امثاله السايره ٥ فقوموا قيامًا على امشاط ارجلكم

ثم ارعو

ثم ارعووا قد ينكل الامن من فزعا طفيل الغنوي ان النسا كاشجار نبتن
لنا ٥ منهن مرّ وبعض المرّ ماكول ٥ والبيت الثاني مشهور الاضبط بن
قريع من امثاله قد يجمع المال غير اكله ويأكل المال غير من جمعه
فاقبل من الدهر ما اتاك به من قرّ عينا بعيشه نفعه الشنفري قال
الاصمعي لم توصف المراه باوجز واحسن من قوله فدقت وجلت ٥
واسكرت واظلمت فلو جن انسان من الحسن جنت ابو الطمحان قال
دعبل امدح بيت قالته العرب في الجاهليه قوله اضاءت لهم احسابهم
ووجوههم ٥ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه اعشى ميمون بن قيس
وقع الاجماع على ان اهجى بيت قالته العرب في الجاهليه قوله تبيتون
في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمايصا النمر بن تولب
من امثاله السايره ٥ يود الفتى طول السلامة جاهلا ٥ فكيف ترى
طول السلامه يفعل وفي معنى هذا البيت لحميد بن ثور ٥ ارى
بصري قد رابني بعد صحة ٥ وحسبك داء ان تصح وتسلما ٥
وفي معناهما للجعدي حيث يقول ٥ ودعوت ربي بالسلامة
جاهدا ٥ ليصحني فاذا السلامه داء ٥ واحسن من هذا كله واف
قول النبي صلى الله عليه واله كفى بالسلامه داء حسان بن ثابت من
محاسن كلمه قوله وان امرأ يمسي ويصبح سالما من الناس الاما
جنى لسعيد فاجازه الله سعيد بقوله وان امرأ نال الغنى ثم
لم ينل ٥ صديقا ولا ذا حاجة لزهيد ثم اجازه ابنه عبد الرحمن

جز

بقوله ولان امرءاً عاد انا ساً على الغني ولم يسال الله الغني لحسود
الحطيئة وامير شعره قوله من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب
العرف بين الله والناس ابو ذويب الهذلي من امير شعره وغرة كلامه قصيدته
التي اولها امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
وبيت القصيد والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع
وكان الاصمعي يقول هو ابرع بيت للعرب واحسن ما في القصيدة قوله
وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع واذا المنية
انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع عمرو بن معدي كرب من امثاله
السايرة في جوامع كلمه قوله اذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما
تستطيع الفرزدق ومن وسايط قلايده في جوامع كلمه قوله
وانا وسعد كالفصيل وامه اذا وطيته لم يضره اعتمادها جرير
ومن احسن امثاله قوله ان الكريمة ينصر الكرم ابنها وابن اللئيمة
للئام نظور الاخطل اهجى بيت لم يزل الناس همهم الحيوة ولا ارى
طول الحيوة يزيد غير خبال واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا
يكون كصالح الاعمال القطامي من جوامع كلمه ووسايط قلايده قوله
قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
ويزعافات قوماً بعض امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا
الكميت بن زيد من امثاله السايرة اذا لم تكن الا الاسنة مركباً فلا
راي للمضطر الا ركوبها الراعي من احسن ما قال ان الزمان الذي ترجي

هوادنه

هوادنه يابى على الحجر القاسي فينفلق ما الناس والدهر الا مثل واردة
اذا مضى عنق منها اتى عنق وقال المعتصم كنت اظن ابن المعتز ابا عذره في
قوله في فصول القصار اهل الدنيا كصحيفة فيها سطور كلما طوي بعضها
نشر بعض حتى مر بي في شعر الراعي هذا فعلمت انه الرتبه ونسج
على منواله واخفى السرقة واحسن جداً عدي بن الرقاع لا يعرف لاحد
مثل قوله في وصف الغزال تزجي اغن كان ابرة روقه قلم اصاب
من الدواة مدادها الاقوال بن المعتز ومنه اخذ وعلى قالبه ضرب
قد اطلعت ابر القرون كانها احداق مرود من سحيق الاثمد [illegible]
من امثاله السايرة وحكمه البالغة قوله ومن لم يغمض عينه عن صديقه
وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب ومن يتتبع جاهداً كل عثرة يجدها
ولم يسلم له الدهر صاحب جميل بن معمر من امثاله السايرة كلوا اليوم من رزق
الاله وايسروا فان على الرحمن رزقكم غدا ابو دهبل من احسن
شعره قوله وكيف انساك لا نعماك واحدة عندي ولا بالذي ياويك
من قدم بشار بن برد كان استاذ المحدثين وبدرهم وصلهم
فاعجوبة الدنيا لاتذر ولا عمى ومن امثاله السايرة اذا كنت في كل
الامور معاتباً البيان وهما مستهورات واسعر بيت في الغزل من شعر
المحدثين قوله انا والله اشتهي سحر عينيك واخشى مصارع
العشاق ابو العتاهية من امثاله السايرة قوله لو راى الناس نبياً
سايلاً ما وصلوه انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه

فاذا اصحب الرساعة مجد فوه ومن غرر قوله في الغزل اعلمت عبده انني منها
على شرف مطل ۵ ويشكو ما القي اليها والمدامع تستهل حتى اذا برمت
بما اشكوا كما يشكو الاذل ۵ قالت فاي الناس يعلم ما تقول فقلت كل قال
ابن المعتز اجمع اهل الادب على انهم لم يسمعوا قافية احق بمكانها من
قوله فقلت كل ابو نواس قال سفين بن عيينة ما احسن قوله ما قمر القصر
ومأتم يندب شجوه بين اتراب يبكي فيذري الدر من نرجس ويلطم
الورد بعناب فاذا اعجب به ابو سفين مع انه هذه وورعه فما ظنك
بغيره وقيل اجمع اهل العلم على ان اجود بيت للمحدثين في المدح قوله في
الفضيل ابن الربيع ۵ لقد نزلت ابا العباس منزلة ۵ ما ان ترى خلفها
الابصار مطرحا ۵ وكلت بالدهر عينا غير غافلة من جود كفك باسوا
كلما جرحا مسلم بن عمرو لما انشد الرشيد قصيدته التي يقول فيها
ملك كان الشمس فوق جبينه ۵ متهلل الامسا والاصباح ۵ واذا
حللت ببابه وروافده ۵ فانزل بسعد وارتحل بنجاح فقال الرشيد
هكذا فلتمدح الملوك وامر له بمائة الف درهم ومن امثاله السائرة ۵
من راقب الناس مات غما ۵ وفاز باللذة الجسور ۵ لوامني العاشقين ماتوا
غما ۵ وبعض المنى غرور منصور النمري من امثاله السائرة ۵ ارى
شيب الرجال من الغواني ۵ بموضع شيبهن من الرجال وقوله
ان المنية والفراق لواحد او توأمان تراضعا بلبان اشجع السلمي
غرر شعره قصيدته التي في الرشيد واحسن ما فيها قوله وعلى عدوك

يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبه رعته واذا
غفا سلت عليه سيوفك الاحلام ابن الشيص من نادر كلامه الذي لم
يسبق اليه قوله ۵ كريم يغض الطرف فضل حيائه ۵ ويدنو واطراف الرماح
دوان ۵ وكالسيف ان لاينته لان متنه ۵ وحداه ان خاشنته خشنان
مسلم بن الوليد من فرائد قلائده قوله في المرثية ۵ ارادوا ليخفوا قبره عن
عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر ۵ وقوله في الهجاء
اما الهجاء فدق عرضك دونه ۵ والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه ۵ عرض عززت به وانت ذليل
بشار بل قوله ۵ فحسب مناظرهم مخبر بلؤمهم ۵ وحسب مناظرهم لقبح
المخبر ابو يعقوب الخريمي فمن غرره التي لم يسبق اليها يلام ابو الفضل
في جوده وهل يملك البحر الا نقصا العباس بن الاحنف اغزل الناس
واغزل شعره قوله ۵ احرم منكم بما اقول وقد نال به العاشقون من
عشقوا ۵ حتى كاني ذبال نصبت ۵ تضيء للناس وهي تحترق
الحكم بن قنبر من امثاله السائرة قوله ۵ ومن دعا الناس الى ذمه
ذموه بالحق وبالباطل ۵ مقالة السوء الى اهلها ۵ اسرع من منحدر
سائل ابو عيسى المهلبي من غرر ملحه قوله ۵ جسمي معي غير ان
الروح عندكم ۵ فالروح في غربة والجسم في وطن ۵ ليعجب الناس
مني ان لي بدنا ۵ لا روح فيه ولي روح بلا بدن لحمدون عبد الله
من وسائط قوله ۵ ما انت الا كلحم ميت ۵ دعا الى اكله اضطرار

عبد الملك بن عبد الكريم الحلاج من قصيدة كلها غرر لا يبلغ الاعلام جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه ابو محمد التيمي من غرر كلامه قوله ۞ اذا ما انقضى
القرن التي انت فيهم ۞ وخلفت في قرن فانت غريب ۞ وان امرءا قد
سار ستين حجة ۞ الى منهل من ورده لقريب محمد بن كناسة عرض
كلامه قوله في انقباض وحشمة فاذا لقيت اهل الوفا والكرم ارسلت
نفسي على سجيتها وقلت ما شئت غير محتشم المومل ابن اميل امير
شعره ودرة تاجه قوله من قصيدة ۞ اذا مرضتم اتيناكم نعودكم
وتذنبون فناتيكم ونعتذر ۞ لا تحسبوني غنيا عن مودتكم
اني اليكم وان اثريت مفتقر الحسن بن الضحاك من غرر ملح العتاب
والاستزاده ان عطف الاديب في بلد الغربة جود ۞ على ذوي الاداب
انا في ذمه السحاب واطماني انه هذا الوصمه في السحاب محمد بن
الحسن المرادي من امثاله السايره ۞ فلو كان يستغني عن الشكر ماجد
لعزة نفس او علو مكان ۞ لما امر الله العباد بشكره فقال اشكروا لي
ايها الثقلان خالد الكاتب يزيد كلامه قوله ۞ رقدت فلم ترث للساهر
وليل المحب بلا اخر ۞ ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ۞ ما فعل الدمع
بالناظر ابرهيم بن المهدي من احسن قلايده قوله في المامون
۞ ذنبي اليك عظيم وانت للعفو اهل ۞ فان عفوت ففضل وان
۞ اخذت فعدل ابو سعد المخزومي ما اعجب الدهر في تصرفه
والدهر لا تنقضي عجايبه ۞ وكم رأينا في الدهر من اسد ۞ بالت عليه

راسه

راسه ثعالبه ابو تمام الطاى احسن ما قيل في الحث على الاغتراب قوله
وطول مقام المرء في الحي مخلق ۞ لديباجتيه فاغترب تتجدد ۞
فاني رايت الشمس زيدت محبة ۞ الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد ۞
واحسن ما قيل في استتمام الصنايع قوله ۞ ان ابتدا العرف مجدا سابق
والمجد كل المجد في استتمامه ۞ هذا الهلال يروق ابصار الورى حسنا
وليس بدون كتمامه ابو عبادة البحتري امدح شعره قوله ۞ دنوت
تواضعا وعلوت مجدا ۞ فشاناك انحدار وارتفاع ۞ كذاك الشمس
تبعد ان تسامى ۞ ويدنو الضوء منها والشعاع يزيد بن محمد المهلبي
في شعره ۞ ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ۞ كفا المرء نبلا ان تعد
معايبه ابو هفان من ملح قلايده قوله ۞ ان امش منفردا فالليث منفرد
والسيف منفرد والبدر منفرد منصور بن باذان من قوله
ابا دلف ما اكذب الناس كلهم ۞ سواي فاني في مديحك اكذب
ابو علي البصير له ملح في هدم المطر داره واحسنها قوله من تكن هذه
السما عليه نعمه ۞ او يكن بها مسرورا ۞ ولقد اصبحت عذابا علينا
ولقينا منها اذى وشرورا ۞ ايها الغيث كيف بوسا وفقرا ۞ لي وللناس
حنطة وشعيرا ومن احسن امثاله السايرة ۞ لعمر ابيك ما نسب المعلى
الى كرم وفي الدنيا كريم ۞ ولكن البلاد اذا اقشعرت ۞ وصوح نبتها
رعى الهشيم محمد بن عبد الرحمن العطوي من غرر محاسنه في ذم
كثرة الاصدقا فما احد كثرة الاخلا الا تعب للنفس وقضا الحقوق

فاصرف الود عن كثير من الناس فما كل من ترى يصدق عوف بن محلم
الشيباني امير شعره قوله من قصيدة في عبد الله بن طاهر يا ابن الذي
دان له المشرقان ٥ والبس العدل به المغربان ٥ ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان قوله وبلغتها حول حسن من البيت ابن
الرومي ومن شعره قوله في الاستزاده ايها المنصف الا رحلا واصلا
اصبحت من قد ظلمه ٥ كيف ترضى الفقر عرسا لامرئ ٥ وهو لا يرضى لك الا الدنيا
امه ومن قوله في هجا سليمن بن عبد الله بن طاهر وهو ابلغ ما قيل
فيه ٥ قرد سليمن قد اضر به ٥ سوق الى وجهه سيد نقه لا يعرف
القرن وجهه ٥ ويرى قفاه من فرسخ فيعرفه عبد الله بن المعتز
ومن شعره في الوحشه ٥ اطال الدهر في بغداد همي ٥ وقد يشقى المسافر او يفوز
ظللت بها على رغمي مقيما ٥ كعنين تضاجعه عجوز عبد الله بن عبد
الله بن طاهر من عزيز طرفه قوله ٥ سقتني في ليل شبيه بشعرها ٥ شبيهه
خد بها بغير رقيب ٥ فمازلت في ليلين شعر ومن دجى ٥ وشمسين
من راح ووجه حبيب وقوله في الحكمه الم تر ان الدهر يهدم ما يبني
ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى ٥ فمن سره الا يرى ما يسوده
فلا يتخذ شيا يخاف له فقدا وقوله في قوم الوسيله اني منا الى
الذي ودي له تجمع ما عقد الحقوق واكدا اني لشاكر امسه
وولبه في يومه ومؤمل فيه غدا ابو الحسن بن طباطبا العلوي
من طرفه وملح الاخذ لمجامع القلوب قوله خبرتك لا تركك فقل لنا

ما اخرك علة فنعذرك ام سوء دهر غيرك وقوله من قال لا من حاجة مطلوبه
فما ظلم وانما الظالم من يقول لا بعد نعم كشاجم ومن قوله في كافور
الخادم كافور فبحت من حادم ولا فتك مسرعه كالحاجه حلبت بسمك
في برده ٥ واحتاك اللوح والراجح ابو علي بن القاضي التنوخي من ملح
وطرفه قوله ٥ خرجنا لنستسقي بيمن دعايه ٥ وقد كاد هدب الغيم
ان يبلغ الارضا ٥ فلما ابتدا يدعو تقشعت السما ٥ فما تم الا والغمام قد
انقضا ابو العشاير الحمداني لم اسمع احسن واطرف من قوله في الغزل
للعبد حسال لا له ترجوا بها ٥ ان كنت تذكره فهذا وقته ٥ ما بال برقك
ليس يلحاطعمه ٥ ويزيد في عطشنا اذا ما ذقته ابو الطيب المتنبي
فمن وسايط قلايده قوله في سيف الدوله ٥ نهبت من الاعمار ما لو حويته
لهنيت الدنيا بانك خالد وقوله قد شرف الله ارضا انت ساكنها
وشرف الناس اذ سواك انسانا وقوله ذكر الانام لنا فكان قصيده
كنت البديع الفرد من ابياتها ومن غرر امثاله التي لا مثال لها قوله
ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى ٥ عدوا له ما من صداقته بد ابو الفرج
الاوا امير شعره قوله في جميع خمس سهام ٥ واسلت لولوا من نرجس
وسقت ٥ وردا وعضت على العناب بالبرد وقوله في سيف الدوله
من قاس جدواك بالغمام فما ٥ انصف في الحكم بين شكلين انك
اذا جدت ضاحك ابدا ٥ وهو اذا جاد دامع العين ابو الفضل
بن العميد من غرر نظمه قوله في جاريه قامت على راسه تظلله من الشمس

قامت تظللني من الشمس نفس أعز علي من نفسي كم قلب واعجبي ومن عجب شمس تظللني
من الشمس الصاحب ابو القسم اسمعيل بن عباد فمن آماله السايرة قال الى ان
رقيبي يسيء الخلق فداره فقال دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره وقوله وشادن
جماله تعجز عنه صفتي ٥ اهوى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي ابو اسحق الصابي
فمن شعره قوله في الصاحب لما وضعت صحيفتي ٥ في بطن كف رسولها قبلتها
لتمسها اناملك عند وصولها وتود عيني انها قرنت بعض فصولها حتى
ترى من وجهك الميمون غلوه سولها ابو عبد الله بن الحجاج من طرف
نوادره في رجل دعاه واخر طعامه يا صاحب البيت الذي قد مات ضيفاه
جميعا جلسنا حتى نؤنسه ملأنا عطشا وجوعا ما الذي فتك الرغيف
لديك مشتركا رفيعا ٥ كالبدر لا يرجى الى وقت المسالة طلوعا [illegible]
الاصفهاني فمن شعره قوله ٥ اني لحق ان يعطالبون شاعرا ٥ ويحرم ما
دون الرضا شاعر مثلي كما الحذف ولو بعد رياه وتوفيق بسم الله في
الف الوصل ومن قوله في وصف شعره قوافي اذا ما رواها المشوق
هز بها الغانيات القدودا كسون عبيدا ثياب العبيد واضحى لبيد
لديها بليدا ابو الحسن [illegible] فمن ملح قوله ٥ لو لو لم استجد غزاله
تقيد بها بعد الصدود وصالا ٥ وقد لهم احشى الغزالة ان رات صنا
شبيهها ان تستجد غزالا ابو طالب عبد السلام المأموني من معجزات
شعره قوله في نظم قصة يوسف في بيت شعر ٥ بكيد يوسف والاسباط
هم وابو ٥ الاسباط انت ودعواهم دما كذبا ابو الحسن [illegible]

فمن شعره

فمن شعره قوله في الغزل ومغلف بالمسك في وجناته سطر يشوق العاشقين
اليه ٥ ما جاءه احد ليسرق نظرة الا تصدق بالفؤاد عليه ابو الفتح علي بن
محمد البستي فمن قوله اذا املك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبه
ومن قوله قد قلت لما العصي لحيته ٥ لا رد كل الرحمن من هالك ٥ اما وقد
فارقتنا ٥ فانتقل من ملك الموت الى مالك القاضي ابن [illegible] من غرر ملحه
قوله ٥ بابي وامي من شمايله ٥ ريح الشمال بنصب سحرا ٥ واذا امتطى
قلم اناملة ٥ سحر العقول به وما سحرا القاضي ابو احمد منصور فمن
شعره ٥ نظمت لولود مع بيت فخذ ٥ بكل لولو ان شيت ياقوته
وانت قوت لروح لا بقا لها ٥ الا به فعلام الهجر ياقوته وقد تركت بعض
الشعر الاني قد ذكرتهم في غير هذا المكان وبالجملة فقد ذكرت فيما
اختصرته من كتابي الطرف والغرر فما غيرها ما فيه مقنع والحمد لله
وحده وصلى الله على محمد واله وسلم ومن كتاب بدايع البداية لابي الحسن
علي بن ظافر الازدي المصري قال في كتابه ان ابا القاسم بن هاني الشاعر
المتاخر هجا الموفق بن الخلال وبلغه هجوه فاضمر له حقدا واتفق بعض
المواسم التي جرت العادة عادة ملوك مصر الحضور فيه لاستماع المدايح
فجلس الحافظ ابو الميمون عبد المجيد ملك مصر اذ ذاك فانشد الشعر
وانتهت النوبة الى ابن هاني المذكور فانشد واجاد فيما قاله فقال الملك
الحافظ لابن الخلال كيف تسمع هذا الشعر فاثنى عليه واستجاد شعره ٥
وبالغ في وصفه ثم قال لو لم يكن له ما يمت به الا انتسابه الى القسم

بن هاني شاعر هذه الدولة ومظهر مفاخرها وناظم مآثرها ولا بيت اظهر منه الضجر عند دخوله هذه البلاد فقال له الحافظ وما هو فخرج من انشاده فابى الحافظ الا ان ينشده وفي اثنا ذلك صنع هو بيتًا وهو تبا لمصر فقد صارت خلافتها اعظما سل من كلب الى كلب قال فعظم ذلك على الحافظ وقطع صلته وكاد يفرط في عقوبته قال الكاتب عفا الله عنه ومما يليق بهذا المكان رقمه وايضاح اسمه ورسمه ما رايته في كتاب تاريخ الطبري قال كان سبب قتل المهدي لبشار الشاعر ان المهدي ولى صالح بن داود ولاية فهجاه بشار بقوله لاخي صالح يعقوب بن داود هم حملوا فوق المنابر صالحا اخاك فضجت من اخيك المنابر فبلغ يعقوب هجاؤه الى اخيه صالح فدخل على المهدي وقال ان بشارا هجاك فقال ويلك وما قال فقال يعفيني امير المومنين من ذلك فقال لابد فانشده قوله

خليفة يزني بعماته يلعب بالدبوس والصولجان
ابدلنا الله به غيره ودس موسى في حر الخيزران

وطلبه المهدي ليقتله فخاف صالح ان يدخل عليه فيمدحه فيعفوا عنه فوجه اليه من القاه في البطيحة فمات وهي بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحمله الى البصرة ودفن بها وفي كتاب وفيات الاعيان ان بشارا كان يتهم بالزندقة وكذلك حماد الراوية وكان يتهم بالزندقة ايضا حماد عجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء بعدها الدال المهملة وهو لقب له لقب بذلك لانه مر به اعرابي يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد

تجردت

تجردت يا غلام والمتجرد المتعري وكان حماد عجرد مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء بعدها الميم هذه اللفظة تطلق على الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد والنابغة وغيرهما ثم توسع فيها حتى اطلقت على من ادرك دولتين وسمع فيها ايضا محضرم بالحاء المهملة وفتح الراء وكسرها وتوفي حماد عجرد سنة احدى وستين ومائة وقبره عند قبر بشار الذي تقدم ذكره ومر على قبريهما ابو هشام الباهلي فكتب عليهما

قد تبع الاعمى قفا عجرد فاصبحا جارين في دار
صارا جميعا في يدي مالك في النار والكافر في النار
قالت بقاع الارض لا مرحبا بقرب حماد وبشار

وكان بشار وحماد بن عجرد بينهما اهاج فاحشة وعبث بشار يوما بصاعد ابن الحسن اللغوي صاحب كتاب الفصوص فقال ما الخنزبل في كلام العرب يا ابا العلا فعرف ابو العلا انه قد وضع هذه الكلمة وليس لها اصل في اللغة فقال له هو الذي ينكح نسا القبائل ولا يفعل بغيرهن ولا يكون الخنزبل خنزبلا حتى ينكحهن ولا يتعداهن الى غيرهن فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضرا وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعمائة وربما المنصور كتابه النصوص في النهر لانه قيل له ان جميع ما فيه لا صحة له فعمل فيه بعض شعراء عصره لقوله

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص

فلما سمع ذلك صاعد انشد عاد الى عنصره انما يخرج من قعر البحور الفصوص

وبين من هذه ما روي ان بعض الناس قال للجوزي ما الخنفشار فقال نبت ... وان لعد عقدت محبتها قلبي كما عقد الحليب الخنفشار

قلت الكاتب امنه الله من شرور اهل الارض وجعل الانبيا عليهم السلام شفعاوه
يوم العرض رايت في كتب بعض اهل التواريخ ان الحاكم صاحب مصر هدم
بيعة قمامه وهي بيعة بجوار بيت المقدس جليلة القدر عند النصارى
وكانت النصارى تخرج كل سنه من مصر لحضور فصحهم فيها حتى ان
النصارى يقصدها من جميع الافاق وربما صار اليها ملك الروم وكبرا
بطارقهم متنكرين ويحملون اليها الاموال والثياب والستور والفرش ويصوغون
لها القناديل والصلبان فاذا حضروا في يوم الفصح اظهروا زينتهم
ونصبوا صلبانهم ويعلقون القناديل في بيت المذبح ويوصلون النار اليها
بدهن البلسان ومن طبعه جذب النار ويجعلونه مع دهن الزنبق ولـ
الضيا والازهار ويجعلون بين كل قنديل وما يليه حديدا كالخيط متصلا
من واحد الى اخر بدهن البلسان حتى يسري به الخيط الى جميع القناديل
وعندهم ان مهد المسيح عليه السلام وانه يعرج به الى السما منه فيوصل
بعض القوام الى ان قرب النار من الخيط فيعلو ويشتعل الكل فيعتقد
من شاهد ذلك انه نزل من السما فيكثر ضجيجهم وكفرهم عند ذلك فلما
سمع الحاكم ذلك امر بنهبها وخرابها ففعل بها ما ذكر وذلك في سنة ثمان
وتسعين وثلثمايه قال الكاتب ادله الله طرق الرشاد واهله افق السداد
ولنرجع عن هذه الحكايه لما يليق هنا ان نقدح الزند عن شرر حواه ونحل
عقد الزمن عن منتقد معناه وهو ما اختصرته من كتاب دقايق
الحلل في دقايق الحيل وهو ما اختاره منه الشيخ عبد الرحمن بن محمد

صحابتهم

بن العلايع

بن العلاع حيله مسلمه كان ابن عم ابن ذليله على سوءه امر بتربيه على راس
من عدم شعره فعمع ونبات شعر ويمسح على راس الاقرع فينبت شعره
وينقع في الما العذب فيصير ملحا وذكر انه كان ياخذ دهن الاوز
وسم الافعى وذراريح ودود القز ويحط كالمراهم ويمر به على الشعر
فيسقط ويتنفط في الحال وياخذ صفار البيض فيسحقها بحشيشه دراهم
دهن حل بنار لينه في اناء نحاس ويخلط شحم الثوم وعظم محرق
ومن اشيا ان ذكر ويطلي بها يده ويمرها على راس الاقرع ينبت له الشعر وقد
ذكر الاطبا ذلك وياخذ في فمه ملحا كثيرا ويقذفه في الما فيصير العذب ملحا
حيله انه جعوانه ادعى النبوه وكان يلعب بالنار وتمشي عليها فلا توذيه
ويلهي فيقصد عليها وهي تشتعل فيحمل وحيلته ان ياخذ بياض البيض
وكثيرا سفا وحطي بعضا وطلق بسحق الكل ويعجن ببياض البيض ويلطخ
به يده وقميصه فلا توذيها النار حيله حنظلة ادعى النبوه وكان
ياخذ البيضة ساعة تبيضها الدجاجة فيضعها في خل خمر ونوشادر
ثلثة ايام في شيء الحجر الرقيق وياخذ قنينة فيملا نصفها ما
ويسرح البيضة من راس القنينة ويدليها الى الما فيجمد ويرد الما وسطها
البيضه وراينا من يجعل في القنينة سفرجله واترجه ونارنجة
وذلك ان ياخذ ذلك وقت اول انعقاده فيجعله فيها وتكبر فيها
حيله معويا وصى الى يزيد ان عمرو بن العاص المحدث ولا بد انه
يخرج من اللحد حتى بايع فلما عمره وجد معوية واراد ان يطلع فاكله

ذر

تريد اما ان سامعني او الحقك به فقال هذه ليست منك هذه من هذا التيس
واشار الى معوبر ورفسه برجله وباع حيلة المنصور مع ابن هرمه
الشاعر وذلك انه دخل عليه وانشده فقال سل حاجتك فقال تكتب الى
عاملك بالمدينة متى وجدني سكران لا يحدني قال هذا حد لا سبيل
الى تركه قال فما لي حاجة الا هو فافكر المنصور ثم كتب الى عامله بالمدينة
من اتاك بابن هرمه سكران فاجلده ثمانين جلده واجلد الذي يجي به
مايه وكان الشرط يمرون بابن هرمه سكران ويقولون من يشتري ماية
بثمانين حيلة سهربراز ذي الجناح وذلك انه حاصر سمرقند فلم يظفر
بها فاخذ رجلا من اهلها واشتمل قلبه وسال عن المدينة فقال ان اما
ملكها فاحمق الناس لكن له بنت تدبر ملكه فبعث معه هدية اليها وقال
له اخبرها انني جيت لاجلها لما بلغني من جمالها وعقلها واريد ان اتزوجها
فاصيب منها غلاما يملك العرب والعجم ومعي اربعة الاف تابوت مملوه ذهبا
وانا ادفعها اليها وامضي الى الصين فان قبلتني زوجتي وان هلكت
فالمال لها فلما بلغها الرجل الرسالة قالت قد اجبته فليبعث المال فارسل
اليها باربعة الاف تابوت في كل تابوت رجلين بالسلاح وجعل
بينهم العلامة ضرب البوق فلما كان نصف الليل ضرب البوق ولزم
ابواب المدينة فخرجوا من التوابيت وفتحوا الابواب ودخل المدينة
وقتل اهلها واخذ ملكها وابنته قال الكاتب عفا الله عنه وهذه
الحيلة قريبة من حيلة قصير مولى جذيمة الابرش مع الزباء وقد ذكرناها

في غير هذا المكان حيلة عضد الدولة قدم على محاربته بعض السلاطين
فاخذ شعيرا وطحنه بالماء مع قضبان الدفلي وتركه في المخالي وانهزم
فجاء ذلك السلطان فوجد المخالي مملوءة شعيرا فعلقوها على خيلهم فما نوا
اجتمع وخرج عضد الدولة واخذهم قبضا باليد حيلة الوزير الذي
سعى به اعداوه وامر الملك ان يلقى الى الكلاب لتاكله فقال يوخرني الملك
عشرة ايام حتى اخرج مما علي من الديون واوصي الى اهلي ففعل فقصد
الوزير الكلابزي وكانت له عشرة كلاب ياكلون الناس فاعطاه
الف دينار وقال خلني اخدم الكلاب عشرة ايام ففعل فكان يطعمهم
الطيب المأكل فلما القاه الملك في اليوم الحادي عشر لم تؤذيه الكلاب بل
عادت تبصبص وتدور حوله فتعجب الملك واستحضره وقال ما
هذا قال خدمت الكلاب عشرة ايام ففعلوا بي ما ترى وانا قد خدمتك
ملك سنين فتريد ان تهلكني بقول اعدائي فخلا سبيله وسلم اليه اعداءه
حيلة شريح القاضي اعرض ناقة للبيع فقال له المشتري كيف لبنها
قال احلب ما شئت قال كيف الوطا قال افرش ونم قال كيف مشيها قال
اذا رايتها بين الابل عرفت مكانها قال كيف قوتها قال احمل على
الحايط ما شئت فاشتراها الرجل بثمن غال فلم يجد فيها شيا مما
قاله شريح فعاد اليه وقال ما ارى فيها شيئا مما قلته فقال شريح
ما كذبتك والله ما كذبتك فاخذها الاعرابي ومضى حيلة القاضي
الدامغاني في عمل بعض ولاده الاكابر والده ولم يكن له وارث الا الصبي

واخ المقتول ولزم ابن اخيه واراد قتله فاجاز له الشرع ذلك وعني القاضي بالصبي
فقال لبعض امنايه اذهب الى عند الصبي فاذا اراد عمه قتله فقل انت انا قتلته
وكان قد اوصى للصبي انه اذا قال الرجل ذلك تقول انت في حل من دم ابي فتفعل
ذلك الصبي وقال انت في حل من دم ابي فذهب دم ابيه وخلص الصبي قال
الجاحظ عفا الله عنه وحيل القاضي اياس قد ذكرتها في غير هذا المكان في حيلته
مع المستودع الحبلى وحيلته مع الذي اودع رقعة المال تحت شجرة حيلة
لابي حنيفة احتاج الى ماء وهو بالبادية فاتى اعرابي ومعه قربة ماء فابا
ان يبيعها الا بخمس الدراهم فدفعت اليه واعطاه الخبز واطعمه سمكا مملوحا
ثم بعد ساعة عطش الاعرابي وقال اسقني فقال بخمس الدراهم وكان الماء
بعيدا فلما راى انه يهلك ناوله الخمس فاسقاه وبقي الباقي مكسب حيلة
للشافعي في رجل قال ان وجته ومعها قدح ماء انت طالق ان شربتيه او
بددتيه او تركتيه في الاناء قال تطرح فيه ثوب خفيف يشربه ثم تبسط في
الشمس حتى يجف حيلة ذي النون المصري قال يوسف سمعت ان ذا النون
المصري يعرف اسم الله الاعظم فخدمته سنة وقلت اريد ان تعلمني اسم
الله الاعظم فقال كراهة ثم تركني اياما واخرج لي طبقا ومكبة مشدود
في منديل وقال لي احمل هذا الى فلان فاخذته ومضيت قليلا وقلت ما
وجه النصح بهذه الهدية وفي الدنيا مثلها والله لابصرنها وحللت المنديل
ورفعت المكبة فطفرت من تحتها فارة صغيرة فاغتظت وقلت يسخر
بي العبد سنة فرجعت والغيظ في وجهي فلما راني قال اي مسكين تولاه

امانة

امانة علي فانه ثوثق علي اسم الله الاعظم فاستحييت منه ولم اعد اليه حيلة
حصن بن حذيفة قال عمرو بن معدي كرب خرجت يوما للغارة فرايت في بعض
الطريق فرسا مشدودا ورمحا مركوزا فقصدته فاذا صاحبه
في وهدة يقضي له حاجة فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك فقال لي من
انت قلت عمرو بن معدي كرب فقال لي ما انصفتني انت على جوادك وانا في بير
اعطني عهدا انك لا تقتلني حتى اركب جوادي واخذ حذري
فاعطيته العهد على ذلك فخرج من الموضع وقاد جواده فقلت له ما
هذا فقال انا لا اركب فرسي وان نكثت عهدك فانت اعلم فتركته وانصرفت
حيلة حاجب وذلك ان واليا شكا اليه اهل عمله انه عبث بنسايهم وكان
بينه وبين الحاجب مودة فجعل الحاجب يامر مناديا يقول ايمن افسد
العامل بابنته او اخته ايمن فسد بامراته فجعل كل واحد منهم يجبي
ويسل حيلة اخرى في معن بن زايدة باسارى فامر بضرب اعناقهم فقال
رجل منهم نشدتك الله ان تقتلنا ونحن عطاش فقال اسقوهم فلما شربوا
قال اهل اضيافك فقال صدقتم احسنتم في الحيلة واطلقهم حيلة المختار
حين بلغه ان محمد بن الحنفية يريد تقدم الكوفة فقال ان فيه علامة
يضرب في السوق رجل بسيف فلا يؤثر فيه فلما بلغه ذلك اقام على
حاله حيلة لبعض الاطبا قيل احتاز بعضهم ليلة بمقبرة ليلا فتخيل
له بصوت ينادي فظنه من بعض الاموات ففزع وبهت وبقي كذلك
مدة فاستدعي الطبيب فقال انا لا اعالج هذا لانه ما قلبه رحمه قال وما

بيد ركان ما في قلبي رحمه قال لاني كنت عابرا في البلد الفلانيه في المقبره الفلانيه
فاخذ اللصوص ثيابي وجرحت انثيي ثم ذلك فاديت اليك فلم تجيبني فظن
المريض انه حي فصدقه وزال وهمه قال الكاتب عفا الله عنه ومثل هذه
حيلة رونس لما رات المراه في منامها انها قد بلعت حيه فعولجت
بكل علاج فلم ينجع فدخل عليها رونس وعصبت عينها وقياها ووضع
حية صغيره كانت مخباه معه في فيها فلما ابصرتها صلحت حيله
يوحنا وذلك ان بعض جوار الرشيد لطت فثبتت على حالها فطلب
يوحنا وذكر له حالها فامر الجواري بعروها وتركوها وحدها ثم عمد
الى جاريه لم فالبسها ثياب الرجال وعممها وركب على وجهها لحيه
ثم امرها ان تهجم على الجاريه فلما قعدت ولحتها الجاريه انكرت ذلك
واخذتها الحميه فثارت منها الحراره الغريزيه فالقت يدها وسترت نفسها
وانحلت علتها وزعقت فدخل الجوار وانزمن الرجل واخبرن الرشيد
فامر بصلده وقبل يوحنا فاحضر يوحنا الجاريه ونزع لحيتها فعجب الرشيد
واستحسن فعله حيله لا وحد الزمان ابي البركات حكي ان بعض ملوك بغداد
غلب عليه البلغم وعبل جسمه حتى كاد ان يقتله فراى ابو البركات ان
مرضه لا يبرى فافكر ساعه ثم قال ما اداوي الملك حتى انظر في مولده وانظر
فيه ثم حرك راسه وقال ما يحتاج الملك الى معالجه قد بقي من عمره اربعون
يوما فلما سمع الملك بذلك طار لحمه ولم تات عليه اربعون يوما الا
وهو مثل العود فلما جاء فرحها احضره وقال ما حملك على هذا ان عرفت

عليشي

عليشي اربعين يوما فقال ذلك دوا لك فخلع عليه ووصله حيلة اخرى ذكر ان
بعض التجار هوى امراه وضيع ماله عليها فلما رات انه قد افلس هجرته فاخذ
من ذنب حمار مقدار شبر وقص الشعر من حلبه وخباه معه وتلطف
في الحيله حتى اجتمع معها فلما اراد المواقعه اخذ ذلك الذنب ودسه في
فرجها وخرج فبقيت المراه متحيره دهشه وجذبته فالمها وكادت
تقضي عليها لانه كان مقلوب الشعر فلم يقدر على اخراجه ففتح فرجها وبش
فاخذ الطبيب قناه واخرج لها وصارت كالانبوب واخرجه بلا اذى
حيله بختيشوع يحكي ان بعض اخوة المامون فصده فاصد فلم ينقطع الدم
فقام بختيشوع فصفع المفصود فاستحيا وطار دمه فسكن وهرب
بختيشوع ثم اعلمه بالقصه فخلع عليه حيله اخرى لم يحكي ان غلاما له
فصد حمالا فلم ينقطع الدم فصفع الحمال فقال له الحمال ابن حكيم او مصافع
فقال بختيشوع افتصد في هذا الموضع ثمنا الذي احضرنا الحاكم يقطع يده فلما
فتضور الغلمان طار دمه وانقطع حيله اخرى اكل بعضهم رمانا
من بيت نفر وعلق به مرض وحكي لطبيب حاذق فاطعمه لحم كلب حتى شبع
وتركه ساعه وقال تعرف ما اكلت قال لحم خروف قال بل لحم كلب فقا
المريض حتى كاد يموت والقى في الطرد دفعه شيء مثل الزيتونه فاذا
هي قراده فقال هربت واسقاه شيئا حتى قطع القي حيله لبيد الشاعر
لما ورد مهلها ابنت العوام تاكل معه الا بيات وقد اوردها في غير هذا
المكان حيله تحاسن لخذ سحاكو شيخا فسف لحيته وارسل عليه الزنابير

وباعه فرفع ابليس راسه وقال اللهم انا بري من هذه المخزيه التي لم انظر اليها
حيله الثعلب انه اذا اعوزه الصيد تماوت ونفخ بطنه ومد يديه ورجليه
وسكن فتظنه الغربان والرخم ميتا فتسقط عليه فيصيد ما امكنه ومن حيله
انه تبتلي في الخريف براغيث فيوذيه فياخذ صوفه في فمه وينزل الماء ولا
يزال يغوص في الماء والبراغيث تجي الي فمه والي الصوف حتي لا يبقي منها شي
ثم يغوص ويخلي الصوف في الماء ويذهب ناحيه ومن حيله انه اذا
اراد اكل القنفذ يقعد الثعلب علي ظهره ويبول علي وجهه فيحل القنفد
ويقلب علي بطنه فيشق بطنه فياكله ومن حيله النمل انها تكسر الحنطه نصفين والكزبره
اربا عا لئلا تنبت ومن حيله الهدهد انه اذا اراد اكل الحيه دار اليها بذنبه
فكلما نهشت وقع فيها علي شوكه ومن حيله الكلاب انه اذا اكلت الحيه بيضه
اخذ حسكه كبيره وجعل يقرقف علي راسها فيفتح فاها لتنهشه فيلقي
فيه الحسك فتقعا لحما وتموت ومن حيله السنور انه ياخذ قطعه خبز
فيطرحها قريبا من جحر الفار فيخرج الفار علي الرايحه فيصطاده ومن
حيله الضب انه ياخذ تحت ذنبه عقربا ويدخل به الي جحره فمن ادخل
يده ليصيده لسعته العقرب قال [illegible] عفا الله عنه ورايت في كتاب
منهاج البيان ان طايرا في البحر يسمي كش ٥٥

[illegible] نقل من خط الشهيد رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من كتاب روح الاحبا وروح الاحيا للشيخ يونس رحمه الله قال ابن المبارك

من الناس

ورايت في كتاب الساب ان الثعلب اذا مرض وهزل ... من هزال لفار يري ... رايحه غشي عليه ولاه في ... الفار خوفا من الذيب ان ... تفريه سبحان الذي احسن كل شي خلقه ثم هدي

من الناس قال العلما قيل فمن الملوك قال الزهاد قيل فمن السفله قال من ياكل بدينه ٥
فضيلة العلم وجهين ا انه لذيذ في ذاته ب انه وسيله الي السعاده في الدارين
فان اغنيا الترك وجميع الاكراد واجلاف العرب يفرون مشايخهم لاختصاصهم
بمزيد علم ومن شعر وراعي الشاه يحمي الذيب عنها ٥ فكيف اذا الرعاة لها ذياب
قيل لبعضهم من اطول الناس ندامه قال اما في الدنيا فصانع المعروف الي من لا يشكره
واما في الاخره فعالم مفرط ٥ اعطي رجل رجلا فروه فردها فقيل فقال انه ترك
غير الله ولم يصحح نعمه الله فرددت عليك شركه ٥ وقال عليه السلام من اهدي
له هديه وعنده قوم فهم شركاوه فيها وكونه ذهبا او ورقا لا يخرج عن كونه
هديه ٥ الميسر لقيام الليل اربعه ظاهره تقليل الاكل وترك التعب والقيلوله
وترك الاوزار واربعه باطنه سلامه القلب عن الامور الدنيويه وعليه الخوف
ومعرفه فضل قيام الليل وحب الله تع مصغي ان يقصد بالاكل التقوي علي
العباده ويمسك قبل الشبع وياكل مما يليه من الحلال الموضوع علي الارض او
السفره لانها تذكر سفر الاخره ويبدا بالملح ويختم به ويحترز عن الابتدا
بذروه القصعه ووسط الرغيف ويصغر اللقمه ويجيد المضغ ولا ياكل
لقمه اخري حتي يبتلع الاولي ولا يطرح ما استرد لزمن الطعام في القصعه
ولا يذم ماكولا بل ان اعجبه اكله والا تركه ويلقط ما سقط من الطعام فهو مهر
حور العين ويتخلل ولا يبلع ما يخرج من اسنانه ويمضمض ثم يحمد الله
ويغسل يديه بعد مسحهما وان كان الماكول لحما او ثقلا وضعه علي ظهر
كفه ثم يلقيه ومن كرام الخبز ان لا ينتظر به الادم وان احتاج الي الما اخذ

الكوز بنفسه وسطر فيه ثم يشرب قاعدا مصا في ثلث انفاس يسم الله في اولها ويحمده
في اخرها ويترك المسه بالعجم من السكوت على الطعام ويقدم الفاكهه ويوخر الحلول
ويرفع يده قبل رفع المايده ولا يقوم بعد رفعها ولا يخرج الضيف الا برضى المضيف
الا بعد بلث وان يخرج مع الضيف الى باب الدار ٥ لا يجوز ان يقول للظالم ابقاك
الله لقوله عليه السلام من احب لظالم البقا فقد احب ان يعصى الله في ارضه ٥
يعتبر في المصحوب شروطا ان يكون عاقلا وهو ان يفهم الامور على ما هي عليه لان
الاحمق قد يريد ان ينفعك فيضرك لان من عدو عاقل واخاف خلا يعتنى جنون
ولا يكون فاسقا ولا مبتدعا ولا حريصا على الدنيا فيحركها حرصك ٥ لبعضهم اصحب
من لا يتبعه عليك عند الرجوع عصبه ورضاه وطمعه وهواه وقيل الصبر على مضض الاخ
خير من معاشره ومعاشره خير من قطعه وقطيعته خير من الوقيعه به
شعر خذ من خليلك ما صفا ودع الذي فيه الكدر ٥ فالعمر اقصر من معاشرة الخليل على الغير
٥ ومن اداب المتعلم استصحاب من لا بد منه حتى المفر اثره الدعا بالادعيه الماثوره
ومن اداب الرجوع البداه بالمساجد علامة الجوع ان لا يطلب الادم او للخبز
المعين وقيل ان يصق فلا يقع عليه الذباب اي لا يبقى فيه دهنيه ولا دسومه
يدل على خلو المعده وافضل طعام شعير لم ينخل واوسطه شعير منخول
وادناه حنطه غير منخوله فان نخلها فليس بزاهد وعاده سالك الطريقه
طريق الاخره ترك الادم فان يادم فالاخرم فان يادم فالملح او البقل او الخل
فان زاد فالزيت والمزورات فان زاد فاللحم في الاسبوع مره او مرتين
والزياده اسراف وما اصلح من كفى شر لقمه ودبر ولقمه فقد

بعض ترجمه ثمانيه

و ٢

و في مكث الجن ثلثين سنه لم يضحك ٥ يقال الانسان كل ثلثمايه وستون مفصله
يحدث الحمى كل مفصل منها لكي يكون كفاره يوم فمن ثم كانت حمى يوم كفاره سنه
ومن كتاب تاريخ بغداد لابي بكر احمد بن علي بن ثابت ابن احمد مهدي
الخطيب قال في ترجمه ابي حنيفه انه ولد وابوه نصراني وقيل هو من رهط
حمزه الزيات وكان خزازا واصله من كابل واسمه كان ثمنيك ابن زوطه فسمى نفسه
النعمان وابوه ثابتا وقيل كان سبطا وقيل بابليا وقيل يومدبا وقيل كان ابوه
انباريا وقيل ان المنصور حبسه فمات في حبسه ومنه قال ابو حنيفه لما
اردت اطلب العلوم جعلت اسال عن عاقبتها فقيل لي تعلم القران فقلت ما
عاقبته قالوا تجلس في المسجد وتقرا عليك الصبيان ثم لا تلبث ان تخرج
فيهم من هو احفظ منك او يساويك فيذهب منزلتك قلت فالحديث
حتى لا يصير احدا احفظ مني قالوا اذا كبرت وضعفت حدثت واجتمع
عليك الاحداث والصبيان ثم لا تامن ان تغلط فيرموك بالكذب فيصير
عارا عليك قالت فالنحو قالوا تقعد معلما واكثر رزقك دينارا الى
ثلثه قلت فالشعر قالوا تمدح هذا فيهب لك او يحملك على دابه او يخلع
عليك خلعه وان حرمك هجوته فصرت تقذف المحصنات قلت فالكلام
قالوا لا يسلم من نظر فيه ويرمى بالزندقه قلت فالفقه قالوا تسال
وتفتي الناس ويطلب القضا وان كنت شابا قلت لا حاجه لي في الجميع الا
هذا فلزمته ومنه انه روي لابي حنيفه حديث عن النبي صلى الله عليه
وآله فقال وبحك هذا بزنبر بر وقال في حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله

لا اخذنه الا اخذته مرتين وقال في حديث آخر هو هذيان وقال في حديث آخر هو نجع
وفي آخر رجز وفي حديث عن عمر قال هو قول شيطان وذكر له حديث عن النبي صلى
الله عليه وآله الوضوء نصف الايمان فقال البتوضأ مرتين حتى يستكمل الايمان وقيل في
تفسيره الوضوء نصف الصلاة اذ الصلاة هي الايمان بدليل وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلاتكم وذكر لابي حنيفة قول من قال لا ادري نصف العلم قال فليقل
مرتين لا ادري حتى يستكمل العلم ومعناه ان العلم انما هو ادري ولا ادري
فاحدهما نصف الآخر وسئل عنه ابو يوسف فقال مات جهميا وقال ابو حنيفة
لو ان رجلا عبد هذه النعل يتقرب بها الى الله تعالى لم ار بذلك باسا قال سعيد هذا
الكفر صراحا وسئل عن رجل قال اشهد ان الكعبة حق ولكن لا ادري هي
هذه التي بمكة ام لا وعن رجل قال اشهد ان محمد بن عبد الله نبي ولكن لا ادري هذا
هو الذي قبره بالمدينة ام لا فقال هما مومنان قال الحميدي وسفيان قال
فهو كافر وقال بشر بن ابي عبد الله لو ان في كل ربع من ارباع الكوفة خمارا كان
خيرا من ان يكون فيه من يقول بقول ابي حنيفة وجا نعيه يعني ابي حنيفة
الى سفيان الثوري فقال الحميد لله الذي اراح المسلمين منه لقد نقض عرى الدين
عروة عروة ما ولد في الاسلام مولود اشأم على اهل الاسلام منه ومن كتاب
السعادات بالعبادات للسيد رضي الدين ابن طاوس رحمه الله قال عبد
الله بن سنان اردت الدخول على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي مومن
الطاق استاذن لي عليه فقلت نعم فدخلت عليه عليه السلام فاعلمته بمكانه فقال
لا تاذن له علي فقلت جعلت فداك انقطاعه اليكم وولاه لكم وجداله

فيكم

فيكم ولا يقدر احد من خلق الله ان يخاصمه فقال يخاصمه صبي من صبيان الكتاب
غلام من الغلمان فقال يقول له اخبرني عن امام كان تخاصم الناس فلا يقدر ان
تكذب علي فيقول لا فيقول له فانت تخاصم الناس من غير ان يامرك فانت
عاص له فيخصمه يا ابن سنان لا تاذن له علي فان الكلام والخصومة تفسد
وتمحو الدين قال المفيد تاويل النهي من لم يحسن المناظرة لئلا يقع خلل فيه
فيستشكل كلامهم عليهم السلام قال الشهيد وما ظهر لي في عموم هذا النهي يمكن
حمل بعضه على ما ذكره المفيد لا جميعه لما ذكرنا من نهي مومن الطاق وهو
المناظر بالموضع الكبير ولعل المراد بالنهي حيث نرى فيها ذلك تشككا او لجاجا او
مكابرة او رياسة دنيوية اما لو كان لمجرد كشفه الحق بالله ولله وتعظيم
امر الله وشريعة رسول الله واوليا الله فهذا مامور به لمن رجا
الانتفاع بالكلام معه وعن ابي جعفر عليه السلام الخصومة تمحق الدين وتورث
الشك وعن الصادق عليه السلام اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب عن ذكر
الله وتورث النفاق وتكسب الضغاين وتستجيز الكذب قال العبد فهذه الاحاديث
تدل على التفصيل الذي اومانا اليه قال الشهيد ومن طريف ما وجدت ما ذكره
سعيد بن هبة الله الراوندي صاحب العلوم والمصنفات ان شيخنا
المفيد الذي انتهت رياسة الامامية في زمانه اليه والسيد المرتضى بالمفضل
الذي انتهت علومه في زمانه اليه ما اتفقا الا اختلفا في مسايل اصوليه
ذكرها الراوندي نحوا من خمس وتسعين مسالة ثم قال ولو استوفيت ما
اختلفا فيه لطال الكتاب قال الشهيد لو وضح الطريق للناظرين لما اختلف مثل

وعو
المفيد
الشهيد

هذين الي هذا المحل ومن كتاب مطالع الانوار في فضايل الايمة الانوار لابي جعفر
محمد بن حامد بن عبد الوهاب رحمه الله قال فيه بعد ذكر بعض فضايله
عليه السلام لاخلاف عند الجميع ان عليا عليه السلام اتصف بهذه الفضايل
ولا خلاف بينهم انه كان عند له الفضل اسيل الخد لطيف الصورة حسن اللون
جميل الوجه حسن الصورة اعصاب مستوي الاراب فصيح اللسان حلو المنطق
يد هش الخلق بايراد كلامه وحين خطابه ليس فوق كلامه كلام ولا
عند انشا ونظامه نظام بما هو سابح الهوى البشريه بعد استثنا الكلام الالهي
والالفاظ النبويه واقول المحصل ان جميع ما يعد من فضل البشريه هو فيه موجود
وما يعد خللا ونقصا فهو عنه مفقود ويوكد ان البشر اسم الجميع ولد ادم عليه
والله قد سمى عليا بذلك في قوله وهو الذي خلق من الما بشرا فجعله نسبا
وصهرا فهذا فيه من الاسرار الحسنه ما يدركه اولو البصاير الجليه واما
ما يتعلق بالقوى النفسانيه فنقول اما الجود فكان عليه السلام في ذلك
كالريح المرسله والسحايب المنهمله اصح من السماحه في ذراها ومن السخاوة
في منتهاها وهو بذلك اشهر من الشمس الباهره واعرف من الانوار الزاهره
واما في الشجاعة فهو فيها كالليث الغالب المعروف بذلك في بني لوي بن
غالب يشهد بذلك الاعدا والاقربا ويقربه الاعدا اجمع اشهر في المشارق والمغارب
واعترف به الاباعد والاقارب واما العلم فهو في ذلك المهدي والامام
لايمة الهدى ينجو الخلايق من ملتطمات امواجه واقرب بذلك طبقات
اهل الاسلام وجميع انواعه كان حافظا للعلوم الدينيه وجامعا

للقضايا

للقضايا الشرعيه حاويا بالمعارف العقليه كاشفا للغوامض الجمعيه محيطا
بظواهر الشريعه وبواطنها ومشتملا على مداركها ومكامنها وقادرا على
اسهلها واوعرها وباحثا عن نوادرها واشهرها ومطلعا على خفايا
دقايقها وغايص في افعال حقايقها واما الفضل العملي فهو مقيم على واجب
الطاعات ولزومه وظايف العبادات وكان يودي الى كل ركن منها
حقه ويأخذ لنفسه اسهله واشقه وبالغا في كل صنف غاية الغايات
وذروة النهايات وفي طريق الغاهذه بذل غاية طاقته يعجز عنها البريه واستعمل
بها رمه تقصر عنها القوه البشريه ومن كتاب النهج لابن ابي الحديد قال
قرات بخط محمد بن ادريس الفقيه الامامي الحلي قال حكي لي ابو حامد احمد بن
محمد الاسفرايني الفقيه الشافعي قال كنت يوما عند فخر الملك ابي غالب محمد
بن خلف وزير بها الدوله وابنه سلطان الدوله فدخل اليه السيد الرضي
فاعظمه واجله ورفع من منزلته وخلى ما كان بيده من القصص والرقاع
واقبل عليه يحادثه الى ان انصرف ثم دخل بعد ذلك السيد المرتضى فلم
يعظمه ذلك التعظيم ولا اكرمه ذلك الاكرام وتشاغل عنه برقاع يقراها
وتوقيعات يوقع بها فجلس قليلا وساله امرا فقضاه ثم انصرف قال ابو
حامد فتقدمت اليه وقلت اصلح الله الامير الوزير هذا المرتضى هو الفقيه
المتكلم صاحب الفنون وهو الامثل والافضل منهما وانما السيد الرضي
شاعر قال فقال لي اذا انصرف الناس وخلا المجلس اجبتك عن هذه المسالة
قال وكتب مجمعا على الانصراف فجاني امر لم يكن في الحساب فدعت الضرورة الى

ملازمة المجلس الى ان تقوض الناس واحدا فواحدا فلم يبق الا غلمانه وحجابه فدعا
بالطعام فلما اكلنا وغسل يده انصرف عنه اكثر غلمانه ولم يبق عنده غيري فقال
لخادم له هات الكتابين اللذين دفعتهما اليك منذ ايام وامرتك ان تجعلهما في
السفط الفلاني فاحضرهما فقال هذا كتاب الرضي اتصل بي انه قد ولد له ولد فانفذت
اليه الف دينار وقلت هذه للقابلة وقد جرت العادة ان يحمل الاصدقاء الى
اخلائهم وذوي مودتهم مثل هذه في مثل هذه الحال فردها وكتب الي
هذا الكتاب فاقراه قال فقراته وهو اعتذار عن الرد من جملته انا اهل بيت
لا يطلع على احوالنا قابلة غريبة وانما عجائزنا يتولين هذا الامر من نسائنا ولسن
ممن ياخذن اجرة ولا يقبلن صلة قال فهذا هذا واما المرتضى فانا قد وزعنا
وقسطنا على الاملاك تقسيطا نصرفه في حفر فوهة النهر المعروف بنهر عيسى
فاصاب ملكا للشريف المرتضى بالناحية المعروفة بالداهرية من التقسيط عشرون
درهما ثمنها دينار واحد فكتب الي هذا الكتاب فاقراه فقراته وهو اكثر من
مائة سطر يتضمن من الخضوع والخشوع والاستمالة والطلب والسؤال في اسقاط
هذه الدراهم المذكورة ما يطول شرحه قال فخر الملك فايهما احق بالتعظيم
والتبجيل هذا العالم المتكلم الفقيه الاوحد ونفسه هذه النفس ام ذلك الذي
لم يشتهر الا بالشعر خاصة ونفسه تلك النفس فقلت وفق الله سيدنا الوزير
فما زال موفقا والله ما وضع سيدنا الوزير الامر الا في موضعه ولا احله
الا في محله ومنه انه راى المفيد رحمه الله في منامه كان فاطمة بنت النبي
صلعم دخلت عليه وهو في مسجده بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين صغيرين

فسلمتهما

فسلمتهما اليه وقالت له علمهما الفقه وانتبه متعجبا من ذلك فلما تعالى
النهار في صبيحة تلك الليلة التي راى فيها الرؤيا دخلت الى المسجد فاطمة
بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها محمد الرضي وعلي المرتضى
صغيرين فقام اليها وسلم عليها فقالت ايها الشيخ هذان ولداي قد احضرتهما
اليك لتعلمهما الفقه قال فبكى ابو عبد الله المفيد رحمه الله وقص عليها
المنام وتولى تعليمهما وانعم عليهما وفتح الله لهما من ابواب العلوم ٥
والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر ومن كتاب
مفاتح الغيب قد انكشف لارباب البصائر ان هذا البدن شبه الجحيم ٥
وانكشف لهم انه جلس على باب هذا الجحيم تسعة عشر نوعا من الزبانية
وهي الحواس الظاهرة والباطنة والشهوة والغضب والقوى الطبيعية
السبع فمن لم يوجب التعوذ في اول كل قول وعمل ولفظ ولحظة
ومنه قيل السما افضل من الارض لانها مقعد الملائكة وما فيها بقعة
عصي الله فيها ولقوله وجعلنا السما سقفا محفوظا تبارك الذي جعل
في السما بروجا ولكثرة ذكرها عليها وزين الله تعالى السما بسبعة
اشيا المصابيح والشمس والقمر وبالعرش العظيم وبالكرسي وسع
كرسيه السموات والارض وباللوح في لوح محفوظ وبالقلم ن
والقلم فهذه سبعة ثلثة منها ظاهرة واربعة خفية بالدلائل السمعية
من الكتاب والاخبار وسمى الله تعالى السما باسما وهو يدل على عظم
امرها كالسقف المحفوظ والسبع الطباق والسبع الشداد وقيل الارض

افضل لانه وصف بهانواعا بالبركه للذي ببكه مباركا الذي باركنا حوله
ووصف ارض الشام بالبركه واورثنا القوم الذين كانوا مستضعفين مشارق
الارض ومغاربها التي باركنا فيها وقال اينكم لتكفرون بالله الي قوله وبارك
فيها ولا نخلق منها الانبيا المكرمين منها خلقناكم وفيها نعيدكم ولم
يخلق من السموات شيا الا قوله سقفا محفوظا ولا ترتع اكرم سيدنا في
قوله جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا ومنه مرض موسي عليه
واشتد مرض بطنه فشكا ذلك الي الله تعالي فدله علي عشبة فاكل منها فبري
ثم عاوده المرض في وقت اخر فاكلها فازداد مرضا فقال يارب اكلته اولا
فنفعني وثانيا فضرني قال لانك في المرة الاولي ذهبت مني الي الكلا وفي الثانيه
ذهبت منك اما علمت ان الدنيا سم قاتل ودريا قها اسماي ومنه بات رابعه
ليله في التهجد والصلاه فلما انفجر الصبح نامت فدخل السارق فاخذ ثيابها
وقصد الباب فلم يهتد بالك مرات فنودي من زاوية البيت اتركها واخرج
فان نام الحبيب السلطان يقظان ومنه قيل لراعي وجد في غنمه الذياب
فتي اصطلح الذيب وغنمك قال من حيث اصطلح الراعي مع الله ومنه روي
ان فرعون لما دعوي الالهية ارسل اليه موسي بن عمران عليه السلام ودعاه
فلم يجب فقال موسي عليه الهي كم ادعوه ولا اري به خيرا فقال تعالي يا موسي
لعلك تريد هلاكه انت تنظر الي كفره وانا انظر الي ما كتب علي بابه قال بعض
العلما انه كان مكتوبا علي بابه بسم الله والنكته ان من كتب هذه الكلمه
علي بابه الخارج صار امنا من الهلاك وان كان كافرا والذي كتبه علي سويدا

قلبه

قلبه متي وصل عمره الي الخرم كيف يكون حاله ومن كتاب لومنق الطاوان رجلا
حج وعمز بعينه امراه في طوافه فقالت من هذا الذي يلمز عيني في هذا الموضع
ما حرم الله قطع الله يده فانصرف الرجل من يومه الي منى وبات في رحله
فبينما هو نايم اذ ثارت ضجة علي سارق سرق متاعا لبعض الحجيج وذهب
واصحابه في الطلب في ظلمة الليل فانتبه الرجل للضجه وقام قايما فرمي السارق
فرمي بالمتاع في وجهه وهرب فلحق القوم بالرجل والمتاع في يده
فاخبرهم الخبر فلم يقبلوا منه وقالوا له ما سرق غيرك ومضوا به الي
السلطان وشهد عليه من راي المتاع في يده فقطع فعلم الرجل ان ذلك عقوبته
ما فعله بالمراه ومنه ان بعض الايمه عليهم السلام انه قال ان الله تعالي علي
كل عبد مومن سبعين سترا فاذا اذنب ذنبا انهتك عنه ستر فان تاب
منه واستغفر اعاد الله تعالي ذلك الستر ومعه سبعون سترا فان اتي الا قدما
قدما في المعاصي هتك الله استاره وامر الله الملايكه فسترته باجنحتها فان
استغفر الله تعالي وتاب اعاد الله تعالي عليه استاره ومع كل ستر منها سبعون
سترا وان اتي الا قدما قدما في المعاصي شكت الملايكه الي الله تعالي ما
يلقي منه فيامر الله تعالي الملايكه برفع اجنحتها عنه فلو عمل ذنبا في قعر البحر
او تخوم الارض لابداه الله تعالي عليه ومنه ان لبعض الصالحين احتاج
الي عمامه سودا كانت لدفنا ميها فاشتراها منه قوم وقد كان الذي باعها
يقوم ويصلي بالليل ولهم اهل فيصلون بصلاته حتي صار ذلك طبعا وعاده
فلما باتت الامه عند مواليها الذين اشتروها اول ليله قامت للعباده وصلت

هو نام من الليل فلم يرَ احدا منهم قام فقرعت الباب عليهم فانتبهوا فقالوا ما لك
قالت قوموا الى الصلاة فظن القوم انهم قد اصبحوا فقاموا ورجعت هي الى
صلاتها فقرأوا الليل فعادوا ناموا فرجعت اليهم كذلك مرارا كل ذلك تقيمهم
حتى صاحوا عليها وقالوا انك مجنونة ما تعرفين الليل من النهار فلما اصبحت
جاءت الى مولاها الاول تبكي وقالت يا مولاي بعتني من قوم لا يصلون بالليل
ومن كتاب اللمع لابي بكر محمد بن احمد قال دخل ابو داود السجستاني سمرقند
فسأل عن مجالس العلماء فدل على ابن مقاتل القاضي فاخذ العصا وحضر مجلسه
فاذا هو في زحام من الاغنياء والملوك فنادى باعلى صوته السلام عليكم فسكتوا
ورد ابن مقاتل السلام فقال يرحمك الله انا رجل من اهل هذه الثغور وانت صاحب
المظالم الناظر في امور المسلمين واريد ان اسألك مسئلتين وارجع فقال هاتهما
فقال احب ان تعلمني عن سيرة النبي صلعم ومذهبه وعيشه فاخذ ابن مقاتل في
وصفه فقال خرج من الدنيا صلعم ولم يضع لبنة على لبنة وكان يشد الحجر على
بطنه ولم يكن له حلة لمدخله ولا اخرى لمخرجه وكان يلبس الصوف ويركب
الحمار ويخصف النعل ويعين الضعفاء ويرحم المساكين حتى اكثر من وصفه
فقال ابو داود فهل كان احد من الناس يعاديه وينازعه قال بلى كسرى وقيصر
وملوك الكفار اجمع قال فهل كان يشبه سيرته سيرتهم قال كلا هم اصحاب دنيا
همتهم المراكب والملابس والمطاعم والمشارب والشهوات فقال انشدكم
الله ازيكم وسيرتكم سيرة محمد صلعم وزيه اشبه ام زيهم وسيرتهم
قال فصاح ابن مقاتل وقال اللهم اقررنا على انفسنا وعلم انه انما اراد ان يبكتهم

بذلك

بذلك ومنه توفي لسليمان ولد فوجد عليه وجدا شديدا فاتاه ملكان بزي الخصوم
فقال احدهما بذرت بذرا فلما استحصد مر به هذا فافسده فقال للاخر ما تقول قال
اخذت طريق الجادة فاتيت على زرع فنظرت يمينا وشمالا فاذا الطريق عليه
فقال لهما سليمان عليه السلام ولم بذرت على الطريق اما علمت انه لا بد للناس من
الطريق فقال ولم تحزن على ولد كانما علمت ان الموت سبيل الاخرة ومنه
ان زيادا كتب الى بعض عماله بحذا امر لا يرضي الله فكتب العامل انه لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق فكتب اليه زياد خذ حذرك فقد بسطت اليك يدي فقال
العامل لا حول ولا قوة الا بالله ثم كتب اني بلغني كتابك ووعدتك فوالله لو
كانت السماء والارض رتقا على عبد يتقي الله لجعل الله له فرجا ومخرجا فامض لما تريد
فالمتكل على الله قال فسلط الله على زياد بن زياد قرحة كانت فيها حتفه فشغله
الله بها عن العامل ومن كتاب امالي الشيخ الطوسي رحمه الله عن الضحاك
ابن مزاحم قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول اتاني ابو بكر وعمر
فقالا لو اتيت النبي صلى الله عليه وآله فذكرت له فاطمة عليها السلام قال فاتيته
وذكرت له قرابتي وقدمي في الاسلام ونصرتي له وجهادي فقال يا علي صدقت
فانت افضل مما تذكر فما حاجتك قلت يا رسول الله فاطمة تزوجنيها
فقال يا علي انه قد ذكرها من قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهة في
وجهها ولكن على رسلك حتى اخرج اليك ثم دخل عليها فاخذت رداءه ونزعت
نعليه واتته بالوضوء فوضأته بيدها وغسلت رجليه ثم قعدت فقال لها
يا فاطمة ان علي بن ابي طالب ممن قد عرفت قرابته وفضله واسلامه واني قد سألت

رضي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت
ولم تولد وجهها ولم ير فيه النبي صلى الله عليه وآله كراهة فخرج وهو يقول الله
اكبر سكوتها اقرارها واتاه جبرئيل عليه وقال يا محمد زوجها علي بن ابي طالب فان الله
قد رضيها له قال علي عليه السلام فزوجني النبي صلى الله عليه وآله ثم اتاني واخذ
بيدي وقال لي قم بسم الله وقل على بركة الله ما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت
على الله ثم جاءني حتى اقعدني عندها وقال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما
وبارك في ذريتهما واجعل عليك منهما حافظا فاني اعيذهما بك من الشيطان
الرجيم وعنه عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام
وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهل بيتي خير منه زوجتك به وما
انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والارضين
قال علي فقال لي قم فبع الدرع فقمت فبعته واخذت ثمنه في حجر النبي صلى الله عليه
وآله فلم يسألني كم ولا انا اخبرته ثم قبض قبضة ودعا بلالا فاعطاه
وقال ابتع لفاطمة طيبا ثم قبض صلعم بكلتا يديه من الدراهم واعطاه ابا بكر وقال
ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب واثاث البيت واردفه بعمار بن ياسر وبعده
من اصحابه فحضروا السوق فكانوا يعترضون الشيء مما يصلح ولا يشترونه
حتى يعرضوه على ابي بكر فان استصلحه اشتروه وكان مما اشتروه قميص بسبعة
دراهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمل بشريط
وفراشين من خيش مصر حشو احدهما ليف وحشو الاخر من جز الغنم
واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحصير هجري

[illegible]

ورحى

ورحى اليد ومخضب من نحاس وسقا من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة مزفتة
وجرة خضراء وكيزان خزف حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع
وحمل الذين كانوا معه باقيه واتوا به الى النبي صلعم فجعل يقلبه بيده ويقول
بارك الله لاهل البيت قال علي عليه السلام واقمت بعد ذلك شهرا اصلي مع النبي
صلى الله عليه وآله وارجع الى منزلي ولا اذكر له من امر فاطمة عليها السلام
شيئا ثم قلن ازواج النبي صلى الله عليه وآله الا نطلب من النبي صلعم دخول
فاطمة عليك فقلت افعلن فدخلن عليه وقالت له ام ايمن يا رسول
الله لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة عليها السلام وان
عليا يريد اهله فقر عين فاطمة ببعلها واجمع شملها وقر عيوننا بذلك فقال
صلعم فما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع ذلك منه فقال علي
الحياء يمنعه يا رسول الله فالتفت صلعم الى النساء وقال هيئوا لابنتي وابن عمي
في حجري بيتا فقالت ام سلمة في حجرتي يا رسول الله فقال في حجرتك وامر صلعم
نساءه ان يزين ويصلحن من شانها قالت ام سلمة فسالت فاطمة هل
عندك طيب ادخرتيه لنفسك قالت نعم فاتت بقارورة فسكبت منها في
راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط فقلت ما هذا فقالت كان
دحية الكلبي يدخل على النبي صلى الله عليه وآله فيقول يا فاطمة هات
الوسادة لعمك فاطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط من
بين ثيابه شيئا فيامرني بجمعه فسال علي عليه السلام النبي صلعم ذلك فقال
هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل وقال علي عليه السلام ثم قال لي النبي صلعم

اصنع لاهلك طعاما فاضلا ثم قال من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والسمن
فاشتريت تمرا وسمنا فحسر النبي صلعم عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن
حتى اتخذه حيسا وبعث الينا كبشا سمينا فذبح وخبز لنا خبز كثير ثم قال
لي صلعم ادع من احببت فاتيت المسجد وهو مشحون بالصحابه فاستحييت ان
اشخص قوما وادع قوما فصعدت على ربوه وناديت اجيبوا الى وليمة فاطمه
فاقبل الناس ارسالا فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام فعلم عليه السلام
ما تداخلني فقال يا علي اني سادعو الله بالبركه قال علي عليه السلام فاكلوا القوم
عن اخرهم ودعوا لي بالبركه وصدروا وهم اكثر من اربعة الاف ولم ينقص من
الطعام شيء ثم دعا صلعم بالصحاف فملئت ووجه الى منازل ازواجه
ثم اخذ صحيفه وجعل فيها طعاما وقال هذا لفاطمه وبعلها حتى اذا انصرفت
الشمس للغروب قال صلعم يا ام سلمه هلمي فاطمه فانطلقت فاتت بها
وهي تسحب اذيالها وقد تصببت عرقا حياء من النبي صلعم فعثرت فقال صلعم
اقالك الله العثره في الدنيا والاخره فلما وقفت بين يديه كشف الردا عن
وجهها حتى راها علي عليه السلام ثم اخذ يدها فوضعها في يد علي عليه السلام وقال
بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوجه ويا فاطمه نعم البعل انطلقا
الى منزلكما ولا تحدثا امرا حتى اتيكما قال علي عليه السلام فاخذت بيد فاطمه عليها
السلام وانطلقت بها حتى جلست بها في جانب الصفه وجلست في جانبها
وهي مطرقه الى الارض حياء وانا مطرق الى الارض حياء منها ثم جاء النبي صلعم
فقال من ههنا فقلنا ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا فدخل

واجلس فاطمه

واجلس فاطمه من جانب وعليا من جانب ثم قال يا فاطمه ايتيني بماء فقامت الى
قعب في البيت فملاته ماء ثم اتته به فاخذ منه جرعه فتمضمض بها ثم مجها
في القعب ثم صب منها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح منه بين يديها
ثم قال ادبري فلما ادبرت نضح منه بين كتفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واحب الخلق
الي اللهم وهذا اخي واحب الخلق الي اللهم اجعله لك وليا وبك حفيا وبارك له في اهله ثم قال يا
علي ادخل باهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم انه حميد مجيد وفيه
عن الصادق عليه السلام قال حرم الله النسا على علي ما دامت فاطمه حيه قلت وكيف قال
لانها كانت طاهره لا تحيض ومن كتاب خطبة الضوء المسماه بدرر النقط
لرضي الدين البرهاني قال اول من تكلم بعلم جرى عابد ابن يزيد البشكري
حين غاب عن اخيه جنيد له مده ثم عاد اليه فقال له اخوه جنيد له ابيات منها
اعابد ليت شعري اي ارض ۵ دفنت بك بعدما قد غبت دهرا ۵ فاجابه عابد
اجنيد لكم قطعت اليك ارضا ۵ يموت بها ابو الاشبال ذعرا ۵ ثم قال وان
جاوزت مفقره دفنت بي ۵ الى الحزن وتم هلم جرا ومن كتاب الذريعه
الى مكارم الشريعه لابي القسم محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني [illegible]
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الايمان بضع وسبعون بابا اعلاها شهادة ان
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق وقال صلى الله عليه واله
الحيا من الايمان وقال لا يجتمع شح وايمان في قلب عبد ومنه اختراع قصة
لا اصل لها افترا او زياده ما لا اصل له في قصة متن ومقابلة الغير بما لم يفعله
به ومنه لابن الرومي حيث احسن في الاعتذار ان يمدح نفسه قصدا الي

الدالد على مكانه ٥ وعزيز علي مدحي لنفسي ٥ غير اني حشمته الدلاله ٥ وهو عيب
يكاد يسقط منه ٥ كل حر يريد اظهار آلد ومنه الشكر تصور المنعم عليه النعمه
واظهارها قيل وهو مقلوب عن الكشر اي الكشف ويضاده الكفر من كفرت اي
غطيت وقيل اصله من عين شكري اي ممتلية فالشكر هو الامتلا من ذكر المنعم
عليه ومن هذا الوجه قيل هو ابلغ من الحمد لان الحمد لا يقتضي الامتلا ومنه
قال صلعم لا يشكر الله من لم يشكر الناس وقال صلعم اشكر لمن انعم عليك وانعم على
من شكرك فانه لا زوال للنعمه اذا شكرت ولا ثبات لها اذا كفرت وقال موسى
عليه السلام الهي امرتني بالشكر على نعمتك وشكري اياك نعمه من نعمتك ومنه
اخذ الشاعر ٥ اذا كان شكري نعمه الله نعمة ٥ علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ٥ وان طالت الايام واتصل العمر ومنه
عظم الله امر الوفا بالعهد فقال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم وقال وثيابك
فطهر اي نزه ثيابك عن الغدر وعظم حال الشمول لما الزم معمي الوقا بدرع
امري القيس ولعل وجود ذلك في الناس قال تعالى وما وجدنا لاكثرهم
من عهد وعظم النبي صلعم امر النصيحه فقال الدين النصيحه وقال ابن
عباس لا يزال الرجل يزداد صحة من رايه ما يصح لمستنصحه واذا
غشه سلبه الله صحة رايه ولابلغ الامر قال اذا نصحت الرجل فلم يقبل
منك فتقرب الى الله بغشه فذلك قول القاه الشيطان على لسانه لعله يراد
لعسه السكوت عنه فقد قيل كثره النصيحه تورث الظنه ومن كتاب
مكارم الاخلاق ومعالم الاعلاق قال رضي الدين ابي نصر ابن الامام امين الدين

الاعلى

ابي علي الفضل الطبرسي عن الصادق عليه السلام القناع زينة بالليل مذلة
بالنهار وعن ابي عباد قال كان جلوس الرضى عليه السلام في الصيف على حصير وفي
الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم وقيل
لص ع ان اباك كان يلبس الخشن وانت تلبس القوهي والمروي فقال عليه السلام ان
عليا عليه السلام كان في زمان ضيق فاذا اتسع الزمان فابراد الزمان اولى به
وعن النبي صلعم ركعتان بعمامه افضل من اربع بغير عمامه وعن ص ع ادمان
لبس الخف امان من الجذام شتا كان او صيفا وعنه عليه السلام لبس الخف الاحمر
لبس الجبابره والابيض المقشور لبس الاكاسره والاسود سدسا وسنة بني
هاشم وقال لا باس بالاحمر في السفر اما في الحضر فلا وعن الصادق ع من السنه
لبس اليمين قبل وخلع اليسار قبل وعن ص ع من السعاده سعه المنزل
وللمومن راحة في سعته وسيل الكاظم عليه السلام عن افضل عيش الدنيا
قال سعة المنزل وكثره المحبين وعن النبي صلعم اربع من السعاده المراة
الصالحه والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني واربع من الشقاوه
الجار السوء والمسكن الضيق والمراه السوء والمركب السوء وعن النبي صلعم
من بني مسكنا فليذبح كبشا وليطعمه المساكين وليقل اللهم ادحر عني وعن
اهلي وولدي مردة الجن والشياطين وبارك لي فيه بنزولي فانه يعطي
سال ان شا الله تع وعن ص ع اغلق بابك فان الشيطان لا يفتح بابا واطف
سراجك ليلا من الفويسقه لئلا يحرق البيت واكفف اناك فان الشيطان
لا يرفع وشكا رجل الى النبي صلى الله عليه واله الوحشه فامره باتخاذ زوج حمام

ضيق

وعن امير المومنين عليه السلام ان حصف احجه الحمام لتطرد الشياطين وعن النبي صلى الله
عليه واله الشاة في البيت ترد سعس بابا من الفقر وعنه صلعم الشاة في الدار
بركه والشاتان بركتان والثلاث بركات كثيره والرحى في الدار بركه وعن الرضى
عليه السلام الما المسخن اذا اغليته سبع غليات وقلبته من انا الى انا اذهب بالحمى
وانزل القوه في الساقين والقدمين وعن الصادق عم اياكم كثره وشرب الما
فانه مادة كل دا وعن النبي صلعم اذا وضعت الحلو فاصيبوا منها ولا تردوها
وعنه صلعم خمسة يذهبن النسيان ويزدن الحفظ ويذهب بالبلغم السواك
والصيام وقراة القران والعسل واللبان وكان صلعم اذا اكل التمر طرح النوى
على ظهر كفه ثم يقذف به وكان صلعم اذا راى الفاكهة الجديده قبلها ووضعها
على عينيه وفيه وقال اللهم كما اريتنا اولها في عافيه وارنا اخرها في عافيه
وامر الرضا عليه السلام لابرهيم بن بسطام باستعمال العسل فعادت اسنانه
وعن ص عم ان اللبن ما ضرني شيا قط وقال لي شخص انه ضرني فقال اكلت معه
غيره فالضرر من الغير وعن الصادق عليه السلام اهدت لنا الايام بطيخه
من حلل الارض ودار السلم تجمع اوصافا عظاما وقد عددتها موصوفه
بالنظام كذاك قال المصطفى المجتبى محمد جدي عليه السلام ما وحلوا وريحانه
فاكهه حرض طعام ادام ينقي المثانه ويصفي الرخوم يطيب النكهه عشر تمام
وعنه عليه السلام البطيخ على الريق يورث الفالج وعن النبي صلى الله عليه واله
اذا اكلتم الكحل وادهنتم ان لا يوجد له ريح فاذكروني عند اول لقمه وعن الرضا
عليه السلام كان يوسف عليه السلام يلبس الديباج ويزر بالذهب ويجلس على

السرير

ثم اعلم انها خرافة بيّنة في الحديث
قاله الجوهري

السرير وانما كان يحتاج الى بسط وكان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس ثوبين
في الصيف يشتريان له بخمسمائة درهم ويلبس في الشتا المطرف الخز ويبيع في
الصيف بخمسين دينارا ويتصدق بثمنه وعن علي عليه السلام لم يكن لاحد كم
لاحيد كما ينبغي للعرب وعاتب عباد البصري الصادق عم على اللبس وذكر عليا فقال
كان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبس مثل ذلك الناس
في زماننا لقال الناس هذا مرآي مثل عباد ومن كتاب مفاتيح السرائر
لابي الفضل محمد بن ابي القسم التعالي نجر نوح عليه السفينه بحل من الدرو من
ثم بدا الطوفان بعد ارتعايه وثمانين سنه ودعاهم مايه وعشرين
سنه ثم صنع السفينه وركبها وهو ابن ستمايه سنه ثم مات بعدها
ثلثمايه وخمسين سنه وكان دوام المطر اربعين يوما وصارت بهم السفينه
سنة اشهر وكان له اربع بنين سام وحام ويافث وكنعان وهو الذي
غرق وتوفى صالح بمكه عن ثماني وخمسين سنه لما عقروا ابن سالف الناقة
اسفل فصيلها صالح اقرعا ثلثا فقال صالح لكل رغوه اجل يوم تمتعوا
في داركم ثلثة ايام فاصفرت وجوههم في اليوم الاول واحمرت في الثاني
واسودت في الثالث وفي الرابع اتتهم صيحة من السما سقطت قلوبهم
في صدورهم فاصبحوا جاثمين نمرود بن كوش بن كنعان بن حام ابن نوح
عليهم توفي ابرهيم عم عن مايتي سنه وكان اسمعيل اكبر ولده وعاش مايه
وسبعه وثلثين سنه ودفن عند ابيه يعقوب هو اسرائيل بن اسحق وله
من لباس لهان روبيل وشمعون ولاوي ويهودا ويالون ويشجر وبنت

واحله وهي دسه ثم تزوج اخت ليا راحيل بعد موتها فولدت له يوسف
وبنيامين وولد له من سراريه اربع بنين اسرد ان ونفتالي وجاد واشر وتوفي
عن مايه وسبع واربعين سنه ايوب بن اموص بن رازح بن عيصا بن
اسحق بن ابرهيم وكان في زمن يعقوب عم وهو صهره لانه تزوج ليا بنت
يعقوب وهي التي ضربها بالضغث وام ايوب بنت لوط فرعون موسى
هو الوليد بن مصعب شعيب موسى عليه نبي سعت ليا وصفوره وهي زوج
موسى عليه السلام وتوفي موسى عم عن مايه وعشرين سنه قارون بن يصهر
عم موسى عليه السلام وكان اعلم بني اسرايل بعد موسى وهرون واجملهم
وسمي المنور لحسن صورته وكان اقراهم للتوراه فلما اوجب الله عليه الزكوه
ابى وبهت على موسى عليه السلام ورماه فدعا ربه فخسف به وبداره الارض
حزقيل الذي هو ابن العجوز وهو الذي وقع بداوردان وهي قرية قوم جاهم
طاعون فخرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وكانوا اربعة الاف
فنزلوا واديا افيح فناداهم ملك الموت من اسفله واخر من اعلاه ان موتوا
فماتوا ثم احياهم الله تعالى بدعوه حزقيل الناس هو ابن ياسين ابن فنحاص
ابن لعازر ابن هرون بن عمران وقيل ذو الكفل لم يكن نبيا بل كان رجلا
صالحا تكفل بان يصلي لله تعالى كل يوم مايه ركعه نبا الله داود بعد اشمويل
واتى الى اشمويل بدهن القدس في قرن وقيل له اذا دخل عليك رجل ونش
الدهن الذي في القرن وكان طوله على طول هذه العصا فهو ملك بني اسرايل
فادهن به راسه وملكه عليهم فوجد طالوت بهذه الصفه وكان جنوده

ثمانين

ما بين القا فا وحي الله تعالى الى اشمويل ان قل لداود يقتل الله به جالوت فعرض
عليه اشمويل اثنا عشر ابنا كامثال السواري ولم يعرض عليه داود لحقارته
وقصر قامته فاوحى الله الى اشمويل انه قد بقي من ولده واحد وهو المطلوب
انا لا انظر الى حسن الصور ولكن الى اصلاح القلوب وكان داود اذا قرا
يدنو له الوحوش فياخذ باعناقها وكان مع عظم جلالته يحرسه اربعة
الف وعاش مايه سنه وكان سليمن عليه السلام يذبح لغدايه خمسة الف ثور
ابيض وخمسة الف ثور اسود وعشرين الف شاه سوى الخرفان وكانت الريح
تلقي في سمعه الكلام من يتكلم ويسحب له الحرير بساطا من ذهب وابريسم فرسخ من
فرسخ ويحضر له الملس في الف فيل مع كل فيل عشره الف رجل واسلم وتزوج بها
وكان عمره ثلثا وخمسين سنه زكريا هو ابن برخيا وكان يدخل على مريم فجا
ابليس الى مجالس بني اسرايل وقال لهم ما احبل مريم الا زكريا فهرب زكريا
فانفتحت له شجره فدخل فيها فنشر فيها يحيى ذبح لسولس ملك بني اسرايل
ولما ذبح لم يزل دمه يغلي حتى بلغ سعر المدينه حتى قتل عليه من بني اسرايل
سبعون الفا فسكن لقمن الحكيم هو ابن باعورا بن ناحور بن تارح ابو ابرهيم
عليه السلام قال مجاهد كان عبدا عظيم الشفتين واول ما راي في حكمته
انه دخل الى الخلا سيده فاطال الجلوس فناداه لقمن ان طول الجلوس على الخلا
يحرق منه الكبد ويورث الباسور ويصعد الحراره الى الراس فاجلس هو
وفهم هو بنا فكتب حكمته على باب الحش بنا الاسكندر السدين وبينهما مايه
فرسخ فاحبس وراه ياجوج وهما ابنا جومر بن يافث ابن نوح المسيح عليه

لم يجد سا ولم يجمع فلا الاقوت يوم بيوم وكان يصف قدميه يصلي من الغروب الى
الصبح واوحى اليه بن ثلث عشره سنه ورفع الى السما بن ثلث وثلثين سنه قال اسحق
بينه وبين نبينا عليهما السلام ستمايه سنه وماتت امه بعد رفعه بست سنين **ومن كتاب**
ديان السر وذم الغيبه للجاحظ ليس الكامل من عدت سقطاته وقال كما قال القايل
اخالف بذكره وقال قيل ان الاحنف بن قيس وبه يضرب المثل في الحلم عدت
له تسع سقطات منها مقتل الزبير ابن العوام فانه اغرى به بن جرموز عليه وقال
له هذا الزبير قد انحرف وقال وما اصنع به جمع بين غارين عظيمين من اخذ
بعضهم بالحي بعض تركهم وانصرف عنهم ومنها صاحب الظعينه ومنها سعيه
بكتاب الحسين عليه السلام الى ابن زياد حين استنهضه لنصرته ومنها مشورته
على قطري ابن الفجاه ان يحدث بابا صماكي ويركب بابا سجاح ومنها قصة
ابن آدم وولده ومنها قاله مع مصعب ابن الزبير ومنها قوله دعونا من حبيس
وعلي فقد بلوناهم فوجدناهم لا يصلحون ومنها قوله لما صرف عبد الله بن علي
عليه السلام الى البصره يدعوا الناس ان كان لا بد يحسن ما احسنا وابا حسن فانا
لم نجد عندهم علما بالحرب ولا ابالد بالملك ومنها لما ذكر فضل علي وسوابقه
طعن عليه في التحكيم **ومنه** قالت الحكما من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان
يومه خيرا من غده فهو مغبوط ومن كان غده خيرا من يومه فهو السعيد
المغبوط **ومنه** ان قوله تعالى لولا ان ابن آدم وادين الى آخره كانت في سورة
يونس وتلها قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام **ومن كتاب** الوزرا
عن ابي سهل الرازي قال وليت القضا بالاهواز في ايام المستقر وكان شجاع

ابن ابي

ابن ابي القسم لي صديقا فجلست يوما للقضا فورد علي منه كتاب عنوانه للقاضي
ابي سهل اطال الله بقاه من شجاع ابن القسم فانكرت العنوان لانه في تلك الحال
كان منقلدا للوزاره فقرات الكتاب واذا هو مكتوب مثل هذه الولايه فوق ضعت
الكتاب الى جنبي واقبلت على الخصوم واذا رجل قد ورد بكتاب منه ايضا
عنوانه لابي سهل اكرمه الله من شجاع ابن القسم فعلمت موضعه من الوزاره
لمضي ذلك فقراته فاذا الامر فيه كذلك فوضعته الى جانب الكتاب الاول
واقبلت على النظر بين الخصوم فدخل الخادم بكتب كثيره من محليهم فقبضتها
واذا كلها تحتها بخبر بقتل شجاع بن القسم فلم ينقض المجلس حتى اجتمع
عندي هذه الكتب **ومنه** ان لبعض الفضلا كان مقصودا بالعداوه شديده
من بعض اوليا السلطان فبلغت حال العدو المذكور الى الوزاره والمقصود
بالعداوه اذ ذاك في سجن الوزاره قال بعضهم فخفت عليه وتهددت اليه اسكنه
فا عليه بقدره الله علي معونته واسهل عليه شده محنته قال الرسول فجيت الى
السجن فعرفته بذلك وهو في اعقاب صلاه وبين يديه قصه معلقه فقال لي قل
له جعلت فداك لست اهتم له لان امره قريب قد رفعت فيه قصه الى الله
تعالى اذا عجزني المخلوق فوضت اما تراها معلقه في القبله قال فكاد يغلبني الضحك
ثم انصرفت فعرفت المرسل الي الله فضحك وقال والله لم يمض على الوزير الا
ايام يسيره حتى سخط عليه واقصيت ايامه فعلمت لو كانت قصه المذكور
الى السلطان لما خرج جوابها في اسرع من هذه المده **ومن كتاب** الاخوان
تصنيف الشيخ علي ابن الحسن بن بابويه القمي رحمه الله عوض عن الصداقه

محدوده فمن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى كمال آ ان يكون سريرته وعلانيته
واحده ب ان يرى زينك زينه وشينك شينه ج ان لا يغيّر عليك مال ولا ولد د
ان لا يمسك عنك شيئاً مما تصل اليه مقدرته ه ان لا يسلمك عند النكبات وعن
الصادق عم المسلم على المسلم سبع حقوق آ ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له
ما تكره لنفسك ب ان تجتنب سخطه وتتبع رضاه وتطيع امره ج ان تعينه بنفسك
ومالك ولسانك ويدك ورجلك د ان تكون عينه ودليله ومرآته
ه ان لا تشبع ويجوع ولا تظما ويظما ولا تلبس ويعرى و ان يكون لك امراة
وليس له امراة او يكون لك خادم وليس له خادم ان تبعث خادمك
فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه ز ان تبر قسمه وتجيب دعوته
وتعود مريضه وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها
ولا تلجئه ان يسألكها ولكن بادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك
بولايته وولايته بولايتك وعنه عليه السلام من لقم مؤمنا لقمة حلاوة صرف
الله تع عنه مرارة يوم القيمة وعنه عليه السلام استكثروا من الاصدقاء في
الدنيا فانهم ينفعون في الدنيا والاخرة اما الدنيا فحوائج يقومون بها واما
الاخرة فان اهل جهنم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وعن
الحسين بن راشد قال قال الصادق عم اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد
من اهل الخلاف فانك ان فعلت ذلك شكوت ربك ولكن اذكرها لبعض
اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع اما كفاية بمال واما معونة بجاه
او المشورة برأي واما دعوة مستجابة واذا سألت مؤمنا حاجة فهي له المعاذير

فلان

فلا ان تعتذر فان اعتذر فاقبل عذره وان طلب الامر على خلاف ما قال واذا
سالت منا فقضا حاجة فحمده وان عرفت عذره وعنه عليه السلام اذا بلغ
احدكم عن اخيه شي لا يحبه فليلقه وليسأله فان قال لم افعله صدقه وان
قال قد فعلت استتابه وعنه عليه السلام ان بلغك عن اخيك شي وشهد
اربعون انهم سمعوا منه وقال لم اقل فاقبل منه ومن كتاب عدة الداعي
لابن فهد الحلي قال ان السبب الموجب لنزول معوية عن الخلافة سمع جاريتين
له ليلة تتحاوران وكانت احديهما بارعة الجمال فقالت الاخرى لها قد اكسبك
جمالك كبر الملوك فقالت الحسناء واي ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاض على
الملوك فهو الملك حقا فقالت الاخرى واي خير في الملك وصاحبه اما
قائم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذلك مسلوب اللذة والهناء منغص العيش
واما منقاد لشهواته موثر للذاته مضيع للحقوق ومضرب عن الشكر
فمصيره الى النار فوقعت الكلمة من نفس معوية موقعا موثرا وحملته على
الانخلاع من الامر وقال له اهله اعهد الى احد يقوم بها مكانك فقال لا اجرع
مرارة فقدها واتقلد تبعة عهدها ولو كانت موثرا بها احدا لاثرت بها
نفسي ثم انصرف واغلق بابه ولم ياذن لاحد فلبث بعد ذلك خمسا وعشرين
ليلة ثم قبض ومن كتاب التكليفية للشهيد رحمه الله عن الصادق عم
لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استحق
ذلك كلاهما فقال معتب جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو
اخاه الى صلته وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هجرة فوق ثلث

وعنه صلعم أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الإسلام
ولم يكن بينهما ولاية فأيهما سبق إلى كلام صاحبه كان السابق إلى الجنة يوم القيمة
وعن الصادق عليه السلام لا يزال إبليس فرحا ما تهاجر المسلمان فإذا التقيا اصطكّتا
ركبتاه وتخلّعت أوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور وعن النبي صلى الله عليه
وآله إياكم والحالقة لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين ومن
كتاب عقاب الأعمال لأبي جعفر رحمه الله محمد بن الفضل قال قلت للكاظم
عليه السلام جعلت فداك الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكرهه فأسأله
فينكره وقد أخبرني عنه قوم ثقات فقال يا محمد كذّب سمعك وبصرك عن أخيك
فإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدّقه وكذّبهم ولا تذيعنّ
عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله تعالى فيهم إن الذين
يحبون الفاحشة في الذين آمنوا الآية ومنه عن النبي صلعم من عمل في فرقة ان تشيع صح
بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان
حقا على الله أن يرضخه بالصخرة في النار ومن مشى في فساد بينهما
ولم يفرق كان في سخط الله ولعنته في الدنيا والآخرة وحرم الله عليه النظر
إلى وجهه قال رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا قال منذ ماتت زوجتك
وقال ولد الأحمق لجارية أبيه يا زانية فقالت لو كنت زانية لأتيت بمثلك قيل
للحسن عليه السلام إن فيك كبرا فقال والله ما في إلا عزة النفس والله تعالى
يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وأنا منهم وقيل لأبي العيناء كيف تركت
فلانا مع قومه قال يعلمهم ويلبسهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا مدح رجل

هشام

هشام بن عبد الملك فقال له هشام يا هذا إنه قد نهي عن مدح الرجل في وجهه
فقال لم أقصدت ذاك وإنما ذكرتك نعم الله عليك لتجدد شكرا فاستحسن
هشام كلامه ووصله قيل لما أحيط بمروان بن محمد قال والهفتاه على دولة
ما نصرت وكف ما ظفرت ونعمة ما شكرت فقال له خادمه من أهمل الصغير
حتى يكبر والقليل حتى يكثر والخفي حتى يظهر أصابه مثل هذا وأكثر وقال عبد الملك
بن مروان يوما لجلسائه بأي شيء أذهب الأعيا فقال بعضهم المرح وقال آخرون
الحمام وقال آخرون الانغماس في الماء فقال مليش اذهب للأعيا من نجاح الحاجة
بدليل قول حكيم العرب إذا ما لقي المرء من أجل حاجته فالنجح لم يسهل عليه
عناء قيل مات للرشيد ابن في ليلة وولد له فيها ابن فدخل عبد الملك
بن صالح الهاشمي فكان بليغا والناس متحيرون بين تهنيته وتعزيته فقال
سرك الله يا أمير المؤمنين فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك وجعل هذه بهذه
ثوابا للشاكر وجزاء للصابر مرّ أعرابي على رجل يأكل فقال لو تعرضت له
لأكلت من طعامه فدنا منه وقال السلام عليكم قال له كلمة مقولة وطأطأ رأسه
يأكل فقال له أما إني قد مررت بأهلك فقال عليهم كان نشط بقلك قال وهم سالمون
قال لكن لك عهد بهم قال الدار أمرتك حيث قال كذلك تركتها قال وقد ولدت غلامين
قال ولكن لك كان أمهما قال ثم مات أحدهما قال ما كانت تقوى على رضاع اثنين قال
ثم مات الآخر قال ما كان ليبقى بعد أخيه قال ثم ماتت أمهما قال ما كانت لتبقى بعد
ولديها قال ما أطيب طعامك قال نفعه لغيرك قال ما رأيت ألأم منك ثم انصرف عنه
ولم يذق شيئا كتب المنصور إلى الصادق عليه لم لا تغشانا كما يغشانا الناس

فاجابه عليه السلام بقوله لانه ليس لنا من امر الدنيا ما نخاف عليه ولا عندك من امر الاخرة
شيء نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك بها ولا نعدها نقمة فنعزيك عليها فلاي شيء
نغشاك فكتب اليه ثانيا تصحبنا لتنصحنا فاجابه عليه السلام من يريد الدنيا
لا ينصحك ومن يريد الاخرة لا يصحبك ومن كتاب فتح الابواب في الاستخارات
قال مصنفه السيد علي بن موسى رحمه الله فيما رويناه باسنادنا عن الصادق ع
ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما
عند الناس اذا كنت محمودا عند الله ثم ذكر المصنف رحمه الله حكايات في هذا
المعنى فمنها ما روي ان لقمن الحكيم قال لولده في وصيته لا تعلق قلبك برضا
الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله
بغاية قدرته فقال له ولده ما معناه احب ان ارى لذلك مثالا او فعالا او مقالا
فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعهما بهيم فركبه لقمن وترك ولده يمشي وراه
فاجتازا على قوم فقالوا هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة يركب هو ويترك
هذا الصبي وهو اقوى منه ان هذا بئس التدبير فقال لولده سمعت قال نعم
فقال اركب انت يا ولدي حتى امشي انا فركب ولده ومشى لقمن فاجتازا على
جماعة اخرى فقالوا هذا بئس الوالد وهذا بئس الولد اما ابوه فانه ما ادب
هذا الصبي حتى يركب الدابة ويترك والده يمشي وراه والوالد احق بالاحترام
والركوب واما الولد فلانه قد عق والده بهذه الحال فكلاهما اساء في الفعال
فقال لقمن لولده سمعت قال نعم فقال نركب معا الدابة فركبا معا فاجتازا على جماعة
فقالوا ما في قلب هذين الراكبين رحمة ولا عندهم من الله خبر يركبان معا

الدابه

الدابة يقطعان ظهرها ويحملانها ما لا تطيق فقال لقمن سمعت قال ولده نعم
انزل بنا نمشي فمشينا معا وساقا الدابة بين يديهما واجتازا على جماعة
وهما يمشيان فقالوا هذا عجيب من هذين الشخصين يتركان دابة فارغة
تمشي بغير راكب ويمشيان وذموهما على ذلك فقال لقمن لولده ترى في تحصيل
رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضا الله تعالى ومنها ما رايناه
ورويناه ان موسى عليه السلام قال يا رب احبس عني السنة بني ادم واهم يذموني
وقد اذوني كما قال تعالى عنهم لا تكونوا كالذين اذوا موسى فاوحى الله تعالى
اليه يا موسى هذا شيء ما فعلته عن نفسي اتريد ان اعمله معك فقال قد رضيت
ان يكون لي اسوة بك ومنها ان النبي صلعم قال لسلمان يا سلمان الناس ان
قارضتهم قارضوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم ادركوك قال فاصنع
ماذا قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك ١٥٤ ومنها قيل لما حضرت الحطية الشاعر
الوفاة قيل له اوص فقال احذروا الشماخ بن ضرار فانه اشعر العرب فقالوا
اوص بما لك فقال مالي للذكور دون الاناث فقالوا اوص للمساكين بشيء فقال
اوصيت لهم بطول المسئلة فانها تجارة لن تبور قالوا فاعتق غلامك قال هو
ما بقيت قالوا فما وصيتنا للجيش قال احملوني على حمار فانه لم يمت عليه
كريم قط فلعلي لا اموت ثم قال لكل جديد لذة غير اني رايت جديد الموت
غير لذيذ وسئل اي العرب اشعر فاشار الى لسانه ثم استعبر وقد حضرت
من الموت فقال لا ولكن ويل للشاعر من رواية السوء ومنها بعضهم الى طبيب
وجع جوفه فقال ما اكلت فقال شعيرا فقال اذهب الى البيطار فهو اعرف بحالك

بيان حكاية عفا الله عنه وما الاحسن فقلت لبعضهم
في هذا العجم وما احد من السخف الناس سالم ولو
ذلك الى الطاهر فان يكن مقبلها لبعض
وانا كان منقصا للانقال سبيله وان كان ...
لقول لعلك اتكم وانا كان شطبها العقول
وان كان فاصبعها وبالليل قاتما
نزلت في ريك ويكفيك فلا تحمد لغيرالله
من الحمد والثناء ولا تخشع غير الله
والله اكبر

قيل لبعض الاطبا لم لا يحتاج اهل البادية الى طبيب قال كما ان حمير الوحش لا يحتاج الى
بيطار وقال اعرابي لاسدي لا اني لعينا اشتهي البصر الحسن وقال اطلع في دار امراة سلي لص على
قوم فانخلعت رجله فصاح صاحب الدار اللصوص اللصوص فقال لا تصيح انا مقيم
عندك اليوم وغد وبعده قيل لبعضهم ما معنى قولهم يخرجهم من الظلمات الى النور
قال متى كان له امراه فيطلقها قيل له ما معنى قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا الاية
قال الاعزب اذا تزوج قيل له ما معنى قوله يوم يعض الظالم على يديه قال الذي
يتزوج امراه ولم ينظر اليها قدم رجل من اليمامة فقيل له ما الحسن ما رايت بها
قال خروجي منها قال رجل لبعض المغاربة انظر الي بعينك قال قد نظرت قال
وارحمني بقلبك قال قد فعلت واعطني شيا من مالك قال ولك حاجات نرها
ما اقضي في ساعة واحدة وقال رجل لحكيم ليت كان لي في الجنة زاوية صغيرة
لا اريد غيرها فقال له لو كان زهدك في الدنيا مثل زهدك في الاخرة لحصل لك في
الاخرة قصور كثيرة قال الجاحظ توفيت امراة صديق لي معلم صبيان ما
كنت ازهد فيها فقال لي قل ما يوجد في النسا مثلها ومثل خصال اجتمعت فيها
اولها انها كانت تكتم السر الثاني انها كانت تنظر في العواقب الثالث كانت
زاهدة قلت اوضح لي معنى هذه فقال اما نظرها في العواقب فانها كانت من
السنة الى السنة لا تغسل لها ثوبا وتقول اذا غسلناه يعود يتسخ ولا تكنس
لها بيت وتقول اذا كنسته يعود يتزبل واما كتمان السر فانها كانت تخرج
من البيت غدوة فلا تجي الى المسا فكيف يقسم عليها بالايمان الدعاء مخ العبادة وقرا
ادعوني استجب لكم قال النبي صلى الله عليه واله ان لله تسعة وتسعين اسما

من احصاها

من احصاها دخل الجنة الله اشهر اسما الله تعالى واعلاها ولذلك جعل اماما
سائر الاسما ووقعت به الشهادة وهو اسم ممنوع لم يسم به احد ولم
يدع به شي سواه وقد كان المشركون يتعاطون اسما لبعض اصنامهم
فصرفه الله تعالى الى اللات صيانة لهذا الاسم الرحمن الرحيم الرحمن ذو
الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم ومصالحهم وعمت المومن والكافر
واما الرحيم فخاص للمومن لقوله تعالى وكان بالمومنين رحيما وقد سمى الله تع
الرزق والمعاش في كتابه رحمة فقال اهم يقسمون رحمة ربك الاية واقال
الرحمن خاص في التسمية عام في المعنى والرحيم عام في التسمية خاص في
المعنى الملك التام الملك الجامع لاصناف المملوكات القدوس الطاهر من العيوب
المنزه عن الانداد والاولاد والقدس الطهارة ومنه سمي بيت المقدس ومعناه
بيت المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب وقيل الجنة حظيرة القدس لطهارتها
من افات الدنيا السلام معناه ذو السلام والسلام في صفة الله تع
هو الذي سلم من كل عيب وبري من كل افة ونقص يلحق المخلوقين المومن
اصل الايمان في اللغة التصديق فالمومن المصدق ويحتمل ذلك وجهات
ا انه يصدق عباده وعده ويفي لهم بما ضمنه لهم ب انه يصدق ظنون
عباده المومن ولا يخيب امالهم المهيمن هو الشهيد ومنه قوله ومهيمنا
عليه فالله المهيمن اي الشاهد على خلقه بما يكون منهم وقيل المهيمن
الامين وقيل الرقيب الحافظ على الشي والحافظ له العزيز هو المنيع الذي لا يغلب
وهو ايضا الذي لا يعادله شي وانه لا مثل له ولا نظير الجبار هو جبر مفاقر

وكفاهم اسباب المعاش والرزق المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق الخالق هو المبدي للخلق والمخترع لهم على غير مثال سبق البارئ هو الخالق والبري الخلق المصور هو الذي انشاء خلقه على صور مختلفه ليتعارفوا بها وقال تعالى وصوركم فاحسن صوركم الغفار الذي يغفر ذنوب عباده وكلما تكررت التوبه من المذنب تكررت المغفره لقوله تعالى واني لغفار لمن تاب الايه والغفر في اللغه الستر والتغطيه فالغفار الستار لذنوب عباده القهار الذي قهر الجبابره وقهر الخلق بالموت الوهاب هو الذي يجود بالعطايا التي لا يفني وكل من وهب شيا من اعراض الدنيا فهو واهب ولا يسمي وهابا بل الوهاب من تصرفت مواهبه في انواع العطايا ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا او نوالا في حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفا لسقيم ولا ولد العقيم الرزاق هو المتكفل بالرزق لجميع الخلق الفتاح هو الحاكم بين عباده تعالى فتح الحاكم بين الخصمين اذا قضى بينهما العليم العالم بالسراير التي لا يدركها علم الخلق القابض الباسط وقد يحسن مثل هذين الاسمين ان تقرن احدهما بالاخر في الذكر وان يوصل به ليكون ذلك ادل على القدره والحكمه قال تعالى والله يقبض ويبسط واذا ذكرت القابض مفردا عن الباسط كنت كانك قد قصرت الصفه على المنع والحرمان واذا وصلت احدهما بالاخر فقد جمعت به الصفتين مبينا عن وجه الحكمه فيهما فالقابض الباسط هو الذي يوسع الرزق ويقتره الخافض الرافع وكذلك القول في هذين الاسمين يستحسن ان يوصل احدهما بالاخر في الذكر فالخافض هو الذي يخفض الجبارين والمتكبرين والرافع الذي يرفع اولياءه بالطاعه

فنعل

فنعلم راتبهم المعز المذل والقول في هذين كالقول فيما قبلهما لامذ لمن اعزه وبالعكس اعز اهل طاعته اولياه فاظهرهم على اعدايه في الدنيا واحلهم دار الكرامه في العقبى واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضربهم بالرق والجزيه والصغار وفي الاخره بالخلود في النار السميع يعني السامع وهو الذي يسمع السر والنجوى وقد يكون السماع بمعنى القبول والاجابه ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده البصير هو المبصر الحكم هو الحاكم وهو الذي سلم له الحكم وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم العدل هو الذي لا يجور في الحكم اللطيف هو البر بعباده الذي يلطف لهم ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يعلمون الخبير هو العالم بكنه الشي المطلع على حقيقته الحليم هو ذو الصفح والاناه ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحلم انما الحليم هو الصفوح مع القدره العظيم هو ذو العظمه والجلال اي عظيم الشان جليل القدر دون العظيم الذي هو من نعوت الاجسام الغفور هو الذي يكثر المغفره اي يغفر الذنوب في الاخره ويتجاوز عن العقوبه الشكور هو الذي يشكر اليسير من الطاعه ويثيب عليه الكثير من الثواب ويعطي الجزيل من النعمه ويرضى باليسير من الشكر الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان الحفيظ هو الحافظ يحفظ السماوات والارض وما فيهما المقيت هو المقتدر والمقيت ايضا معطي القوت الحسيب الكافي وهو المحاسب ايضا ومنه قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا الجليل هو من الجلال والعظمه وهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع الكريم

في اللغة الكثير الخير والعرب تسمي الشي الذي يدوم نفعه ويسهل تناوله كريما ومن
كرم الله انه يبتدي بالنعمه من غير استحقاق ويغفر الذنب ويعفوا عن المسي
الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شي ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الايه
المجيب هو الذي يجيب المضطر ويغيث الملهوف اذا دعاه الواسع الذي
وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه والسعه في كلام العرب
الغنا الحكيم هو المحكم لخلق الاشيا وتدبيرها واتقانها الودود هو اسم
ماخوذ من الود اي يود عباده الصالحين اي يرضى عنهم بقبول اعمالهم
ويكون معناه ان يوددهم الى خلقه قال تع سيجعل لهم الرحمن ودا المجيد
الماجد هو الواسع الكرم واصل المجد في كلامهم السعه يقال رجل ماجد
اذا كان سخيا واسع العطا الباعث الذي يبعث الخلق للحساب بعد الموت
الشهيد الذي لا يغيب عنه شي ويكون الشهيد بمعنى العليم قال تع شهد الله
انه لا اله الا هو والملايكه اي علم الحق هو المحقق هو كونه ووجوده وكل
شي صح وجوده وكونه فهو حق ويقال الجنه حق والنار حق اي كاينه الوكيل
الكافي وقيل معناه انه الكفيل بارزاق العباد والقايم بمصالحهم وحقيقته
انه الذي يستقل بالامر الموكول اليه القوي قد يكون بمعنى القادر فمن
قوي على شي فقد قدر عليه وقد يكون معناه التام القوه المتين هو
الشديد القوه الذي لا ينقطع قوته ولا يلحقه في افعاله مشقه الولي هو
الناصر المومنين ومنه الله ولي الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي لا
ناصر لهم الحميد هو المحمود الذي يستحق الحمد بفعاله وهو الذي يحمد في جميع

الاحوال

الاحوال سرايها وضرايها المحصي هو الذي احصى كل شي ولا يشغله شي منهما
عما سواه ولا يفوته منها دقيق ولا يعجزه جليل المبدي المعيد المبدي الذي
ابدا الاشيا اختراعا والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحيوه الى الممات ثم
يعيدهم بعد الممات الى الحيوه لقوله وكنتم امواتا فاحياكم الايه ولقوله تع
وهو يبدي ويعيد المحيي المميت المحيي هو الذي يحيي النطفه الميته فيخرج
منها النسمه الحيه ويحيي الاجسام باعادة الارواح اليها للبعث والمميت
هو الذي يميت الاحيا تمدح بالاماته كما تمدح بالاحيا ليعلم ان الضر والنفع
من قبله الحي هو الذي لم يزل موجودا وبالحيوه موصوفا لم يحدث له الموت
بعد الحيوه ولا العكس القيوم هو القايم الدايم بلا زوال ويقال هو القيم
على كل شي بالرعايه الواجد الواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ويقال
هو المنقطع القرين المعدوم الشريك والنظير الاحد الفرق بين الواحد
والاحد ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالمعنى الصمد
هو السيد الذي يصمد اليه في الامور ويقصد في الحوايج واصل الصمد القصد
القادر هو القادر على جميع الاشيا لا يعترضه عجز ولا فتور المقتدر
هو التام القدره الذي لا يمتنع عليه شي المقدم المؤخر هو المنزل الاشيا
منازلها يقدم منها ما شا ويوخر ما شا الاول هو السابق الكاين قبل
وجود الاشيا الاخر هو الباقي بعد فنا الخلق بلا انتها كما انه اول بلا ابتدا
الظاهر هو الظاهر بحجج الباهره وبراهينه البينه الداله على ثبوت ربوبيته
وصحه وحدانيته ويكون الظاهر فوق كل شي بقدرته الباطن هو المحتجب عن

البصار الخلق وقد يكون معنى الظهور والبطون العالم بما يظهر من الامور والمطلع على
ما بطن من الغيوب **الوالي** هو المالك للاشيا المتصرف فيها وقد يكون بمعنى
المنعم عودًا على بدٍ **المتعالي** هو المنزه عن صفات المخلوقين **البر** هو العطوف
على عباده عم بره جميع خلقه **التواب** هو الذي يتوب على عبده وكلما تكررت
التوبه تكرر القبول **المنتقم** هو الذي يبالغ في العقوبه لمن يشا **العفو** العفو
الصفح عن الذنب وترك مجازاه المسي **الرؤوف** هو الرحيم العاطف برافته على عباده
مالك الملك معناه ان الملك بيده وقد يكون معناها مالك الملوك **ذو الجلال**
والاكرام اي يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به **المقسط** هو العادل في حكمه
الذي لا يحيف ولا يجور **الجامع** الذي يجمع الخلايق ليوم لا ريب فيه **الغني**
هو الذي استغنى عن الخلق وهم اليه فقرا محتاجون **المغني** الذي جبر مفاقر
الخلق ورزقهم واغناهم عمن سواه **المانع** الذي يمنع اولياه اي يحوطهم
وينصرهم **الضار النافع** وهذان الاسمان مما يحسن القران بينهما في الذكر لان
في اجتماعهما وصفًا له بالقدرة على نفع من شا وضر من شا **النور** هو الذي
بنوره يبصر ذو العمايه وبهدايته يرشد ذو الغوايه وعلى هذا تاويل قوله
تع الله نور السموات والارض اي منه نورهما **الهادي** هو الذي يمن بهداه
على من اراد وهدى ساير الحيوان الى مصالحها **البديع** هو الذي فطر الخلق
مبتدعًا لا على مثال سبق **الباقي** الذي لا تعرض عليه عوارض الزوال وبقاه
غير متناه فمعناه ازلي ابدي وبقا الجنة والنار ابدي غير ازلي ومعنى الازل
ما لم يزل ومعنى الابد ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان كاينتان بعد ان لم تكونا

فهذا فرق

فهذا فرق ما بين الامرين **الوارث** هو الباقي بعد فنا الخلق والمسترد املاكهم ومواريثهم
بعد موتهم ولم يزل الله باقيا مالكا لاصول الاشيا كلها **الرشيد** الذي يرشد الخلق
الى مصالحهم **الصبور** الذي لا يعاجل العصاه بالانتقام فهذه تفسير الاسما
التسعه والتسعين التي رواها محمد بن اسحق في الماثور **وقال** مراهق سخي احب
الى الله من شيخ عابد بخيل واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج امراه فقيل
له انها بخيله فقال لا حاجة لي فيها واي داء ادوا من البخل فوالله لو كان البخل
قميصًا ما لبسناه وقال عليه السلام النار دار البخلا وقال النبي صلعم لا يجتمع الشح
والايمان في قلب عبد ابدا وقيل البخل جامع لمساوي العيوب وهو زمام يقاد
به صاحبه الى كل شر **قال** كان خالد بن برمك لا يقضي حاجه الا بوعد يقدمه
ويقول من لم يبت على سرور الوعد لم يجد للصنيعه طعما عند وصولها اليه
وكان عبد الله بن جعفر لا يقضي حاجه الا عن موعد ولو بقدر فواق ناقه
ويقول ليشم الموعود رواح الوعد وتاتيه حلاوة الانجاز وقد تقدم بانتشار
روايحه قال منصور ابن زياد كلمت يحيى بن خالد في حاجه فوعد بقضايها
فقلت له وما يدعوك الى الوعد وانت قادر على قضايها الساعه فقال له
هيهات ما اقل معرفتك بمواضع الصنايع ان الحاجه ما لم يتقدمها موعد
ينتظر به نجحها لم يحس سرورها في المفاصل لان الوعد تطعم والانجاز طعام وليس
من فاجاه طعام كمن وجد رايحته فدع الحاجه تختمر بالوعد ليكون لها
طعم عند المصطنع اليه عن النبي صلعم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا
فتخلفه وقال عليه من ترك المرا وهو محق بنا الله له بيتا في اعلى الجنه ومن تركه وهو

مبطل بني الله له بيتا في ربض الجنة قال عليه السلام من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله
من اين ادخله النار وقال صلعم لا تدع طلب الرزق من حله فانه عون لك على دينك واعقل
راحلتك وتوكل قال الباقر عليه طلب الحوايج الى الناس استسلاب للعز ومذهبة
للحيا واليأس مما في ايدي الناس عز للمومن والطمع هو الفقر الحاضر وقال عليه
ان الله يحب الحر العفيف ويبغض السايل البذي الملحف قال عليه السلام من كان موذيا
لجاره في غير حق حرم الله عليه الجنة وماواه النار الا ان يتوب وقال عليه السلام في غزاة
تبوك لا يصحبنا رجل اذى جاره وقال عليه السلام من مات وله جيران ثلثه كلهم راضون
عنه غفر الله له قال النبي صلعم عظم الجزا على قدر عظم البلا وقال عليه ان لله عبادا
ما من ثلثه ينزل من السما او تقسم في رزق الا صرفه الله اليهم ثم لو قسم نور احدهم
بين اهل الارض جميعا لا كتفوا به قال النبي صلعم لابي ذر زر القبور تذكر بها
الاخرة وغسل الموتى فان معالجة جسد الميت موعظة بليغة وصل على الجنايز لعل
ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله ويعرض على خير وقال عليه زوروا موتاكم
وصلوا عليهم فان لكم فيها عبره وقال عليه السلام مر ثلث بنوح خمس مايه سنه لم يدن
الى النسا خوفا من الموت او حزنا على الموت قال عليه السلام قلب الكبير شاب
في اثنين حب المال وطول الامل وقيل لخالد بن يزيد بن معويه ما اقرب شي قال الاجل
قيل فما ابعد شي قال الامل قيل فما اوحش شي قال الميت قيل فما انس شي قال
الصاحب قال عليه السلام من كان له امراتان فلم يعدل بينهما في القسمه في نفسه
وماله جا يوم القيمه مغلولا مايلا شقه حتى يدخل النار وقال عليه السلام يلزم على حق
الولد على الوالد ان يحسن اسمه واد بره ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على الولد

ان لا يسميه

ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام
وقال امير المومنين عليه السلام للمراه عشر عورات اذا زوجت استترت منها
عورة واحده واذا ماتت سترت عوراتها كلها قال عليه السلام من احتاج
اليه اخوه المسلم في قرض ولم يقرضه حرم الله عليه الجنه ومن قرض اخاه وهو
معسر كان له بكل درهم اقرضه اياه وزن جبل احد من الحسنات فان رفق به
في المطالبه بعد اجله جاز على الصراط يوم القيمه كالبرق الخاطف اللامع بغير حساب
وقيل اخوه اولى الاباعد ومن اخوه اولى الانساب قال رجل لمحمد بن واسع
اوصيني قال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والاخره قال وكيف اكون ملكا قال
ازهد في الدنيا قال ابو عبد الله المقري الفتوه حسن الخلق مع من تبغضه
وبذل المال لمن تكرهه وحسن الصحبه مع من ينفر قلبك منه وقال بعضهم الفتوه
والمروه رضيعا لبان وشريكا عنان وفرسا رهان قال النبي صلعم والذي
نفسي بيده ان شارب الخمر ياتي يوم القيمه مسودا وجهه يضرب راسه
على الارض ينادي واعطشاه وقال عليه السلام ان شرب الخمر يعلو ساير
الخطايا كما يعلو النخل ساير الشجر قال صلعم ما فشا الزنا في بلد الا سلط الله
السلطان الجاير وقال النبي صلعم يا علي الزنا سبعون جزا ايسرها مثل ان ينكح
الرجل امه في بيت الله الحرام يا علي درهم دنيا اعظم عند الله من سبعين زنيه
كلها بذات محرم في بيت الله الحرام قال عليه السلام من خف لسلطان جاير في حاجه
كان قرينه في جهنم الا ان يتوب وقال عليه من استرعى رعيه فلم يحطها بالنصيحه
حرم الله عليه الجنه قال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يحب المال يصل به رحمه

ويودي به امانته ويستعين به على خلق ربه قال بزرجمهر خير عملك ما اصلحك
به يومك وخير منه ما تفسد به غدك وقيل راحة النفس في صرفها عن
الشهوات وقال عليه السلام الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال
المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة وقال عليه السلام لا يدخل الجنة
نمام وقال عليه السلام عذاب القبر عن الغيبة والنميمة والبول وقال عليه السلام
من رد عن اخيه غيبة سمعها رد الله عنه سبعين الف باب من الشر في الدنيا
والاخرة ولحة هو لم يردها واعجبه ذلك كان عليه كوزر من اغتاب قال ابن
المبارك وقد سيل عن العجب قال ان ترى ان عندك شيا ليس عند غيرك
قال ولا اعلم في الخصال شيئا اشر من العجب وقال امير المومنين ع لا حسب اكرم اشرف
من التواضع ولا وحدة اشر من العجب قال عليه السلام الا اخبركم باهل النار
قالوا بلى يا رسول الله قال كل خبط حفظ متكبر قيل ما الحفظ قال الفخر قيل
فما الخفظ قال العظيم في نفسه ومن التعزز على الاغنيا تواضع والتذلل
للفقرا شرف قيل ان رجلا من البادية قال يا رسول الله علمني جوامع
الكلم فقال اليه امرك الا تغضب فاعاد عليه المسالة ثلاثا ويقول له مثل ذلك
وقال النبي صلعم وجبت محبة الله له على من اغضب فحلم قال علي عليه السلام
لقا اهل الخير عمارة القلوب وقال عليه السلام فاعل الخير خير منه وفاعل
الشر شر منه وقال سفيان بن عيينة من لم يخشع قلبه فسدت صلاته ومن
من فسدت صدقته ومن اغتاب فسد صومه ومن رفث فسد حجه
قال عليه السلام نعوذ بالله من زي المنافق قالوا وما زي المنافق قال

خشوعه

خشوعه في ثيابه وقال عليه السلام من اطعم طعاما ريا وسمعه اطعمه الله
من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس
يوم القيمة قال النبي صلعم من عرضت له امراه او جارية فقدر عليها وتركها
مخافة من الله حرم الله عليه النار وامنه يوم الفزع الاكبر وادخله
الجنة وان اصابها حراما حرم الله عليه الجنة وادخله النار قال وهب ابن
منبه في الزبور يا داود من تاني وهو يحبني ادخلته الجنة ومن تاني
وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وانسيتها حفظته
ومن تاني بحسنة واحدة ادخلته الجنة فقال داود وما هذه الحسنة قال
من فرج عن مومن كربة عن النبي صلعم لاصحابه الشاهد منكم والغايب
منهم وفي اصلاب الرجال وارحام النسا الى يوم القيمة ان يصلوا الرحم
وان كانت منهم على مسيرة سنة وقال صلعم اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال
سل فيما الحالقة قال قطيعة الرحم قال النبي صلى الله عليه واله يا علي انهاك
عن ثلاث خصال عظام الحسد والكذب والحرص وقال صلعم لا يومن رجل
فيه الشح والحسد والجبن قال صلعم بروا اباكم تبركم ابناكم وعفوا
عن النسا تعف عن نساكم وقال عليه السلام دعا الوالد لولده كدعا النبي
لامته قال تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما الاية قال عليه السلام من
رجع عن شهادة او كتمها اطعمه الله تعالى على رؤس الخلايق وادخله
النار وهو يلوك لسانه وقال اسحق بن عمار قال لي صلعم يا اسحق كيف
تعمل بزكاة مالك اذا حضرت قلت ياتوني الى المنزل فاعطيهم قال لي ما

من عليه السلام ادرك يا اسحق الاقد ذلك المومن فاياك اياك ان الله تعالى يقول من اذل لي
وليا فقد ارصد لي بالمحاربه ثم اختصرته من كتاب الجواهر والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل
ومن كتاب قواعد الشهيد رحمه الله قاعدة انما ينعقد الحلف بالله او اسمايه الخاصه
فالاول مثل والواجب الوجود والاول الذي ليس قبله شي وفالق الحبه وبارئ النسمه
والثاني مثل قولنا والله وهو اسم للذات لجريان النعوت عليه وقيل هو اسم للذات مع
جملة الصفات الالهيه فاذا قلنا الله فمعناه الذات الموصوفه بالصفات الخاصه
وهي صفات الكمال ونعوت الجلال وهذا المفهوم هو الذي يعبد ويوحد
وينزه عن الشريك والنظير والمثل والند والضد واما ساير الاسما فان
احادها لا تدل الا على احاد المعاني من علم وقدره او فعل منسوب الى الذات مثل
قولنا الرحمن فانه اسم للذات مع اعتبار الرحمه وكذا الرحيم والعليم والخالق
اسم للذات مع اعتبار وصف وجودي خارجي والقدوس اسم للذات
مع وصف سلبي اعني القدس الذي هو التطهير عن النقايص والباقي اسم
للذات مع نسبه واضافه اعني البقا وهو نسبه بين الوجود والازمنه اذ
هو استمرار الوجود في الازمنه والابدي هو المستمر في جميع الازمنه فالباقي
اعم منه والازلي هو الذي قارن وجوده جميع الازمنه الماضيه المحققه
والمقدره فهذه الاعتبارات تكاد تاتي على الاسما الحسنى بحسب الضبط ولنشر
اليها اشارة خفيفه فالله قد سبق الرحمن الرحيم اسمان للمبالغه من رحم
كغضبان من غضب وعليم من علم والرحمه لغة رقة القلب والانعطاف

تقتضي

تقتضي التفضل والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها واسما الله تعالى انما
توخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعال الملك المتصرف
بالامر والنهي في المامورين او الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج
اليه كل موجود في ذاته وصفاته القدوس مر ذكره السلام ذو السلامة في
ذاته عن العيب وصفاته عن كل نقص وافه مصدر وصف به للمبالغه المؤمن
الذي امن اولياوه عذابه او المصدق عباده المومنين يوم القيمه او الذي
لا يخاف ظلمه او الذي لا يتصف امن ولا امان الا من جهته المهيمن القايم
على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم العزيز الغالب القاهر او ما يمتنع الوصول
اليه الجبار القهار او المتسلط او المغني من الفقر مجبره اي المصلح كسره او الذي
تنفذ مشيته على سبيل الاجبار في كل واحد ولا ينفذ فيه مشية احد المتكبر
ذو الكبريا وهو الملك او ما يرى الملك حقيرا بالنسبة الى عظمته البارئ هو
الذي خلق الخلق بريا من الاضطراب الخالق المقدر المصور اي من نقد صور المخترعات
وتحقيق هذه الثلثه ان كل ما يخرج من العدم الى الوجود يفتقر الى الاختراع
اولا ثم الى الايجاد على وفق التقدير ثانيا ثم الى التصوير بعد الايجاد ثالثا
الغفار هو الذي اظهر الجميل وستر القبيح الوهاب المعطي ما يحتاج اليه كل
من يحتاج اليه الرزاق خالق الارزاق والمرتزقه وموصلها اليهم الخافض
الرافع هو الذي يخفض الكفار بالاشقا ويرفع المومنين بالاسعاد المعز المذل
الذي يوتي الملك من يشا وينزعه ممن يشا السميع الذي لا يعزب عنه
ادراك مسموع خفي او ظهر جهرا البصير الذي لا يعزب عنه ما تحت الثرى ومن

اي العلم لتعاليه وتساميه عن الحاسه والمعاني القدسيه الحليم الذي يشاهد معصية
العصاه ويري مخالفة الامر ثم لا يسارع الى الانتقام مع غاية قدرته العظيم الذي
لا يحيط بكنهه العقول العلي الذي لا رتبة فوق رتبته الكبير ذو الكبريا في كمال الذات
والصفات الحفيظ الحافظ لدوام الموجودات والمزيل تضاد العنصريات بحفظها
عن الفساد الجليل الموصوف بصفات الجلال من الغنى والملك والقدس والعلم
والتقدس عن النقايص الرقيب هو العليم الحفيظ المجيب الذي يقبل مسئلة السايل
باسعافه والداعي باجابته والمضطر بكفايته الحكيم العالم بافضل الاشيا بافضل
العلوم المجيد هو الشريف ذاته الجميل افعاله الباعث محيي الخلق في النشاة
الاخري الحميد هو المحمود المثني عليه باوصاف الكمال والمثني عليه عباده بطاعتهم
له المبدي المعيد الموجد بلا سبق ماده ولا مده المعيد لما افنى من مخلوقاته بالحشر
في يوم القيمه المحيي المميت الخالق للموت والحياه الحي المدرك الفعال القيوم القايم
بذاته وبه قيام كل موجود في ايجاده وتدبيره وحفظه التواب ميسر اسباب
التوبه لعباده وقابلها منهم مرة بعد اخرى المنتقم القاصم ظهور العصاه الشديد
العقاب للطغاه العفو الذي يمحو السيات ويتجاوز عن المعاصي الرووف
الوالي ذو الرافه وهي شدة الرحمه الوالي الذي دبر امر الخلق ووليها مليا
بولايتها والمالك للاشيا المتولي عليها العزيز في ذاته وصفاته المغني لجميع خلقه
الفتاح الحاكم او الذي يفتح كل مغلق القابض الباسط هو الذي يوسع
الرزق ويقدره بحسب الحكمه ويحسن القران بين هذين الاسمين ونظايرهما
كالخافض والرافع والمعز والمذل والضار والنافع فانه انبا عن القدره وادل

على الحكمه

على الحكمه فالاولى لمن وقف بحسن الادب بين يدي الله تعالى ان لا يفرد كل اسم عن
مقابله لما فيه من الاعراب على وجه الحكمه الحكم الحاكم لمنعه الناس عن الظلم
العدل ذو العدل وهو مصدر اقيم مقام الاسم اللطيف العالم بغوامض الاشيا
ثم يوصلها الى المستصلح برفق دون العنف او البر بعباده الذي يوصل اليهم
ما ينتفعون به في الدار ويهيي لهم اسباب مصالحهم من حيث لا يحتسبون
الخبير العالم بكنه الشي المطلع على حقيقته الغفور الشكور مبنيان للمبالغه
اي كثير مغفرته ويشكر بتيسير الطاعه المقيت المقتدر او خالق القوت
وموصله الى البدن الحسيب الحاسب او الكافي فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مولم
من قولهم احسبني اي اعطاني ما كفاني الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر
عباده ووسع رزقه جميع خلقه وقيل هو المحيط بعلم كل شي الودود المحب
لعباده ويجوز ان يكون بمعنى مفعول اي مودود في قلوب اوليايه لما ساق اليهم
من المعارف واظهر لهم من الالطاف الشهيد الذي لا يغيب عنه شي الحق اي
المتحقق وجوده او الموجد للشي على ما تقتضيه الحكمه الوكيل هو الكافي والموكول
اليه جميع الامور وقيل الكفيل بارزاق العباد القوي الذي لا يستولي عليه
الضعف والعجز في حال من الاحوال المتين هو الشديد بالقوه الذي لا تعتريه
وهن ولا يمسه لغوب الولي المستاثر بنصر عباده المومنين او المتولي للامر
القايم به المحصي الذي احصى كل شي بعلمه فلا يعزب عنه مثقال ذره ولا اصغر
الماجد اي الغني من الجد او الذي لا يعوزه شي او الذي لا يحول بينه وبين
مراده حايل من الموجود الواحد الاحد يدلان على معنى الوحدانيه

وعدم التجزي وقيل الفرق بينهما ان الواحد هو المنفرد بالذات لا يشابهه احد
والاحد المنفرد بصفاته الذاتيه بحيث لا يشاركه فيها احد الصمد السيد
الفائق في السودد الذي تصمد اليه الحوايج اي يقصد اليه الناس في حوايجهم
القادر الموجد للشي اختيارا المقتدر ابلغ لاقتضايه للاطلاق ولا يوصف بالقدرة
المطلقه غير الله تعالي المقدم المؤخر المنزل للاشيا منازلها ومرتبها في التكوين
والتصوير والازمنه والامكنه علي ما اقتضته الحكمه الاول الاخر اي بآياته
الباهره الداله علي ربوبيته ووحدانيته او العالي الغالب من الظهور بمعني
العلو والغلبه ومنه قوله عليه السلام انت الظاهر فليس فوقك شي الباطن الذي
لا يستولي عليه توهم الكيفيه او المحتجب عن ابصارنا ويكون معني الظاهر المتجلي
لضمايرنا وقيل هو العالم بما ظهر من الامور والمطلع بما علي ما بطن من الغيوب
وسمي ان يقرن بين هذين الاسمين ايضا البر هو العطوف علي العباد
الذي عم بره جميع خلقه يبر المحسن بتضعيف الثواب والمسي بالعفو
عن العقاب وبقبول التوبه ذو الجلال والاكرام اي العظمة والغني المطلق
والفضل العام المقسط العادل الذي لم يجر الجامع الذي يجمع الخلايق
يوم القيمه او الجامع للمتباينات والمولف بين المتضادات او الجامع
لاوصاف الحمد والثنا المانع الذي يمنع اوليآه ويحوطهم وينصرهم
من المنعه او يمنع من يستحق المنع والحكمه في منعه واشتقاقه من المنع
اي الحرمان لان منعه سبحانه حكمه وعطاه جود ورحمه او الذي يمنع
اسباب الهلاك والنقصان بما يخلقه في الابدان والاديان من الاسباب
المعز

المعز للحفظ الضار النافع اي خالق ما يضر وينفع النور المنور مخلوقاته
بالوجود والكواكب والشمس والقمر واقتباس النار او نور الوجود
بالملايكه والانبيا او دبر الخلايق بتدبيره البديع هو الذي فطر الخلق مبتدعا
لا علي مثال سبق الوارث هو الباقي بعد فنا الخلق وترجع اليه الاملاك
بعد فنا الملاك الرشيد الذي ارشد الخلق الي مصالحهم او ذو الرشد
وهو الحكمه لاستقامة تدبيره او الذي ينساق بتدبيراته الي غاياتها
الصبور هو الذي لا تحمله العجله على المنازعه الي الفعل قبل اوانه او
الذي لا تحمله العجله بعقوبة العصاه لاستغنايه عن التسرع اذ لا يخاف
الفوت الهادي لعباده الي معرفته بغير واسطه او بواسطه ملطفه
من الادله علي معرفته فهدي كل مخلوق الي ما لا بد له منه في معاشه
ومعاده الباقي هو الموجود الواجب وجوده لذاته ازلا وابدا وورد
في الكتاب العزيز من الاسما الحسني الرب وهو في الاصل بمعني التربيه
وهي تبليغ الشي الي كماله شيا فشيا ثم وصف به للمبالغه كالصوم
والعدل وقيل هو نعت من ربه يربه فهو رب ثم سمي به المالك لانه
يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق علي غير الله تعالي الا مقيدا كقولنا رب
الصنعه ومنه قوله ارجع الي ربك والولي وهو الناصر والولي لمخلوقاته
والمتولي لامورهم والنصير مبالغه في الناصر والمحيط اي الشامل علمه
والفاطر اي المبتدع من الفطر وهو الشق كانه شق العدم باخراجنا منه
والعلام مبالغة في العلم والكافي اي يكفي عباده جميع مهامهم ويدفع عنهم

هو دنيا نهم وذو الطول اى المفضل بترك العقاب المستحق اجلا واجلا لغير
الكافر وذو المعارج ذو الدرجات التي هي مصاعد الكلم الطيب
والعمل الصالح او التي يرتقي فيها المؤمنون او في الجنة فايدة مرجع
هذه الاسما والصفات عندنا وعند المعتزلة ترجع الى الذات وذلك
ان مرجع هذه الى الذات والحيوة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام والاربعة الاخيرة ترجع الى العلم والقدرة والعلم
والقدرة كافيان في الحيوة والعلم والقدرة نفس الذات فرجعت
جميعها الى الذات اما مستقلا او اليها مع السلب او الاضافة او هما
او اليها مع واحدة من الصفات الاعتبارية المذكورة او الى صفة فعل
مع اضافة زايدة فالله ولفرد منه الحق ب مثل القدوس والسلام
والعزيز والاحد و ج كالعلي والعظيم والاول والاخر و د كالملك والعزيز
و ه كالعليم والقدير و و كالحكيم والخبير والشهيد والمحصي و ز كالقوي
والمتين و ح كالرحمن والرحيم والرؤوف والودود و ط كالخالق والباري
والمصور و ي كالمجيد والكريم واللطيف فايدة هذه كلما ورد به السمع
ولا شيء منها يوهم نقصا فلكن كلها جايز اطلاقها على الله تعالى اجماعا اما
ما عداها فينقسم الى اقسام ثلثة آ ما لم يرد به السمع نحو الشديد
لعدم التانيث وان اتحد المعنى ومنه قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت الايات ثم عقب بقوله تعالى بلى قد جاءتك اياتي الاية
ويوهم نقصا فيمتنع اطلاقه اجماعا نحو العارف والعاقل والفطن والذكي

لان المعرفة

كا
لان المعرفة قد تشعر بسبق فكر والعقل هو المنع عما لا يليق والفطنة والذكا
تشعر ان سرعة الادراك لما غاب عن المدرك وكذا المتواضع لانه يوهم
الذلة والعلامة فانه يوهم التانيث والدراري لانه يوهم تقدم الشك
وما جاء في الدعا من قولهم لا يعلم ولا يدري ما هو الا هو جواز هذا فيكون
مرادفا للعلم ب ما ورد به السمع ولكن اطلاقه في غير مورده يوهم النقص
كما في قوله تعالى ومكر الله وقوله تعالى الله يستهزئ بهم ولا يجوز ان يقال
يا مستهزئ او يا ماكر او يحالف به وكذا منع بعضهم ان يقال اللهم
امكر بفلان وقد ورد هذا في دعوات المصباح اللهم استهزئ به ولا
يستهزئ فيه الكلام ج ما خلا عن الابهام الا انه لم يرد به السمع مثل السخي
والنجي والاريحي ومنه السيد عند بعضهم وقد جاء في الدعا كثيرا او ورد
ايضا في بعض الاحاديث قال السيد الكريم والاولى التوقف عما لم يرد
التسمية به وان جاز ان يطلق معناه عليه اذا لم يكن فيه ابهام وضابط
الحلف بالاسما الاختصاص والاشتراك مع اغلبية الاطلاق على الله تع
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله كثيرا ومن كتاب
العزيز قال اللطيف من اسما الله تع وهو الرفيق بعباده يقال لطف له
يلطف اذا رفق به ولطف الله لك اي اوصل اليك مرادك برفق واللطيف
منه اما لطف يلطف فمعناه صغر ودق ه اشتهر عند العلما ان الله
تعالى الفا وواحدا من الاسما المقدسة المطهرة وهي موجودة في الكتاب
والسنة قال الشيخ علي ابن يوسف بن عبد الجليل في كتاب منتهى السول

في شرح الفصول انه لا يجوز ان يطلق على الواجب تعالى صفة لم يرد في الشرع المطهر
اطلاقها عليه وان صح اتصافه بها معنى كالجوهر مثلا بمعنى القائم بذاته لجواز
ان يكون في ذلك مفسدة خفية لا نعلمها فانه لا يكفي في اطلاق الصفة على
الموصوف ثبوت معناه له الا ترى ان لفظي عز وجل لا يجوز اطلاقهما على النبي صلعم
وان كان عزيزا جليلا في قومه لانهما يختصان بالله تع ولولا عناية الله
تع ورافته بعباده في الهام انبيائه اسماؤه وصفاته لما تجاسر احد من الخلق
ولا تهجم في اطلاق شيء من هذه الاسما والصفات عليه سبحانه وتعالى
وقال صاحب الفصول فيه كل اسم يليق بجلاله ويناسب كماله مما لم يرد
به اذن يجوز اطلاقه عليه الا انه ليس من الادب لجواز ان لا يناسبه من وجه
اخر قلت القول الاول وهو ما ذكره صاحب منتهى السؤل اولى من
القول الثاني وهو ما ذكره صاحب الفصول لانه اذا جاز عدم
المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية وجب الامتناع من جميع ما لم
يرد بنص شرعي من الاسما وهو المطلوب وهذا معنى قول العلما
ان اسما الله تع توقيفية اي موقوفة على النص والاذن وهنا فايدة
مذكورة في اخر هذا الكتاب فلتطلب ثم تتعلق بشيء من الاسما الحسنى
من كتاب منتهى السؤل المقدم ذكره ومن كتاب ابن شهراشوب قال سال
الاصبغ بن نباتة لعلي عليه السلام عن قوله تعالى والطير صافات فقال ان لله
تعالى ديكا اسمه [illegible] براثنه في الارض السابعة وعرفه تحت العرش له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب احدهما من نار والاخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلاة

قام على

قام على براثنه وصاح تجاوبه الديكة ومنه في قوله تعالى يزيد في الخلق ما
يشا بلغنا ان في السما ملكا له ثلثمائة وستون عينا من نور بعضها مثل الشمس
وبعضها مثل القمر وبعضها مثل كوكب الصبح يسبح الله ويقدسه منذ خلقه
الله وكل تسبيحه تخرج من فيه يخلق الله منها ملكا قوله تع له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى منتهى قرار الارض والثرى
في اللغة التراب الندي قال ابن عباس والضحاك الارضون السبع فوق
نون ونون على البحر والبحر على صخرة وهي التي ذكرها الله تع في قوله فتكن في
صخرة والصخرة على قرن الثور والثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا
الله تعالى وقال ابن مسعود بين كل سما وسما ث عام وغلظ كل سما ث
عام وبين السما السابعة والكرسي ث عام وبين الكرسي والما الذي فوقه ث
عام والعرش على الما وقال ابن عباس حملة العرش ما بين كعب احدهم الى
اسفل قدميه ث عام وخطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب ومن
كتاب شرح نهج البلاغة في حديث المعراج ان النبي صلعم قال رايت في سما
الدنيا ملكا على صورة ديك ابيض وشعر عنقه اخضر وقدماه تحت الارض
السابعة وراسه تحت العرش وجناحاه الى المشرق والمغرب يقول في
تسبيحه سبحان الملك القدوس الكبير المتعال لا اله الا هو الحي القيوم فخرجت
من هناك فرايت ملكا نصفه من الثلج ونصفه من النار لا يذيب النار
الثلج ولا يطفي الثلج النار يقول في تسبيحه اللهم انت المولف بين الثلج والنار
الف بين عبادك المومنين فسالت جبرئيل عنه فقال هو ملك اسمه حبيب

موكل باكناف السما واطراف الارض ينصح اهل الارض فخرجت من هناك فرايت
ملكا جالسا علي سرير قد خل ولي منه خيفه فسالت جبريل عنه فقال لي
هو ملك الموت فقلت كفي بالموت طامه فقال ما بعد الموت اطم واطم وفي
يده لوح فحياني فسالته عن ذلك اللوح فقال فيه اجال الخلايق فقلت كيف
تقبض ارواح اهل الارض وانت هنا فقال ان الدنيا كلها عندي بمنزله
مايدة موضوعه عند احدكم يأخذ منها ما شا بيده فاذا دنا اجل عبد
انظر الي اعواني فيعلمون بذلك مرادي فيعالجونه نشط عروقه واعضاه
ثم اقبض انا روحه ثم خرجت من عنده فرايت ملكا عابس الوجه
شديد البطش ظاهر الغضب فسالت جبريل عنه فقال هو خازن
النار فحياني واراني النار واهوالها ثم رايت ملكا له الف الف راس
في كل راس الف الف وجه في كل وجه الف الف فم في كل فم الف الف لسان
يسبح الله تع بكل لسان بالف الف لغه وهو قد سال ربه تع هل في عبادك
من له مثل عبادتي فقال الله تع له في الارض عبد اعظم ثوابا منك واكثر
تسبيحا فاستاذن الله تع في زيارته فاتاه فكان عنده ثلثه ايام فما
وجده مزيدا علي فرايضه شيا قول بعد كل فريضه سبحان الله كلما
سبح الله شي وكما يحب الله ان يسبح وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه
وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شي وكما يحب الله ان يحمد وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وكذلك لا اله الا الله علي هذا المنوال
وكذلك والله اكبر ولما بلغت سدرة المنتهي رايت شجره كلها ورقه لها

فرض

نظر

نظر علي الدنيا واهلها وثمارها كالنبق وهي الي حد السما السابعه من جانب
الجنه واغصانها تحت الكرسي وعليها ملايكه لا يحصي عددها الا الله تعالي
علي صورة الجراد من الذهب وكان مقام جبريل عليه السلام تحتها فقال جبريل
يا محمد ارتفع انت فليس لي الاذن الي اكثر من ههنا وذلك قوله تعالي وما
منا الا له مقام معلوم فخرجت حتي وصلت الي حجاب من حجب العزه ثم الي
حجاب اخر حتي قطعت سبعين حجابا وانا علي البراق وبين كل حجاب وحجاب
خمسمايه عام ثم ارسل رفرف اخضر مشرق يغلب نوره علي نور الشمس
فوضعوني عليه واوصلوني الي العرش صغر في عيني كل ما رايته لعظم
العرش ورايت فيه علمين بحارا وانوارا وحجبا وغيرها لولا تلك لاحترق
كل ما تحت العرش ورايت في تلك البحار ملايكه صفوفا وهم الروحانيون
ورايت صفا فوق جميع الصفوف في البحار الا هو المحيط بالعرش وهم الكروبيون
ورايه صلعم اشيا كثيره تركناها اختصارا وعن علي اعلموا ان السموات والارض
وما بينهما من المخلوقين في جوف الكرسي وله اربعه املاك يحملونه عن ابن عباس
العرش اعظم من الكرسي والكرسي اعظم من كل شي وله سبع سموات وسبع
ارضين من تحت الكرسي كربض عنز في حسب سبع سموات وسبع ارضين
وان الكرسي من تحت العرش كحلقة صغيره من خلق الله عز وجل وارض فيحا
ولله فيه ملايكه اكثر عددا من الرمل والحصي طول كل ملك منهم كما بين
سبع سموات وسبع ارضين وفوق السما السابعه سريرا وبينهما
مسيرة خمسمايه عام وعليه جنود الله من الملايكه يسمون الروح وعليه

العرش ثمانية ملكا منهم قد نشر جناحه لطبق الدنيا بريشة من جناحه لا يعلم عددهم
الا الله تعالى وفوق ذلك عمامة غلظها غلظ سبع سموات وسبع ارضين
ومن السما السابعة اليها كما بين سبع سموات وسبع ارضين والعرش فوق
ذلك في عليين كل قايمة من قوايمه كما بين سبع سموات وسبع ارضين سدرة
المنتهى تسير الراكب في ظلها مائة عام لم يقطعها لجبريل عليه السلام له ستمائة
جناح اسرافيل عليه السلام له اثنا عشر الف جناح واول من سجد لادم عليه
اسرافيل فاثابه الله ان كتب القرآن على جبهته لله ملك ما بين شفري عينيه
خمسمائة عام الروح اعظم الملائكة كلها بعد العرش لو شا ان يبلع السموات
السبع والارضين السبع لفعل والعرش من جوهرة خضرا له اربعة اركان
لكل ركن ثلثمائة الف وستون الف قايمة من الياقوت الاحمر طول كل قايمة
منها ثلثمائة وستون الف عام وما بين القايمتين خفقان الطير المسرع ثمانين
الف عام والعرش يكسى كل يوم من النور سبعين الف لون لا يستطيع ان
ينظر اليه خلق من خلق الله تعالى وحملة العرش ما بين شحمة اذن احدهم الى
عاتقه مسيرة سبعمائة عام وحول العرش سبعون الف صف وسبعون
الف صف ومائة الف صف من الملائكة ما بين جناحي احدهم مسيرة ثلثمائة
عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعمائة عام ولله ملك وهو
على سبعمائة الف ملك جند وكل ملك منهم جنوده مثل عدد قطر السما ودواب
البر والبحر والارض وعدد الرمل والحصى والثرى والورق والنجوم وعدد
ايام الدنيا وكل خلق في السموات والارضين ويخلق الله في كل يوم سبعين

الف ملك

الف ملك البحر المسجور عمقه كما بين سبع سموات وسبع ارضين وجهنم
عمقها سبعون سنة ولها سبعة ابواب ما بين البابين خمسمائة عام والزبانية
ما بين منكبي احدهم مسيرة سنة والجنة مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين
السما والارض ولها ثمانية ابواب كل باب مصراعين بين المصراعين مسيرة اربعين
سنة وما بين البابين مسيرة الف سنة وقيل لما خلق الله العرش اهتز
وقال لن يخلق الله اعظم مني فطوقه الله تعالى بحية لها سبعون الف جناح في كل
جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه
سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان يخرج من افواهها في كل يوم من
التسبيح عدد قطر الما والورق وعدد الحصى والثرى وعدد ايام الدنيا
والملائكة اجمع فالتوت بالعرش ومن كتاب التفسير لابن شهراشوب
ان النبي صلعم قال ان لله ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد ومنه
في تفسير قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض الآية قال معناه ان لكل
واحد من اهل الجنة نصيبه منها جنة عرضها كعرض السموات والارض
كقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها الآية واذا كان لكل
واحد مغفرة فيجب ان يكون له جنة مفردة ومنه روي ان جبرئيل عم
طار الف سنة في الجنة وقال يا الهي احتجب قلها ام كثرها فاتته حورا لا
تشق على نفسك فهلا وما انت قالت انا حوزة مومن ومنه عن محمد بن
الحنفية عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ
وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون ومنه من قوله

تع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه قال الضحاك ثمانية صفوف لا يعلم عددهم
الا الله تع لكل ملك منهم اربعة وجوه لهم قرون كقرون الوعل طول كل قرن
خمسماية عام والعرش على قرونهم واقدامهم في الارض السفلى ورووسهم في
السما العليا وعنه عن النبي صلعم قال رايت في السما ملايكة على خيل بلق
شاكين في السلاح لم اعرف طولهم ولا عرضهم فسالت جبريل ما طول احدهم
فقال مسيرة سبعين الف عام فقلت من اين يقصدون والى اين يذهبون
و يرجعون فقال لا ادري من اين يجيئهم ولا اين ذهابهم ومن كتاب
عين الفوايد وهو مشحون بالاخبار المرويه والامثال الادبيه والاشعار المعنويه
وهو على ابواب آ في فضل العقل ب في فضل الادب د في الحكمة ه في الصمت و في
القناعه ز في الصبر ح في الحيا ط في حسن الخلق ي في الرعب يا في ذم الشهوه
قال النبي صلعم العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل قال بعضهم العقل
هو النظر في العواقب وقال اهل اللغة هو ماخوذ من عقال الناقه وهو ما يشد
بها واحتجوا بقوله صلعم اعقلها وتوكل وبه تميز الخطا والصواب وتعرف
الاشكال والاضداد قال تع وما يعقلها الا العالمون وقال عليه السلام يسود
الرجل بعقله وجماله وسخايه والعقل احسنهن شعر اذا اكمل الرحمن للمرء
عقله فقد كملت اخلاقه ومآربه ٥ وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من
الخيرات شيء يقاربه ٥ وقال بعضهم العقل عقال النعمه والجهل طلاق العافيه
وقيل العقل قلادة والعلم افاده ومجالسة العلما زياده شعر عقول الناس
نوعان فمطبوع ومسموع ٥ ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع ٥ كما لا تنفع

الشمس

الشمس وضوء العين ممنوع ب قال صلعم من طلب العلم تكفل الله برزقه وقال علي
عليه السلام كل امرئ ما يحسنه فاخذه الشاعر حيث يقول لا يكون العلي مثل
الدني ٥ ولا ذا الذكا مثل الغبي ٥ قيمة المرء قدر ما يحسن المرء قضا الامام علي ٥
وقيل العلم ميراث غير مسلوب وقرب غير مغلوب وقال الجنيد ان من فضيلة
العلم على المال ان الله تع افهم سليمان عليه السلام مسئلة فمن عليه بها وقال
ففهمناها سليمان واعطاه الملك فلم يمن عليه قال هذا عطاونا فامنن الايه
وقيل لبزرجمهر العلم افضل ام المال فقال العلم فقيل له وما بالنا نرى اهل
العلم على باب اصحاب المال اكثر مما نرى اصحاب الاموال على ابواب العلما
فقال ذلك لعلم العلما بالحاجه الى المال وجهل اصحاب الاموال بفضيلة
العلم شعر العلم يجلو الصدى عن قلب صاحبه كما يجلي سواد الظلمة القمر
وقال بعض الادبا العلم اربعه رافع ونافع وواضع وساطع فالرافع الفقه
والنافع الطب والواضع علم النجوم والساطع هو الادب ج قال بعض
البلغا الادب حلل جدد ويقال عليكم بالادب فانه صاحب في السفر ومونس
في الوحدة وجمال في المحفل وسبب الى طلب الحاجه ويقال ما ورثت الملوك
ابناها شيئا هو انفع لها من الادب اذا ورثتها الاداب اكتسبت به الاموال
واذا ورثتها الاموال اتلفتها وليس صفرا من الادب شعر خير ما ورث
الرجال بنيهم ٥ ادبا صالحا وطيب ثنا ٥ هو خير من الدنانير والاوراق في
يوم شدة ورخا ٥ تلك تفنى والعلم والادب الصالح لا يفنيان حتى الفنا قال ابن
السماك من ادب ابنه صغيرا قرت عينه كبيرا وقيل الادب في الصغر كالنقش

في المجهولنا دبيب الكسر كالكتابة على الماء شعر لكل شي حسن زينه وزينة العاقل
حسن الادب ٥ قد يشرف المرء بالادب يوما وان كان وضيع النسب ٥ قال الاصمعي
قال لي اعرابي ملحو فنتك قلت الادب شعر قال انه والله يترك المملوك في حد الملوك
وقيل الادب نسب اللئيم ويزيد في حلم الحليم ؟ قال رجل للنبي صلى الله عليه واله
اوصني بعمل يدخلني الجنه ولا تكثر لعلي اعقل فقال صلعم لا تغضب وقيل ثلث لا
يعرفون الا في ثلث لا تعرف الجواد الا في العسرة ولا الشجاع الا في الحرب ولا الحليم
الا عند الغضب شعر ليست الاحلام في حال الرضا ٥ انما الاحلام في حال الغضب ٥
قال عبد الله ابن المغيرة اول الغضب جنون واخره ندم وكان عمر بن عبد
العزيز اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه ثلثة ايام ثم يعاقبه بعد ذلك ان
اراد كراهة ان يعجل عليه في اول غضبه وقال محمد بن واسع يمدح قوما
بالحلم تخالهم بالحلم صما عن الخنا وصما عن الفحشا عند التشاجر وقال شبيب
ابن شيبه من سمع كلمة يكرهها فسكت عنها انقطع عنه ما يكرهه وان
اجاب عنها سمع اكثر منها وانشد وتجرع نفس المرء من وقع شتمة وشتم
الفا بعد ها ثم يصبر ؟ قال صلعم رحم الله عبدا صمت فسلم او قال خيرا
فغنم وقال عليه البلا موكل بالمنطق وقال عليه العبادة عشرة اجزا تسعة
منها في الصمت والعاشر في الهرب من الناس وسئل عليه عن اكثر ما يدخل
الناس النار فقال الاجوفان الفم والفرج وقال النبي صلعم لسان العاقل من
وراء قلبه فاذا اراد الكلام رجع الى قلبه فان كان له تكلم وان كان عليه
امسك وقلب الجاهل في طرف لسانه يتكلم بكل ما عرض ٥ ومن امثال العرب تردي

على اهله

على اهلها من كلبة براقش وهي كلبة نبحت ليلا على جيش فاستدلوا بنباحها على
اهلها فاستباحوهم ولو صمتت لنجت وقال سفين الثوري لسانك عبدك فاذا
تكلمت فانت عبده ويقال لسانك اسد كان حبسته حرسك وان اطلقته
افترسك ومن الامثال من لزم الصمت امن المقت ؟ قال صلعم طوبا لمن هدي
الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به وقال علي عليه السلام لا كنز اغنى من القنا عده ٤
وقال ابن جمهور القناعة صاحبها عزيز في عاجلها ولد ثواب في اجله وقال
بعض الادبا اذا قنعت كثر لديك القليل واذا طمعت د قل لديك الجليل وكان
نقش خاتم مهلب بن ابي صفره الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع وقال الياس
يعز الاسير وبذل الامير دع الحرص من الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع
من المال ولا تدري لمن تجمع فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع فان
الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع ومثل القناعه ملك خفي والرضا بالقضا
عيش هني والصبر على الضرا والسرا مركب وطي ؟ قال صلعم ما رزق العبد
رزقا اوسع عليه من الصبر وقال علي عليه السلام الصبر من الايمان بمنزلة الراس
من الجسد وقال ايضا الصبر مطيه لا تكبوا والقناعه سيف لا ينبوا فضل
عزة الصبر على شدة ٥ وقال عبيد ابن الابرص شعر صبر النفس عند كل ملم
ان في الصبر حيلة المحتال ٥ لا تضيقن بالامور فقد يكشف غما وها بغير
اختيار ربما تجزع النفوس من الامور ولها فرجة كحل العقال وقيل لكل
شي حد وحدود الاسلام اربعة ١ التواضع وهو شرف المومن ٢ الورع
وبه تنال الجنة ٣ الشكر وبه الاستزاده ٤ الصبر وبه النجاة من النار ٥ قال صلعم

الايمان بالحيا وقال عليه السلام قلة الحيا كفر وقال علي عليه السلام من كسا الحيا ثوبه
اختفى عن العيون عيبه وفي الحديث المأثور ان الله يحب الحيي الحليم المتعفف
شعر ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركوبها الا الحيا اذا رزق الفتى وجها
وقاحا تقلب في الامور كما يشا وفي التورية يا ابن ادم اذا لم تستحي فاصنع
ما تشا ط قال صلعم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وقال عليه السلام ينال
بحسن الخلق اجر الصايم القايم وقال ابن عباس الخلق الحسن يذهب الخطايا
كما تذهب الشمس الجليد والخلق السي يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وروي ان يحيى لقي عيسى عليهما السلام فتبسم عيسى في وجهه فقال يحيى
مالي اراك باسما كانك امن فقال عيسى مالي اراك عابسا كانك ايس فقالا لا نبرح
حتى ينزل علينا وحي فاوحى الله احبكما الي احسنكما خلقا وقال عليه السلام
حسن الخلق يمن وسوء الخلق شوم ويقال اذا جا الحرص ذهب البصر واذا جا
كثرة الكلام ذهبت الهيبة واذا جات العداوة ذهبت النصيحة واذا
جا سوء الخلق ذهبت الدنيا والاخرة وسيل حكيم ما افضل ما اعطي الانسان
قال حسن الخلق ي قال صلعم اياكم والبطنة فانها مفسدة الدين مورثة
السقم مكسلة عن العبادة وقيل امران يفسدان القلب اكثار الطعام وافراط
الكلام وقال حكيم لا تسكن الحكمة معدة مليئ طعاما وقيل من ضبط البطن
ضبط الاخلاق الصالحة قال بعضهم طلبت العلم والحكمة فوجدته في قلة
الاكل ويقال اذا جا الشبع ذهب نور القلب قال الكاتب عفا الله عنه
ورايت في بعض كتب اصحابنا فوايد في هذا المقام انا اذكرها كما وجدتها

لكن

لكن بعد فراغي من هذا الكتاب ان شا الله تع يا قال صلعم طاعة الشهوة داء
وعصيانها دوا وقال عبد الله بن المعتز عبد الشهوة اذل من عبد الرق وقال
علي عليه السلام اركان الكفر اربعة وهي الرهبة والرغبة والشهوة والغضب
فمن حفظ نفسه حين يرغب وحين يرهب وحين يشتهي وحين يغضب
فقد قطع اركان الكفر وقيل من غلبته شهوته قلت كلفته ومن الامثال
من كثرت شهوته دامت حسرته من صبا الى الشهوات اعقبته البليات
تم الكتاب ومنها الجوع ولد المكارم والعلا والجود ولنشرع في بيانها
وعدنا به فنقول في الجوع عشر فوايد وفي كل قايلة فوايد ا ان بالجوع
صفا القلب وانقاذ القريحة ونفاذ البصيرة فان الشبع يورث البلادة
ويعمي القلب ويكثر البخار في الدماغ كشبه السكر حتى يحتوي على معادن
الفكر ويثقل القلب بسببه عن الجريان في الافكار وعن سرعة الادراك ب
بالجوع رقة القلب وصفاوة الذي به يتهيا الادراك لذة المناجاة والتاثر
بالذكر وكم من ذكر يجري على اللسان مع حضور القلب لا يلتذ به حتى كان
بينه وبينه حجاب من قساوة القلب وقد يرق في بعض الاحوال فيعظم
تلذذه بالذكر والمناجاة وخلو المعدة هو السبب الاظهر فيه ج ان الانكسار
والذل بالجوع وبالجوع يستكين العبد لربه ويخشع له ويقف على عجزه وذله
اذا ضعفت منته وضاقت حيلته بلقمة طعام فاتته وما لم يشاهد ذل
نفسه وعجزه لا يرى عز مولاه وقهره وانما سعادته في ان يكون مشاهدا
نفسه بعين الذل والعجز ومولاه بعين العز والقهر وذلك لا يكون الا بالجوع

ولذلك عرض على النبي صلى الله عليه وآله خزاين الارض فقال لا بل اجوع يوما واشبع
يوما فالبطن والفرج باب من ابواب النار واصله الشبع والذل والانكسار
باب من ابواب الجنة واصله الجوع ومن اغلق بابا من ابواب النار فتح له بابا من
ابواب الجنة لانهما متقابلان كالمشرق والمغرب فالقرب من احدهما يبعد
من الاخر ز ان بالجوع لا ينسا بلا الله وعذابه لان الشبعان ينسى الجايعين
والعبد الفطن لا يشاهد بلا الا ويتذكر بلا الاخرة فيذكر من عطشه عطش
الخلق في عرصات القيمة ومن جوعه جوع اهل النار حين يجوعون فيطعمون
الزقوم والضريع ويسقون الغساق والمهل فمن لم يكن من الجوع في شي نسي الاخرة
ولم يتمثل في نفسه ح انكسار الشهوة كلها بالجوع والاستيلا على النفس الامارة
فان منشا المعاصي كلها الشهوات والقوى ومادة القوى والشهوات لا محالة
الاطعمة فالجوع يضعف كل قوة وشهوة والسعادة ان يملك الرجل نفسه والشقاوة ان تملكه نفسه فكما انك لا تملك الدابة الجموح الا بالجوع لانها ان شبعت
قويت وشردت فكذلك النفس ومع ذلك ان شهوة الفرج لا يحصل غالبا الا بالشبع
والجوع يكفي شرها فاذا شبع الرجل لم يملك فرجه فان منعته التقوى لا يملك
عينه فان ملك عينه بحفظ التقوى لم يملك فكره فيخطر له من الافكار الرديه
وحديث النفس ما يوسوس به مناجاته وربما عرض ذلك في اثنا صلاته
وروي عن حكيم انه من اكل من الخبز سنة لم يخالط معه شيا من الشهوات
واكل في نصف بطنه رفع الله عنه مؤنة النسا ط دفع النوم ودوام السهر بالجوع
لان من شبع شرب كثيرا ومن شرب كثيرا كثر نومه ومن كثر نومه ضاع عمره

عذاب ح

وفات

وفات تهجده وقسى قلبه والعمر انفس الجواهر وهو راس مال العبد فيه يتجر والنوم
موت وكثرته ينقص من العمر ز تيسير المواظبة على العبادة بالجوع لان الاكل
يمنع من كثرة العبادات لانه يحتاج الى زمان يشتغل فيه بالاكل وربما احتاج الى
زمان في شرا طعام وطبخه ويكثر تردده الى بيت الما لكثرة شربه فقلة الاكل تمنع
معظم ذلك قال السري رايت مع الجرجاني سويقا يستفه فقلت ما دعاك الى هذا
فقال اني حسبت ما بين المضغ الى الاستفاف سبعين تسبيحة فما مضغت الخبز منذ
اربعين سنة فانظر كيف اشفق على وقته فلم يضيعه في المضغ وكل نفس من العمر
جوهر نفيس لا قيمة له ح من قلة الاكل صحة البدن ودفع الامراض فان
كثرة الاكل يحصل منه اخلاط في المعدة والعروق والمرض تمنع من العبادات
ويوسوس القلب وتمنع من الفكر والذكر والشكر ويحوج الى الاطبا والطبيب
والجوع يدفع ذلك كله ط خفة المؤنة في الجوع لان تعود قلة الاكل كفاه قليل من
المال والذي يعود نفسه الشبع يصير بطنه غريما له يعب به وبالجملة سبب هلاك
الناس حرصهم على الدنيا وسبب حرصهم على الدنيا البطن والفرج وسبب شهوة
الفرج شهوة البطن وفي الجوع حسم مادة هذه الاحوال لانها ابواب النار وحسمها
ابواب الجنة فمن قنع برغيف في اليوم والليلة صار حرا واستغنى عن الناس
واستراح من التعب وتخلى لعبادة الله وكان من الذين قال جل جلاله عنهم
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله لاستغنايهم بالقناعة ي
ان الانسان يتمكن بالجوع من الايثار والتصدق لما فضل من الاطعمة على
اليتامى والمساكين ويكون يوم القيمة في ظل صدقته فما اكل فخزانته الكنيف

وما لصدق فخزانته فضل اللطيف وليس العبد الا ما الصدق فابقي واكل فافني ولبس
فابلي والسلم قال الكاتب عفا الله عنه ورايت في كتاب الجواهر ان عيسى عليه
اوصى الحواريين بالجوع وقال لهم كونوا كالحيه فلما رفع عيسى عليه السلام قالوا الا نبرح
حتى نعلم تاويل كلامه عليه السلام فقال احدهما اي كونوا كالحيه اذا تطوقت والتفت
جعلت راسها في جسدها لانها تعلم ان ما اصابها من الالم في جسدها لا يضرها
اذا سلم راسها فيقول لكم رحمكم الله احفظوا الدين فانه راس مال الدنيا والاخره
ومهما اصابكم من الفقر والضر لا يضركم مع سلامة دينكم وقال اخر ان روح
الله قال لكم كونوا كالحيه لان الحيه لا تاكل الا التراب حتى لا يخرج السم من جوفها
فكذلك لا تسمعون بما تسمعون من الحكمه لطلب الاخره مادام حب الدنيا في
قلوبكم وقال اخر قال لكم روح الله كونوا كالحيه لان الحيه اذا احست من نفسها
الوهن جوعت نفسها اربعين يوما ثم دخلت حجرا ضيقا ورجعت شابه اربعين
سنه فيقول لكم روح الله جوعوا انفسكم في الدنيا اليسير لبقا المدة الطويله
كما جوعت الحية نفسها اربعين يوما لبقا اربعين سنه فاجمعوا على قوله
انه اراد هذا والله اعلم ومن كتاب نزهه القلوب وغاية الامل والمطلوب
جمع محمد بن عبد العزيز السنكري مما اختاره من جيد القول وهزله وكلام
الحكما وغيرهم قال ارسطاطاليس اذا كان البنا على غير قواعد كان الفساد
اقرب اليه من الصلاح قال المتنبي فان الجرح ينفر بعد حين اذا كان البنا على
فساد وقال ايضا الاشكال لاحقه باشكالها كما ان الاضداد مباينه لاضدادها
قال المتنبي وشبه الشي منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطعام وقال لا يجد لذة

الحيوه

الحيوه من لا يجد لشهواته دركا ولا لامره تصرفا قال المتنبي من لا توافقه الحيوه وطيبها
حتى يوافق عزمه الانفاذا وقال لو احرز حركات الفلك كما وايلها والعالم كيلا شبه
في الجمعه لا في الحج قال المتنبي كثير حيوه المرء مثل قليلها يزول وباقي العمر مثل
ذاهب وقال من نظر بعين العقل وراى عواقب الامور قبل نوادرها لم يجزع
لحلولها قال المتنبي عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتنا لم تزدنا بها علما
وقال اعجب الناس من قصرت مقدرته واتعب مقدرته واعظم الناس محنة من قل
ماله وكثر عياله وعظم مجده قال المتنبي فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال
في الدنيا لمن قل مجده واتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
وقال ارسطاليس اللطايف سماويه والكثايف ارضيه وكل عنصر مايل الى عنصره
قال المتنبي فهذه الارواح من جوهره وهذه الاجسام من تربه ومن جواهر
الالفاظ وذخاير الحفاظ اعترض رجل للمامون وقال يا امير المومنين اسمع
موعظتي وان اغلظت فقال لا ولا كرامه فقد ارسل الله من هو خير منك الى من هو
شر مني فقال فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وما وقع بين جعفر بن
يحيى والفضل بن الربيع ما وقع بحضرة الرشيد شتم جعفر الفضل فقال الفضل
اشهدنا امير المومنين عليه السلام فقال الفضل عند من يشهد لك امير المومنين
اذا كان هو الشاهد فمن الحاكم فضحك الرشيد وقال لا يمار جعفر فانك لا
تقع منه موقعا ومن باب حليه الادب قيل الطبع غلب التطبع كما ذكر
ان اعرابيا ربا جرو ذيب مع عناق له حتى ظن انه الفها فارسلها يوما
الى الصحرا فافترس الذيب العنز فوقف عليهما الاعرابي وانشد عقرت

عقوبت شويهتي وبخعت قومي   بيشاتهم وانت لها ربيب   غذيت بدرها ونشات
فينا فكيف علمت ان اباك ذيب وقيل ان بعض الملوك قال لوزيره ايما اغلب الطبع او
التكلف فقال الوزير الطبع اغلب فانكره الملك وقال ان لي هرة تمثل كل ليلة وتمسك
الشمعه على راسي فسكت الوزير حتى انصرف عنه ثم حمل مع نفسه فارة من الغد وتمثلت
الهرة كذلك فارسل الوزير الفارة سرا فلما راتها وثبت اليها والقت الشمعه ففزع عا
الملك بسنه واشتد ه شوقي طباع واصطبار ذي كلفه ه وارى التكلف لا يزيل الطباع
قال في بعض الكتب انه دخل على ابي يزيد البسطامي اربعة من العارفين
ففرح بهم واتى اليهم بقدح فيه عسل وعلى راس القدح شعرة فوضعه بين
ايديهم فسكتوا فتفكروا فقال واحد منهم العقل اصفى من هذا القدح والعلم احلا
من هذا العسل والصدق ادق من هذه الشعرة وقال الجنة اصفى من هذا
القدح ونعيمها احلا من هذا العسل والصراط ادق من هذه الشعرة وقال قلب
المومن اصفى من هذا القدح وكلام الله احلى من هذا العسل وقول الحق ادق من
هذه الشعرة وقال الاسلام اصفى من هذا القدح والطاعة احلا من هذا العسل
والورع ادق من هذه الشعرة فقال ابو يزيد عندي ان المعرفة بالله اصفى من هذا
القدح ومحبة الله احلى من هذا العسل وخوف الله ادق من هذه الشعرة و
التوبة اربعة توبة الفجار وهي عن موجبات النار وتوبة الاحرار وهي
عن نقايص المقدار وتوبة الاخيار وهي عن التفريط في مكملات الليل
والنهار وتوبة الابرار وهي عن خطرات القلوب ونيات الصدور لانهم قد فرغوا
من المقامات الاول وفي كنز العرفان ان الله تع حافظ في كل شريعة على حفظ

خمسة

خمسة اشيا آ النفوس بشرع القصاص ب الدين بعقاب المرتد ج النسب بحرم الزنا
ووجوب الحد عليه د الاموال بتضمين الغاصب والسارق وتعزير الاول وقطع الثاني
ه العقول بتحريم المسكرات وايجاب الحد في تناولها وفي كتاب عدة الداعي قال العمل
الصالح يحمل صاحبه يوم القيمة على ما ورد في تفسير قوله تع وينجي الله الذين اتقوا
بمفازتهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه عند اهوال القيمة اركبني فلطالما ركبتك
في الدنيا فيركبه ويتخطى به شدايدها عن ابي حازم العبسي حبس عمرو بن العاص ارزاق
جنده فقام اليه رجل وقال ايها الامير اتخذ جندا من حجارة لا ياكلون ولا يشربون
فقال اخسا ايها الكلب قال انا امر جندك فان كنت كلبا فانت امير الكلاب قيل
لما بعث هشام بن عبد الملك براس زيد بن علي الى المدينة وواليها يوميذ من قبل
هشام بن عبد الملك هشام المنبر ويلعن عليا وولديه عليهم السلام ويلعن زيد
وكان يوما شديد الحر وكان في حوض المنبر الحسين بن علي بن الحسين وهو يسمع جميع
ما يتكلم بها الناس وكان قايما يصلي وعليه ثوبان باعمان وازار ورداء فلما
فرغوا من السب واراد والانقضا ثم دخل عبد الله بن صفوان لعنه الله
ونظر الى هشام وهو يريد ان يقوم فقال ناشدتك الله ان تحرمني هذا المقام حتى
اسب عليا فقال اسرع فقد بعثت اليك غيره فصعد صفوان المنبر واستقبل
الناس بوجهه ورفع راسه الى السما وقال اللهم انك تعلم ان كثيرا ممن قام هذا
المقام وتكلم بما تكلم به ابتغا لمرضات الله امير المومنين هشام ابن عبد الملك
اللهم وانا لا اريد بما اقول الا وجهك ومرضاتك ايها الناس ان علي ابن ابي طالب
اتي به الى النبي صلى الله عليه واله وقد سرق فاراد النبي صلعم قطع يده فسمعت فيه

فاطمه فخلي سبيله فلم نصر الحسني بن علي بن الحسن ان قال اللهم انك تعلم انه قد كذب عليك
وعلى رسولك وعلى ابن عمر رسولك وعلى ابنه رسولك وزعم ان ابن عم رسولك
سرق وانت ابنه رسولك شفعت في حد من حدودك فابطلته وان رسولك
عطل حدا من حدودك بشفاعة ابنته اللهم فخذه الساعه وضج الى
الله تعالى رافعا صوته واجهش بالبكا فقال هشام بجرسي من بد يد اضربه فضربه
بسوط كان في يده حتى انبجس الدم من تحته وهو له يقلع عن الضجيج الى الله تعالى والبكا
فعمي ابن صفوان لعنه الله لوقته ونزل عن المنبر اعمى يخبط الارض لا يبصر سبيلا
ولا دليلا فجاه ابنه يقوده وضج الناس باجابة دعا العلوي واتبع الناس ينظرون
الى صفوان وقد خرج من المسجد وابنه يقوده ويقول له ما بالك يا ابت قال قد
عوجل ابوك فحمل الى منزله فمات لوقته والناس ينظرون قال الربيع ابن سليمان
دخل جعفر بن يحيى البرمكي يوما على الرشيد ودخلت في اثره واذا الرشيد
جالس وليس جعفر عنده فجعلت ادير عيني في الايوان فراني الرشيد فقال
اجعفر تريد فقلت بل النظر الى حسن الايوان فقال بل جعفر تريد ها هو ثم فتح دوا
كان عليه فاذا جعفر معه في القداح ودعا بقدح فيه غاليه فعلقه بيده
ثم انصرف جعفر فخرجت في اثره فلحقني خادم فقال ارجع الى امير المومنين
فرجعت واومى الى الخادم فتنحى ولم يبق غيري فقال اني اريد ان القي اليك
شيا ضاق به صدري منذ تسع سنين والله لين خرج من صدرك الى
غيرك لا حتثن اصلك فقلت ان راى امير المومنين ان يعفي عبده وابن عبده من
ذلك فعل فقال لا بد من ذلك ثم استحلفني بما اتقق وقال لي اني اريد قتل جعفر

من يحيى

بن يحيى فاقشعر جسمي من ذلك ولم اجبه بشي فقال افهمت قلت نعم فقال امض
لحال سبيلك فخرجت فاذا جعفر خارج الحجاب يتطلع خروجي فلما راني
قال ما اراد منك امير المومنين قلت سالني عن شي من امر الحجاب قال كذبت اتريد
ان اقول لك فقلت نعم فقال امض الى الداره فلما وصل الى داره وجلس امر من كان
عنده بالانصراف فلما لم يبق احد قال لي ان امير المومنين قال لك اني اريد ان اقتل جعفر
بعد ان استحلفك فامتقع لوني وذهل عقلي فقال يحصل للامير فقال الامر كما قلت
لك ولكنك كتمتني وقلت في نفسك ان لجعفر عندي من الاحسان ما لا يجوز
ان اخفيه ذلك بل احذره منه فقلت صدقت ثم حدثته الحديث كما قال
وحذرته منه فقال يا ربيع وما عسي ان اصنع اذا كانت الملة قد انقضت
كان العطب في الحيلة فلما انصرفت من عنده قلت في نفسي لا بد ان اجي الرشيد
واحدثه بما جرا لي مع جعفر خوفا ان تشيع منه فاكون انا المواخذ بذلك
فاتيته وقلت يا امير المومنين اني لما خرجت من عندك لقيني جعفر وقال لي كذا
وكذا وعرف ما قلت لي بفراسته قال يا ربيع ان فراسة جعفر اعظم مما قلت
لقد هممت ان اقتله يوما وكنت انا واياه خاليين فلما اراد الانصراف من عندي
وقام ليلبس نعله قمت لاضربه بصماصة كانت بين يدي وظهره الي وقلت
في نفسي اذا اضربه على كتفه ام على راسه فالتفت الي وقال بل علي الكتف يا امير
المومنين فاستحييت ورجعت عنه قيل كان سقراطيا وكان لي كرجيب
قد وطا فيه بتراب وكان الى جانبه نهر وكان يخرج فيشرب منه بكفيه فاهدي
له كوز فكان يشرب به فانكسر الكوز فضاق صدره لاجله وكان له جماعة

يكتبون عنه الحكمه فحضرت الجماعه وانتظروا ان يمكنهم من الحكمه ما جرت به عادته
فقال لهم اذهبوا عني فقد قطع عني النوم القصص الالهي فقاموا ليذهبوا فقال ارجعوا
واكتبوا القصه بيت الاحزان وقص لهم قصة الكوز فقالوا الا نأتيك بغيره فقال لا
لان الله قد جعل لي ما اشرب به وكان اكثر الوصيه لمن حضره بترك القنيه
ويقول القنيه ينبوع الاحزان ويقول من اراد قلة الغم فليترك القنيه وروي
ان افلاطون كان اذا اجتمع حوله تلامذته يقول لو كان عندي جميل لقلت فيقولوا
ايها الحكيم تقول وهذا حولك الف من تلامذتك فيقول العبد واحد كالف والف
بالواحد ارسطاطاليس وكان افلاطون معجونا بمحادثة ارسطاطاليس وما يرا فيه
من الحكمه وكان يجلس حول كرسيه اربعمايه تلميذ فان لم يكن ارسطاطاليس
في جملتهم لم يتكلم بحرف واحد فلما طال ذلك عليهم قالوا ايها الحكيم لم لا تتكلم وقد
اجتمعت تلامذتك فقال حتى يحضر العقل فاذا حضر ارسطاطاليس تهلل وجهه
واستبشر وتكلم بما اراد فشق ذلك عليهم واجتمعوا اليه وقالوا ايها الحكيم
انك لتفضل علينا هذا الصبي الرومي وعمره اثنا عشر سنه وفينا من له
الولد في سنه وفينا من هو افضل منه وقد شق علينا تقديمه وانك لا تتكلم
حتى يحضر فهل ادرك من العلوم ما لم ندرك او قد احاط به دوننا فقال قد سمعت كلامكم
انا ما قدمته الا بالامداد القديم الازلي له وعنايته به ومعرفته بالعلوم
بحيث لا يلحقه مثله ولا غيره وسابين ذلك لكم ثم استدعى بعض تلامذته
وامره ان يبتاع من العصافير بعدد الجماعه ويحضر لكل واحد سكينا وان
يفرق العصافير على الجماعه والسكاكين وان يذبح كل انسان عصفوره بحيث

لا يرى

لا يرى فمضت الجماعه وذبح كل منهم عصفوره خلف باب وخلف حايط ومنهم
من صحر به وعادوا الى وقتهم والعصافير من يوجه بايديهم وغاب ارسطا طاليس
ثلثة ايام وعاد في الرابع والعصفور بيده حي فقال له لم تذبح عصفورك
قال ايها الحكيم شرطت علي ان اذبحه بحيث لا يرى ولي ثلثة ايام التمس ما يخرج
من هذا الشرط فلم اجد موضعا الا خالقي يراني قال افلاطون افتلومونني على
تفضيله عليكم قالوا هذه موضوعه بينك وبينه قال فلا عليكم القوا مسله
من ذاتكم تقع الكلام فيها والامتحان بها فقال بعضهم ما شي من المخلوقات اعجب
في الصنع وادق في الخلقه من الوحوش وما فيها من اختلاف الصور وتباين
الاشكال والافعال وقال اخرون بل الطير وتسبيحها في الهوى وقال بعضهم
بل البحر وما فيه من الحيوانات واختلاف صورها وقال قوم بل الثمار وما فيها
من الروايح الطيبه اللذيذه والفواكه المختلفه وقال قوم بل الافلاك وما
ركب فيها من هذه الهياكل العظيمه العجيبه الصنعه والكواكب السياره
وغير ذلك وجعل كل قوم يقولون نوعا وارسطاطاليس لا يتكلم فقيل له
ما تقول انت فقال اقول ان اعجب خلق الله في الصنعه واعظمه في الحكمه النمله
وما ركب فيها من الحكمه والدليل على ذلك ان جميع الحيوانات الناطقه وا
لصامته لا يقدر احد منهم ان يحمل اكثر من زنته مره او مرتين والنمله
تحمل المستثقل من القمح بوزن بها مايه مره فقد بان بهذا فضلها وهو مما لا ينكره
منكر ولا يدفعه دافع ثم انها من حكمتها قد قسمت سنتها اربع فصول
واتخذت لكل فصل منها مسكن تسكن فيه ثم لا تخرج منه الى غيره الى

انقضا الفصل ثم عمدت الى كل مسكن من هذه فادخرت فيه ما يصلح لذلك الفصل
وما يوافقه من الاقوات فجعلت في مسكن الربيع البر والحمص والذرة ولب القثا
واتخذت في مسكن الصيف الكرسنه والكزبرة والسمسم والعدس ولب الخيار
ولب القطين وحب الخشخاش وفي مسكن الخريف اللوبيا والماش وفي مسكن الشتا
الحلبة والقرطم والحلب والارز ولب البطيخ ثم من حكمتها ان تهتدي الى كل نوع
من هذه الحبوب فتعرض منها موضع النبات الا الكزبرة فانها تقطعها طولا
وتقدها عرضا لانها من حيث لحقتها النداوة نبتت فقد اعطيت من المعرفة
ما لم يعط الحيوان الناطق الا بالتعليم والتوفيق واما الصامته فبمعزل عن ذلك
ثم تكلم على النحلة بمثل ذلك فاقر الجماعة بفضله وقد ذكر المفسرون ان
فيما اخبر الله تع عن قول النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية عشرة اقسام
من الكلام نادت ونبهت وسمت وامرت ونصحت وحذرت وخصت
وعمت واشارت وعذرت واما الندا فهو يا واما التنبيه فهو ايها
واما التسمية فهو النمل واما الامر فهو ادخلوا واما النصح فهو مساكنكم واما
التحذير فهو لا يحطمنكم واما التخصيص فهو سليمان واما العموم فهو وجنوده
واما الاشارة فهي وهم واما العذر فهو لا يشعرون وقال ابن عباس انتهت البهايم
الا عن اربع معرفة الله تع واتيان النسل وطلب المعاش وحذر الموت ومن
الجزء الثالث من كتاب الحلقات عن الشافعي قال دخلت اليمن فقيل لي ان ههنا
امراة من وسطها الى اسفل بدن امراة ومن وسطها الى فوق بدنان باربع ايد
وراسان فلعمدت بهما يتقابلان ويتلاطمان ويصطلحان وياكلان ويشربان

فرابي

ثم الى طلقتها وخرجت من ذلك البلد ثم رجعت اليه بعد سنين فسالت عنها
فقيل لي احسن الله عزاك في الشخص الواحد فانه مات وكيف كان امره فقيل لي انه
لما توفي الحد الواحد ربطنا اسفله بحبل وترك حتى ذبل فقطع ودفن قال
الشافعي ثم ابصرت الجسد الاخر ذاهبا وجايا ومن عجايب الدنيا مراة
معلقة بمنارة الاسكندرية اذا نظر الانسان فيها راى من بالقسطنطينيه
وبينهما عرض البحر وفرس من نحاس عليه راكب من نحاس يشير بكفه انه ليس
خلفي مسلك وما سلكه احد الا هلك ومنارة من نحاس عليها راكب من نحاس
بارض عاد فاذا كانت الاشهر الحرم ظل فيها الما فيشرب الناس ويسقون
نعمهم ويملون حياضهم ما يكفيهم فاذا انقضت الاشهر الحرم انقطع ذلك
الما ومن كتاب التحف والهدايا تاليف ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني
هاشم الخالديين قالا كتب ملك الهند الى المامون مع هدية اهداها
اليه من دهمي ملك الهند وعظيم اركان المشرق وصاحب بيت الذهب وايوان
الياقوت وفرش الدر والذي قصره مبني من العود الذي يختم عليه فيقبل
الصورة كالشمع والذي يوجد رايحة قصره من عشرة فراسخ والذي
يسجد له امام البد الذي وزنه الف الف مثقال من ذهب وعليه مائة الف
حجر من الياقوت الاحمر والدر الابيض والذي اذا ركب في ميدان السعادة
ركب في مائة الف راية مكللة بالدر تحت كل راية الف فارس معلمين بالحرير
وبالذهب والذي في مربطه الف فيل خراطيمها اعنتها الذهب والذي
ياكل في صحايف الجوهر على موايد الدر والذي في خزانته الف تاج لالف ملك

والف حلة جوهر لا اف ملك والذي يستحي من الله ان يراه خاينا في رعيته اذ اختصه
بالامانة عليهم والرياسة فيهم الى عبد الله ذي الشرف والرياسة على اهل مملكته
اما بعد فان الذي تقدم به ذكرنا ايها الاخ من الملك والشرف مما حظر منه
ما لم تخل به الاوقات وتخترمه الساعات ذهابا وزواله ولكنا جرينا على ما
جرت به سنة الملوك قبلنا والابتدا بتحميد الله تعالى افضل الاعتداد ولكنا
اجللناه عن الافتتاح بذكره الا في موقف المناجاه واخبارك ترد علينا
بفضيلتك في العلم ونحن شركاوك في المحبة والرغبة وقد بعثنا اليك لطفا
بقدر ما وقع منا موقع الاستحسان لو هو دون قدرك ونحن نسالك ايها الاخ
ان تنعم بالقبول وتوسع العذر في التقصير وكانت الهديه جام ياقوت
احمر فتحه شبر في غلظ الاصبع مملوا درا العدد ماية دره وفراش من جلد حيه
تكون بوادي الزبيراج تبلع الفيل وفي جلدها دارات سود كالدرهم في
اوساطها نقط بيض من جلس عليها سبعة ايام وكان به السل بري ومصليات
ثلث بوسايدها من جلد طاير يقال له السمندل لا من شي لا يحترق في النار وعلى
دايرها در وماية الف مثقال عود هندي يختم عليه فيقبل الصورة كالشمع
وثلثة الاف من من الياقوت كل حبه اكبر من اللوز وجاريه طولها سبعة
اذرع تسحب شعرها لها ظفار بارع طول كل شفر من اشفار عينها اصبع تبلغ
اذا اطرفت تصفح خدها لها ثمان عكن وهي في نهاية الحسن والجمال ونقا
البياض وكان الكتاب مكتوبا في لحا شجرة تنبت بالهند يقال لها الكاذي
لونه الى الصفرة ما هو والخط ما هو لازورد مفتح بذهب فاجابه المامون

وعبد الله

من عبد الله المامون امير المومنين الذي وهب الله له ولاه بيته الشرف بالنبي المرسل
والكتاب المنزل الى ملك الهند سلام عليك فاني احمد اليك الذي لا اله الا هو واسئله
ان يصلي على محمد عبده ورسوله وعلى اهل بيته ووصل كتابك فسررت بالنعمة
التي ذكرت ووقع الحافل ايانا الموقع الذي املت ولولا ان السنه لنا
جاريه بترك تقديم من لم يكن لنا على الشريعه موالياما تركنا ما لحق من
منزلتك بالتقدم والاعتذار ربهذا احد المذهبين وانت له منا اهل وقد اهدينا
اليك لطفا استقللنا قدرك ولو كانت الملوك تتهادى على اقدارها لما اتسعت
لذلك خزاينها وكانت الهديه فرسا بفارسه وجميع الالة من عقيق ومايده
جزع فيها خطوط سود وحمر وخضر وارضها بيضا فتحها ثلثة اشبار وغلظها
اصبعان قوايمها من ذهب وخمسة اصناف كسوة بياض مصر وخز السوس
ووشي اليمن وملحم خراسان والديباج الحيراني وماية طنفسة حيريه
بوسايدها كل ذلك خز وفرش خز سوسي ماية قطعه من كل صنف وجام زجاج
فرعوني فتحه شبر وسط صوره اسد بباب وامامه رجل قد برك على
ركبتيه وفوق السهم في القوس نحو الاسد وكانت المايده والجام مما حمل من
خزاين بني اميه وكان غلظ الخط اصبع ومن كتاب مراة المروات في السفر
والحج حج محمد بن يحيى بن خالد البرمكي واستصحب من ما الدجله في القوارير
وحمل الثلج في الصناديق وذكر وكيله ان الشربه تقوم عليه بثمانين درهما
وحكى علي بن الحسين الاسكافي حجت ربع سنة وحججنا في تلك السنه
وحج معنا في تلك السنه فلان وفلان وفلان وعرفت مواضعنا فكان بابي

كل واحد منا في كل منها طبق خيزران عليه منديل عمل مصر وفي الطبق انواع الحلوى
والفواكه حتى الفستق الرطب ولا نرتجع الاطباق ولا المناديل وكنا على ذلك في
بدوتنا ورجعتنا **وحجت** جميلة بنت ناصر الدولة ابن الحسن بن عبد الله بن حمدان
واقامت من المروة ما لا يحكى مثله عن ملك وملكة فافردت للرجال المنقطعين ثلثمائة
جمل ونثرت على الكعبة عشرة الاف دينار واعتقت ثلثمائة عبد ومائتي جارية
وسقت جميع اهل الموسم السويق **ومن كتاب ورام** قال اول المخلوقات الارض
وما عليها وهي بالنسبة الى ملكوت السموات اقل شي واحقره فالشمس على ما ترى
من صغر جرمها هي مثل الارض فانظر الى صغر الارض بالاضافة اليها ثم انظر الى
صغر الشمس بالاضافة الى فلكها التي هي مركوزة فيه وهي في السماء الرابعة وهي
صغيرة بالاضافة اليها وهي فيما فوق السموات ثم السموات السبع في الكرسي كحلقة
في فلاة والكرسي في العرش كذلك وما اصغر الارض بالاضافة الى البحار فقد
قال النبي صلى الله عليه وآله الارض في البحر كالاصطبل في الارض ثم انظر الى المخلوق
في الارض والى ساير الحيوانات والى صغرها بالاضافة الى الارض فاصغر ما نعرفه
في الحيوانات البعوض والنمل وما تجري مجراه فانظر في البعوض على صغر قدره
كيف خلقه الله على شكل الفيل الذي هو اعظم الحيوانات اذ خلق له خرطوما
مثل خرطومه وخلق له على شكله الصغير مثل ساير اعضا الفيل بزيادة
جناحين وانظر كيف قسم اعضاه الظاهرة فانبت جناحه واخرج يده ورجله
وشق سمعه وبصره ودبر في باطنه من اعضا الغذا والاته ما دبره في ساير
الحيوانات ثم انظر الى هدايته كيف هداه الله الى غذاه ثم كيف انبت له آلة

الطيران

الطيران وكيف خلق له الخرطوم الطويل وهو محدد الراس وكيف هداه الى مسام
بشرة الانسان حتى يضع خرطومه فيها ثم كيف قواه على غرز الخرطوم وكيف
علمه المص والتجرع للدم وكيف خلق الخرطوم مع دقته مجوفا حتى يجري فيه الدم
الرقيق وينتهي الى باطنه وينتشر في ساير اجزائه ويغذيه ثم كيف عرفه
ان الانسان يقصده بيده فعلمه حيلة الهرب وخلق له السمع الذي يسمع
به خفيف حركة اليد وهي بعيد منه فيترك المص ويهرب ثم اذا سكنت
اليد يعود ثم انظر كيف خلق له حدقتين حتى يبصر موضع غذائه فيقصده
مع صغر حجم وجهه وانظر الى حدقة كل حيوان صغير لما لم يحتمل الاجفان
لصغرها خلق لها يدان فترى الذباب على الدوام يمسح حدقتيه بيديه
من غبار وغيره ولاجل ابصارها تراها تتهافت على السراج لان بصرها
ضعيف **ومن كتاب** التمحيص تاليف الشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن سعيد
الحراني رحمه الله عليه **عنه** عليه السلام ان الجوع والموت اسرع الى شيعتنا
من ركض البراذين وعن علي عليه السلام ان الله يتعهد عبده المومن بالبلاء
كما يتعهد الغايب اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض وعنه ع
ان الله جعل المومنين في الدنيا غرضا لعدوهم وعنه عليه السلام لو يعلم
المومن ما له في المصايب من الاجر لتمنى ان يقرض بالمقاريض واشد الناس
بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وعنه عليه السلام انه تع قال
ان العبد المومن من عبادي ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب عقوبتي
في الدنيا والاخرة فانظر له فيما فيه صلاحه في اخرته فاعجل له العقوبة في الدنيا

لاجازيه لذلك الذنب وعن الباقر ع اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه
اتحفه من ثلث بواحدة اما صداع واما حمى واما رمد وعن ص ع لا تزال
الهموم والغموم بالمومن حتى لا تدع له ذنبا وعن علي عليه السلام المصايب منح
من الله والفقر عند الله مثل الشهاده وعنه عليه السلام ما اعطى الله تع
رجلا بلس الفا وهو يريد به خيرا وقال ما جمع رجل قط عشرة الاف من حل
وعنه عليه السلام المال اربعة الاف واثنا عشر الف كنز ولم يجتمع عشرون
الف من حلال وصاحب الثلثين الف هالك وليس من شيعتنا من يملك مايه
الف وعنه عليه السلام لو كان العبد في جحر لاتاه رزقه فاجملوا في الطلب
وعنه عليه السلام ان العبد ليكون له عند الله الدرجه لا يبلغها بعمله فيبتليه
الله في جسده او يصاب بماله او يصاب في ولده فان هو صبر بلغه الله اياها
وعنه عليه السلام من ابتلى من شيعتنا فصبر كان له اجر الف شهيد وعنه ع
اكرم الخلق على الله تع من اذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر ومن كتاب المتعلق
بقضا حقوق المومنين جمع الشيخ سديد الدين ابي علي بن طاهر الصوري
قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله في عون المومن ما دام في عون اخيه المومن
ومن نفس عن اخيه المومن كربه من كرب الدنيا نفس الله عنه سبعين كربه
من كرب الاخره وقال صلعم لا تكلف المومن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته
وفي حديث اخر اذا علم الرجل ان اخاه المومن محتاج فلم يعطه شيا حتى
يساله ثم اعطاه لم يوجر عليه وعن ص عليه السلام قضاء حاجة المومن افضل
من الف حجه متقبلة بمناسكها وعتق الف نسمه وحملان الف فرس في سبيل الله تع

بسرجها

بسرجها ولجمها وعن ص عليه السلام ان المومنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله
بين ابهاميهما مايه رحمه تسعه وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه فاذا
اعتنقا غمرتهما الرحمه فاذا التثما لا يريدان بذلك الا وجه الله تع قيل لهما
غفر لكما فاذا جلسا يتساءلان قالت الحفظه بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما
فان لهما سرا وقد ستره الله عليهما وقيل للصادق ع لم سمي المومن مومنا
قال لان الله تع اشتق اسمه من اسمه فسماه مومنا وانما سمي المومن لانه
يومن من عذاب الله وعن الصادق ع من لم يستطع ان يصلنا فليصل فقرا
شيعتنا ومن كتاب مختصر الزهد تاليف الحسين بن سعيد الاهوازي
عن ص ع اياكم وما يعتذر منه فان المومن لا يسي ولا يعتذر والمنافق
يسي كل يوم ويعتذر وقال اعرابي للنبي صلعم اوصني فقال اوصيك بحفظ
ما بين لحييك وحفظ ما بين رجليك وعن ابرهيم بن ابي البلاد يرفعه عن ابيه
عن النبي صلعم قال هل يكب الناس في النار الا حصايد السنتهم وعن علي بن الحسين
عليهما السلام من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ومن اجتنب ما
حرم الله عليه فهو من اعبد الناس ومن قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس
وعن ص عليه السلام ان العمل الصالح ليذهب الى الجنه فيمهد لصاحبه كما
يبعث الرجل غلامه فيفرش له ثم قرا عليه السلام اما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلانفسهم يمهدون وعن النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله باهل بيت
خيرا رزقهم الرفق في المعيشه وحسن الخلق وعنه صلعم رحم الله كل سهل
طلق وعن ص ع ان حسن الخلق يذيب الخطيه كما يذيب الشمس الجليد وان سوء

الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل وعنه عليه السلام ان صلة الرحم تزكي الاعمال
وتنمي الاموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في العمر وعنه عليه السلام
حسن الجوار يزيد في الخلق وعن ق ع ان في الهوى ملكا يقال له اسمعيل على ثلثمايه
الف ملك كل واحد منهم على مايه الف يحصون اعمال العباد فاذا كان راس السنه
بعث الله اليهم ملكا يقال له السجل فانتسخ ذلك منهم وهو قوله تعالى يوم نطوي
السما كطي السجل للكتب وعن ص ع في قوله اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد قال هما الملكان وسيل في قوله تع هذا ما لدي عتيد قال هو الملك الذي يحفظ
عليه عمله وسيل في قوله تع قال قرينه ربنا ما اطغيته قال هو شيطان وعنه ع
قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر وعنه عليه السلام ان في السما
ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه وعن ص ع
في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم
ثم خالفوا الى غيره وعنه عليه السلام ما من عبد مومن يذنب ذنبا الا اجله
الله سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيا والا كتب عليه
سيه ومن كتاب بصاير الدرجات تصنيف الشيخ ابي عبد الله محمد بن
الحسن الصفار رحمه الله عليه عن النبي صلى الله عليه واله العالم والمتعلم
شريكان في الاجر للعالم اجران وللمتعلم اجر وعن ص ع ركعه يصليها الفقيه
افضل من سبعين الف ركعه يصليها العابد وعنه عليه السلام نغدو
في بلد عالم ومتعلم وغثا فنحن العلما وشيعتنا المتعلمون وساير الناس
غثا وعن ق عليه السلام في قوله تعالى واتينا ال ابرهيم الكتاب اي النبوه

وقوله الحكمه

و قوله الحكمه اي الفهم والقضا وقوله ملكا عظيما اي الطاعه وعنه عليه السلام في
قوله تعالى انا عرضنا الامانة الايه ان الانسان الذي حملها ابو فلان وعنه ع
في قوله تع ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولايه
وعن ص ع في اليوم الاحد المحرم ليس يظهر فيه لاحد غيرنا وعنه عليه السلام ان الله
تع جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فاعطى ادم منها خمسه وعشرين
حرفا واعطى نوح منها خمسة عشر حرفا واعطى منها ابرهيم ثمانيه احرف واعطى
موسى منها اربعة احرف واعطى عيسى منها حرفين وكان يحيي بهما الموتى
ويبرئ الاكمه والابرص واعطى محمد صلعم اثنين وسبعين حرفا واحتجب بحرف
لئلا يعلم احد ما في نفسه ويعلم ما في انفس العباد عن عبد الله علي بن اعين قال دخلت
انا وعلي بن حنظله على ص عليه السلام فسال علي ابن حنظله عن مسله فاجابه
عليه السلام فيها باربعة اوجه فالتفت الى ابن حنظله وقال قد احكمناه فسمعه ابو عبد
الله عليه السلام فقال له لا تقل هكذا يا ابا الحسن فانك رجل ورع ومن الاشيا اشيا
ضيقه وليس يجري الا على وجه واحد منها وقت الجمعه ليس لوقتها الا واحد
حين تزول الشمس ومن الاشيا اشيا موسعه تجري على وجوه كثيره وهذا
والله له عندي سبعين وجها وجات امراه وزوجها الى علي عليه السلام
في خصومه فحكم عليه السلام على المراه فغضبت وقالت لقد حكمت علي بالجور
فقال لها يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك بالحق فقامت هاربه من
بين يديه فلحقها بعض من كان حاضر وسالها عن ذلك فقالت انما قوله يا
سلفع فوالله ما كنت على انى احيض من حيث لا تحيض النسا واما قوله يا مهيع

فاني والله صاحبه النسا وما انا بصاحبها الرجال واما قوله يا قرع فاني الخزبه بيت
روحي ويركب مشارق الانوار وحقايق الاسرار في معرفة الايمة الاطهار
والهداه الابرار تاليف الشيخ العالم رجب بن محمد ابن رجب الحافظ البرسي مولدا
الحلي محتدا عبد اهل البيت ومولاهم والمعتصم من النار بحصن ولاهم فان بعد فراغه
من الخطبه اعلم انه لما نحسني من حضرة القدس نفحات الرعايه وحظيني من حظيرة
الانس لحظات العنايه اردت ان ازف من بدور خدور الاسرار نفايس عرايس
الابكار وانورها من حجاب الاحتجاب واجلوها على الطلاب بغير نقاب ليزداد
المومن المحق ايمانا والمنافق المرتاب طغيانا ويستضي بمصباح ما تلوته العارف
والناظر ويضي صباح ما جلوته للسالك والساير فوريت زند الاخبار وروت
زبد الاخبار فضاع شذاها فضمخ طيبا وذاع شذاها فقام خطيبا الا ان
ذلك فاعلم ان اشعه انوار اسرار ال محمد عليهم السلام للعقول باهره وتكاد
فضلهم بالامواج زاخره يغرق في تيارها من اتخذ الهه هواه ويكفي فيهم
بالله من لا يفرق بين الجسم وبين من انشاه ويركب سفن النجاه من عرف انهم عباد
الله وان تلك الفضايل التي تاهت فيها العقول خصايص لهم من الله وانهم
مع كل كرامة ظهرت عنهم عبيد الحضره الالهيه وانهم بتلك المواهب الربانيه
موالي ساير البريه فهم العله في الظهور والنور ونور النور والرحمه الشامله
والحكمه الفاصله والنعمه الواصله ومجموع المسايل وجميع الوسايل ونجاح
الطالب ونجاح المطالب صفوة الله وصفاته واياته وكلماته وعلاماته
ومقاماته والخلق الى اليهم يرجعون وعليهم يعرضون وعندهم يقفون
وعنهم يسلون

وعنهم يسلون ومن هو المبدا والمعاد فهو سيد العباد ومن هو السيد والامين
وخليفه رب العالمين ولاجله كان الكون لولاك لما خلقت الافلاك ومن
لاجله خلق ما بين القلم والنون له الحكم واليه ترجعون ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم ولقد اصاب عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد اذ فوق سهم
التوفيق راميا عن قوس التحقيق فقال والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا
جمع البريه اجمع ٥ واليه يوم المعاد حسابنا ٥ وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
فيا من يزعم انه من الموالي ومن العبيد والموالي ما لي اراك كلما اراك جاحدي
الاراك بشراك وشراكتي شراك الاشراك اردت اك حيث الادراك وما
ادريك فعلك علك نسيم وورود الاسرار وما علمك وعساك عساك نور
نور نوار الازهار فعشاك فعانقت ابكار الافكار في هاويه هواك فهذا
يا هذا او ذاك او ذاك فلو كنت من البلابل لما تبلبلت عند ذكره منك
البلابل ولو طابت منك العناصر لما حسب عند تاريخ عرق عوارفه
منك الحاضر فافهم فهم من لم يفسد مزاجه ولم يسمع علاجه بانهم مبدا
الموجودات ومنتهاها وصورة الكاينات ومعناها ورفيع قدرهم عند
الله لا تنال ايدي العقول علاه وخفي سرهم لا يبلغ الاوهام والافهام
معناه والصلاه عليهم افضل من ضرب الرقاب في سبيل الله واعلم
ان ساير العوالم من الازل الى الابد مبداها الحضرة المحمديه وكمال ديانتها
وايمانها الولايه العلويه وختم ادوارها الدوله المهديه وان فيض تلك
العوالم والانوار عن الف عين معطوف اوجدها باري النسمات وخالق

الارض والسموات فضل محمد وآله علي الكل وافتتح بوجودهم وجود الكل وختم
بد بنهم الكل واستعبد بولايتهم الكل والله يختص برحمته من يشا وان تقطعت
من المنافق الاحشا فالنبوة شمس مسها عن حضرة واهب الانوار والولايه
بدر تشتمل من شمس النبوة الانوار محمد وعلي صفوة الوجود والموجود وخاصة
الرب المعبود وابو كل مولود فلولا وجودهم ما لمع بارق ولا نطق ناطق
ولا ذر شارق فهم عليهم السلام سبب الوجود والموجود والفضل والجود
ومعرفة الحي المعبود والركوع والسجود والبعث في اليوم الموعود والسوال
لكل مولود والنعيم والخلود فهم من الشمس النور والضيا ومن الما العذوبه
والصفا وهم للنعم جنسها وفصولها والسبب في فصولها وحصولها وهم
الدليل والبرهان الى معرفة الرحمن وهم عليهم السلام مع هذه العظمه
والفخار والشان العظيم والافتخار والنور الذي لا تدركه الابصار ولا
يبلغه الافكار ليسوا اربابا يعبدون ولكنهم عباد مربوبون وسادة من
الخلق مختارون بمن عرفهم بهذه المعرفه فهو المومن المرتضى والصوفي الكوفي
الذي شرب من السلاف فسكر فشكر فذكر فصعق فوفى فاخلص فخلص فتاب
فاتاب فعرف فاعترف فوصل فاتصل بشعاع انوارهم وعظيم مقدارهم
فهم العذب العذاب والامان من العذاب وعين الحيوة وسفينة النجوه
والكبريت الاحمر والدرياق الاكبر فسبحان من خلق السموات والارض
وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآله الاطهار واصطفاهم في عالم الانوار
واختصهم بجوامع الاسرار فهم السادة الابرار والايمه الاطهار الذين نعمت

فبهم

فبهم الافكار فمنزه الى الجنه ومشبه الى النار فالناس في معرفتهم بلد غالي
وقالي وتالي مفرط ومفرط ومقتصد فالغالي المفرط الذي عبد الصوره
فصار بمنزلة الحديد افرطت فيه نار المحبه فخرج بسبب الجهل عن الاعتدال فغلب
عليه البرد فلا يقبل الذوب لافراط يبسه ففسدت عقيدته كما فعل الخوارج
من اهل النهروان والغلاه واما القالي المفرط فهو بمنزلة الرصاص سريع
الذوب والاحتراق لكنه يقبل العلاج ليتحرك صور الموجودات الى الكمال
والاول لا علاج له واما التالي المقتصد فهو بمنزلة الفضه يقبل النقص ويقبل
الكمال فان مسته مس عقله من اكسير اسرارهم ما لم يطق جوهره حمله خرج
بذلك عن الاعتدال ونقص في ميزان القبول ورجح في عيان الانكار وان
انبسط في بساط التصديق والتسليم وانطبع في سكه الطبع السليم في
تصديق بما خصهم به الرب الكريم من الفضل العظيم كان بمنزلة الدرهم
المسكوك يخرج في كل البقاع ويشتري به كل متاع واعتدل في ميزان
الايمان مزاجه واتقد في مشكاة الايقان سراجه وتصلد عن لين الرصاصيه
ولان عن يبس الحديديه وعلا عن توسط المرتبه الفضيه فالولايه
هي اصل الدين وتمام اليقين فهي الروح من الاجساد والدين المقبول من
العباد يوم المعاد لانه لا حيوة للابدان الا بالاديان ولا حيوة للاديان
الا بالايمان ولا ايمان الا بالولايه فالولايه حيوة الابدان والاديان والايمان
فهي دايرة القطب الاعظم الذي عليه مدار من كفر واسلم بدليل قوله
ظهرت الموجودات عن باسم الله وانا النقطه التي تحت البا فالباهي حضرة النبوه

المحمديه والنقطه تحتها هي الولايه العلويه فالباء هي الحجاب والنقطه تحت الباء هي الباب فمن جاء من الباب وصل الى الحساب ومن تولى ضل سعيه وخاب فالولايه هي باب الهدايه وعين العنايه يا رب بالالف التي لم تعطف وسقطه هي سر كل الاحرف وبقافها الجبل المحيط وصادها البحر الذي بظهوره هو مختف ثبت على هداي واتمم نوره يا من به اصبحت عني مكتف فالولاية هي الاية الكبرى والمثل الاعلى فقوم جحدوه فادبروا وقوم عبدوه فكفروا وقوم تبعوه فابصروا فصل وهذا السر اللطيف والعلم الشريف في حروف ابجد وهي حساب الجمل والها الاشاره بقوله تعالى وكل شي فصلناه تفصيلا وهي تسع كلمات هي ثمانيه وعشرون حرفا وكل حرف منها يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا به لم هذا السر كان له دقوف على اسرار علم الحروف واعدادها وكل كلام اذا نزل من السما اذا رد الى الاصل كان جملته اثني عشر حرفا وهي لا اله الا الله والكل مختصر في اربعة احرف وهي الله والالف واللام منه الة التعريف فاذا وقفت على الاشياد عرفت انها منه وبه واليه وعنه فاذا احذف منها الالف بقي لله ولله كل شي فاذا احذف منها اللام بقي اليه وهو له كل شي فاذا احذف منه الالف واللام بقي له ولد كل شي واذا احذف منه الالف واللامان بقي هو وهو هو وحده لا شريك له والالف من هذا الاسم اشارة الى الهويه التي لا شي قبلها ولا شي بعدها وله الروح واللام اشارة الى الخلق انه منه واليه وله العقل هو الاول والاخر وذلك لان الالف صورة واحده في الخط وهجاوه ثلثه والها باطن كل موجود وحقيقه كل مشهود وهو كنز ليوصل الى ينبوع العزه ولفظ هو مركب من

حرفين

حرفين والها اصل الواو فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق والها اول المخارج والواو اخرها هو الاول والاخر والظاهر والباطن وحروف لفظ الله لها اربع مراتب الذات والعقل والنفس والروح ولها اربع ملايكه جبرئيل واخوته وهي منزلة على اربعة انبيا ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وهي تتم باربعة حقايق الامر والنهي والوعد والوعيد وهي متنزله في اربعة صحف الصحف والتوراه والانجيل والقران فالصحف صورة القلب وهي الالف الاول والتوراه صورة العقل وهي اللام الاول والانجيل صوره الروح وهي اللام الثاني والفرقان صورة النفس وصورة الحق في عالم الظاهر والباطن وحرفها الها واعلم ان القبض الاول عن حضرة الحق وهي النقطة الواحده وهو روح الله ونفخت فيه من روحي وحرفها الباء وهي الحجاب فبالباء ظهر الوجود وبالنقطه تميز العابد من المعبود وبالباء عرفه وسما العارفون وما من شي الا والباء مكتوب عليه فاذا قلت الله فقد نطقت بساير الاسما واذا كتبت الالف فقد نطقت بساير الحروف واذا نطقت بالواحد فقد نطقت بساير الاعداد واذا قلت النقطه فقد حضرت ساير الاعداد واذا قلت الكون فقد حصل ظهور الوجود من العدم واذا قلت نور النور فقد نطقت بالاسم الاعظم لمن كان يعلم ويفهم شعر الف الحروف هي الحروف جميعها والالف دايرة عليه تطوف وقوله تعالى الم الالف للغيب واللام للنبوه والميم للامامه المص الله ومحمد وعلي روي ان كميل بن زياد قال لعلي عليه السلام ما الحقيقه فقال مالك والحقيقه قال او لست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني قال اومثلك يخيب سايلا فقال عليه السلام الحقيقه كشف سبحات الجلال من غير اشاره

قال زدني بيانا فقال محو الموهوم مع صحة المعلوم قال زدني بيانا فقال هتك الستر
لغلبة السر قال زدني بيانا قال جذب الاحدية لصفة التوحيد قال زدني
بيانا قال نور يشرق من صبح الازل فتلوح على هياكل التوحيد واثاره قال زدني
بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح روي ان ابن الكوا قدم يوما على امير
المومنين عليه السلام وهو يخطب فقال اني وطيت دجاجة ميتة فخرج منها بيضة
افكلها قال لا قال فان استفرختها فخرج منها فروخ افكله قال نعم قال ولم قال لانه
حي خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميت ومن كتاب بث الاحزان ان
رجلا من كبرا اليهود قدم الى ابي بكر في ايام ولايته وذكر ان اباه مات وخلف
كنوزا ولم يبين اين هي فان اظهرتها كان لك ثلثها وللمسلمين الثلث الاخر ولي ما بقي بعد
الثلثين وادخل في دينكم فقال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجا الى عمر فقال له
مقالة ابي بكر ثم دل على امير المومنين عليه السلام فذكر له القصة فقال سر
الى وادي برهوت باليمن وعين حضرموت فاذا رايت الوادي والعين
فاجلس هناك الى غروب الشمس فستاتيك غرابان سود ومناقيرهما خضر
وهي سف فاهتف بابيك فانه احدهما وقل له اني رسول ولي الله اليك فكلمني
فانه يكلمك واساله عما تريد فانه يجيبك قال فمضى اليهودي الى الوادي
وجلس هناك واذا بالغرابين قد اقبلا فنادى اباه فاجابه وقال لم ويحك
ما الذي قدمك الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار فقال جيت اسالك
عن الكنوز اين هي فقال الذي بعثك الي هو اعلم بها مني ثم قال هي في موضع
كذا وكذا وحايط كذا ثم قال ويلك اتبع دين محمد صلعم ففيه الهدى والنجاة

من الردي

من الردي ثم انصرفت الغرابين ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا من
فضة فاوقر بعيرا وجا به الى امير المومنين عليه السلام ثم اسلم وكان علي عليه السلام
يقول لابن عباس كيف انت اذا ظلمت العيون العين فقال يا امير المومنين قد كلمتني بهذا
الكلام مرارا ولم اعرف معناه فقال علي عليه السلام هي عين عتيق وعين عمر وعين
عثمان وعين معوية وعين عايشة وعين عمرو بن العاص وعين عبد الرحمن بن عوف
وعين عبد الرحمن بن ملجم وعين عمر بن سعد قال الحسين عليه السلام وفي
كتاب عيون الاخبار ان امير المومنين عم سايرة في بعض الطرق
حبري فمرا بواد قد سال فعبر الحبري على الما وقال لامير المومنين عم لو عرفت
ما عرفت جزت كما جزت فقال له عليه السلام مكانك ثم اوما الى الما فجمد ومر
الى الحبري فلما راى ذلك قال يا فتى اي شي قلت حتى حولت الما حجرا فقال عم
فاي شي قلت انت حتى عبرت على الما قال الحبري دعوت الله باسمه الا عظم
فقال عليه السلام وما هو قال سالته بوصي محمد فقال له عليه السلام فانا وصي
محمد فقال الحبري انه لحق ثم اسلم انتهى ما اختصرته من كتاب مشارق الانوار
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله نكتة شريفة
في فضل المهدي عليه السلام من تاليف الشيخ رجب بن محمد بن رجب الحافظ
ان قيل انتم تقولون ان عيسى عليه السلام اذا نزل من السما وقتل الدجال
صلى خلف المهدي عليه السلام وكيف يقدم الولي على النبي والجواب نعم
يقدم المهدي على عيسى عليه السلام بوجوه ١ ان الله تع اخذ الاقرار على
الذر بتوحيده والنبوة والولاية واشهد ذلك الميثاق تاكيدا على الانبيا والمرسلين

من قوله واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم ... من قوله واذا اخذ ناسوتا لسر ميثاقهم وصارت الولايه قطعا عليه مدار الاكوان
والاديان فوجب على كل نبي يكون في وقت امام منهم متابعته لان الامامه
رياسة عامه فاذا كان في وقته نبيا فان تقدم على امام الوقت لم يكن رياسه
عامه وقد فرضناها كذلك وان لم يتقدم ولم يقتدي النبي بالولي لزم معصية
البني واخلاله بالواجب ب قوله صلعم خلفت فيكم الثقلين الخبر امر بالتمسك
بالكتاب والعترة فكيف يجوز التمسك باحدهما من غير دليل وكل نبي يكون
في ايام امام منهم يجب عليه متابعته ج ان الله سبحانه اذا نسخ شريعه
نبي وجب على الناس التحول عن تلك الشريعه المنسوخه والعمل بالناسخه
ولا يجب عليهم التحول عن الامامه والولايه لانها عهد الله وكلمته التي لا تبدل
فيجب على كل نبي يكون في ايام امام منهم اتباعه والا لزم الاخلال بالواجب او
العمل بالمنسوخ او ترك العباده والكل خطا وعيسى عليه السلام شريعته منسوخه
والمهدي عليه السلام هو صاحب الناسخه فيجب على النبي عليه السلام الاقتدا
به والامام افضل منه لوجوب طاعته عليه د ان شريعة النبي صلعم عربيه
والقران عربي والمهدي عليه السلام اعلم بالقران والشريعه من عيسى عليه
ولا يجوز تقدم العجمي على العربي الا ان يكون اقرا منه والمهدي عليه السلام
اقرا من عيسى لان القران فيهم نزل واليهم وصل واما انه اعلم منه فلان
علم الاولين والاخرين بالنسبة الى علوم محمد واله عليهم السلام كالقطرة
الى البحر لانه لو علم نبيه صلعم علم ما كان وما يكون وورث ذلك الاوصيا
واتصل الكل بالمهدي عليه فهو افضل من عيسى عليه السلام ه ان العله في وجود

الكل

الكل من قوله لولاك لما خلقت الافلاك والرحمه الشامله الكل من قوله وما ارسلناك
الا رحمه للعالمين والسبب في وجود الكل والعله اشرف من المعلول فمحمد
واله عليهم السلام اشرف من الكل لان لشرف العله عله المعلول وعلو السبب على
المسبب وشمول الرحمه للمرحوم والمهدي عليه السلام غصن من اغصان
الشجره الاحمديه ووارث الشريعه المحمديه وحاكم الدولة العلويه التي
لا يفاخرها احد من البريه و قوله تع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم اي اتبعوهم لان الطاعه هي الاتباع واولي الامر هنا هو المهدي عليه
فيجب على عيسى الاقتدا به والامام افضل من الماموم فالمهدي عليه السلام
افضل من عيسى عليه السلام ومن كتاب الدلايل جمع الشيخ الحسين بن
حمدان رحمه الله عليه ورضوانه ان ابا بكر لما دخل مع النبي صلعم الغار
قال له يا ابا بكر اني اري عليا وخديجه ومشركي قريش واري سفينة
جعفر ابن ابي طالب ومن معه يقوم في البحر واري الرهط من الانصار بالمدينه
فقال ابو بكر وكيف تراهم وبينك وبينهم الغار والظلمه وبينك وبينهم بعد
المدينه عن مكه فقال اتحب ان اريكهم فقال بلى فمسح يده على بصره فراي الجميع
ففزع ورعب وقال يا رسول الله لا طاقة لي بالنظر رد علي غطاي فمسح صلعم
على بصره فحجب نظره فارهق ابو بكر بطنه فاحدث في احدى عشر موضعا
من الغار وروي انه نهشه افعي واحدث في الحفر والاول هو الصحيح في
الاحداث ثم ان المشركون قصدوه فصدهم الله تع عنه وان مصنف
هذا الكتاب وجدت في قراة عبد الله بن مسعود ان عليا جمعه وقراه

وفاطمة

قا ذا قراته فاتبعوا قرانه ان علينا بيانه وقد قال صلعم من اراد ان يسمع القران غضا طريا فليسمعه من قراة ابن ام عبد الله وام عبد هي ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعوا صلعم لا بابيه وعنه صلعم وقد سيل لم تسمي الغريين غريين قال لان الجبار المعروف بالنعمن بن المنذر كان يصل اكابر العرب ومن ناواه من اكابرهم وكان الغريان علمان على الجاده فاذا قتل رجلا امر بحمل دمه الى العلمين حتى يغرياه يريد بذلك شهرة المصول اذا راى الناس دمه على العلمين فلذلك سميا الغريان وردت الشمس على علي عليه السلام ثلث مرات وردت على يوشع مره وذلك ان يوشع كان يقاتل المنافقين يوم جمعه فلما غربت الشمس وقد ظهر اصحاب يوشع على المنافقين ورموا اصحاب يوشع اسلحتهم فقال يوشع قاتلوهم فقد غلبتموهم فقالوا لا نقاتلهم وقد دخل السبت واراد المنافقون ان يظهروا بهم لما تركوا القتال فانفرد يوشع عليه السلام عنهم وسال الله تع رد الشمس حتى تغلبوا المارقين فرجعت ببضاقته فقال لهم يوشع قاتلوا فقالوا لا نقاتل فان السبت قد دخل فقال لهم هذه ساعه لا من السبت ولا من الجمعه انما سالت الله تع رد الشمس لتظهروا على اعدايكم ولا يظهرون عليكم فقاتلوهم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس وكانت صفرا بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام تقاتل يوشع عليه السلام على زرافه كما قاتلت عايشه لعلي عليه السلام على جمل وعن غيره لما مضى علي عليه السلام الى الناس الى الحسن عليه السلام يبايعونه قالوا انا السامعون المطيعون لك فقال كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني امير المومنين عليه السلام فكيف تفون لي وكيف اطمان اليكم

واثق بكم

واثق بكم فان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم المعسكر بالمداين فوافوني هناك ثم ركب عليه السلام وتخلف عنه خلق كثير وغروه كما غروا اباه عليه السلام من قبله فخطب عليه السلام وقال ايها الناس قد غررتموني كما غررتم بابي من قبلي فلا جزاكم الله عن رسوله خيرا مع اي امام تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر اللعين بن اللعين عبيد الله بن زياد لعنه الله ثم انه عليه السلام بعد كلامه له وجه قايدا في اربعة الف وكان من كنده فجهز اليه معويه بخمس مايه الف ووعده بولايه فغدر بالحسن عليه السلام فقام عليه السلام وخطب وقال انه قد غدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد اخرى انه لا وفا لكم ولا خير عندكم وانتم عبيد الدنيا واني موجه رجلا مكانه واني اعلم انه سيغدر بي بعده رجلا من مراد في اربعة الاف بعد ان حلفه بايمان لا تقوم لها الجبال انه لا يغدر كصاحبه وحلف الحسن ع انه سيفعل ويغدر فلما توجه وصار الى الانبار بعث اليه معويه بخمسمايه الف ومناه اي ولايه احب كما فعل بالاول فغدر وذهب الى معويه قال الكاتب عفا الله عنه وهذا حديث طويل الا ان فيه انه عليه السلام رجع الى الكوفه واسهم على عزمهم فلم يروا الماضي اخرجوهم ثانيا وورد المداين فعسكر بها على لسد مقمره وكان معويه قد كاتب يزيد بن سنان البجلي بن اخي جرير بن عبد الله البجلي وبذل له ماله على اغتيال الحسن عليه السلام فخاف على نفسه فرمي بالسيف واخذ الرمح فضاق به صدره فرده خوفا واخذ حربه مرهفه واقبل يتوكى عليها حتى انتهى الى الفسطاط المضروب للحسن ع فرماه بها وهو في الصلاه فانتهينا فيه وولي هاربا

اقا ناقرابه فاتبعوا قرانه ان علينا بيانه وقد قال صلعم من اراد ان يسمع القران

بن مسعود و

بن قال لان

من اكابرهم

العلمين حتى

فلذلك سميا

على يوشع

غربت الشمس

لحقتهم وقال يوشع

واراد المنافقين

هم وسال الله

يوشع قاتلوا

سبت ولامى

هرون عليكم

بنت زوجه

موسى عليه السلام تقاتل يوشع عليه السلام على زرافة كما قالت عايشة لعلي

عليه السلام على جمل وعن... لما مضى علي عليه السلام الى الناس الى الحسن عليه السلام

يبايعونه وقالوا نحن السامعون المطيعون لك فقال كذبتم والله ما وفيتم

لمن كان خيرا مني امير المومنين عليه السلام فكيف تفون لي وكيف اطمان اليكم

واثق بكم

واثق بكم فان كنتم صادقين ... المعسكر بالمداين فوافوني هناك

ثم ركب عليه السلام وتخلف

قبله فخطب عليه السلام وقال

فلا جزاكم الله عن رسوله

اللعين بن اللعين عبيد الله

وجه قائدا في اربعة آلاف

بولاية فغدر بالحسن عليه السلام

بي وبكم وقد اخبرتكم من

عبيد الدنيا واني موجه

من مراد في اربعة آلاف

كصاحبه وحلف الحسن

الانبار بعث اليه معاوية

فغدر وذهب الى معاوية

الا ان قبحه الله عليه السلام رجع الى الكوفة ... رابوم

ثانيا وورد المداين فعسكر بها ... وكان معاوية قد كاتب يزيد

بن سنان البجلي بن اخي جرير بن عبد الله البجلي وبذل الرملة على اغتيال الحسن

عليه السلام فخاف على نفسه فرمى بالسيف واخذ الرمح فضاق به صدره

فزيده خوفا واخذ حربة مرهفة واقبل يتوكى عليها حتى انتهى الى الفسطاط

المضروب للحسن ع فرماه بها وهو في الصلاة فانتهى انفه وولى هاربا

قالوا قرابه فاتبعوا قرانه ان علينا بيانه وقد قال صلعم من اراد ان يسمع القران
بها
بن مسعود و
ين قال لان
ى اكابرهم
عليه بن حبي
فلذلك سميا
على يوشع
ت الشمس
نهم فقال يوشع
راد المنافقون
م وسال الله
يوشع قاتلوا
بث ولا مي
ون عليكم
ب زوجه
موسى عليه السلام لقاتل يوشع عليه السلام على زرافة كما قالت عايشه لعلي
عليه السلام على جمل وعوتبت لما مضى علي عليه السلام الى الناس الى الحرب عليه السلام
يبايعونه و قالوا نحن السامعون المطيعون لك فقال كذبتم والله ما وفيتم
لمن كان خيرا مني امير المومنين عليه السلام فكيف تفون لي وكيف اطمان اليكم
واثق بكم

واثق بكم فان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم المعسكر بالمداين فوافوني هناك
ثم ركب عليه السلام ... اباه عليه السلام
قبله فخطب ... ثم يأتي من قبلي
فلا حجة لكم ... مع الظالم الها
اللعين بن ... سلام بعد كلام له
وجه قائلا ... مائة الف وعده
بولاية فغدر ... قال انه قد غدر
بي وبكم وقد ... عندكم وانتم
عبيد الدنيا ... بعث رجلا
من مراد في ... قال انه لا يغدر
كصاحبه و ... وصار الى
الانبار بعث ... كما فعل الا ول
فغدر وذهب ... ث طويل
الا ان فيه الله ع ... اصحابه خرج
ثانيا وورد المداين تغسل بها ليله مقمره وكان معه رجل قد كان يزيد
بن سنان البجلي بن اخ جرير بن عبد الله البجلي و بذل الدراهم على اغتيال الحسن
عليه السلام فخاف على نفسه فرمى بالسيف واخذ الرمح فضاق به صدره
فرده خوفا واخذ حربه مرهفه واقبل يتوكى عليها حتى انتهيا الى الفسطاط
المضروب للحسن ع فرماه بها وهو في الصلاة فانتهبا افنه وولى هاربا

فتمم عليه السلام صلاته والحربة يهزونه ولحق زيد بن سنان لعنه الله بمعويه وعن ع
ان ابا خالد الكابلي خدم محمد بن الحنفيه برهه وقال له اريد ان تريني الدرع والمغفر
فقال ليس هما عندي انما هما عند علي بن الحسين عليهما السلام قال فاتيت منزل
علي بن الحسين عليه السلام فاذا بابه مفتوح فانكرت ذلك لان ابواب الايمه
تصفق ابدا فقرعت الباب فصاح بي يا كنكر ادخل فدخلت فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك حجة الله على خلقه والله هذا اللقب
لا يعلم به الا الله تع وانت وانا كانت امي لقبتني به ثم امرني بالجلوس فجلست
وعندي لعلي لاجل فتح الباب وكانت لحيته عليه ملونه بغاليه وعليه
ثوبان موردان فقال لي يا كنكر تعجب من فتح الباب ومن الحنضله والصبغ
الذي في الثوبين قلت نعم قال اما الباب فانها خرجت خادمه لا علم لها
فتركت الباب مفتوحا وله عجوز لبنات النبي صلعم ان يبرزن فيصفقنه
واما الحنضله فانه يستحب للرجال ان يحنضلوا لحمهم بالطيب واما الصبغ
الذي في الثوبين فاني قريب عهد بعرس ابنة عمي ثم قبض عليه السلام على
عضادتي الباب وقال يا غلام هات السفط الابيض فوضع بين يديه فقلت يا
مولاي من جا بالسفط فقال بعض خدمي من الجن ثم فك الختم عنه وبكا
بكا شديدا ثم اخرج الدرع والمغفر فلبسهما وقال كيف ترى قلت كانها
افرغا عليك يا ابن رسول الله صلعم افراغا فقال هكذا كانت على النبي صلى الله
عليه واله وعلى امير المومنين عليه السلام والحسين عليهما السلام والله لا يرهما
احد الا علي القايم المهدي عليه السلام وفي خبر طويل عن ص ع ان المسلمين تمتعوا

في عهد

في عهد النبي صلى الله عليه واله في الحج وغيره وفي ايام ابي بكر واربع سنين من
ايام عمر حتى دخل يوما على اخته عفرا فوجد في حجرها طفلا يرضع فقال
ما هذا فقالت ابني ولم تكن متبعله فقال لها الله فقالت الله فكشف عن ثديها
فنظر الى درة اللبن في في الطفل فاغضب وارعد وازبد واخذ الطفل
على يديه مغضبا وخرج ورقا المنبر ونادى الصلاه جامعه وكان في غير
وقت صلاه فاجتمع الناس فقال معاشر الناس من منكم يحب ان يرى المحرمات
من النسا ولها مثل هذا الطفل وهي غير متبعله فقال بعضهم ما نحب هذا
فقال الستم تعلمون اختي عفرا من حنتمه امي وابوها الخطاب قالوا
بلى قال وانتم تعلمون انها غير متبعله وقد دخلت عليها ورايت هذا الطفل
في حجرها فناشدتها انى لك هذا فقالت ابني ورايت درة اللبن من ثديها
في فيه فقلت من اين لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا ان هذه المتعه التي
كانت في عهد رسول الله صلعم حلالا للمسلمين قد رايت تحريمها بعد فمن
اتاها ضربت جبينه بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه
ولا قايل اتى رسول بعد رسول الله او كتاب بعد كتاب الله لا نقبل خلافا فكل
على الله تع ورسوله وكتابه بل سلموا ورضوا والحمد لله رب العالمين
ومن كتاب تاويل ما نزل من القران في اهل البيت عليهم السلام ان الحسن ع
لما بايع معويه قام اليه رجل من اصحابه وقال له يا مسود وجوه المومنين
فقال صلعم لا تونبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه واله لما راى بني امية
على منبره ساءه ذلك فنزلت عليه سورة الكوثر والكوثر نهر في الجنه ونزلت

انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ملكها
بنو امية بعدك يا محمد قال القسم ابن الفضل و علي بن مسلم فحسبنا ذلك فاذا هو الف شهر
لا يزيد ولا ينقص منها سنة معوية يط سنة وثمانية اشهر وعشرين يوما ويزيد
لعنه الله ثلث سنين وثمانية اشهر يد يوما ومعوية بن يزيد م يوما ومروان
ستة اشهر ح يوما وعبد الملك كا سنة وخمس يوما والوليد ابن عبد الملك ط سنين
وثمنية اشهر ويومان وسليمان بن عبد الملك سنتان وسبعة اشهر وم يوما
وعمر بن عبد العزيز سنتان وستة اشهر ويد يوما ويزيد بن عبد الملك اربع
سنين وشهر وهشام بن عبد الملك يط سنة وسبعة اشهر وكو يوما والوليد
بن يزيد سنة وشهران وكب يوما وابرهيم بن الوليد شهران وثلثة ايام ومروان
بن محمد الى ان بويع ابو العباس خمس سنين وشهران وعشرة ايام فذلك تسعون
سنة و يا شهرا و ح واضفنا الى ذلك الثمانية اشهر التي كان فيها مروان
بن محمد يقاتل بني العباس الى ان قتل فصار ملكهم صا سنة وسبعة اشهر
وح يوما وضمن ذلك ايام الحسن ع وهو خمسة اشهر وعشرة ايام وايام
عبد الله بن الزبير وهي سبع سنين وعشرة وثلثة ايام فصار الباقي بعد ذلك
فج سنة واربعة اشهر يكون الف شهر سواء قال وهذا تصحيح الحديث ومن
كتاب المجتبى في مناقب اهل العبا تاليف سعد الدين محمود بن محمد سلا
رحمه الله تع عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه واله قال اني تارك
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب ربنا حبل ممدود من السما
الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال المصنف

قد اومضت

قد اومضت لي في حقيقة هذا الخبر غمضة دقيقة اسفرت زبد الخاطر عن ستر
فحواها وحللت عقد الرمز عن مقصد معناها وهي ان لفظ الثقل يستعمل
تارة في الاجسام المرجحنة طبعا الى السفل كالحجر والمدر واو قد تطلق على الخفيف
اللطيف في الاجرام المتصاعد شوقا الى مرتقى العلو كالدخان والشرر و بسبب
عن هذا المعنى لدفع عن ملتطم لجج البحر العميق في قوله انفروا خفافا
وثقالا اي عزبا وشاهلا وقيل نشاطا وكسالى وعن هذا الوجه اطلق
بحسر قناع الغموض في قوله اثاقلتم الى الارض اي اخلدتم عن المعارف السنية
الى الزخارف الدنية والثقل في الانسان تستعمل تارة في القدح واخرى في
المدح ويطلق ايضا في كل شي له قدر عظيم بنفاسة فيه ونبالة تكسب فخامة
الذكر ونوهيه والى هذه المعاني الجسام ينسب قوله عليه السلام اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فعبر عن الثقلين تفخيما لامرهما وتعظيما
لقدرهما واما اصل الكتب نظم الحروف بعضها الى بعض ثم يستعمل لاختلاف الاوضاع
ومؤتلف المباني فيحتوي طلاوة الفاظها على حلاوة المعاني ثم يعبر طورا عن
مستقر السطور ومستهى التحرير كما قال عز وجل عما هجي في مشتجر الظنون انه
لقران كريم في كتاب مكنون ومرة يخبر بقطع الحكم والتقرير حيث قال تعالى
عن وضع السنن ووسم الحس وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين
بالعين فعم ويأتي كتب بمعنى قدر وقرر في احسن الصواب كقوله جل من قايل
اولئك كتب في قلوبهم الايمان واما ماخذ لفظ العترة فهي قطعة من المسك
النافجة بقيت في مسك النافجة فاذا يحذو اعلا المرتبة كتاب الله والعترة و

قال العلامة ... الثقلين لان الاخذ بهما [illegible]
[illegible] بهما ... الدين والدنيا وهم [illegible]
... العترة ... المسك والعترة ...
فيها بعد زواله وكذا العترة بقي
آثارها بعد الموت

يكاد ينسخ هذه الآية المحكمة بعارض من الفترة فقد تألقت في معرس التأييد والعلا كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما ومن كتاب تشبه الطبس لطاهر بن تاليف الشريف
ابي الحسن علي بن احمد بن اسحق بن جعفر العلوي فقد انه لما قربت وفاة ابي طالب
قال له النبي صلعم يا عم قل لا اله الا الله محمد رسول الله اشهد لك بها عند الله فلم
يتمكن من الجواب لاعتقال لسانه من دنو منيته وشدة ما كان فيه فاشار باصبعه
وحرك شفتيه وعقد بها وسبين فقال العباس بن عبد والله عمك بلسان الحبشه
وعوضه مثل ابي طالب في هذه الامه مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا
الكفر فاوتوا الاجر مرتين وان اباطالب اسر الايمان واظهر الكفر فاوتي اجره مرتين
فلما قبضه الله تع اوحى الله الى نبيه صلعم اخرج من مكه فلم يبق لك بها ناصر
وروى اسحق بن جعفر عن ابيه قال قيل له انهم يزعمون ان اباطالب مات كافرا
فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو الذي يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا
نبيا كموسى خط في اول الكتب وقال رجل لابن عباس امات ابو طالب مشركا
فقال انهد قوله كذبتم وبيت الله نسلم احمدا ولما نقاتل دونه ونناضل
ونتركه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلايل قال الكاتب افاض الله
الطافه عليه من مفرغ الحسنى والزياده ومنحه ما يؤمله من مستمع الرضى
والسعاده وقد ذكرت في ايمان ابي طالب مما احضرته من كتاب الحجه
على المذاهب ما سمحت بانتجابه ناطقة البراعه وعطس عن انف اختصاره
قريحه البراعه وذلك في اول الكراسه التي فيها صفة الكعبه دفع الله عنا
ببركتها شر اللاوا والالزم محمد واله وصحبه ومن كتاب فتاوي الفتوات

عن ابي المجل

عن ابي المجل عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام من اجود الناس وانه يعطي
حتى يعطي البساط الذي يجلس عليه وكان اهله قد عرفوا ذلك منه فما كانوا
يبسطون الا اسمال الاحلاس وبطاين البراذع ومنه يروي ان اعرابيا جا الى
امير المومنين عليه السلام فقال جيتك في حاجة ان قضيتها حمدت الله وشكر نك
وان لم تقضها حمدت الله وعذرتك فقال عليه السلام خط حاجتك على
الارض لئلا ارى ذل السؤال على وجهك فكتب الاعرابي فقير ومسكين
وطالب حاجة فما انت فيها يا فتى الجود صانع فان انت تقضيها اكن
لك شاكرا وان تكن الاخرى فاني قانع فقال امير المومنين ع لغلامه ايتني
بحلتي التي البسها في الجمع والاعياد فاتاه بها ونظر الاعرابي فاستحسنها
وقال يا امير المومنين الجبت التي عليك لي انفع وهذه الحله بك اليق فقال علم
انه تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فلبس الاعرابي الحله
وانشا يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها لاكسونك من حسن الثنا
حللا ان الثنا ليحيي حق صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا يزهد الدهر في عرف بدات به وكل حر سيجزى بالذي فعلا
فقال عليه السلام لغلامه اعط مائة مثقال ذهبا فاعطاه فقال جابر بن
عبد الله وكان حاضرا يا امير المومنين لو وضعتها في بطون جايعه
ونفوس عاريه فقال عليه السلام مه يا جابر انه تعالى لم يفصل بين الصدقه
والمعروف فقال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
ثم انشد فلو كان يستغني عن الشكر ماجد لعفة ملك وارتفاع مكان

لما امر الله العباد بشكره فصار الشكر واليا بها النقلان ومن كتاب شرح
الفتوه وتفصيل المروه ان عليا عليه السلام سال ابنه الحسن عليه السلام عن اشيا من امر
المروه فقال يا بني ما السداد قال دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع
العشيره وحمل الجريره وموافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما المروه قال
العفاف واصلاح المال قال فما اللوم قال احراز المرء نفسه وبذل عرسه قال فما
السماحه قال البذل في العسر واليسر قال فما الشح قال ان ترى ما انفقته تلفا
قال فما الاخا قال المواساه في الشده والرخا قال فما الجبن قال الجراه على الصديق
والنكول عن العدو قال فما الغنيمه قال الرغبه في التقوى والزهاده في الدنيا
هي الغنيمه البارده قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس عند الغضب قال فما
الغنى قال رضى النفس بما قسم الله لها وان قل وانما الغنى غنى النفس قال فما
الفقر قال شره النفس في كل شي قال فما المنعه قال شدة الباس ومنازعة اعز
الناس قال فما الذل قال الفزع عند المصدوقه قال فما العي قال العبث باللحيه
وكثرة التنحنح عند المخاطبه قال فما الكلفه قال كلامك فيما لا يعنيك قال فما
المجد قال ان تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب
كلما استوعيته قال فما الخرق قال معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك قال
فما حسن الثنا قال اتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الاناه
والرفق مع الولاه قال فما السفه قال اتباع الدناه ومصاحبة الغواه قال
فما الغفله قال تركك المسجد وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك
وقد عرض عليك ومن كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول لمصنفه الشيخ

الامام

الامام العلامه محمد بن طلحه بن محمد بن الحسن رحمه الله فصل في كون الايمه عليهم السلام
عددهم منحصرا في اثنا عشر وها انا ذاكر في ذلك ما اظنه احسن نتايج الفطن واعده
من محاسن الافكار المولده لقرايح اهل التوفيق والتاييد من نتاجها كل حسن وحسن
وانحصر ذلك بوجوه آ ان الاسلام والايمان مبني على اصلين آ لا اله الا الله محمد رسول
الله وكل واحد من هذين الاصلين مركب من اثني عشر حرفا والامامه فرع الايمان
فيكون عدة القايمين بها اثني عشر كعدد كل واحد من الاصلين المذكورين ب
انه تعالى نزل في كتابه العزيز وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فجعل عدة القايمين
بهذه الفضيله التي هي النقابه مختصه بهذا العدد فيكون عدة القايمين بفضيله
الامامه كذلك ولهذا لما بايع النبي صلعم الانصار ليلة العقبه قال لهم اخرجوا
لي منكم اثني عشر نقيبا كنقبا بني اسراييل ففعلوا فصار ذلك طريقا متبوعا وعددا
مطلوبا ج قال تعالى ومن قوم موسى امه يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم
اثني عشر اسباطا فجعل الاسباط الهداه للحق في بني اسراييل اثني عشر فيكون الايمه
الهداه في الاسلام اثني عشر د ان مصالح العالم في تصرفاتهم لما كان حصولها
مفوضا الى الزمان وكان الزمان عباره عن الليل والنهار وكل منهما حال
الاعتدال مركب من اثني عشر ساعه وكانت مصالح العالم مفوضه الى ما هو
بهذا العدد وكانت مصالح الانام مفوضه الى الايمه الهداه فجعل عددهم
كعدد الساعات للاقتدار انهما كما تقدم ه وهو وجه صباحته واضحه
وانواره لايحه ونعرفه ان نور الامامه يهدي القلوب والعقول الى سلوك
طريق الحق كما يهدي نور الشمس والقمر ابصار الخلايق الى سلوك الطرق فهما

المصطفى امير المومنين علي وصي الرسول
النبي فاطمه بنت الحسن المجتبى الحسين الشهيد علي
بن الحسين الامام محمد الباقر الامام جعفر الصادق
الكاظم الامام الرضى الامام الجواد
الهادي الحسن العسكري الامام
الاثنى عشر عددهم كالشهور
قد سهم ... الجنه علوهم في الناد
وابني ... خاسرين ... صلى الله
عليهم والدهم ... اجمعين

نوران هاديان احدهما يهدي البصاير وهو نور الامامه والاخر يهدي الابصار
وهو نور النيرين ولكل واحد من هذين النورين محال بيّنا فلها فمحل النور
الهادي للابصار البروج الاثنا عشر التي اولها الحمل واخرها الحوت فينتقل
من واحد الى اخر فيكون محال النور الثاني الهادي للبصاير وهو نور الامامه
منحصرًا الى اثنا عشر ايضا تنبيه وقد روي في الحديث النبوي ان الارض بما
عليها محموله على الحوت وفي هذا اشاره لطيفه وحكمه شريفه وهو ان محال
ذلك النور لما كان اخرها الحوت والحوت حامل لاثقال هذا الوجود ومقر
العالم في الدنيا فاخر محال هذا النور هو نور الامامه ايضا حامل اثقال
مصالحهم وادياتهم وهو المهدي عليه السلام وهو من جميع الوجوه اولاها
مساقا واجلاها اشراقا واحلاها مذاقا واعلاها في ذروة الحكم طبعا ونفس
ان النبي صلعم قال الايمه من قريش ولا يجوز ان يكون الامامه في غير قرشي ومتى
عقدت الامامه لغير قرشي لم تنعقد لصريح الحديث فيكون الانسان قرشيا
صفه شرف سعدم بها وقد اومى النبي صلعم الى ذلك بقوله قدموا قريشا ولا
تقدموها واذا اوضح ذلك فالذي عليه محققو علما النسب الكلام من ولد
النضر كنانه فهو قرشي فالنضر هو درجه شروع صفه الشرف وتبعث
ويرجع اليها فرسول الله صلعم بمنزله مركز الدايره بالنسبه الى محيطها
فمبدا الشرف الى النضر وهو صلعم المركز والمنتهى هو النضر وبين المركز
والمنتهى اثنا عشر جزوا وهي النبي صلعم الصاعده الى النضر فاذا كانت درجات
الشرف المعدوده متصاعده اثنا عشر لزم ان يكون درجات الشرف متنازله

اثني عشر

اثني عشر لا مستحالا ان يكون الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين
فالنبي صلعم منبع الشرف الذي الامامه منه بنصه متصاعدًا وهو منبع الشرف الذي
هو محل الامامه متنازلًا ملزوم ان يكون الايمه عليهم السلام اثني عشر كما ان الخط
المتصاعد اثني عشر فالخط المبارك كذلك ٥ فانظر بعين الاعتبار الى دوار الافلاك
كيف حدث باظهار هذه الاسرار من عجب الاستناد بانوار مشكاة الافكار الاستبصار
لذوي الابصار لما كانت فاطمه عليها السلام قد اكسبها الشرف لذاتها واحاطت
بها الفضيله من جميع جهاتها من اصلها وفرعها وما بينهما فاصلها محمد وخديجه
وفرعها الحسن والحسين وما بينهما علي وفاطمه عليهم السلام فلم تكسب من
غيرهم شرفا ولا احرزت من سواهم مالفا ما اقتضت الحكمه الالهيه الواضحه
المنهاج الصادقه في ذلك الا امتزاج الامشاج الصادعه بصحة الاستشهاد والا
ان كانت مده سني بقايها في الدنيا بعدد ماده اسما من كتنفها وذلك ان اصلها
محمد وحروفه اربعه وخديجه وحروفها خمسه فتلك تسعه وفرعها
الحسن والحسين عليهم السلام وحروفهما احد عشر وما بين الاصل والفرع علي وفاطمه
وحروفهما ثمانيه فالجمله ثمانيه وعشرون فكان عمرها في الدنيا ثمانيه وعشرون
سنه وفي هذا الاستبصار زياده اعتبار فانه لما كانت ولادتها قبل النبوه
بخمس سنين كانت مقابله بحروف امها خديجه ولما كانت من وقت انتقالها
من مكه الى وقت وفاتها احد عشر سنه كان مقابلا بحروف فرعها الحسن والحسين
عليهما السلام ولما كان من وقت النبوه وبعثه ابيها صلعم الى وقت الهجره بالمدينه
اثنا عشر سنه كان مقابلا بحروف محمد وعلي وفاطمه فانظر الى هذا الاعتبار

والحظه بعين الاستبصار فهذه نور يهدي ارباب الالباب وذوي الافكار ومن كتاب
الانوار المضيه في الحكمة الشرعيه تصنيف السيد بها الدين علي بن عبد الحميد رحمه
الله قال رحمه الله ان كل ما شهد بصحته الحساب فهو عين الحق والصواب وبيان
ذلك انه قد ورد في القران وامراته حمالة الحطب فقد شهد بصدق هذا الوصف
المذكور في الكتاب علم الحساب وذلك ان حروف هذا الكلام اذا اجريناها في
مادة الحساب وجدناها موافقة لعدد حروف قولنا ام جميل ابنة حرب لان عدد
وامراته حمالة الحطب في الجمل سبعمايه وسبعه وثمانون وعدد حروف ام جميل
بنت حرب كذلك فقد بان ان الذي شهد بصحته القران شهد بصحته الحساب
فيكون كلما شهد بصحته الحساب هو عين الحق والصواب وقد خالف المخالف
في اسلام ابي طالب فاعتبرنا اسمه الصحيح وهو عبد مناف وهو بحساب الجمل
مايتان وسبعه واربعون فاذا اعتبرنا حروف وكان مسلم وجدناها
كذلك فدل على ايمانه ومن ذلك ما روي عن النبي صلعم انه قال الكعبه لبت الدنيا
وهذا يصدقه الحساب لانا نجد عدد حروف الكعبه موافق لعدد حروف
لبت الدنيا لان جملة عدد حروف لبت الدنيا مايه وثمانيه وعشرون وعدد
حروف الكعبه كذلك ومن ذلك قوله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها وهذا
الخبر لا خلاف فيه عند الفريقين المخالف والموالف وهو ما شهد بصحته
الحساب في هذا الباب لان عدد حروف قولنا باب مدينة الحكمه جوابا لقولنا
هو علي بن ابي طالب لان جملة عدد حروف باب مدينة الحكمه مايتان وثمانيه
عشر وعدد حروف علي بن ابي طالب ومن ذلك قوله صلعم ان سادة اهل الجنه

بنو عبد المطلب فان صحة الحساب يشهد بصحة الخبر لان عدد سادة اهل
الجنه موافق لعدد حروف بنو عبد المطلب لان عدد الاول مايتان ستة واربعون
وعدد الثاني كذلك ومن ذلك عدد حروف قولنا الحجة بعد الانبيا موازٍ لعدد
حروف قولنا علي بن ابي طالب عدد الاول مايتان وثمانية عشر وعدد الثاني كذلك
ورايت في كتاب ربيع الابرار ان القلم وزنه في الجمل نفاع لان اعداد القلم مايتان
وواحد ونفاع مايتان وواحد فالقلم نفاع والحمد لله وحده وصلى الله على
محمد واله وسلم تسليما كثيرا

ومن كتاب شرح الدريديه قال ان امرء القيس لما قال الشعر طرده
ابوه فكان يتنقل في احيا العرب وكان ابوه ملك بني اسد فعسفهم عسفا
شديدا فتعاونوا عليه فقتلوه فبلغ امرء القيس قتل ابوه وهو يشرب فقال
ضيعني صغيرا وحملني ثقل الثار كبيرا اليوم خمر وغدا امر اليوم قحاف وغدا
نقاف فارسلها مثلا ثم جمع جمعا من بني بكر بن وايل وغيرهم من العرب
وخرج يريد بني اسد فحذرهم كاهنهم خروجه اليهم فارتحلوا فبيتهم امرء القيس
فوقع في بني كنانه وهو يظنهم بنو اسد فقتلهم قتلا ذريعا واقبل اصحابه
يالثارات الهمام فاقبلت امراه عجوز منهم الى امرء القيس وقالت له ايها الملك ما
نحن ثارك وانما ثارك بنو اسد وقد ارتحلوا فرفع القتل عنهم ثم ان اصحاب امرء
القيس اختلفوا عليه وقالوا وقعت بقوم برءا فقتلتهم فخرج الى اليمن الى الملك قرمل
فاستجاشه فتبطى قرمل فذلك حيث يقول وكنا اناسا قبل غزوة قرمل ورثنا
الغنى والمجد اكبر اكبرا ثم رجع الى الروم ليستنصر بقيصر فمر في طريقه بالسموال ابن

عاديا اليهودي وهو في حصنه الابلق الفرد فاودعه سلاحه وامتعته ومضى الى قيصر
واستنصره فوعده بنصره وكان امرؤ القيس قد مر في طريقه ببكر بن وايل فضرب قبابه
فيهم وقال اما فيكم شاعر قالوا لا الا شيخ من بني قيس ابن ثعلبة اسمه عمرو ابن قميئة فاستدعاه
واستنشده فانشده فاعجب به وقال له اصحبني في طريقي الى قيصر فاجابه الى ذلك
فلما صعد الدرب واوغل في بلاد الروم بكى عمرو بن قميئة فقال امرؤ القيس بكى صاحبي
لما راى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا فقلت له لا تبك عينك انما نحاول
ملكا او نموت فنعذرا ثم هلك عمرو بن قميئة فسمته ربيعة الضايع وبلغ الحرث
ابن ابي شمر الغساني وهو الحرث الاكبر ما خلفه امرؤ القيس عند السموءل بن عاديا
من السلاح والمتاع فوجه اليه رجلا من اهل بيته فقال له اعطني سلاح امرئ القيس
فابى وكان السموءل ابن خارج الحصن يتصيد فاعتقل الحرث وقال للسموءل اعطني السلاح
والا قتلت ولدك فابى وقال اصنع ما انت صانع فقتل ابنه فضربت العرب المثل
بالسموءل في الوفا فقالوا اوفى من السموءل شعر فيه فاعنوا بان عاديا اخا الحضر سما
من سراه اليهودي اذ اتاه الهمام فابتاع منه حفره لجاره المودود فابنتي
بالوفا مكرمه الدهر ولم يرض بالثقا الزهيد وسار قيصر فانه اكرمه وهو سله
الملك وكان جميلا فصار اليها فذكر حيث يقول فقلت يمين الله ابرح قاعدا
ولو ضربوا راسي لديك واوصالي ثم ان قيصر بعث معهم جيشا فيهم ابنا الملوك
من ملوك الروم يقال لهم بنو الاصفر وذلك ان زنجيا غلب على الروم في الزمن الاول
فنكح فيهم فولد اولاده صفرا فسمي الروم بني الاصفر ولما سار امرؤ القيس مع العسكر
انشد ونادمت قيصر في ملكه فاوجبني وركبت البريدا فبلغ ذلك بني اسد فراعهم

واقلقهم

واقلقهم فوجهوا الطماح وهو منقذ ابن طريف الاسدي الى قيصر ووشى بامرئ القيس
وما كان منه مع ابنة الملك فكتب الملك الى امرئ القيس قد وجهت اليك بحلتي فالبسها
ووجه معها رجلا وقال له قل له ان الملك قد بعث اليك بهذه الحلة لتلبسها تكرمة لك
وامره ان يدخل الحمام فاذا خرج فالبسها اياها وكانت مسمومة فلما لبس الحلة سقط
بدنه ومرض وكان يحمل في محفة وذلك حيث يقول لقد طمح الطماح من بعد ارضه
ليلبسني من دايه ما تلبسا وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابوسا
ثم نزل الى جنب جبل والى جنبه قبر لابنة بعض الروم فسال عن القبر فاخبر بخبره
فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب اجارتنا انا غريبان ههنا
وكل غريب للغريب نسيب وكان ابو الخير الكندي اسمه وكنيته واحد فخرج
الى كسرى يستنجيشه على قومه فاعطاه جيشا من الاساورة وهم فرسان الفرس
فلما اوغلوا معه ونظروا الى وجه بلاد العرب قالوا اين نذهب مع هذا ثم سموه
فلما اشتد وجعه قالوا له قد بلغت الى هذه الغاية فاكتب الى الملك كسرى انك قد
اذنت لنا في الرجوع فكتب لهم فرجعوا ثم خفت علته فخرج الى الطايف الى
الحرث بن كلدة الثقفي وكان طبيب العرب فداواه فاهدى اليه سميه وعبيدا وهما
والدا زياد وارتحل يريد اليمن فاعتل ومات في الطريق فقالت عمته كبشه
ترثيه ليت شعري وقد شعرت ابا الخير لما قد لقيت في الترحال المطي بك
الركاب ام العزمحي حلت بلا اقبال الشجاع فانت اشجع من ليث هموس الشرى
الى اشبال اجواد فانت اجود من سيل تداعي من مسيل هطال الكرام فانت اكرم
من ضمت حصان ومن مشى في النعال وكان قيس ابن معدي كرب يسمى الاشجع

وفيه يقول الشاعر بن الاشج وبن قيس بنيته نخ لهاله وبالمولودي وكان الحجاج
قد ولاه سجستان فخلع دون عبد الملك واتبعه اهل العراق فتهم كان منك ولا من ابايك
في دنيا ولا سابقة كانت لكم بل كفر بما جا به النبي محمد صلعم فاتعس الله منكم الجدود
واصغر منكم الخدود ورد الجواب فكانت كلمتنا هي العليا وساهو المنصور علي من
ناواه فوثبت قريش علينا من بعده فكنا بحمد الله ونعمه اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرايل
في آل فرعون وكان سيدنا فيكم بعد النبي صلعم بمنزلة هرون من موسى وعاقبتنا
الجنة وعاقبتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة واقصري من قولك
مع ذهاب عقلك اذ لا يجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن النابغة تتكلم وامك
اشهر بغي بمكة واقله اجرة وادعاك خمسة من قريش فسال امك عن ذلك فقالت كل قد اتاني
فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب عليك شبه العاص ابن وايل جزار قريش والامهم
حسبا فكيف تتكلم على بعضنا فقال مروان بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصري ما جيتي
له فقالت وانت يا ابن الزرقا تتكلم والله لانت بشبه مولى الحارث بن كلدة اشبه
منك بالحكم ابن ابي العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة
الا قرابة الفرس الضامر من الاتان المقرف فسل امك عما اخبرتك فانها ستعلمك
ثم التفت الى معوية وقالت ما جرا هولا علي غيرك وان امك القايلة في قتل حمزة
ابياتا منها نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات السعر فاجابتها
ابنة عمي ابياتا منها جزيت في بدر وغير بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر فالتفت
معوية الى مروان وعمرو وقال والله ما جراها على هذا القول غيركما ولا اسمعني هذا
الكلام سواكما ثم قال يا خالة اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النسا عنك فقالت

نعطيني

تعطى الف دينار والف دينار والف دينار قال وما تصنعين بالف دينار قالت اشتري بها
عينا خرارة في ارض حوارة تكون للفقرا من بني الحرث بن عبد المطلب قال هي لك فما
تصنعين بالف دينار ثانية قالت ازوج بها فقرا بني الحرث بن عبد المطلب قال هي
لك فما تصنعين بالف دينار ثالثة قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله
الحرام قال قد امرت لك بها يا خالة اما والله لو كان ابن عمك عليا ما امر لك بها قالت تذكر
عليا رضي الله فاك واجهد بلاك ثم علا بكاوها وانشات الا يا عين ويحك فاسعدينا
الا فابكي امير المومنينا الابيات والشعر لابي الاسود ومن الناس من يقول ان الشعر
لها فلما فرغت من الابيات بكى معوية وقال كان والله يا خالة كما قلت وافضل وامر لها
بالذي سالت وانصرفت وقيل لما قتل علي عليه السلام بعث معوية في طلب اصحابه به
وكان فيمن طلبه عمرو بن الحمق الخزاعي فهرب منه فحبس امراته امنة بنت الشريد
في سجن دمشق سنتين ثم ان عبد الرحمن بن ام الحكم ظفر بعمرو ابن الحمق في بعض الجزيرة
فقتله ثم بعث براسه الى معوية فكان اول راس حمل في الاسلام فلما اتى معوية الر سول
بعث بالراس الى امنة وهي في السجن وقال للحرسي احفظ ما تتكلم به حتى توديه الي واطرح
الراس في حجرها فلما اتاها الرسول بالراس وطرحه في حجرها ارتاعت له ساعة
ثم وضعت يدها على راسها وقالت واحزناه لصغره في دار هوان وضيقة من
ضيم سلطان حبستموه عني طويلا واهديتموه الي قتيلا فاهلا وسهلا اني كنت
له غير قالية وانا اليوم له غير ناسية ارجع ايها الرسول الى معوية ولا تطوما
امولكد ونه وقل له ايتم الله ولدك واوحش منك اهلك ولا غفر لك ذنبك فرجع
الرسول الى معوية فاخبره بما قالت فارسل اليها فاتته وعنده نفر منهم اياس بن حسل

احوما لك ابن جسل وكان في سمسه سوء عرقبه لقطم كان في اسنانه وثقل اذا تكلم
فقال معويه انت يا عروة الله صاحبة الكلام الذي بلغني عنك قالت نعم غير نادمة
عنه ولا معتذرة منه فلعمري لقد اجتهدت في الدعا ان ينفع الاجتهاد وان الله
لمن وراء العباد وما بلغت شيئا من جزائك وان الله بالنقمة من ورائك فاعرض عنها
معويه فقال يا ابن اهل هذه فوالله ما كان زوجها احق بالفصل منها فالتفت اليه
فلما راته ناتي السمسر بفصل اللسان قالت تبا لك بين لحييك كجثمان الضفادع ثم انت
تدعوم بفصلي كما فصل زوجي بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان
تكون من المصلحين فضحك معويه وقال لله درك اخرجي ثم لا اسمع بك شيئا من الشام
فقالت لاخرجن فما الشام لي بحسب ولا اعرج فيها على حميم وما هي لي بوطن ولقد عظم
فيها ديني وما قرت فيها عيني وما انا فيها اليك بعايدة ولا حيث كنت لك بحامدة
فاشار اليها بيانه اخرجي فخرجت وهي تقول واعجبا من معويه يكف عني لسانه
ويشير الي ببنانه اما والله لاعارضنه فابلن عمر بكلام موئيد شديد اكثر من اوخع
من نوافذ الحديد وما انا ابنة الشهيد فخرجت وتلقاها الاسود الهلالي وكان
رجلا اصلع اسلع امعك فسمعها وهي تقول ما تقول وقال ان هذه تعني معويه
عليها لعنة الله فالتفت اليه فلما راته قالت حزنا لك وجزعا العمى واللعنة
بين جبينك وما بين قرنيك الى قدميك اخسا يا هامة الصقل ووجه الجمل فاذلل
بك نصيرا واقلل بك ظهيرا فبهت الاسلع ينظر اليها ثم سال عنها فاخبر فاقبل اليها
معتذرا خوفا من لسانها فقالت قد قبلت عذرك وان تعد اعد ثم لا استقيل
ولا اراقب الله يع فيك فبلغ ذلك معويه فقال الاسلع كلا زعمت بالمضلع ان لا يوقف

من يغلبك

من يغلبك اما علمت ان حوارة المنبول ليست لمجانسه بنوادر الكلام عند مواقف الخصام
افلا تركت كلامها قبل البصيصه منها والا عتذار اليها قال الاسلع لم اكن ارى شيئا من
النسا يبلغ من مفاضل الكلام ما بلغت هذه المراه جالسها فاذا هي تحمل قلبا اشد من
لسانا احد يلا وجوابا عتيدا فاهالني رعبا واوسعتني سبا ثم التفت
معويه الى عبيد بن اوس وقال ابعث اليها ما يقطع عنا به لسانها وتقضي به ما
ذكرت من دينها وما تخف به الى بلادها وقال اللهم اكفني سوء لسانها فلما اتاها
الرسول بما امر لها معويه قالت واعجباه لمعويه يقتل زوجي ويبعث الي بالجوايز
ثم اخذت ذلك وخرجت تريد الجزيرة فمرت بحمص فقتلها الطاعون فبلغ ذلك
الاسلع فاقبل الى معويه كالمبشر وقال له ليفرح كربك فقد استجيبت دعوتك في ابنه
الشريد وقد كفيت شر لسانها قال وكيف قال انها مرت بارض حمص فقتلها الطاعون
فقال معويه فنفسك فبشرها انها اجيبت كان من نهالم يكن على احد بار وح منه
عليك ولعمري ما انتصفت منها حين افزعت شوبوبا وبيلا فقال الاسلع ما اصابني
من حرارة لسانها شي الا وقد اصابك مثله او اشد منه شمار بنا الخورنق
وكان منها الصنعة فلما فرغ منه اعجب النعمان بن امري القيس فخشي ان يعمل
لغيره مثله فالقاه من اعلاه فمات فضربته العرب مثلا لمن يكافي بالشر على الاحسان
قال جزتنا بنو سعد بحسن بلائنا جزا سنمار وما كان ذا ذنب وقال
السكري سنمار غلام احيحه ابن الجلاح وكان بنا له اطما وقال له يكون شي ولو من
بنايه ولكن فيه حجر ان سيل من موضعه انهدم فقال ارينه فاصعد ليريه فرما
به من اعلا الاطم وقتله لئلا يعلم بذلك احد

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن كتاب نهج الحق وكشف الصدق تصنيف الشيخ العلامة جمال الملة والحق والدين
ابي منصور الحسن بن الشيخ سديد الدين ابي المظفر يوسف بن المطهر قدس الله روحه
قال رحمه الله قال العقلا باسرهم عدا الاشاعرة على ان الادراك مشروط بامور ثمانيه
آ سلامة الحاسه ب المقابلة او حكمها ج عدم القرب د عدم البعد المفرطين ﻫ عدم الحجاب
و عدم الشفافيه فان الجسم الشفاف الذي لا لون له لا يمكن رؤيته ز تعمد الراي
للادراك ح وقوع الضوء عليه فان الجسم الملون لا يشاهد في الظلمه وخالفت
الاشاعرة في ذلك جميع العقلا ولم يجعلوا للادراك شرطا من هذه وهو مكابره
محضه لا يشك فيها عاقل فاذا حصلت هذه الشرايط وجبت الرويه وخالفت
الاشاعرة في ذلك وارتكبوا السفسطه وجوزوا ان يكون بحضرتنا جبال شاهقه
تملا الارض شرقا وغربا ولا نشاهدها وان يكون بحضرتنا اصوات هايله تتزعزع
منها كل من يسمعها وحواسنا سليمه ولا نسمعها ولا نحس بها اصلا وكذا اذا لمس
باطن كفه حديده محماه ولا يحس بحرارتها او رمي في تنور اذيب فيه الرصاص
والزيت وهو لا يشاهد التنور ولا الرصاص ولا يحس بالكلام وجوزوا في
الاعمى اذا كان في المشرق ان يبصر النملة الصغيره السودا على صخره سودا
في طرف المغرب في الليل المظلم ويسمع الاطرش وهو في طرف المشرق اخفاض
نسمع وهو في طرف المغرب ولا شك ان هذا هو عين السفسطه وكفى من اعتقد
ذلك نقصا فلينظر العاقل المنصف هل يجوز له ان يقلد مثل هولا وما اعجب حالهم
يمنعون من مشاهدة اعظم الاجسام قدرا واشدها لونا واشراقا واقربها

الينابع

الينابع ارتفاع الموانع وحصول الشرايط ومن سماع اشد الاصوات الهايله القريبه
ويجوزون مشاهدة الاعمى لاصغر الاجسام واخفاها في الظلمه الشديده وكذا
في السماع وهل بلغ احد من السوفسطانيه في انكارهم المحسوسات الى هذه
الغايه فمحال ان يكون اهل بغداد على كثرتهم وصحة حواسهم يجوز عليهم جيش
يضرب فيه البوقات وتشتد الاصوات ولا يشاهدونه ولا يسمعونه ومن
المحال ان يكون في السما الف شمس كل واحدة منها الف ضعف من هذه الشمس ولا
يشاهدونها ومحال ان يكون لانسان واحد مشاهد الف فرس ولا يشاهدها
وجوزوا ادراك الكيفيات النفسانيه كالعلم والاراده والقدره والشهوه واللذه
وغير النفسانيه مما لا يناله البصر كالروايح والطعوم والاصوات والحراره
والبروده وغيرها من الكيفيات الملموسه ولا شك ان هذا مكابره للضروريات
فان كل عاقل يحكم بان الطعم انما يدرك بالذوق لا بالبصر والروايح انما تدرك
بالشم لا بالبصر والحراره وغيرها من الكيفيات الملموسه انما تدرك باللمس لا
بالبصر والصوت انما يدرك بالسمع لا بالبصر ولهذا فان فاقد البصر يدرك
هذه الاعراض ولو كانت مدركه بالبصر لاختل الادراك باختلاله فاي عاقل
يرضى لنفسه تقليد من يذهب الى جواز رؤية الطعم والرايحه والبروده
والصوت بالعين وجوزوا رؤيته ثم وقالوا ان النظر الصحيح لا يستلزم العلم
وهو مخالفة لكافة العقلا لان الضروره قاضيه بان كل من عرف ان الواحد
نصف الاثنين وان الاثنين نصف الاربعه فانه يعلم ان الواحد نصف نصف
الاربعه وهذا الحكم لا يمكن الشك فيه ولا يجوز تخلفه عن المقدمتين السابقتين وجعلت

الاشاعره حصول العلم عقيب المقدمتين اتفاقيا يمكن حصوله وعدمه وقالوا ان النظر
واجب بالسمع لا بالعقل ويلزم من ذلك افحام الانبيا عليهم السلام لان المكلف ان
يقول لا اعرف صدقك الا بالنظر والنظر لا افعله الا اذا وجب علي ووجوبه لا اعرفه
الا بقولك وقولك ليس بحجة قبل العلم بصدقك فسقط حجة النبي عليه السلام
وسقط فايدة بعثته ويكون المخالف لهم معذورا وهل هذا الا عين الالحاد والكفر
نعوذ بالله من ذلك وقالوا ان معرفة الله تع واجبة بالسمع لا بالعقل فلزمهم
ارتكاب الدور المعلوم بالضرورة بطلانه لان معرفة الايجاب يتوقف على معرفة
الموجب وهو تع قادر على كل مقدور وخالف في ذلك جماعة من الجمهور فقال
بعضهم انه لا يقدر على مثل مقدور العبد وبعضهم انه لا يقدر على عين مقدور
العبد وبعضهم انه لا يقدر على القبيح وبعضهم انه لا يخلق فينا علما ضروريا
وذهب ابو هاشم الى ان ذاته تع مساويه لغيره من الذوات بل يخالف ما عداه
بصفة الالهية وان هذه الصفة الموجبة للمخالفة غير معلومة ولا مجهولة
ولا موجودة ولا معدومة وهذا كلام في غاية السقوط وقال داود والحنابلة
انه جسم يجلس على العرش ويفضل عنه من كل جانب ستة اشبار بشبره وانه
ينزل في كل ليلة جمعة على حمار وينادي الى الصباح هل من تايب هل من مستغفر
وحملوا ايات التشبيه على ظواهرها وقد تمادى اكثرهم وقالوا انه تع يجوز عليه
المصافحة وان المخلصين في الدنيا يعانقونه في الدنيا وقال داود اعفوني عن
الفرج واللحية واسألوني عما شئتم وانه بكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه
وعادته الملايكه وقالت الكرامية انه في جهة وقالت جماعة من الصوفية من

الجمهور

الجمهور انه تعالى يتحد بابدان العارفين حتى تمادى بعضهم فقال انه تع نفس الوجود
فكل موجود فهو الله تع وهذا عين الكفر وقالت الصوفية انه تعالى يحل في ابدان العارفين
فانظر الى مشايخهم الذين يتبركون بهم كيف اعتقادهم ويجوزون عليه تارة الحلول
واخرى الاتحاد وعباداتهم التصفيق والرقص والغنا وقد عاب تع ذلك على الجا هلية
في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية ولقد شاهدت جماعة
من الصوفية في حضرة الحسين عم وقد صلوا العشا سوى رجل لم يصل فسال
بعضهم عن ترك ذلك الرجل الصلاة فقال وما حاجته الى الصلاة وقد وصل
اتجوز ان يجعل بينه وبين الله حاجبا لان الصلاة حاجب بينه وبين الرب فانظر
الى هولا وعقايدهم ومع ذلك فانهم عندهم الابدال واثبتت الاشاعرة له تع
كلاما نفسانيا مغايرا لهذه الحروف والاصوات فاثبتوا له تعالى كلاما لا يفهمونه
هم ولا غيرهم وهذا غير معقول وذهب بعضهم الى ان كلامه تع مغاير المعاني
الكلام من الخبر والامر والنهي والاستفهام والتنبيه والتمني والترجي والتعجب والقسم
والنداء وقالت الاشاعرة بقدم كلامه تع وانه تعالى يامرنا بما لا يريد وينهى عما
لا يكرهه واسندوا القبايح جميعها اليه تعالى واثبتوا معه قدماء ثمانية هي علل
في الصفات كالقدرة والعلم والحياة الى غير ذلك قال فخر الدين منهم الرازي
النصارى كفروا لانهم اثبتوا ثلثة قدما واصحابنا اثبتوا تسعة وقالوا ايضا
ان هذه المعاني لا هي نفس الذات ولا هي غيرها وهذا غير معقول وقالوا انه
تعالى باق ببقا زايد على ذاته وهو خطا لان وجود الجوهر في الزمان الثاني
هو عين وجوده في الزمان الاول ولما كان وجوده في الزمان الاول غنيا عن هذا

البقا كان وجوده في الزمان الثاني كذلك لامتناع كون بعض افراد الطبيعه محتاجًا لذاته
الي شي وبعض افرادها مستغنيًا عنه وذهب النظام ابن الجمهور الي امتناع بقا
الاجسام باسرها وله شك في بطلان قوله لان الجسم الذي شاهد به عند فتح العين
هو الذي شاهدته قبل تغميضها وذهبت الاشاعره الي ان الاعراض غير باقيه بل كل
لون وطعم ورايحه وبروده وحراره وغير ذلك من الاعراض فانه لا يجوز ان يوجد انين
بل يجب عدمه في الان الثاني وهذا مكابره للحس وتكذيب للضروره وذهب بعض
الاشاعره الي ان القدم وصف ثبوتي قايم بذات الله تع وذهبت الكراميه الي
ان الحدوث وصف ثبوتي قايم بذات الحادث وكلا القولين باطل لان القدم
لو كان مغايرًا للذات لكان اما قديمًا او حادثًا فان كان قديمًا كان له قدم اخر
وتسلسل وان كان حادثًا كان الشي موصوفا بنقيضه وهو محال وكان الله تع
محلًا للحوادث وهو محال وكان الله تع قبل حدوثه ليس بقديم والكل معلوم
البطلان واما الحدوث فان كان قديمًا لزم قدم الحادث الذي هو شرطه
وكان الشي موصوفا بنقيضه وان كان حادثا تسلسل والجواز القدم والحدوث
من الصفات الاعتباريه وقالت الاشاعره ان العقل لا يحكم بحسن شي البته ولا
لقبحه بل كل ما يقع في الوجود من انواع الشرور كالظلم والعدوان والشرك وسب
الله ورسوله وانبيايه وملايكته فانه منه وقالت الاشاعره ان افعاله تعالي ليس
حكمه وصواب لان الفواحش كلها صدرت عنه وقالوا انا نرضي بقضا الله تعالي
لانه قضي الكفر وجميع انواع القبايح وقالوا انه لا يجوز ان يفعل الله تع شيا لغرض
من الاغراض ولا لمصلحه ويولم العبد لغير مصلحه ولا عوض بل يجوز ان يخلق خلقا

في النار

في النار مخلدين فيها ابدًا من غير ان يكونوا قد عصوا ابدًا وقالوا يحسن ان يظهر الله
تع المعجزات علي يد الكذابين وان يرسل السفها والفساق من العصاه وقالوا انه تع
لم يكلف احدا فوق طاقته وجوزوا ان يكلف تعالي مقطوع اليد الكتابه ومن لا مال
له الزكاه والزمن الطيران وان يجعل القديم محدثا وبالعكس وجوزوا ان يرسل
رسولًا الي عباده بالمعجزات يامرهم ان يجعلوا الجسم اسودًا ابيضًا دفعهً واحده
ويامرهم بالكتابه الحسنه ولا يخلق لهم الايدي والالات وان يكتبوا في الهوي بغير
مداد ولا اقلام ولا ابدًا ما يقراه كل احد وقالوا انه تعالي اضل كثيرا من عباده واغوا هم
وانه يجوز ان يرسل رسولا الي قوم لا يامرهم الا بسبه ومدح ابليس فيكون من سب الله
ومدح الشيطان مستحقا للثواب والعكس في العكس وقالوا انه اراد من الكافر انه
يسبه ويعصيه وكره ان يمدحه وانه احب وجود الفساد ورضي بوجود الكفر
وقالوا ان النبي عليه السلام اراد كثيرا مما كرهه الله وبالعكس وانه تعالي اراد ما
اراده الشياطين من الفواحش وكره ما كرهوه من الطاعات بل كره ما ارادته منها
وانه تع قد امر بكثير مما كره ونهي عما اراد فهذه خلاصه اقاويلهم والاماميه لقول
بضد قولهم فلينظر العاقل من نفسه في المقالتين وليلمح المذهبين ولا يعول علي
التقليد وانه لو جا مشرك يطلب شرح اصول دين الاسلام رجا ان يستحسنه
ويدخل فيه فسمع مقالتهم لرغب عنه وقد جوزوا علي الانبيا المعاصي
وبعضهم جوزوا الكفر عليهم وجوزوا عليهم السهو والغلط ونسبوا النبي
صلعم الي السهو في القراه بما يوجب الكفر وقالوا انه صلي يومًا الصبح وقرا في سورة
النجم وقرا عند قوله افرايتم اللات والعزي ومناة الثالثة الاخري تلك الغرانيق العلي

منها الشفاعه ترتجي وهذا اعتراف منه بان تلك الاصنام ترتجي الشفاعة منهم وروا
انه صلعم صلي العصر ركعتين ثم دخل حجرته وخرج في حوايجه فذكروه اصحابه فاتمها
وفي الصحيحين عن عايشة قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلعم وكان لي صواحب
يلعبن معي وكان صلعم اذا دخل ينقمعن منه فيسربهن اليّ فيلعبن وفيه انها قالت رايت
النبي صلعم يسترني وانا انظر الي الحبشه وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر وروا
ان ابا بكر نهر جاريتان يغنيان عنده فقال دعهما وروا انه صلعم لما قدم المدينه
من سفره خرج اليه نسا المدينه يلعبن بالدف فرحا بقدومه وهو يرقص باكمامه
وفي الصحيحين ان ملك الموت لما جا لقبض روح موسي عليه لطمه موسي عليه
فقلع عينه وفيه ان ابرهيم ياتي اليه الخلق يوم القيمه يسالونه الشفاعه فيقول
اني كذبت ثلث كذبات وفيه ان النبي صلعم قال نحن احق بالشك من ابرهيم عليه السلام
اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتي الايه وانه قال رحم الله لوطا لقد كان ياوي
الي ركن شديد وانه قال لو كنت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي وفيه
قال ابو هريره اقيمت الصلاه وعدلت الصفوف قياما قبل ان يخرج الينا النبي صلعم
فخرج فلما بدا في صلاته ذكر انه جنب فقال مكانكم فلبثنا علي هيئتنا قياما ثم خرج
فاغتسل ثم خرج الينا وراسه يقطر فكبر وصلينا وفيه انه صلعم لقي زيد ابن عمرو
بن نفيل وذلك قبل ان ينزل الوحي عليه صلعم فقدم اليه النبي صلعم سفره فيها لحم
فابا ان ياكل وقال اني لا اكل مما يذبحون علي انصابكم ولا مما لا يذكر اسم الله عليه وفيه
انه انتهي الي سباط قوم فبال قايما ثم توضي ومسح علي خفيه نعوذ بالله من هذه
الاعتقادات الفاسده ابو بكر روي اهل السنه فيه مطاعن ا انه سمي نفسه خليفه

رسول الله

رسول الله صلعم وهو كذب ب انه تخلف عن جيش اسامه والنبي صلعم يقول
جهزوا جيش اسامه لعن الله المتخلف عن جيش اسامه ج انه قال ان لي شيطانا
يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني د قول عمر عنه كانت بيعه
ابي بكر فلتة الخبر ه قوله عند موته ليتني كنت سالت النبي صلعم عنه هل للانصار
في هذا الامر حق وهذا شك منه فيما كان عليه و قوله في مرضه ليتني كنت تركت بيت
فاطمه لم اكشفه ز ان النبي صلعم لم يوله شيئا من الاعمال وولي غيره وانفذه لادا
ايات من براه ثم عزله ح انه منع فاطمه عليها السلام ارثها والقران يخالف قوله
ط انه اخذ فدك فاطمه عليها السلام وقد شهد لها بذلك علي والحسنين عليهم السلام
وام ايمن فلم يقبل شهادتهم فاوصت ان تدفن ليلا لئلا يصلي عليها احد منهم عمر
روي اهل السنه في مطاعنه ا لما طلب النبي صلعم ان يكتب كتابا لا تضلون بعده قال ان
نبيكم ليهجر ب اوجب بيعة ابي بكر علي جميع الخلق ج انه لم يعلم ان الموت يجوز علي
النبي صلعم وقال لا يموت حتي يقطع ايدي رجال وارجلهم فقال ابو بكر اما سمعت
قوله تع انك ميت الايه وقوله تع وما محمد الا رسول الايه فمن هذه حاله كيف يجوز له
ان يكون اماما واجب الطاعه علي جميع الخلق د انه امر برجم حامل ه انه امر برجم
مجنونه فنبهه علي عليه السلام فقال لولا علي لهلك عمر و انه منع من المغالاة في
المهر فحجته امراه فقال كل الناس افقه من عمر حتي المخدرات في البيوت ز
تسور علي قوم وجدهم علي منكر فقالوا له انا اخطانا من جهه فقد اخطات من
جهات اربع قال تع ولا تجسسوا وقد تجسس وقال تعالي ولا تاتوا البيوت من
ظهورها وقد تسورت وقال ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم وقد دخلت بغير اذن

وقال تعالى وتسلموا على اهلها ولم تسلم فلحقه الخجل يح انه عطل حد الله في المغيرة بن
شعبه لما شهد عليه بالزنا ولقن الشاهد الرابع الامتناع من الشهادة وقال اني
ارى وجه رجل لا يفضح الله به رجلا من المسلمين ابتاعا لهواه فلما فعل
ذلك حد الشهود وفضحهم فعطل حكم الله وفضح ثلثة ط انه كان يتلون في
الاحكام حتى روي عنه انه قضى في الجد بسبعين قضية ك انه حرم المتعتين
يا قصة الشورى فانه ابدع فيها امورا وخرج بها عن الاختيار والنص
يب انه ابدع في الدين ما لا يجوز مثل التراويح ووضع الخراج على السواد وترتيب
الجزيه وهذا كله مخالف للقرآن والسنه عثمن روى الجمهور فيه مطاعن
ا انه ولى امر المسلمين من لا يصلح ومن ظهر منه الفسق والفساد فاستعمل الوليد
بن عقبه وفيه افمن كان مومنا كمن كان فاسقا فالمومن علي عليه السلام وهو
الفاسق على ما قال المفسرون وفيه نزل ان جاءكم فاسق بنبا وكان يصلي حال
امارته وهو سكران واستعمل سعيد بن العاص على الكوفه وظهرت منه اشيا
منكره وولى عبد الله بن ابي سرح وتكلم فيه اهل مصر فصرفه عنهم بمحمد بن
ابي بكر ثم كاتبه بان يستمر على الولايه فابطن خلاف ما ظهر من الولايه وامره بقتل
محمد بن ابي بكر وغيره ممن يرد عليه فلما ظفر بذلك الكتاب كان سبب حصره
وقتله ب انه رد الحكم بن ابي العاص الى المدينه وهو طريد النبي صلى الله عليه وآله
ولم يرده ابو بكر ج انه كان يوثر اهل بيته بالاموال العظيمه التي هي عدة للمسلمين
د انه حمى عن المسلمين والنبي صلعم قد جعلهم سواء في الكلا والماء ه انه اعطى من بيت
مال الصدقه المقاتله وغيرها وهو لا يجوز في الدين و انه ضرب ابن مسعود

حتى كسر بعض اضلاعه ز انه ضرب ابن مسعود ايضا على دفن ابي ذر اربعين سوطا ح
انه ضرب عمار بن ياسر حتى احدث فتق ط انه ضرب ابا ذر ونفاه الى الربذه وكان قد
نفاه اولا الى الشام فلما اشتكى معويه منه استقدمه الى المدينه ثم نفاه منها الى الربذه
ي انه عطل الحد الواجب على عبيد الله بن عمر يا ان الصحابه تبروا منه وتركوه بعد
قتله ثلثة ايام لم يدفنوه ولا انكروا عليهم من اجلب عليه من اهل الامصار ولم يدفعوا عنه
بل اعانوا عليه ومنعوا من الصلاه عليه حتى حمل بين المغرب والعتمه ولم يشهد
جنازته غير مروان وثلثه من مواليه يب انه كان يستهزي بالشرايع ويخالفها
ففي صحيح مسلم ان امراة ولدت عنده تزوجها لستة اشهر فامر عثمان برجمها
فقال له علي عليه السلام ان الله يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال ايضا وفصاله
في عامين فلم يلتفت عثمن الى كلام علي عليه السلام بل بعث اليها ورجمها وقد علم قتل امراه
مسلمه عمدا من غير ذنب وقد قال تع ومن يقتل مومنا الاية يج ذكر الثعلبي في
تفسيره في قوله ان هذان لساحران فقال عثمان ان في المصحف لحنا وستقيمه
العرب بالسنتها فقيل له الا تغيره فقال دعوه فانه لا يحل حراما ولا يحرم حلالا يد
ذكر مسلم في صحيحه ان رجلا مدح عثمن فحثى المقداد على ركبته وكان رجلا
ضخما وجعل يحثو الحصاء في وجهه مع ان المقداد كان كبير الشان عظيم المنزله
حسن الراى قال فيه النبي صلعم انه تع يدمي فقال وهذا يدل على سقوط مرتبه عثمن عنده
وانه لا يستحق المدح يه انه تجرا على النبي صلعم روى الحميدي في تفسير قوله تع
ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا قال السدي لما توفي ابو سلمه وخنيس بن
حذيفه وتزوج النبي صلعم امراتيهما ام سلمه وحفصه قال طلحه وعثمن اينكح محمد

نسآنا اذا امتنا ولا ينكح نسآوه اذا مات فوالله لو قد مات حلنا على نسايه بالسهام وكان
يريد عايشه وعثمان يريد ام سلمه فانزل الله تع ما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية
وانزل ان تبدوا شيا او تخفوه الاية وانزل الذين يوذون الله ورسوله الاية
وكذا انزل فيه ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا الايات وكذا نزل فيه يا
ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا الاية ... مطاعنه اكثر من ان
تحصى آ قوله صلعم عمار تقتله الفية الباغية ب عار رواه ابو المنذر هشام ابن محمد السايب
الكلبي في كتاب المثالب قال كان معويه لعماره بن الوليد ولمسافر بن ابي عمرو ولابي سفين
ولرجل اخر سماه قال وكانت امه هند من المعلمات وكان احب الرجال اليها السودان
وكانت اذا ولدت اسودا قتلته واما حمامه فهي من بعض جدات معويه وكان لها
رايه ج انه صلعم دعا عليه لا اشبع الله بطنه د ما ذكره صاحب كتاب الحاويه انه قتل
اربعين الفا من المهاجرين والانصار واولادهم ه انه خاصم علي عليه السلام وقتل
جمعا كثيرا لا يحصى من المسلمين و ان النبي صلعم لعنه واسلم قبل موت النبي صلعم بخمسة
اشهر وطرح نفسه على العباس ليشفع له ليكون من جملة خمسة عشر لكتابة الرسايل
ز ان النبي صلعم قال يطلع عليكم رجل يموت على غير ملتي فطلع معويه ح ان النبي صلعم
كان يخطب فاخذ معويه بيد يزيد ابنه وخرج ولم يسمع الخطبه فقال النبي صلعم
لعن الله القايد والمقود ط انه سب امير المومنين عليه السلام ى انه نزل فيه وفي ابايه
والشجرة الملعونة في القران وعن ابن مسعود لكل شي افة وافة هذا الدين بنو اميه
عايشه خرجت الى قتال امير المومنين عليه السلام ومعلوم انها عاصيه بذلك اما اولا
فلان الله تع قد نهاها وامرها بالاستقرار في منزلها فهتكت حجاب الله ورسوله وتبرجت

وساوزت

وساوزت في جحفل عظيم يزيد على ستة عشر الفا واما ثانيا فلانها البست ولي الدم حتى تطالب
به واما ثالثا فلانها طلبته من غير من عليه الحق لان علي عليه السلام لم يحضر قتله ولا امر به
ولا واطا عليه واما رابعا فلانها كانت تحرض على قتل عثمن وتقول اقتلوا نعثلا قتل
الله نعثلا فلما بلغها قتله فرحت بذلك فلما قام علي عليه السلام في الخلافه اسندت
الامر اليه وطالبته بدمه لبغضها له وعداوتها وقد انكر الحافظ من اهل السنه في كتاب
الانصاف غاية الانكار على من يساوي عايشه بخديجه او يفضلها عليها وحديثها
لما قالت للنبي صلعم اكلت ريح المغافير مشهور وهجرها ابن عباس وهو يدل على
استحقاقها للهجران وقام النبي صلعم يوما خطيبا واشار نحو مسكن عايشه وقال هنا
الفتنه ثلثا من حيث يطلع قرن الشيطان وفي رواية اخرى انه صلعم قال راس الكفر
من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان وقد ذكرت فيما اختصرته من كتاب مطا لب
النواصب اشياء كثيرة في هذا المعنى والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وسلم
ومن كتاب جواهر الالفاظ تشبيه شي بشي قول عدي بن الرقاع تزجي اغن كان
ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها تشبيه شيين بشيين قول بشار كان
مثار النقع فوق رووسهم واسيافنا ليل تهاوى كواكبه تشبيه ثلثة بثلثة روض
وردخلال برجس غض بحار الحلي نا نضرا دينا با هي ناخدود او ذا الجلى
عيونا وذا ايضا هي الثغور تشبيه اربعة باربعة كف تناول راحا بزجاجة
خضرا هدف بالخضاب ومريد فالكف عاج والجليب لالي والراح تبر والاناء
زبرجد تشبيه خمسة بخمسة بدر وليل وغصن وجه وشعر وقد خمر ودر
وورد ريق وثغر وخد ومن كتاب نزهه الابصار في طرايف الاشعار

ليحيى بن علي بن زهر الحسيني آ نشرت ثلث ذوايب من شعرها ❁ في ليلة فارت ليالي
اربعا واستقبلت قمر السما بوجهها ❁ فارتني القمرين في حال معاب وعمدي بالعقارب
حين تمشي تخفف لدغها وتقل ضرفها بالاشتا اني وهذي ❁ عقارب صدغه تزداد
شرا ❁ قد فاق بدر السما حسنا ❁ والناس في حبه سوا فزاده ربه علا دم به الحدث
والبهاء تعجبوا دنيا حكيم يزيد في الخلق ما يشا ذم ذو عضة الحبيب التي طلعت فطال
ما قد اذقتنا الغصص صارت ظلاما وكنت شمسا ضحى وكنت غصنا فقد رجعت عصا
يه لا النوم ادري ولا الارق ❁ يدري بهذين من به رمق ❁ اردت تقبيل
نار وجنته ❁ خشيته ان دونه احترق يه وكانما بين النسا اعارها عينه
احور من حاذر حاسم وسنانا اقصده النعاس فرهف في عينه سنه وليس بنايم
قو ومكتحل في العز من بعد سهلة يدب على ارجا مقلته السحر ❁ له وجنة ما تحمل
العين رقة ❁ جوانبها بيض واوسطها حمر ز قالوا به زرقة فقلت لهم
بذاك تمت حصالة المهجة ❁ ما عابه ما تزوف من زرق كم بين ياقوتة الى سبجة
جح قالوا اسكب عينيه فقلت لهم ❁ من كثرة القتل مسها الوصب حمرتها من دما
من قتلت والدم في النصل شاهد عجب ط اما ترى الارض قد اعطتك زهرتها
مخضرة واكتسى بالنور حاليها ❁ فللسما جولانها في جو انهار ❁ وللربيع ابتسام
في نواحيها ي باعصا ازهر ردفه ❁ حيث ان تسقط رمانه ❁ ارحوليكا
صار مستعبدا ❁ قد ذل في حكم سلطانه ❁ سترت وجهها عن النظر بساعد
حل عقد مصطبري ❁ كانه والعيون ترمقه ❁ عمود نور في داره القمر ❁
وقفا ولهله الارداف لولا اخفه وحصرها لم يستطع ان تنهضا ❁ سترت ضحى فاريتك بدرا مشرقا

وتبسمت

وتبسمت فاريتك برقا وموصنا يج راتيك في السواد فقلت بدرا ❁ بدا في ظلمة الليل البهيم
والفت السواد فقلت شمس ❁ محت بشعاعها ضو النجوم يد وقالوا شانه
الجدري فانظر ❁ الى وجه به اثر الكلوم ❁ فقلت ملاحة نثرت عليه ❁ وما
حسن السما بلا نجوم يه امل السح في علايل نور ❁ تتهادى كاللولو المنثور
فاسقنيها حمرا صافية اللون تهدا اكرمته الميمي ❁ يو اشرب على النار في الكوانين
قد انقضت دولة الرياحين ❁ كانما النار والرماد بها ❁ ارض عقيق بحت نسرين
يز ان زاد قال الاله لها كوني فكانت روحا وريحانا وراحا درة حيث ما
اديرت ضاف وحشتم من حيث ما شم فاحالوها كالعقوق بطيب ريح
ومنتعب يحاكي التفاحا يح كانها ودفنا وهي عليه ثغر شمس الضحى منيرة في
راحتها القمر يط وترامى سعت في تايد ❁ الى قلوب الناس افراحا كان اسرافيل
في ابيدي الى قلوب الناس افراحا ينفخ في الاجساد ارواحا ك عسقلم يبق في جارحة
الا تمنيت انها اذن كا دجم ولكن ماد الثم در ولكن ما لد صدف كب ان المرتو
انسان صناعته صناعة رفعة قدرا وما وضعت يخلو مع الملك المحروس
جانبه قال الفضل في صند وقد جمعت ❁ تعلق اناملي في وقت خدمته ❁
مواضعا لو علتها غيرها قطعت كج كنت استعمل السواد من الامشاط اذا
تمنى كسته البلح ❁ كنت اني مثله لمثل ❁ فلما صار عاجا سرحته بالعاج كد
لا تهن من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم ❁ فالشريف العظيم يصغر قدرا
بالتعدي على الشريف العظيم ❁ ولع الخمر بالعقول ❁ رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم

كه ومعن بارد النعمه مختل اليدين ما راه اهل في دار قوم مرتين كو هو تيس والتيس
اشبه شي هو بلحيته هو اولى لهربه وهو اولى بصوته كر فصنعتي الشعر فيه
في شاتي وصعد الحسسه في قذاله فان اكب فما هو من رجالي وان يصفع
فما انا من رجاله كح والله لو اسكنته جنة ما بين اشجاره انهار له ولاح في النار
له ناكح خلاك فابذل الى النار كط دخلت على الفضل بن خاقان مرة فالفيته
تحت الغلام ممددا فقلت له ما ذا الفعال ومالي الكلام منذ دهره ما تعود
ركبت الجياد فاكرمتني فعدت وقد حملتني الجياد قلم لا ابذ على العالمين
وفوقي جواد وتحتي جواد لا انا في كف غلام ياتيه افتكهني ان امنه الظن
منه وهو عند الظن فيتب وكان ابو الخير يغرب شمسه يتمار اخر مثله موص
لج تراه اذا ما جيته متهللا كانه معطيه الذي انت سايله وقيل يجود بالنفس
ان الظن البخيل بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود لو السقم خير من ركب المطايا
واندى العالمين بطون راح له انه انجح ما طلبت به والبر خير حقيبه الرجل
لو انتجع ولست له بكفو فشر كما الخير كما الندا لز وانا من يلوح خير اقايلون
له ما تشتهي ولام المخطي الهبل لح ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويا تيك بالاخبار من لم تزود لط قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا
لامهم اس بولي على النار واذا مت فادفني الى جنب كرمه تروي عظامي
بعد موتي عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت الا اذوقها
ما اكر على الكتيبة لا ابالي افيها كان حتفي ام سواها سب اضاءت لهم احسابهم
ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه لو اسندت ميتا الى نحرها عاش

ولم يقبل

ولم يسهل الى قابر مد الا كل شي ما خلا باطل وكل نعيم لا محالة زايل قيل صباما
صباحتي علا الشيب راسه فلما راه قال للباطل ابعد وقيل ومن يجعل المعروف
من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم مه اذا قل مالي زاد عرض كرامة
علي ولم اتبع دني المطامع مو وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار
قلب مقتل وقيل فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر
وقيل ياليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي القرى اني اذا لسعيد لكل حديث
عندهن بشاشة وكل قتيل بينهن شهيد مر كان عيون الوحش حول
خبايتا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب وقوله كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي مح ولما دخل الحمام يوم
فراقهم طلابي نعيم قد رضيت سويه ولكن لتجري ادمعي مستهلة
عليهم ولا يدري بذلك جليس بط وقوله ما رأى ناظريها دون نظرا اذا
الماقار فلو لم يكن فوقه قبه لادركه من مقلة الشمس نار ان خير ما
ينظر الفؤاد من طرف كل حسنه من حسنه منعوث ونوق الخنال
وعل وفي البر عقاب وفي المغابر حوت يا وقالوا المشيب وقار الفتى
وقلت اصنعوني وردوا شبابي نب وقالوا التصول شيب جديد
فقلت الخطاب شباب جديد اساه هذا باحسان ذا فان علا هذا
فهذا يعود نج يارب حوض اخضر مكسر مقشر كان ارباعه مصنعه لك
الكتبه يا اما الشمس يحكي في الحسن للمتظار مجاز نامن عشق قد لمعت بنظار
كانما زعفران فيه مع الشمس جاري مثل كووس مملوة من عقار سه

في روضة قد بدا للحشخاش منتهجًا ٥ ما بين ازهارها مثل الدبابيس نو اصبح
من الزعرور في الاغصان كل العجب حالا اذا ابدي ٥ خلاخلا من ذهب نر نامك
في طبق ترما ٥ تامل من تجارجي بحجته ٥ فتشبهته البدر لما بدا حكاه و وازه في صفرته
ولو نقشوا الجانبين ٥ حكي صغار الدنانير في صورته ج بشجرات من الصنوبر
فيها ٥ لم تر فيه نزهه للعيون ٥ خلته اذا بدا على غصن رطب ولو باد علف
في الغصون يط عجبي لبطيخ اتي في محفل قد البسوه الاصفرار غلايلا فكانه
اذا احضروه مخزن ذهب ٥ تعدا تسلورا وخلاخلا س وجامعه لاصناف
المعاني صلحن دون الكثار وقلت ٥ من ادم وريحان ونقل فلم يرى مثلها
سد الخلة ٥ وفيها ما نشبهه بدورا ٥ فان قطعته ارجعت اهله شا طسي
شمامة رماني كثدي بكر من الغواني ٥ ابدعها في الثرى حكيم ٥ بكل معني
من المعاني ٥ كانما جسمها خلوق دن مسك وزعفران سب انظر اليه انا
بيت منضد ٥ من الزمرد حصر ماله ٥ ورقا اذا قلبت اسمه ٥ بانت حلاوته
وكان معكوسه اني بكمراني سج وروضه ابدع ما ملت اسد ٥ كل منظر
يزهو بكل نظير ٥ وقد لاح من افناعه وكانه ٥ قلوب ظبا في اكف صقوره
س وبيضها من نحو الحمار بسمها ٥ ولت عليها صلحي وفي العنبر ٥ وما
كسبت من سندس الخلد حلة ٥ ولا معجزا لكن ذوا بها خضر سد ورماح لعنبر
طعن وحرب ٥ بلا اكل ومص ب ورشف ٥ كملت في استوائها واستقامت ٥
باعتدال وحسن قد ولطف ايضا نزلنا على القصب السكري ٥ نزول رجال
بريد ودنهبه لحز حز رقاب العدي ٥ ومص كمص شفاة الاحبة س

فصوص

وفصوص زمرد في قشر در باقماع حكت بقليم ظفر وقد نسج الربيع لها ثيابا
لها وجهان من بيض وخضر س عنب طعمه كطعم الشراب ٥ حائك لونه كلون الغراب
خلته وهو بين اوراقه ٥ الخضر قد شرع للنسا فوق الخطاب سح وجبه من غبب
المني مخزنه ٥ كانها لولوه في وسطها زمرده سط اهلا بنرجس روض فهي محسن
وطيب ترنا بعيني غزال على قضيب رطب ٥ وفيه معنى حقيقه يزينه في القلوب
بصحيفه ان تنسبت الحروف من حبيب ع كانا نار بحا يلوح على اعضائها
حاملا وحمولا سلاسلا من زبرجد حملت ٥ من ذهب احمر قنا ديلا غا كان
كمثرايها اذا بدا ٥ تميس في اغصانه الزهري ٥ زهوا منا قبر طير ووقد ٥
جو هيها الصانع بالبتري عب حوخ بروق الناظرين لمنظر حسن عجيب اعجب
حلاوة طعمه ونسيمه ٥ عن كل طيب ٥ وكانه حد المحب ملاصقا خد الحبيب عج
ومو كوله فيها ملاذ اطعم ٥ يحاف عند اللون والطيب والطعم ٥ لها لون محبوب
وطعم تفرق ٥ ولون محب بات يأسى بالهم عن اهلا بانرجة مقنعه ٥ كانا
فيها المدام قد خلطا ٥ كانها كف حاسب غلطت في من الحروف تحلها الغلطا
دم اترجه قد اسكلا نصلها ٥ وان سرها لا يهوي ترجه ٥ فاني رايت معكوسها
هجرتا ٥ س خزامه بالبها توجه ٥ ما صاغ نبتها نفس صواغ ٥ وذي احمر كانه
علم فيه سواد كانه داغ عن انظر الى المنثور ما بيننا ٥ ملبسا بالطين نقصانا
كانما اصاغته ايدي الحيا من اصفر الياقوت صدانا عز سعا الروضات
لنا بكل نور حاليه كان اذ بورقها والشمس به كاليه ٥ مخازن من ذهب فيها
بقايا غالبه عج حيري وردا كعطبقة ٥ قد علا الخافقين عبقه ٥ ٥

قد خلع العاشقون ما صنع الهجر بالوانهم علي ورقه • كل الربيع تكاهات ومنثور
فالروض مختلف والنور مشتبه • ترى البهار صفوفا في جوانبه • كانها اعين تغفو
وتنتبه • سقيا لاردية اذا ما لمت بنهني • بعد الهدو بها قرع النواقيس • كان
سوسنها في كل شارقة • على الميادين اذناب الطواويس • لم يكفهم السوسن فاهدى
لي نفالا بالتسويي • سوسنه اولها سو • وباقي اسمها يخبر ان السوء سبي سنة
• وجلنار مشرق على اعالي شجره • كان في رؤوسه احمره واصفره قراضة من ذهب
في خرق معصفره • ملمه الحسن فحبحوهر كنظر غصو في بوتقة من ابريز
وناهد على زهر الربيع تفاخرا • كشبه غلائل اللجين • حالك بها حبتها
في لونها • وقد هاسا ولنما كفرها • من صدرها وحرها • تاولني ورده مضاعفه
بها الجيني • تضاعفت بادارطها في يدي فاحسبها وجنته نعطت بدينار
• يا مهديا لي بنفسجا ارجا • يرتاح صدري له وينفسح • قد سرني عاجلا
مصحفه • بان صيق الامور ينفسح • يا مهديا لي بنفسجا اسمجا • وددت لو اني
اصد سبخ • يخبرني عاجلا مصحفه • بان عقد الحبيب ينفسخ • وسوالف
كحلت ملاحت خده • فلذا التعصفر مسعد وسقيم يرنو بارقط الى مجتمع
فاللحظ جزع والجفون عقيق • لا تحب الشقائقا كل من كان عاشقا ان يكن شبه
الخدود فتصف اسمه شقا • كان الشقائق والاقحوان • خدود يقبلهن
الثغور فهاتيك يحمرها الحيا • وهاتيك يضحكها السرور • كلمت تفاحة فخاتني
فتا راها الخد معشوقه • وقال خد الحبيب يا كله • فقلت لا بل اصمى رفقه
• ومشمش جاني من اعجب العجب • اسمي الي من اللذات والطرب • كانه هو

الريح

الريح تنثره • بنادق خلطت من خالص الذهب • لقد شاقني الاخلاص لما رايته
تميل مع الاغصان مع كل مايل بطا العناس الغصون كانه وقاح زنوج تحت خضر
الغلايل • اما ترى كيف قد غدا شجر العناب يزهو بحسنه المنعوت كل خضر قد تحللها
للحمل مستبينا منه وغير مستبين مثل تاج من الزمرد قد شرق حسنا باحمر الياقوت
• في برد ثلج في نقا البنبر ريح العنبر وطيب طعم السكر يحكى اذا ما صف في
اطباقه خيما ضربن من الحرير الاصفر • قم فاسقني قهوة في روضة كملت ازهارها
فعسى نقضي بها وطرا اما ترى اللوز في اغصانه بطل حالا صدفا • ودعت درا
• زمرده ملفوفة في حريره لها حق عاج في غلاف اديم • واللوز ما بين
قشريه يلوح لنا كالسن الطير ما بين المناقير • وكانه درا كبارا اودعته
ارسما في حقه من صندل • للنرجس عهد لنا للعهد للاس • انظر
الى حسن الحدايق اذ بدا منها على الاغصان حمل سفرجل ككرات عقبان نما
الورد قد مليت وجلبها الحيق الصندل • اهدى الحبيب الى محب سفرجلا
فبكى وظل بقاره متململا حذر الفراق لان اول اسمه • سفر واخره جلا
• في خده الايمن خال له • مثل السويدا على القلب • كانه من سبج فاحم
مركب في لولو رطب • اباح بسر الهوى سقم حسان سلبنك بالعيون وبالتجني
نظرت الى النحور فكدت تقضي • واولى لو نظرت الى الحصور • ذلك بشبه
من الشعر علي حرو فالهجر آ اذا ما كنت بولصحيح الا فاضرب به وجه الطبيب
اذا كان رب البيت بالبيت ضاربا • فلم تلم الصبيان فيه على الرقص • اذا انت
لم تحزن لغيبة صاحب • كذلك لم تفرح له بقدوم • اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن

ورد

قضا ولكن كان عونًا على عزم ۝ اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه
اذا اشتعلت في البيت نار ۝ ولم يكن لها مطفي لا يلبث البيت ان يقع اذا انت عتبت الامر
ثم انتبذ فانت ومن تزريه عليه سوا اذا بوم المولى لمخدمة عبد تجري لذنب
وان لم يكن ذنب ۝ اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ۝ فصدر الذي يستودع
السر اضيق ۝ ان الكلاب طويلة الاعمار ۝ ان العدو وان ابدا مسالمه ۝ اذا راى
منك يومًا فرصة وثبا ۝ انما يكتب عظم اذا اعوز بطن اصحافه ۝ واعلم ان كلا
يلي ۝ ما سا صاحبه حريص ان عادت العقرب عدنا لها ۝ وكانت النعل لها
حاضر ۝ وقد يلد الحر ان عن محسن ۝ وما حر من قصد يعجب ۝ اياك ان تحقر الرجال
فما يدريك ما ذا يكنه الصدف ۝ اني بين الكلاب طلبت عظما ۝ لقد حدثت نفسك
بالمحال ب بت النوال ولا تنعكل قلته فكلما استقل فهو محمود ۝ بلوناهم
واحدًا واحدا ۝ وكلهم ذلك الواحد ث تلونت حتى لست ادري ۝ اخير ارح
جنوب ۝ ام ريح عاصف تزف ملاحة الشيوخ ودمهم ۝ فان لهم على انبسوء
المثالب ث ثناه العدا عن فاصيح معرضًا ۝ واوهمه الواشون حتى توهما
ج جمد المقال اذا اعطاك قايله ۝ ومكثر في غنا ۝ شتان في الجود ح حتى متى
تلعب ليت شعري ۝ سار بك الوادي ولست تدري خ خذ ما اتاك من اللئيم اذا
عرضت ذوي الكرم ۝ فالليث يفترس الكلاب اذا اعوزت الغنم د دع النوم
للنوام انك ان تنم ۝ فانك بغبه نصف عمرك تقبر ذ ذو المال معبود وان لم يكن له
على الاخوان افضال ر ربما الحق الزمان وان كان قد اسيء ۝ رب عم يدب تحت
السرور ز زوجت نعمي لم يكن كفوها ۝ فضا نها الله بتطليقك ۝ زاد معروفك

عندي

عندي عظمة انك عند كمحقور صغير س سيكون الذي قضي سخط العبد ام رضي
سبحانه صم ليس يرجي ۝ د وامها سيعلم من عادان ان علا وفي له رب واقع
لا يصاب دواها سل الخير اهل الخير قدماه ۝ ولا تسل فتي ذاق طعم العيش منه
قريب ش شر المواهب ما تجود به في غير جهد ولا اجر ۝ شكوت وما الشكوى
لمثلي عادة ۝ ولكن تفيض النفس عند امتلائها ۝ شديد على الانسان ما لا يعوده
ص صديقك لا يثني عليك بطايل ۝ فماذا ترى فيك العدو يقول ض ضمني
بكفها ام معي او جعت كفها وما اوجعتني ط طال المقام فذل عزي عندكم
والما يا سن اذ تطول جمامه ۝ طول بلا طول ولا طايل ۝ سيف كهام وغمام
جهام ظ ظلمت امرا كلفته غير خلقه ۝ وهل كانت الاخلاق الا غرايزا ع عي
الشريف يشين منصبه ۝ وترى الوضيع يزينه ادبه ۝ عند الشدايد
تذهب الاحقاد غ غابوا فصار الجسم من بعدهم لا تعمل التمثيل فما
باي وجه القاهم اذا راوني بعدهم حيا ف فما تصنع بالسيف اذا لم
تكن قتالا في طلعت البدر ما يغنيك عن زحل فلا الين لغير الله اساله
حتى يلين لضرس الماضغ الحجر ۝ فما الحسن ان يعذر المرء نفسه ۝ اذا لم يكن في
ساير الناس عاذر ق قد يجمع المال غير اكله ۝ وياكل المال غير من جمعه
قليل المال تصلحه فيبقى ۝ ولا يبقى الكثير مع الفساد ۝ قد مكث الناس حينا
ليس بينهم ود ۝ فيزرعه التسليم واللطف ۝ قد قال قوم بغير علم
ما المرء الا باصغريه ۝ فقلت قول امرء حكيم ۝ ما المرء الا بدرهميه
ك كفا حزنا الاحياة لذيذة ولا عمل يرضي به الله صالح لبس صاحب يخلو السائر

من جراح محمد لمرتهق عرضي على سبيل المزاح ٥ لكل ما نودي وان قل الدم من الناس
من يصل الابعدين ٥ ويشقى به الاقرب الاقرب ٥ من طن بالبشر فلا ترجه فانه
ابخل بالمال ٥ تنافس في اكل الطعام ٥ وكلما تسوا اذا ما جاوز اللهوات ٥ وما
ساءني الهجران بعد مودة اخ قط الا كنت اول قاطع ومن العداوة ما ينالك
نفعه ومن الصداقة ما يضر ويولم وان بقا المرء بعد عدوه ولو ساعة من
عمره لكثير وكم من عايب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم وفي الاستخاه
حين لا يجيك لحسان ولولا الضرورة لم اته وعند الضرورة اتي الكنيفا
ومن حوان يمشي مع العور ان يرى وان لم يحبه عينه متعاور واذا راى
ابليس غرة وجهه حيا وقد وردت من لا نعلم دها الاسد الضرغام الا فرسه
اذا لم نظل انيابه والاظافره ومتى كانت الثعالب اسدا ومتى كانت النسا
رجالا ولرب سموم ساعة قد اورثت حزنا طويلا ولابد من شكوى
اذا لم يكن صبر ٥ وما ذا على الجلاد من الم الجلد ٥ وحسبي اذا الاقسمه واذا
خلوالة الحي رتع ٥ ولا امن الشر والشر تاركه ولكنني احمل على الشر اركب
لا هذا زمان ليس يحظى به حدثنا الاعمش عن نافع هل خروج الصبح الى
شمعه لا تصل اليه الا كل صالحه ما كل من حج بيت الله مبرور لا تلزمني
ذنوبا غيري حسبي ٥ كسبي من الذنوب لا تشدد في التي عارفه حتى اقوم
بعض ما سلفا ٥ لا تحسبوني غنيا عن مودتكم اني اليكم وان ايسرت
مفتقر ٥ مضى اخوك فلا تلحق خلفاه ٥ والمال بعد ذهاب المال مكسوب ٥
تموت ردي الشعر من قبل اهله ٥ وجيده يبقى وان مات قايله ٥ انما الحصر ناه

من كتاب

من كتاب نزهة الابصار وقد ذكرت من محاسن الاستعارة في هذا الباب وفي
غيره ما فيه مقنع والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله ومن كتاب الاداب
لحضرة شمس الخلافه ومن كتاب حليت الاداب لابي طاهر ومن غيرهما شعر
بني عمنا لا تنهوا سفيهكم ٥ ان السفيه اذا لم ينه مامور ٥ وكنا نستطيب اذا
مرضنا ٥ فصار السقم من جهة الطبيب ٥ اصبحت عندي حسنات لا انتفاع
بها ٥ وكنت اعظم في عيني من جبل ٥ كنت النقاد على القباح قربضته في
وعلى الملاح كبيرة لا تغفر ٥ خلق المال واليسار لقوم ٥ وارى حلفت الاملا
٥ انا فيما ادري بغيه قوم خلفوا ٥ بعد قسمة الارزاق قد قضينا النعم ٥
في مطلكم قد وطئتنا وعدكم ٥ كانا منا ما اذا اعتنا نري وعدكم ام اذا
كنا ترابا وعظاما ٥ اقول للقلب وعاتبته على التصابي ما بحمرة ٥ يا قلب دع
عنك طلاب الهوى ٥ ما كل عام تسلم الجرة ٥ ولقد يكون لكل الغريب اخاه
ويقطعك الحميم الاديب لضح تغلق الباب دونه وعشى الى جنب السرير يقرب
واذا بدا للنمل اجنحه ٥ حتى يطير فقد بدا عطبه ٥ وكم من عايب قولا صحيحا
وافته من الفهم السقيم ٥ وان امرا في اليوم اشبه حيه وقد ان الادنى
لغير ملوم ٥ ومما نقل الشعر اعماه عداوة من يقل عن النجار ليس عارا
بان يقل مقلا انما العار ان يقال بخيل ٥ واذا اسات الى المسيء فكيف تعرف
بالفضل ٥ واكذب ما يكون اذا تانى ٥ ويشددها بايمان غلاظ والمرء
لا يرتجي النجاح له ٥ يوما اذا كان خصمه القاضي ٥ نادوه مشتاق بعيد
داره الى اهله من اعظم الحدثان ٥ اذا ما اهان امرء نفسه فلا اكرم الله من يكرمه

عالا ولا انا نفسه

تعرنا لم نصد سنًّاه وما كان لنا افلت ❊ وما منزل اللذات عندي بمنزل اذا
لم ابجل عنده واكرم ❊ وعليّ ان اسعى وليس عليّ ادراك النجاح وما الحسن في وجه
الفتى شرفا ❊ اذا لم يكن في اهله والخلايق ❊ وقال ايها الشمس ابن حقيقة ❊ وقال
الرجا للصبح لو نكحا بل وجعلت حبك شافعي فابيت من قبل السمع ❊ ايادي
باعلى الصوت حمدي وقد ترى ❊ مكاني فلا كن لا احسن ذلك ❊ رب عنبر يرعى
ويعلف ما شاء ❊ وليث يجوع في الصحراء ❊ قد سمع العدل الفتى ناره ❊ وربما اغنا
الفتى العدل ❊ ومتى اصعها بكاس من الما ❊ اتيني بصحيفة من ذنب ❊ فاذ كنت ماكولا
فكنت انت اكلي ❊ والا فادركني ولما امزق مخس الزمان شديد ❊ واشدها
فقد الحبيب لكل ادا ❊ دوا ستطب به الا الحماقة والطاعون والهرما فامنن
بما شيت من نوال ان لم يكن وابل فطل ❊ فما اصهل اسم الا وديب ❊ ولا اهمل
الكلب الا عقر ❊ ان من حرب الامور ❊ فلن يلدغ من جحر حية مرتين ❊ واذا جهلت
ما امر اعرفه ❊ وذليه فانظر الي ما يصنع ❊ ان اثار نار نزل علينا ❊ فانظروا
بعونا الي الاثار ❊ من دم من كان كل الناس يحمله ❊ فانما يربح التكذيب وانما
ان دهرا سخي بشكك دهر ❊ ليس في الحوان يسمي بخيلا ❊ فما مضى بعد دعاي له
بومان حتي صرت ادعو عليه ❊ كل ذنب اغضي عليه ❊ واعفو عنه الا رفاعه
البخلا ❊ ومن دستره الا يري ما يسوه ❊ فلا يعد شيًّا يخاف له فقدا ❊ واصبح
صنع الذي بيننا ❊ كصدع الزجاجة ما يشعب ❊ كمبتاع الزمان من كدر جهما
بجود به حب الثواب علي المرضى ❊ ولم اصحبهم ودًّا ولكن ❊ كما جمع الغرق من
الطريق ❊ نقد والكلاب علي من لا كلاب له ❊ وسهم مريض المستاسل الضاب

لعرض

لعرض للسيوف اذا العفاه ❊ وجوها لا تعرض للسباب ❊ وما انا للشي الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي بقوله ❊ ولو لبس الحمار ثياب خز ❊ لقال الناس يا لك من حمار
اذا جا موسي والقى العصاه ❊ فقد بطل السحر والساحر ❊ اذا كان وجه العذر
ليس بيين ❊ فان اطراح العذر خير من العذر ❊ فلم يحرث لاهل الشام انسا
ولم يوحش لغيرهم لا اهل فاوتج بالسرا ير في اهلها واياك وغيرهم ان يتوحا
فان الجرح سوء بعد حين اذا ما كان البنا علي فساد نون الهوان من الهوا مسروقة
وصريع كل هوي صريع هوان من نال من دنياه امنيتها سقطت الايام منها
الا لم تحذفت وغير مستحيه مكانه كما تاود الجمع حين تضاف اذ زحت في اثنا
سنا يكم حتي كاني الف الوصل ليس كل الدهر يوما واحدا ولما ضاق الفتى
ثم انسع ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت والعسر مفتاح كل ميسور
والرزق يخطي باب عاقل قومه ويسير بواب الباب الاحمق ولا تكثرن في الرشى
ندامة اذا نزعته من يديك النوازع لا اشل المرء عن خلايقه في وجهه شاهد
من الخبر ولا خير فيمن لا يوطن نفسه علي نايبات الدهر حين تنوب اذا صفت
العصفور طار فواده وليث حديد الباب عند التراييد اذا ضيعت اول
كلام امري بدت اعجازه الا التواكل فرصته بركن فعادت عصته تسمى بطول
تلهف وتندم وعاجز الراي مضياع لفرصته حتي اذا فات امر عاتب القدر
ان وضع عز سكك بعدما هرمت ومن العنا رياضة الهرم يحجم للشعر اذا راه
ويعبس ان راي وجه الحجام في الناس ان فتشتهم من لا يعزك وتذله يو امسي
الغراب الذيب في كل صيده وما صادت الغربان في سعف النخل ما عابني الا

الا الليام وتلك من احدى المناقب واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل
ترجح ويرجو ان تحط ذنوبه فؤادو وقد دبرت عليه ذنوب وخرجنا الغي
لاجر محتسبا فرجعت موفورا من الوزر ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال
يطرح نفسه كل مطرح لانو يسكن يكرهم نوه ينبو الفتى وهو الجواد الخضرم
ولربما منع الكرام وما بهم بخل ولكن سوء حظ الطالب ان كان ينفعكم ما
تصنعون بنا ويسركم كلما نلقى فزيدونا من يحمل الناس ولم يبلهم بربلاهم دم
من يحمد واني واعدادي للدهر محمدا كملتمس اطفا نار بنافخ المسحر يعم عنه
كربته كالمستجير من الرمضا بالنار طلبت بكل التكسر فازددت قلة . وقد
يحرم الانسان في طلب الربح سالناه الدفاع لنا وكانت شهادته وعسه
سوى لا يطمعنك ان ترى في ضاحكا كم ضحكة فيها عبوس كامن انما تعرف المساوة
في الازمنة لاحين ترخص الاسعار اذا ما صدعت العظم من ذي قرابه فلست
لها بعظمك شاعبا يحيى الفتى يحرز عن فضل الغنى والنار مخبرة بفضل
العنبري اذا عوتبوا قالوا مقادير قدرت وما العار الا ما تجر المقادر
ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا
واني لما المخالط القذى اذا كثرت وراده لعيوف لا تحسب المجد تمرا
انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة
وميت ومولود وقار ووامق واني لعبد الضيف ما دام نازلا وما في صفاتي
غيرها تشبه العبد واذا السعادة لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن
امان ودعوا لنا الدنيا وهم يحلبونها افاويق حتى ما يدر لها ثقل مزلان

لي جانباه

لي جانباه لنت له ومن ابان يلين لمن الزماني حتى عن وي عند رؤيته لا دفع
الشر عنيا المخيلات ولا خير فيمن وده بلسانه وفي الصدر غش داخل يتردد
من عق صفو على الصديق بولقاوه واضحى الحوائج وجهه مبذول رأيت العقل لا يغني
فتيلا اذا ما البيت اعوزه الدقيق ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال
ولو كانوا اولي رحم اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا فابعدكن الله من شجرات
يريك البشاشة عند اللقا ويبريك في الغيب بري القلم قد يدرك الشرف الفتى
ورداوه خلق وجيب قميصه مرقوع لا اركب البحر ولكني اطلب رزق الله
في الساحل ولما رأى امثال الرجال تفاوت في الفضل حتى عد الف بواحد
احول في فعالكم اواسيتي لا عدمناكم على كل حال من غص داوى بشرب
الما غصته فكيف يصنع من قد غص بالما افسدت بالمن ما اوليت من حسن
ليس الكريم اذا اعطى بمنان كتب العقل والعال علينا وعلى المحصنات
جر الذيول وسالمت لما طالت الحرب بيننا اذا لم تظفر كم الحروب فسالم
ولما لم اجد ماء تطهرا ابيح لي التيمم بالتراب كريم عليل قد تخطاه الردا
وبحاومات طبيبه والعود اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة
سكون وكل ريح لها هبوب يوما فلا بد من ركود ولو تعاجيلا يوما على
جبل لا تقدمته اعاليه واسفله ولم ار بعد الدين خيرا من الغنى ولم
ار بعد الكفر شرا من الفقر المال العيش صحة وشباب فاذا وليا عن
المرء ولى اري الطريق قريبا حين اسلكه الى الحبيب بعيدا حين انصرف
عليك باوساط الامور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا لا يكذب المرء الا من مهانته

او عارة السود او تكلت بالادب منهم ان الليالي غوص كانديه تدان لحومهم لحى وهم
ياكلونه ومادا هيبات المرء لا اقاربه نما مر كالسعر من الناس وكان العرب
نارا وعارا وكم غمني حسك الغم منه وكم خال من الخيرات حال كم صاحب
عادية في صاحب فتصالحا وبقيت في الاعدا ما كلف الله نفسا غير
طاقتها ولا يجودون الا بما تجد اذا كان غير الله للمرء عدة اتاه الرزايا
من وجوه الفوايد كلوا اليوم من رزق الاله واشربوا فان على الرحمن رزقكم
غدا وما شاب راسي من سنين تتابعت علي ولكن شيبتها الوقايع
لكم مثل ديني اليوم ان كنت مذنبا ولا ذنب لي ان كان ليس لكم ذنب
كفى حزنا ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل ولله في عرض السموات
جنة ولكنها محفوفة بالمكاره ولا تعتذر بالشغل عنا فانما تناط بك
الاشغال ما اتصل الشغل ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ولكن عارا
ان يزول التجمل ما كل ما يتمنى المرء يدركه ياتي الرياح بما لا تشتهي السفن
اذا بلغ المرء اماله فليس له بعدها مفرح وما شرف الانسان الا بنفسه
وان كان ابوه سادة او مواليا بني عمنا ما يصنع السيف في الوغا اذا كل منه
مضرب وذباب قد تطرف الكف عن صاحبها فلا يرى قطعها من الرشد
فكيف الصبر عنك واي صبر لعطشان عن الما الزلال ارى ايام الهموم
مقصصات وايام السرور يطرن طيرا ان الليالي لم تحسن الى احد الا اسات اليه
بعد احسان واطيب الارض ما للنفس فيه هوى سم الخياط مع المحبوب ميدان
لا تعدن للزمان صديقا واعد الزمان للاصدقا فسيبكي من اسيء يناجيك

طرفه

طرفه وليس لمن تحت التراب نسيب فان يكن الفعل الذي ساء واحدا فافعاله
اللاتي سررن الوفا كل المصايب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد
ما حال من كان له واحد يؤخذ منه ذلك الواحد وكل كسوف في الدراري شنيعة
ولكنه في البدر والشمس اشنع لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان انت
لا شك واحده ظننت بكم خيرا فلما بلوتكم حللت بواد منكم غير ذي زرع
ومن ترجوا به كشف الاذى عنك يا تيك الاذى من قبله كل الذي طلبوا نوالك
امطروا ما كان برفك حلت اللامعي لو كنت اعلم ان اخر وصلكم هجر تركت
ودادكم مبوذا كما يلذ الفتى يوما يلذ به من يزرع الثوم لا يقلعه ريحان
اذا كنت لا بد مستطعما فمن غير من كان يستطعم كفى الشعر حسنا انه كل
مشكل من الذكر في تفسيره يحتج بالشعر وجه المليح شفيع عند حاجته
بين الورى وقبيح الوجه محروم وقد سمعنا لصرفنا جا في كتب الانام
بان الحسن مرحوم كف عن الناس اذا احببت ان تسلم من قول جهول سفيه
من قذف الناس بما فيهم تقذفه الناس بما ليس فيه غنا النفس لمن يعقل خير
من غنا المال وفضل الناس في الانفس ليس الفضل في المال اذا ما فاتك الامر
فكن بالصبر اذا والا فاتك الاجر فلا هذا ولا هذا اذا كنت في كل الامور معاتبا
صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه اذا انت لم تشرب مرارا على القذى
ظمئت واي الناس تصفو مشاربه وقالوا اهل وجدت صديق صدق معينا
في الزمان على الزماني فقلت لهم اذا نلت الثريا وصافحني هناك الفرقدان
جار الزمان علينا في تقلبه واي دهر على الاحرار لم يجر عند بني الدهر مالو

ان ايسر

الى علي الفلك الدوار لم يدر   وقدمت على الكريم بغير زاد   اذ كان القدوم على كريم
ومن كتاب الدر النفيس في معرفة التجنيس ومن غيره اعلم
ان الجناس والتجنيس والتجانس بمعنى واحد وهو ينقسم الى ستة عشر وجها
وهي الجناس الكامل والتام والمختلف الحركات والمركب والمرفو والملفق والتحريف
والتصحيف والعكس والقلب والمذيل والمذيل المعكوس والمرفل والمردد
والخط ويسمى جناس التصحيف ايضا واللفظ والاشتقاق فالكامل مثل ان
سعو حروف الكلمتين وحركاتهما ونوع واحد كقول ابي جعفر الثاني لسوء
عيني في البكا كثير وجفون عينيك للبكا جفون والتام وهو ان سعو حروف
الكلمتين وحركاتهما ويكون اسمًا وفعلا او فعلا وحرفا فالاسم والفعل نحو
قول الطائي ماما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله ولغيره
وساوفت بالوعد الذي كان بيننا واصحب سلوى على كل سلوى
ويد كلا تنجل على قلبه من العيش تكفيني الى يوم تكفيني والفعل والحرف
مثل قول بعضهم صلوا سدنا فاقد واصل السقم جسمه ومن بعد كم
طيب الرقاد فقد فقد باحشايه نار تشب سعيرها فمن لي باطفا
اللهيب وقد وقد والمختلف الحركات مثل ان تتفق حروف الكلمتين وتختلف
حركاتهما كقول الحريري وقلت للائمي اقصر فاني ساختار المقام على المقام
ولغيره عليك زكاة من جمال فان يكن زكاة جمال فاذكر ابن سبيل ولغيره
تقول طبيبي لو تداوي مريضكم بافراص كافور لهذا الحما سكن فقلت
لقد اخطا الطبيب وانما دوا دمًا ولي من لهذا الحمى سكن والمركب مثل ان

سعو

سعو الحروف الكلمتين وحركاتهما الا ان احداهما متصلة والاخرى منفصلة كقول
الحريري اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة ولابي الفتح البستي
لي مدمع وهي به من فيضه وصبيبه وجوى غلا ولهي به من حره ولهيبه
ناديت من اسري به بحياة من اسرى به صل مدنفا تجري به بلواه في تجريبه
امسى على اندريبه يقضي ولا تدري به ولغيره يا حادي العيس نحو سرتي
سر بي فقد زال من الفراق عجبي عجبي بالله وان ابنت صحبي صح بي يا
صاح وان قضيت نحبي نح بي والمرفو ان سعو حروف الكلمتين وحركاتهما
الا ان احداهما تامة والاخرى مرفوة بحرف من الكلمة الاخرى التي يليها لاعتدال
ركني التجنيس كقول الحريري وان قصاري مسكن الحفرة سيتلوها
مستتن لا عن قيامه فواه لعبد ساه سوء فعله وابدا التلافي مثل
اغلاق بابه والملفق ان تسو الحروف والحركات في اربع كلمات كل كلمتين
مركبتين تركيبًا خاصًا وركن الجناس معتدل كقول البستي
اخي كرم يقضي الدراهم بساطر مجدا بالسماح مجودا وكم لجبا لا الراغبين
اليد من محال يسجد في مجالس جود والتحريف ان تخالف الكلمة الكلمة في
حرف واحد قال تع وهم ينهون عنه وينأون عنه وقوله تع وانه على
ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وللحريري فما راقني من لا قني بعد
ولا ساقني من شاقني لوصال والتحريف ان سعو حروف الكلمتين وحركاتهما
مختلفا في التركيب كقول بعضهم عوادي الهوى ودواعي الهوان سابت
المذل قد البيان عوادي ودواعي حروفها وحركاتها متفقة والتركيب مختلف

ومثله سال في خدّه من اجب عزاد فمنه في الخد سايل محروم والقلب والعكس هو انك اذا
عكست الشعر او النثر او الكلمه عادت الى اصلها قال تعالى كل في فلك ومثله
ربك فكبر وللحريري اساتا منها اسرار الا ذا عري وادع اذا المرء اسا وقد
ذكرتها في غير هذا المكان والمذيل ان تستوي حروف الكلمتين وحركاتهما
الا ان الواحده تزيد على الاخرى بحرف من اخرها كقول البحتري يمدون
من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب ولغيره رعا الله
ارعانا وداد الصحبه وبل من الاشواق اشجان اشجانا ولا بلغ الامال
منا املنا ولا اكتحلت بالغمض اجفان اجفانا ولا حال حال الود عمن
نحبه وعبر بالهجران الوان الوانا الا اننا نهوى الهوى فيقودنا
هوانا الى فصل الرد ان اردانا والمذيل المعكوس ان تتفق حروف الكلمتين
وحركاتهما الا ان الواحده تزيد على الاخرى بحرف من اولها قال والتفت
الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق بساقه وساق جاز الميم زايده
قال العباس ابن الرومي وكم سبقت منه الي عوارف ثناي على تلك العوارف
وارف وكم غرر من بره ولطايف لشكري على تلك اللطايف طايف والمرفو
ان تستوي حروف الكلمتين الا ان الواحده تزيد على الاخرى بحروف من اخرها
قال الله تع قال اني لعملكم من القالين ومال ابن زايده على قال بالباء والنون والمردد
ان ترد الكلمه تلو الكلمه اما تامه او ناقصه كقول الحريري بني استقم
فالعود تنمى عروقه قويما ويغشاه اذا ما التوى التوى ولا تطع
الحرص المذل وكن فتى اذا التهبت احشاوه بالطوى طوى وعاص الهوى

المردي

المردي فكم من مخلق الى النجم لما اطاع الهوى هوى واسعف ذوي القربى
فمسح ان يرى على من الى الحر الباب الضوي صوى وحافظ على من لا يحون
اذا بان زمان ومن يرعى اذا ما النوى نوى وان تقدر فاصفح فلا خير في
امرئ اذا ما عتاف اظفاره بالشوى شوى واياك والشكوى فلم يرد ذا
نهى شكا بل اخو الجهل الذي ما ارعوى عوى والخط ويسمى جناس التصحيف
وهو قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولبعض الفضلا اياديه ماسجت وسحت بكرما
وكم انشات الفا وكم انشات الفا وكم غرت ارضا وكم عمرت رضا وكم
وهبت ضعفا وما وهت ضعفا واللفظ مثل قول بعضهم اعذب خلق
الله نطقا وفما ان لم يكن احق بالحسن فمن مثل الغزال مقله ولفته من ذا راه
مقبلا ولا افتتن والاشتقاق مثل قوله تعالى واسلمت مع سليمان وقوله
تع ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم وقوله تع يا اسفا على يوسف ومن
كتاب شرح البديعيه لصفي الدين الحلي المركب هو ما
تماثل ركناه وكان احدهما مفردا والاخر مركبا كقول ابي الفتح البستي
ادم في ايام غيرك بسط في الجاه لي ان لعين الجاهلي ومثله في الشعر
انجبت بسلعا فسل عن والتلفيق ما تماثل ركناه وكانا كلا منهما مركبا
من كلمتين فصاعدا وهو من احسن الجناس موقعا واحسنه مسلكا
كقول البستي الى حتفي سعى قدمي اذا قدمي اراق دمي فما انفك من
ندمي فبان دمي فهاندمي ومثله في البديعيه فقد ضمنت وجود
الدمع من عدم لهم ولم استطع من ذاك منع دم والتام مثل قوله

في البديعيه من شانه حمل اعبا الهوى لمدا اذا هم شانه بالدمع لم يلم
وهو من اكمل التجنيس واعلاها وهو ما تماثل ركناه لفظا وخطا كقوله تعالى
يوم تقوم الساعه يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعه وليس في القران سوى
هذه الايه وفي البيت شانه وشانه والمطرف ما زاد احد ركنيه كقوله
تعالى والتفت الساق بالساق وفي البيت لم يلم والمذيل مثل العار ذل العارف
وفي البديعيه اس والدمع هام هامل بشرب الجسم في اصم لحم على وضم
ومقلة كحمى هواها برهة فنمت به دموع على جري هوام هوامل والتصحيف
والتحريف فالتصحيف ما تغاير ركناه بالنقط مثل ويحسبون انهم يحسنون وفي
البديعيه من لي بكل غرير من ظبائهم عزير حسن يداوي الكلم بالكلم
وفي البيت عزير وعزير والتحريف ما تغاير ركناه بالحركات كقول النبي صلعم
اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وفي البيت الكلم والكلم واللفظي والقلب
مال في البديعيه بكل قد لا نظير له ولا نضير بعض املى منه ولا المى فاللفظي
ما تماثل ركناه لفظا واختلفا بابدال احرفها باخرى تناسبه كقوله تعالى وجوه
يومئذ ناضره الى ربها ناظره كما يكتب بالنون والتي يرى كسنا وسنى
وفي البيت نصير ونظير والمقلوب المراد به هنا ما ساوت حروفه
واختلف ركناه في الترتيب كقول النبي صلى الله عليه وآله اللهم استر عوراتنا
وامن روعاتنا وفي البيت املى والمى والمعنوي مثل قوله في البديعيه
وكل لحظ اتى باسم بن ذي يزن في فتكه بالمعنى او ابي هرم والمعنوي صنفان
تجنيس اشاره وتجنيس اضمار وهو المقصود هنا وهو ان يضمر المتكلم ركني

التجنيس

التجنيس ويذكر الفاظا مرادفة لاحدهما فيدل المظهر على المضمر وفي البيت المظهر
اسم من ذي يزن والمضمر سيف لانه اسمه والمظهر في الركن الاخر ابو هرم والمضمر
سنان لانه اسمه واللف والنشر كما قال في البديعيه وجدي وحسبي ابني
فكري وليهم وتقم اليهم عليهم منهم بهم وهو ان يذكر في اول البيت اسما غير
تامة المعنى ثم يقابلها بما بعدها على ترتيبها من غير الا ضلال بها معناها
كقول ابن حيوس فعل المدام ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه
ومن كتاب ديوان الشيخ عبد العزيز بن سرايا في التجنيس قوله لسيري في
الفلا والليل داج وكري في الوغا والنقع داجن وحملي مرهف الحد بن طام الحامل وجودي
النصر ضامن وهزي ذابله الخيل ما لدن بهزم صدر ومارن وركضي ادهم للخيل
صافن حصف الجري يوم السلم صافن وخطوي تحت راية ليث غاب سطوته
لصرف الدهر غابن شديد الباس ذي مطاع مضارب كل يوم او مطاعن اجب الى
من بدر شادن وكاس مدامه من كف شادن وحتي بالكوس الى بواطن طواهر
غاب والبواطن ولثم مضعف الاجفان ساج المطلق حسنه القلب ساحق
وفكري في حياة او وفاة لا رضي كل فاتنة وفاتن فامشي والشوامت في هوان
كما شمتت بكر بني هوازن فليس المجد الا في مواط على هام السماك الا مواطن
نعم في الشدايد غير واه وباس في الوقايع غير واهن وصحبة ماجد
كالنجم هاد بسر البطش حلما وهو هادن وكل غضنفر التبس كامن
السيف منه الموت كامن كنتم لا نصبح مقالا لاح عذلا في فعله والسول لاحن
لي من ثياب العار عار فهمته لانف الدهر عارن وعشو كاتب للاعلم قابن

لحسن الخلق بالاداب القارين احي كرم لدا النحل آسن وما الورد مد عين اسن
فان انفذت نفسك في معادن وصيرت العفاف لها سعادن فما لك في
السعاده من موازن ولا تكمن الزياده من موازن **وله ايضا** كم قد قضينا هاد مع
وعادما علي رسوم للديار ودمن وكم قضينا للبكا فيها تذكرنا من سكو معاهد
تحصد للصبر منا ان باحت الورق بها على فنن تذكارها احدث للخلق
شجا وفي الحشا ترحا وفي القلب شجن لله ايام النا على منا فكم لها عندي
اياد ومنن كم كان فيها من فتاة وفتا كل بقلب المستهام قد فتن سرت
فيها لذة العيش حسنا وما رايت بعدها من حسن وما ارتكبنا بالوصال ماثما
بل نعيم روحي لعمري ما لم وعاد لاصم مكرودها ويلو العشق بنصح ودهن
لاخ عذل يعرف الهلب لحا اذ اعرب القول بعد الحيا ويلحن يزيدني بالرجح وحل
قاسيا اذ كان ما الورى منه قد اسن تسهت منه اللوم اذ طار مته فلم احبه
بل تهيت اذ هدر نحسرة سدي الاسير قوي اذ لم تزل بزمام او قرن لا تسكن
نصبا بها ولا وجنا اذا دجا الليل على الركب وجن كم سبقت الى المياه من قطا
فاوردت بالسل وهي في وطن حسن فاعطش في السراحين عطا ادخن ما
عنوها الي عطن فاصبح من بعد اين وعيا الملك الناصر ضيفا وعين الناصر
المالك الذي فاض بحر الحلبه ذا يزن او ذاجرت ملك علا جلا وفهم او سنا
ادجا في طرق العلا على سنن لا جور في بلاده ولا علا ان عد في العدل رسيله
وعلى كم بيده اعطي الوفود ولها فكان يكفيهم كفافا ولهن حسب من انعامه
خير جنا وكنت من قبل كنت في جنن فما شكوت بحماه لغبا ولو اطاق الدهر

عسى

عسى لحسن دعوة بالمدح عن صدق ولا قلم بعد يوما بلم ولا ولينا انظم في كل
صباح ومسا كانه لصاع الفكر مزايا مكا فاق الملوك ورعا ان شان اهل
الملك طيشاوه عن البسيطة بالقرب مجلا وعلا وضعت فيك المدح سرا وعلن
لا زلت في ملك خلو من عنا وليس للهم لديك من عنن وزلت فيه ما ترعم من
هنا وعشت في باس وعز ومنن **وله ايضا** لا زال سعدك دايما ومحو ضدك
داميه وعلو ملكك هاميه وسحاب جودك هاميه وحسود فضلك سايما
وسعود جدك ساميه والنصر حولك حايما وصدور ضدك حاميه مولاي ان
اكواهيا وبحوم سعدك واهيه ما زلت بعل كرشانيا تلك البروق الشاميه
اعد ومجد كدايما بدي النوى لديك اهيه **ومن كتاب** ابو بكر ابن دريد
اللغوي في المحسن لا تركبنا الى الهوى واحذر مفارقة الهوى يوما
تصير الى الذي وتعزى غيرك بالغرام محصر في حبائل منقطع الرجا عطا
عليه بالصفا اهل المودة والصفا دهب الهبي عن اهله بن الهوى بوالفتا
زال الشتا عن ناظريه وشرك عن شرف الشتا ما زال يلتمس الخلاص حتى
يوحد في الخلا قطع النسا منه الزمان فلم يمتنع بالنسا وارى العشق في
العين اكثر ما يكون من العشا وارى الخوابد في العقول دون النكول في الحوا
ولرب ممنوع العرا وليس بفر بالغرام خاف من الم الجفا فلحسنه مشي
الجفا كم من نوارى بالنوا بعد التصافه والنقا واخو الغرام لا يزال بما يض
اخو العدا ان الحيوه مع الحيا وارى البهايم الحيا عقل الكثير من الورى
في الصالحات من الورى لو يعلم الشاه النجا منهمك في النجا وارى

الدوا طول السقام فلا يفرطي الدوا واذا سمعت وجا الزمان فلا تفرط في
الرجا فلربما ساق الشفا الي الشفا طول الشفا ما برا البر ان الاحد يوذنونك
بالبرا واري العي قل جاز من جفونهم عسك والعما فانظر اعينك في الجلا اني خوف
من يوم الجلا وكل القنا ان لم تكن حلا فانك للعما فلربما ادنى القضي متردد به
الي القضا فاهرب هربت من الذكا اذ كنت من اهل الذكا فلم اتيه بالعنا
ان لم تكن في العفا سيضيق متسع الملا بالمرتجين فان الملا فاضرب بيدك في الجلا
ما انت عنه ذو هجلا ترضي وعقلك في بلا فلذاك رابكد وابلا وكانما
ذبح الصبا يجري بطلاب الصبا باعوا السعط في ناكلا فعقوقهم بالري
الكلا فكانهم معزلا ابا او كالحطام من الابا ومن كتاب ابو الحسن علي بن الحسين
الحلي المعروف بالسهمي رحمه الله تعالى في المحسن لها شرح صنفه الشهيد
رحمه الله تعالى يا روح قدس من الله البري بله ودوح اسرى على العرش
العلي بدانما علة الخلق يا من لا يقارب خير المرسلين سواه حسبه ابدا
يا من موسى كليم الله حين راه نارا فانس منها للظلام هدى ويا وسيلة
ابرهيم حين حسب نارا ابن كنعان بردا والضرام هدى انت الذي قسما
لولاك لما كانت لدى الفخر عن بحر البحر مدى ولا غدا اشمل يعقوب
السي مع الصديق مشتملا من بعد طول مدى ايه بكلوله انت ما كشفت
مسرم الامن عن قلب النبي صدى ولا غدت عوصات الكفر من حشه
تبكي عليهن من بعد الانيس صدى يا من به كمل الدين الحنيف الاسلام من بعد
وهن ميله عضدا وصاحب النص في خم وقد منح النبي منه على رغم العدا عضدا

انت

انت الذي اختارك الهادي البشير اخا وما سواك ارتضى من بينهم احدا
انت الذي عجب منه الملائكة في بدر ومن بعدها اذ اشاهد والحد وحد
نصرك للاسلام يكلاه وحياه بعد حطب فادح وردا ما فضل المجد جلبابا
لذي شرف الا وكان لمعناك البهيج ردي يا كاشف الكرب عن وجه النبي
وقد كثرت اعداوه عددا استشعر والذل خوفا من لقاك وقد نكا ثروا
عددا واستصحبوا عددا ويوم عمرو بن ود العامري وقد سار اليك
سرا بجيشه مددا اضحكت ثغر الهدى بشرا به وبكت على الضلال له
بعد الدما مددا وفي هوازن لما ثار رهجا استشعرت من غير عزمك يوما
حوها بردا اجري حماما كصوب المزن دمايهم هدما واطربهم من سهم
بردا اقرمت وانهم ابا قود حين راوا على البني محيطا جحفلا لبدا
لولا حسامك ما ولوا طرحوا من الغنايم مالا وافر البدا ويغاير اذا في
في محفل ابد لم يغن عنه وقد طوعه عمدا خلاف ما ظنه عند الصلاة في
اخوتهم وما بلغ امك الذي عمدا وحصن خيبر لما ان هززت وقد اعطاك
رب العلي من عنده خللا وفي قد لهد لما الاثم ما كربه من ذا سواك له
والمه جلدا احتج في ابه جملا فحكمهما ماحل عنه بها في الحكم ما انعقدا
افرنت عما بها الثاني فخر بها قدامه نعد ما حله لها اعتقدا يا قاتل المشركين
في احد وقد نكص الثلاث لم يعلما للطهر دد ندى ياقل سعى في عليا كروابيا
تجري دما هنا وذاك بذي حلت صلاتك يا من خصصت بها على صلاة تك
بر او افر او جدي لما على السايل المسكين جدت له بخاتم راكعا يا خير ما وجدا

اني لاعذر فيك الحاسدين على فضل سواك به في الناس ما انفردا فكم حللت
بعلم عقد مشكلة وكم حرزت بحد السيف اذ ردي ان يحسد وكل علي
فضل خصصت به قوم انفس كل منهم صعدا من سواك رداء المختار
صورته مع الملايكة حول العرش اذ صعدا رب العلا وعلا الاملاك اذ سالوا
القرب منك مع التصديق ادا وعدا فاوجد الملك الاعلى بهم ملكا كانت تشكو
هذا حبا وعدا ان قايسوا سعد كل الاتقيا بهم معاشر لم ينالوا
رتبة السعدا فليس يعرف قدر المسك منزلة غلا القلوب اذا قاسوا
به السعدا يا حجة جل عن مثل وعن شبه صفاته وسوا لا مشبهة
زبله علمت انك روح الدهر واحده لذلك اخترت في مدحي لكم زبلا
يهزني طربا فيك المديح فلا اخاف من قاد جيش النحو حاجلا كطاير
هزه في ند وجه طربا ورب الاليف اذا لاح الصباح شدا مولاي دونكما
ما حاورت غير معنى حلة بلدا رقت فراقت لذي علم وينكر معناها
البليد ولا عتب على البلدا حسنا تزهو بالحور الحسان حوت محاسنا
تركت اهل البغا وسدا دقت صفات معانيها فلجيها در الجناس له
سلك التناسب انا على الذي القا الجناس لها في حكمه واقع معناه
فاطرد كم رامه حاسد من غير معرفة فمذ اتاه لدعوى بابه طردا يا
اقرب الخلق عند الله منزلة بعد النبي واعلاه فضلا وفدا نقدتك
نفسي على حيثات لحين المرسلين ولي ناصر وفدا اوحيث ام على
الاعراف تدخل من عاداك نارا ومن والاكم خلد لا اختشي حربن ان

السعيد

السعيد ولا بجانبك الحوف لي في حكمكم خلدا يا صاحب الكوثر السلسال مورده
ابرار شيعته يا خير من سعد صلى عليك اله العرش ما نزحت عيشونا
الى الوطن ازورد في الابيات المزدوجات وغيرها في المحسن جمعتها
من مضان شتى عدة ومواضع متفرقة ٥ وبدأتم محضته صدق ودي
اذ نو هم صدقا حميما برا وليته قطيعة قال الحبر الفتنة صدقا حميما لا يعرف
من الزمان ولا يهر عند الشدايد الباج وحميم حرقتهم فاذا المعاقر عاقر والال
آل والحميم حميم لا تبك الغانيا ولا دارا ودر مع الدهر كيف ما دار واتخذ الناس
كلهم سكنا ومثل الارض كلها دارا واصبر على خلق من تعاشره وداره
فاللبيب من دارا فلا تضع فرحة السرور فما تدري ايوما تعيش ام دارا
واعلم ان المنون حايلة وقد دارت على الورى دارا واقسمت لا تزال قاصدة
ما كرعصر الحياة ومادارا فكيف ترجو النجاة من شرك لم ينج منه كسرى ولا
دارا سل الزمان على عصبة ليروعني فحرغربه واستل من حمى كراه راغما
واسلم غربه ما حال مني في الافق اطوى شرقه واجوب غربه فمكل حوطلعه
في كل يوم لي وغربه وكذا المغرب شخصه متغرب ونواه غربه سميه
تحمد اثارها واشكر لمن اعطى ولو سمسمه والمكرمهما استطعت لاماته
لتقتني السودد والمكرمه وقايل مات الكرام فقلنا اذا عضنا الدهر الخؤن
بنابه فملت لها من كان غاية فضله سوا لمخلوق فليس بنابه اذا مات
من نرجى فمعطيهم الذي يرجونه باق فلو دي نهايه غايب يوما
كاملا ثم ايا ما وشهرا وسنه واحوالدنيا فيها في وسن كلا وسنات سيقضي

سوى وسنه لتاصل بي بحد لها داحتنا في اذاقه ماذاق من كسبه ولكن
اداوها اذاق فاه للسهروي في اهل دمشق بلسا نهوم اهل جهل وعندهم
دها فهم ؛ امثال حمر بوادها اذا اردت ان تحظى بجاهك عندهم بجاهل
وان اوشي على افواههم لعمركما تغني المغاني ولا الغنى اذا سكن المثرى الثرى
وثوى به فجد في مراضي الله بالمال راضيا لما تقتني من اجره وثوابه وبادر
به صرف الزمان فانه لمخلبه الا شيء يعوله ونابه ولا تامن الدهر الخؤون
ومكره فكم خامل الحنا عليه ونابه وعاص هوى النفس الذي ما اطاعه
اخو ضلة الا هوى من عقابه وحافظ على تقوى الاله وخوفه لتنجو مما
يتقي من عقابه ولا تلد عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يضاهي الوبل حال مصابه
ومثل لعيسك الحمام ذوقعه وروعه ملقاه ومطعم صابه وان قصارى
مسكن الحي حفرة الى اخر الابيات من كورم في الحماس المرفق تصدى
بالصد ودوائي لي اسرم منجاز قلبي باسره اصدقه الزور خوف
ازوراره وارضي استماعي الهجو خوف هجره واعجب ما فيه التباهي بحسنه والكبر
عن ان اقوم بكبره تكرمني المدح الذي طاب نشره ويمنعه طي الود من بعد نشره
واني على نصرتها مري وامره ادى المرحلوا ما هبت الريح قده او حلا
الا وشربت منه في الهوا او جلا كم اسمع من عواذلي قولا لا اسمع القرام
لا اقول الا وحياتك ما هب نسيم وصبا الا لك هام قلبي وصبا فانعم يوصال
يامن القلب سبا لا تقرا الا عرابات سبا في خد كمعرفان قد حرمتا من غير
دليل والعاشق ضمان ما حرمتي فتلك شفته عيناك وحاجبا حاجباك قد اشرقتا

والجسم نحيل

والجسم نحيل الطلق بر ضاكره الهوى اسرها حيران ذليل يامن جعل الليل علينا
سكنا تهدي بحكيم اجمع الشمل لمن قد سكنا فالوجد مقيم مذ فارقه جفوه
ما سكنا والجسم سقيم لم ادر من الخلق سواه سكنا والله عليم حمام قلبي فقل
واصبح به جامات والجسم بعد الغسل اسقيت في جامات ومواجبه برد واصل
وجامات وعاني في السفر لما قدم جامات يامن تحمله وعينه في علي شكك
على الذي ارقاب الاسد قد فكر ان كنت شككت فيه قد بر فكم ساله بوجهه
الذي بها فضل عني وقد اسروا لك وقلت لم يستلبني فجاوبني عاقبة البلوى
حل بنا لكن جبل همها بجل وده وجل وده وعلا بحسن صفاته وصفاته
ذوراحه وكففت زكا وقصد بجذف علاته وعلاته قد قلت قولا انشا فيا
كافيا يكتب بالدمع على الراحه ياطالب العلم تشمر له لا تجد العلم مع
الراحه ما ظن من الكرام قلبي خالي قد اوقعني الهوى الى خلخالي
كم يعذلني عمي وفيكم خالي العم عمي وراس خالي خالي امسيت من
البعاد كي نوحي ياعرصة دارهم على نوحي قد كنت بقربهم اسلي
روحي لما رحلوا قلت لروحي روحي يا متحريا على علينا خللا
ما ترى في يومي يوما الا ان ننكر احاديث فهل تنكر قلة الا اسكلم عليه
اجل لالا ترجوا ان تنال سمو مجد وتطلب راحة للنفس كلا
وكيف تنال من غير نصب وهذا سيف عزمك غير كلا فعش ابدا
عزيز النفس واحذر ترى احدا يكون عليك كلا رماحر قلبي سرانه
فيه ما دري قدرها قدره واضرم نار الاسى في الحشا ولما اشتكى ضرما ضرما

فيا لبينه جادلي منعما واوصلني اجرها اجرها وقد كان لحسانه فيها هو قد
ترمها قرمها وهدم بنيان صبري به ولكنه هدمها هدما فان كان حرم
من وصله حلالا فيا حرما حرما وسلم قلبي لحبه ولكنه سلما سلما
وعلم جسمي لقلب العناق ولكنه علمها علما عنه من البين فروه
اضحت من العده لجنته البستها وبايام الجفو وقي شر الاسى
والجنه سيكنسني ليوم ثناي وفي غد سيكسيني سندس الجنه ومن
كتاب لبعض العلما في علم البديع والمعاني والبيان معنى المعاني علم
يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال والبيان علم
يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفه في وضوح الدلاله والبديع علم
يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقه ووضوح الدلاله اما
الفصاحه فهو خلوص الكلام من التعقيد الموجب لقرب فهمه ولذاذه
استماعه ولذا يكون ايضا معتدلا غير متنافر وان لا يكون نشاز
وان لا يكون فيه ضعف التركيب واصل الفصاحه من الفصيح وهو
اللبن اذا اخذت رغوته وذهب لباوه واما البلاغه فهي كون الكلام
الفصيح موصلا المتكلم الى قصد مراده واكثر البلغا لا يكادون يميزون
بينهما وقيل سمي البليغ بليغا لانه يبلغ حاجته باهون سعيه وقيل
لبعض العلما عن البليغ فقال من اخذ معاني قليله فولد منها الفاظا
كثيره واخذ معاني كثيره فاداها بالفاظ قليله قال الخليل الدال في المنطق
بطرف اسلة اللسان ودلق اللسان حده بطرفه كذلق السنان قال ولا
ينطق

ينطق طرف شيا اللسان الا بثلثة احرف وهي الرا واللام والنون فلذلك
تسمى هذه حروف الذلاقه ويلحق بها حروف الشفهيه وهي ثلثه الفا
والبا والميم قال ولما ذلقت هذه الحروف وسهلت على اللسان في المنطق
كثرت في ابنية الكلام فليس بشي من بنا الخماسي التام يعرى عنها فان
وردت عليك كلمه خماسيه او رباعيه معراه عن حروف الذلق والشفهيه
فليست من كلام العرب وقال ايضا العين والقاف لم يدخلا في بنا الاحتاه
لانهما اطلق الحروف فالعين انصعها جرسا والذها سماعا والقاف
امتنها واصحها جرسا وكذلك السين والدال في البنا اما التا عند الطا
فليس بسلسه بصلابه الطا وارتفاعها عن التا وكذلك حال السين مع مخرج
الصاد والزا ولا بد من رعي هذه الاعتبارات ليكون الكلام سلسا على اللسان
اما مخارج الحروف فقد ذكرتها في الكراس الذي فيه ذكر الطاآت والضادات البحث
الاول فيما يتعلق بالكلمه الواحده وهي امور اثنى بسطها في قلة الحروف وكثرتها
واعذبها الثلاثيه لاشتمالها على المبدا والوسط والنهايه فان الحرف الواحد لا
يفيد والتي عن حرفين ليست في غاية العذوبه والرباعيه والخماسيه ظاهره
الثقل ب الاعتدال في حركاتها واعدلها حركتان وساكن فان اعوز فثلث حركات
واما توالي اربع حركات مع غاية الثقل والخروج فلا ولذلك لا يحتملها الشعر
ج كونها عربيه غير موالده ولا صادره عن خطا العامه د ان يكون اجرى على
مقاييس كلام العرب ه ان لا يكون غريبه وحشيه ولذلك كانت في الكتاب
العزيز نادره البحث الثاني في رد العجز على الصدر وهو الكلام الذي يوجد

في نصفه الاخر لفظ يشبه لفظا موجودا في نصفه الاول ولها اقسام آ ان يتفق
لفظا الصدر والعجز صورة ومعنى ويكونا طرفين كقولهم الحيلة ترك الحيلة وكقوله
سكران سكر هوى وسكر مدامة انى تفيق فتى به سكران ب ان يتفقا صورة لا معنى
وهما طرفان كقوله سار من سحبها المنايا ومن من عطيتها اليسار مثله ذوايب
سود كالعناقيد ارسلت فمن اجلها منا القلوب ذوايب ج بالعكس وهما طرفان كقوله
واسرت من واحره المنا العلجرين لا يستنزل د ان يتفقا في الاشتقاق دون
الصورة وهما طرفان كقوله ضرايب ابدعتها في السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا
ه ان يتفقا صورة ومعنى احدهما حشوا في صدر البيت والاخر طرفا في عجزه كقول
ابي تمام ولم يحفظ مضاع المجد شيء من الاشياء كالمال المضاع و ان يتفقا كذلك ويتفقا
صورة لا معنى كقول بعضهم لاكان انسان تيمم قاصدا صيد المها فاصطاد انسانها
ز ان يتفقا كذلك ويتفقا معنى لا صورة كقول امرء القيس اذا المرء لم يخزن
عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان ح ان يتفقا طرفين في اخر الصدر
والعجز ويتفقا صورة ومعنى كقول ابي تمام من كان بالبيض الكواعب مغرما
ما زلت بالبيض القواضب مغرما ط ان يتفقا كذلك ويتفقا صورة لا معنى
كقول الحريري فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني
ي ان يتفقا كذلك ويتفقا في الاشتقاق كقول الحريري فما لك اي سبل لنا
مطيع وفوق كل ان سالك لنا مطاع يا ان يتفقا في شبه الاشتقاق ويختلفا
صورة ومعنى كقوله بر الحريريا ومصطلع بتلخيص المعاني ومطلع
على تلخيص المعاني يب ان يتفقا في شبه الاشتقاق ويختلفا صورة ومعنى في

اول العجز

اول العجز واخره ويتفقا في الاشتقاق دون الصورة كقول ابي تمام ثوى بالثرى من
كان يحيى به الورى ويغمر صرف الدهر نايله الغمر وورا هذه الاقسام اقسام
اخرى وفيما ذكرناه مقنع البحث الثالث في القلب القلب اما ان يقع في كلمة او كلمات
والاول اما في حروفها او بعضها ففيه اقسام ثلثة آ مقلوب الكل كالفتح والحتف
كقوله حسامك فيه للاحباب فتح ورمحك فيه للاعداء حتف و ان كانت
الكلمات طرفين سمي مقلوبا مجنحا كقوله ساق هذا الشاعر الحين الى من قلبه قاسي
ب مقلوب البعض كقوله صلعم اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا ج في
الكلمات بحيث يقرى معكوسه كقول الحريري اس ارملا اذا عرا وارع اذا
المرء اساء وقد ذكرتها في هذا الكراس وذكرت بعدها تسعة
امثلة نثرا مما يقرا معكوسه خمسة امثلة من المقامات واربعة من غيرها
البحث الرابع في السجع وهو اقسام ثلثة آ يسمى المتوازي وهو ان يتفق
الكلمتان في عدد الحروف ونوع الحرف الاخير كقول علي عليه السلام شدة
الوفاق نفاق وكثرة الخلاف شقاق ب المطرف وهو ان يختلفا في عدد
الحروف ويتفقا في الحرف الاخير كقوله نح وانتم تتنكرون ولربك فاصبر
ج المتوازن وهو ان يتفقا في عدد الحروف ويختلفا في نوع الحرف الاخير
كقول علي عليه السلام الحمد لله غير مفقود الانعام ولا مكافا الافضال
اما المزدوج فهو ان يجمع المتكلم بعد رعاية السجع في اثناء القراين بين لفظين
متشابهين في الوزن والروي كقوله وجئتك من سبا بنبا يقين وكقول
علي عليه السلام تركا الوفاق نفاق واما الترصيع فهو ان تنشا وكل وزانه

الالفاظ وسمو المجاز بها كقوله تع ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله
علي عليه السلام عن القرآن سراج لا يهدم اركانه وعز لا تهزم اعوانه البحث الخامس
في الحقيقه والمجاز اما الحقيقه فهي الكلمه التي افيد بها ما وضعت له في اصل الاصطلاح
المتخاطب وتشمل اللغويه والعرفيه والشرعيه واما المجاز فهو ما افيد به
معنى غير ما اصطلح عليه في اصل الوضع المتخاطب به لعلاقه بينه وبين
المعنى المصطلح عليه ويشمل اللغوي والشرعي والعرفي ويشترط فيه النقل
عن حقيقه والمناسبه والا لكان مرتجلا والمجاز اما ان يقع في اللفظ
المفرد فقط كاطلاق لفظ الاسد على الشجاع او في المركب فقط وهو ان يستعمل
كل واحد من المفردات في معناه الاصلي لكن لا يطابق ذلك التركيب ما في نفس
الامر كقوله تعالى واخرجت الارض اثقالها فالتركيب واسناد الاخراج الى الارض
مجاز اذ المخرج حقيقه هو الله تع او فيهما كقولك لمن تحبه احياني اكتحالي
بطلعتك فان لفظي الاكتحال بطلعتك فان لفظي والاحيا استعملا في غير
موضوعهما ثم نسب الاحيا الى الاكتحال فنسبه الى غير من هو له البحث
السادس في اصناف المجاز والمتداول منها عشره آ اطلاق اسم السبب ه
والاسباب اربعه آ القابلي كاطلاق اسم النظر على الرؤيه ب الغائي
كتسميتهم العنب خمرا ج الصوري كتسميتهم القدره يدا د الفاعلي كقولهم
سال الوادي ب اطلاق اسم المسبب على السبب كتسمية المرض الشديد
بالموت ج اطلاق اسم الشيء على مشابهه كلفظ الحمار على البليد د اطلاق
لفظ الضد على ضده كتسمية العقاب جزاء ه اطلاق لفظ الكل على الجزء

كاطلاق

كاطلاق لفظ القرآن على بعضه والعكس كلفظ الاسود على الزنجي لسواد جلده
و اطلاق لفظ ما بالفعل على ما بالقوه كلفظة المسكر على الخمر في الدن ز
اطلاق لفظ المجاور على مجاوره كلفظ الراويه على المزاده على الجمل الذي يسقى
عليه ح اطلاق اسم الحقيقه العرفيه كالدابه للفرس على الحمار عرفا ط اطلاق
اسم المنطوق على المتعلق وله اصناف اخر وما ذكرناه هو المشهور البحث السابع
فيما به التشبيه انه اما صفه اضافيه كقولهم حجه كالشمس اي في الوضوح
والجلا والفاظ كالماء اي في السلاسه كالنسيم اي في الرقه واما حقيقيه وهي
اما نفسانيه كالجود في قولهم هو كحاتم اي في جوده او جسمانيه واما ان
لا يكون محسوسه كالبلاده في قولهم فلان كالحمار او محسوسه فاما
بحس البصر كالحمره في تشبيه الخد بالورد او بحس السمع كتشبيه
الصوت المنكر بصوت الحمار في قوته ونكره او بحس الذوق كتشبيه
بعض الفواكه الحلوه بالسكر والعسل في الحلاوه او بحس الشم كتشبيه
ذي الرايحه الطيبه بالمسك والكافور او بحس اللمس كتشبيه
الجسم الناعم بالحرير في لينه والخشن بالمسح في خشونته البحث الثامن
في غرض التشبيه قد يكون الغرض منه الحاق الناقص بالزايد مبالغه
في اثبات الحكم للناقص كتشبيه شي اسود بحالك الغراب وقد يكون
الغرض ابلغ من ذلك بان يقصد على طريق المحسن ان توهم في الشي
القاصر عن نظيره انه زايد عليه فيشبه الزايد بالناقص ويقصد
تعظيم الناقص جدا بحيث يصير اصلا للكامل في ذلك الامر كقوله وبدا

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح فجعل وجه الخليفة أشهر
في النور من الصباح فشبه الصباح به وقد يكون الغرض الجمع بين الشيئين
في مطلق الصورة كتشبيه الصبح بغرة الفرس في ظهور بياض قليل في سواد
كثير ومثل هذا يجوز عكسه كما لو شبهت غرة الفرس بالصبح البحث التاسع
في الاستعارة بالكناية وهي أن يذكر بعض لوازم المستعار له عند دون
التصريح بذكره كقول أبي ذؤيب وإذا المنية أنشبت أظفارها فكأنه
حاول استعارة الأظفار للمنية لكنه لم يصرح به بل ذكر بعض لوازمه ينبه
به على المقصود والاستعارة قد تكون عامية كقولك رأيت أسدا ووردت
بحرا وقد تكون خاصية كقوله وسالت بأعناق المطي الأباطح شبه
سيرها الحثيث وغاية سرعته في لين وسلاسة بسيل وقع في الأباطح
فجرت به واعلم أن شرط حسن الاستعارة المبالغة في التشبيه مع الإيجاز
كقوله أيا من رمى قلبي بسهم فأنفذا لا كقول أبي تمام لا تسقني ماء الملام
فإنني صب قد استعذبت ماء بكائي فإن قوله ماء الملام ركيك ولو
أتى بالجميع وقال لا تلمني لكان أوجز وألذ البحث العاشر في أقسام
الاستعارة وهي أربعة أ استعارة لفظ المحسوس للمحسوس كالبدر
للوجه في قول المتنبي فلم أر بدرا ضاحكا مثل وجهها لاشتراكهما
في الحسن والإشراق وقولك للغادي بسرعة قد طار ب المعقول للمعقول
وهو أن يشترك أمران معقولان في أمر أحدهما به أولى والملحق الثاني
به فيه كاستعارة لفظ الموت لحياة الجاهل والعدم للوجود من لا فائدة

في وجوده

في وجوده ج استعارة لفظ المحسوس للمعقول وهو كاستعارة لفظ الشمس للحجة
الواضحة والقسطاس للعدل وكقول علي عليه السلام في مدح القرآن فإنه حبل الله
المتين وفيه ربيع القلب وينابيع العلم د استعارة لفظ المعقول للمحسوس وهو
أن يجعل المعقول أصلا في التشبيه ويبالغ في تشبيه المحسوس به كقوله فمنظرها أشفى
من سقام ومخبرها حياة من حمام فإن الموضع المنظور إليه منها لما شارك الشفا
في اللذة به فكأن الشفا أولى بذلك فبالغ في تشبيه المنظر به فاستعار له اسمه
البحث الحادي عشر في الكناية وحقيقتها هي الكلمة التي أريد بها غير معناها
مع إرادة معناها كقولك فلان كثير رماد القدر فليس الغرض الأصلي منه معناه بل
ما يلزمه من الكرم وإطعام الخلق وإن كان المعنى مرادا بالغرض فهذه هي الكناية
في المفرد وأما في المركب فهو أن يحاول إثبات معنى من المعاني فيترك التصريح
بإثباته له ويثبت متعلقه كقوله إن المروة في السماحة والندى قبة ضربت
على ابن الحشرج أراد إثبات هذه المعاني للممدوح لكنه لم يصرح بها بل عدل بها
إلى الكناية بجعلها في قبة ضربت عليه وكقولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه
ومثاله في جانب النفي قول من يصف امرأة بالعفة يبيت بمنجاة من اللوم
بيتها إذا ما بيوت بالملامة حلت فتوصل في نفي اللوم عنها إلى نفيه عن بيتها
البحث الثاني عشر في النظم اعلم أنه وضع الكلام على الذي يقتضيه
علم النحو والعمل فيه بقوانينه وأصوله بأنه أنك تنظر في وجوه كل باب وفروقه
فتنظر في الفرق بين ما إذا كان خبر المبتدأ اسما مشتقا أو صريحا أو فعلا
ماضيا أو مستقبلا وبين إدخال الألف واللام عليه وعدمها وفي الفصل

بالضمير وعدمه وفي الشرط والجزاء الى الوجوه التي تختلف بحسب اختلاف كون الجملتين
فعليتين او احديهما وان كانتا فعليتين فينظر الفرق بين ما اذا كان الفعلان ماضيين
او مستقبلين او احدهما ماضيا والآخر مستقبلا وكذلك في الحال اذا كان اسما
او فعلا وفي الحروف المشتركة في معنى اين يكون وضعها التي نحو ما في نفي الحال او
الماضي ولا في نفي الاستقبال وان فيما يتردد بينهما واذا فيما علم انه كائن وان
يعرف مواضع الفصل والوصل والتعريف والتنكير والتقديم والتاخير والتكرار
والاضمار والاظهار فيضع كل شيء مكانه اللائق به والكامل من النظم ما كانت
النفس معه اسرع الى معقول المعنى منه مع لذاذة به **النوع الثاني عشر** في
اقسام النظم الجمل الكثيرة اذا نظمت نظما واحدا فاما ان يتعلق بعضها
بالبعض اولا فان كان الثاني لم يحتج ذلك النظم الى فكر في استخراجه مثاله
قول علي عليه السلام لا مال اعود من العقل ولا داء اعيا من الجهل وان كان الاول
فكلما كانت اجزاء الكلام اشد ارتباطا كان ادخل في الفصاحة وليس له قانون
يحفظ لمجيئه على وجوه مختلفة فلنذكر ما تيسر منها من الوجوه آ المطابقة وهي
الجمع بين المتضادين في الكلام مع مراعاة التقابل لئلا يضم الاسم الى الفعل كقوله
تع فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله تع سواء منكم من اسر القول ومن جهر به
ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقوله تع تؤتي الملك من تشاء الآية ب
وهو ان يجمع بين شيئين متوافقين وضديهما ثم اذا شرطهما بشرط وجب ان
يشرط ضديهما بضد ذلك الشرط كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى الى قوله للعسرى فلما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء

والتصديق

والتصديق جعل ضده وهو التعسير مشتركا بين اضداد تلك الامور وهي المنع والاستغنا
والتكذيب ج المزاوجة بين معنيين في الشرط والجزاء كقول البحتري اذا ما نهى الناهي
فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر د الاعتراض وهو ان يدرج في الكلام
ما يتم به الغرض دونه كقوله تع فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون
عظيم ه الالتفات وهو العدول عن مساق الكلام الى مساق آخر ملائم للاول الاقتباس
و وهو ان يدرج كلمة من القرآن او آية منه في الكلام تزيينا لنظامه كقول ابن
شمعون في وعظه اصبروا عن المحرمات وصابروا على المفترضات ورابطوا
بالمراقبات واتقوا في الخلوات ترفع لكم الدرجات ز التمليح وهو ان يشير في
فحوى الكلام الى مثل سائر او شعر كقول علي عليه السلام في الشقشقية شتان ما
يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر ح ارسال المثلين وهو الجمع بين المثلين
كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ط اللف والنشر وهو ان
يلف شيئين فيورد تفسيرهما جملة ثقة بان السامع يميز ما لكل منهما كقوله
تع وهو الذي جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ي التعديل
وهو ايقاع الاعداد من الاسماء المفردة في النظم والنثر على مساق واحد فان
روعي فيه ازدواج او تجنيس او مطابقة او مقابلة حسن جدا كقولك في النثر فلان
اليه الحل والعقد والقبول والرد والامر والنهي والاثبات والنفي ومن
النظم قول المتنبي الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس
والقلم يا تنسيق الصفات كقوله تع هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
الآية وقوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يب الايهام

وهو ان يكون للفظ ظاهر ولذتا ويل فيسبق الى فهم السامع الظاهر مع ان المراد
التاويل كقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه وقوله عليه السلام انصر اخاك ظالما او مظلوما يج مراعاة النظير وهو جمع
الامور المتناسبة المتوازنة كقوله عليه السلام الحمد لله غير مقنوط من رحمته
ولا مخلو من نعمته يد المدح الموجه وهو ان يمدح بشيء يقتضي ان يكون شيا
آخر كقول المتنبي نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنيت الدنيا بانك خالد
فاوله مدح بالشجاعة واخره مدح بعلو الدرجة يه المحتمل للضدين وهو
ان يكون الكلام محتملا للمدح والذم على السوا كقول قال الرجل اعور ليت عينيه
سوا يو تجاهل العارف كقوله تع وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
وكقول المتنبي ابنت الدهر ام منك الغمامة ام خمر يز السوال والجواب كقوله تعالى
قال فرعون وما رب العالمين قال ربكم ورب ابائكم الاولين يح الحذف وهو
ان يتكلف حذف حرف من حروف المعجم كما حذف علي عليه السلام الالف من
خطبته المونقة وقد ذكرها في كراس الخطب يط التعجب كقوله فيا عجل المقصر
من التوبيخ في محفل القيمة يا حسرة الظالمين اذا عاينوا اهل السلامة
ك الاغراق في الصفة كقول المتنبي كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي
اياك لم ترني كب حسن التعليل وهو انه يذكر وصفين احدهما علة للاخر والغرض
ذكرهما كقوله عليه السلام في ذم الدنيا هانت على ربها فخلط حلالها
بحرامها وقول الشاعر عرفات عاذرا تعذراني في صحتي وحسبي هلا عروة منه
لم يزل كان عاذرا ولو اقسام اخر مذكوره في المطولات هذه حلاصتها

البحث

البحث الرابع عشر في استيفا اقسام التقديم والتاخير وهي بحسب الاستقرا
في عشر مواضع ا كون الحاجة الى ذكره اتم والعلم به اهم كقوله تع وجعلوا
لله شركا الجن فان تقديم الشركا اولى لان المقصود التوبيخ على الشرك بخلاف
ما لو اخر ب كون التاخير اليق باتصال الكلام كقوله تعالى وتغشى وجوههم
النار وانه اليق بما قبله وبما بعده من تاخير المفعول ج ان يكون الاول اعرف
من الثاني كتقديم المبتدا على الخبر والموصوف على الصفة ليوصل بما نعرف الى
الاخبار عنه بما لا نعرف فمع الفايدة د تقديم الحروف التي لها صدر الكلام
كحرف الاستفهام والنفي والنهي وشبهها يكون تقديمها من باب الاهم
لان الاستفهام والنفي والنهي معاني معقولة هي المطلوبة من الجمل الدالة عليها بالذات
فكانت اهم وكذلك الحروف والافعال الدالة على احوال النسبة بين اجزا
الكلام كان وان واخواتهما وعسى وبابها ونعم وبئس فانها تقدم لان
معانيها اهم وهي المقصودة بالذات من الجمل الدالة عليها ه تقديم الكلي
على جزئياته لان الكل اعرف وتقديم الاعرف اولى و تقديم الدليل على
المدلول ز تقديم الناقص على تمامه كتقديم الموصول على الصلة والمضاف
على المضاف عليه لان تمام الشي لا يقدم عليه ح تقديم الاسما المتبوعة على
توابعها لان التابع لا يقدم على متبوعه ط تقديم المظهر على ضميره لان
الحاجة الى الضمير انما هي لالحاق امر من الامور بذي الضمير وذلك متاخر
عن تحقق ذي الضمير في العقل فيجب كذلك في الوضع فيقول ضرب زيد
غلامه ي تقديم الفاعل على المفعولات لانها امور تلحق الفاعل بالنسبة

الى فعل فكانت متاخرة عنه واذا عرفت ما يجب تقديمه عرفت ما يجب تاخيره
البحث الخامس عشر في تتمة اخر يجوز حذف المبتدا تارة كقوله تع سورة
انزلناها وحذف الخبر تارة كقوله تع طاعة وقول معروف وحكم نحو ذلك البلغا
قال عبد القاهر رحمه الله ما من اسم حذف في الحال التي ينبغي يحذف فيها
الا وجدته احسن من ذكره اما الايجاز فهو التعبير عن الغرض باقل ما
يمكن من الحروف من غير اخلال بالغرض مثاله قوله تعالى ولكم في القصاص
حيوة وقولهم القتل انفى للقتل وقوله عليه السلام يحفون تلحقوا
واما انما فاكثر جمهور النحاة على انها للحصر كقوله وانما العزة للكاثر وقال
بعضهم انها ليست للحصر محتجا بقوله تع انما المومنون اخوة مع ان فيمن عداهم
اخوة وامثاله وجوابه ان المقصود بالحصر هو حصر الجزء الاول من الجملة
الواردة عقيب انما في الجزء الاخير منها سوا كان الاخير فاعلا كقولك انما
قام زيد فانه يفيد حصر القيام في زيد او خبر مبتدا كقولك انما زيد قايم
وانما انا بشر مثلكم فانه لحصر زيد في القايم واني في البشر وحينيذ
يظهر الحصر في المثال المذكور اذ المراد حصر المومنين في الاخوة تم ما حصرته
من علم المعاني والبيان والبديع والحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده
واله وعترته وجنده وسلم تسليما فصل من كتاب تلخيص المفتاح في
علم المعاني والبيان والبديع ينبغي للمتكلم ان يتانق في ثلث مواضع من كلامه
حتى يكون اعذب لفظا واحسن سبكا واصح معنى ا الابتدا كقوله قفا نبك من
ذكرى حبيب ومنزل وقوله قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام

واعلم

واعلم انه يجب ان يحسن في المديح ما يتطير به كقوله موعد احبابك بالفرقة غد واحسنه
ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله في التهنية بشرى فقد انجز الاقبال
ما وعدا وقوله في المرثية هي الدنيا تقول بمل فيها ب التخلص من التشبيب الى
المقصود مع رعاية الملايمة بينهما كقوله امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن
مطلع الجود ومنه ما قرب من التخلص كقولك بعد حمد الله اما بعد وقيل هو
فصل الخطاب وكقوله تع هذا وان للطاغين لشر مآب اي الامر هذا او هذا
كما ذكر ومنه قول الكاتب هذا باب ج الانتها كقوله واني جدير اذ بلغتك بالمنى
وانت بما املت منك جدير فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور
واحسنه ما اذن بانتها الكلام كقوله بقيت بقا الدهر يا كهف اهله وهذا
دعا للبرية شامل وجميع فواتح السور وخواتمها وردت على احسن الوجوه
يظهر لك ذلك فتامل درة
وسمعك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به ا اذا انا لم انتبه
بالذي وعظت به فانتبذت به غيري بلا داله واسعة فضاها ورزق
الله في الدنيا فسيح فقل للقاعد بن على هواكم اذا اضاقت بكم ارضا فسيحوا
غيري قل للذي فعل الفساد وعنده اني اسود اذا فعلت فسادا اضللت
رايك عالما بجماله من ذا الذي فعل الفساد فسادا غيري يخوض الى المجد والمكرمات
بحار الخطوب واهوالها وان ذكرت للعلا غاية ترقى اليها واهوالها
غيري لعب الامر دين فعلت في عجبكما فما الامر ذا زاد ومال وعلت لقم
وجاه فما الامر ذا ت الامر داني غيري يا هلالا كان يانسيني بجمال من تقربه

هذا البيت لابي تمام وشرف معناه فما
مكشوف بسبب انقطاعها من منبت التنبيه
العشب يسمى منبت الكلم

ان عيني بعد فرقته ما رأت شيئاً تقر به عيني قال حسبي وهو في روضة حصرها على
حاس سلسال هل يصبر العاشق عن حبه طرفة عين فلم يسل سلطان عم
يا سيداً لم يبق ذروة سؤدد الا وقد سبق الكرام محلها يا من اذا التبست
وجوه مطالب وتعقدت جاءت اليه محلها غيري وفينا حين وافينا اليكم
وقاهرون حين دعاه موسى فمذ ان التداني والتقينا غدرتم غدر
هرون لموسى

عباس الرشيد ثلثة الناظم
فصل في اعجاز الابيات

وسايل قد جاني يسايل اذا اتاني التحاسد فاضل ما الفعل ما الفاعل ما المفعول له
احب فقد اشكلت المسايل صفعته وقلت هذا باني فعل ومفعول به وفاعل
مرهون المردوف يا منطلقا الى الحمى مصرفه بالله عليك خذ معك كتاب فيه خبري
لي حب رشا عسال ان تستعطفه ان هان عليك في رد جواب المنتظري ان
عوضني فقل نعم اعرفه مشتاق اليكم وقد شاهد ذاب من السهري ما تركه
هو اكل او تلفه والامر اليكما الهجر صواب من مصدري من احسن الظن بالرحمن
لم يخب في اضيق الامر ادناه الى الفرج وكيف يعيب العور من هو اعور ما
اقصر الليل على الراقد وكيف يعيب العور من هو اعور عند الشدايد تذهب
الاحقاد قد انصف القاده من راها كان الامير فصار كلب الحارس
ارملي مثل الله العرش طول الدهر عشت بغير ليلي مثل نفسي على جايع
واهلم تغب شمس النهار لملت والدرهم الزيف لا يضيع السيف راهب
ما يرى مسلولا وعادة السيف ان يستخدم القلما وقد نضحك الموتور
وهو حزين ورب جواب في السكوت بليغ والضحك في غير حسه سفه

وكيف

وكيف يرحل من ليس له ابل وعلي الكريم لصبغة الحمد وما على مجتهد عتب من
نام لم يشتغ من قد سهر وربما صحت الاجسام بالعلل انوب وتبد واوفرصة
فاعود ولن يرجع الموت حسن الماتم وشر من البخل المواعيد والمطل والنجم لا
يجهل ان كلب عوا وابن الثريا من يد المتناول ومازالت الاشراف تهجى وتمدح
لا يفل الحديد غير الحديد هيهات تضرب في حديد بارد وعن اي نفس بعد
نفسي اقاتل من النعامة لا طير ولا جمل وعند صفو الليالي يحدث الكدر
وكل غني في العيون جليل وما لا تراه العين لا يوجع القلبا وما كل من اوليته
نعمة يشكر لكل زمان دولة ورجال كفاية الله خير من ونيكا اسجل الرح
السوء في زمانه وقد يسلي الحر الكريم وبصبر حلمي اصم وادني عن صمما
واجد يد المن لم يلبس الخلقا وكم قاعد في نصحه الف قايم ومن يكثر
النسال لا بد يحرم وكل عزيز في السوال ذليل ان التحمل فهي عن ما جوري
والطرف مودون البغيض كليل والكلب انجس ما يكون اذا اغتسل هيهات
يكم في الظلام مشاعل وهذه الاعجاز من كتاب الاداب لجعفر بن
الخلاف رحمه الله تعالى

لست انسى الاحباب ما دمت حيا مذ ناوا وابعدنا مكانا وقصا ونلوا آية
الوداع نحو واجهه الشمس سجا او بكيا وبذكراهم تفيض دموعي كلما
اشمس بكرة وعشيا واحيع روره وتناديت زلي في ظلام الدجى بالخفا
وهو الفطر بالميعاد فهب لي رب بالقرب من لدنك وليا واستجب في
الدعاء دعاي فاني لم اكن بالدعاء رب شقيا يا خليلي خليانى لوحدي

انا ولي يا رجيي صليا انا في عاد بي وجيي وقلبي هايما ايهم اشد عتيا انا ميت
الغرام يوم اراهم ذلك اليوم يوم ابعث حيا شعر قالوا تحب السواد فقلت لهم
احبه في الشعور والحدق قالوا وتهوى البياض قلت نعم في الوجه والمعصمين
والعنق وثب الثعلب يوما وثبة تشهوة منه لعنقود عنب ثم لما ان تله
قال ذا حامض ليس لنا فيه ارب ومن كتاب تتمة الدهر في انضاف الابيات
لابي الطيب المتنبي في ارسال المثل مصايب قوم عند قوم فوايد ومن قصد
البحر استقل السواقيا وربما صحت الاجسام بالعلل وفي الماضي لمن بقي اعتبار
ومنفعة الغوث قبل العطب ههنا تكم في الظلام مشاعل وما خير
الحيوة بلا سرور تحمل العير بعدي حافر الفرس كل ما يمنح الشريف شريف
والجوع يرضي الاسود بالجيف ومن فرح النفس ما اهل ويستصحب الانسان
من لا يلايمه ومن الرديف وقد ركبت غضنفرا اذا عظم المطلوب قل المساعد
ومن سد طريق العارض الهطل لا تخرج الاقمار من هالاتها ولكن صدم
الشر بالشر احزم انا الغريق فما خوفي من البلل فان الرفق بالجاني عتاب
ان القليل مع الحب كثير في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل ليس التكحل
في العينين كالكحل وشر عيون الخيل في اصواتها والبراوسع والدنيا لمن
غلبا والمعاني لمن عنت ولكن بك عرضت فاسمعي يا جارة من لم يكن لك
في حياتك نافعا ماذا يضرك انه لم يخلق لابي فراس تبسم اذ تبسم عن اقاح
واسفر حين اسفر عن قاح فمن لا اعونه صباح ومن صهبا ارسه اصطباح
لاحمد بن الموصلي في العارض قلت لم ماذا السواد الذي فيك تبدا قال ذا غاليه

فقلت

قلت فقبلني اجد ريحها فقال خذ ها قبلة غاليه فقلت لا تغدو على من غدا
من حبكم ذا كبد غاليه احبكم والمطلع فوق ما يحب آل المصطفى الغاليه
بكلكم كلي يا قاتلي مشتغل عن كل اشغاليه لابي الفتح البستي الكاتب الله يعلم
اني يوم فرقتكم كطاير سلبوه من جناحين ولو لحقت ركبت الريح نحوكم
لان بعدي عنكم قد جناحين شعر يا عصبة الصائبين صاحبتكم منتظر الخير
القايكم فكان عقبي ما تحشمته غسل يدي عنكم بالقايكم ايها الشيخ
الذي ليس له من جميع الحلو في الفضل شبه بعتك الود حبنا خالصا فلما
ذا عضتني منه شبه قيل كان الرشيد يحفظ الشعر من سماع وله مملوك
يحفظ من سماعين وله جارية تحفظ من ثلاثة فاذا امتدحه احد بشعر قال
اني احفظ ثم ينشده فيحفظ المملوك فينشده فتحفظ الجارية فتنشده
فيقول الشعر احفظه انا والمملوك والجارية كيف اعطي عليه جايزة فاتاه بدوي وانشده
تعشقت بدرا مشرق وجهه كذا اذا ما سحل الغصن من قده كذا اقول وقد
عاينته وثنيته على خده وقد ظل معتكرا كذا فديتك حيا ني يا منا النفس هل ترى
اذاك ضجيعي في الحمى ثانيا كذا يكون ببستان انيق وروضة وكاس الحميا
في نميني هكذا فقال اما تخشى الرقيب وسعي عيون الحواسد والوشاة بنا
كذا فقلت له والله يا غاية المنا فضحت هذا ابن الورى كذا واهتكه
عرضي بعد ما اسقى حاسدي فاطرق احيانا وابا به كذا وقال وقد ابدى
التبسم ضاحكا ايتنكل قاصحبي فقلت له كذا وثب على عنق الرقيب معانقا
وقاهي الى ان ظل من سكره كذا وحل الى في جلست خليفة وان جميع الناس في

قبضني كذا

فقال الخليفه اعيد الشعر فاني ما حفظت منه شي فانشد بديعه حسن يا لحما قد بدت لنا
بوجه كبدر التم هالته كذا فقلت لها يا احسن الناس منظرًا الى من بنا قالت باصبعها كذا
ولكن مهلا يا فتى الحي ساعة سشير صنعا ان الحي كلهم كذا فلما راتني مغريا بجمالها
بدت وانثنت كالظبي والغصن كذا بلفتة ايزار وساق ومعصم اذا ما مشت ترنح
اردافها كذا بفم كعقبان ومسك وقرقف فضمها حضني وملت بها كذا
فقال الخليفه والله فهمت منه شيئًا انشده ايضا فقال هدوا وشدوا وجدوا
بالرحيل كذا وخلفوني على اثارهن كذا ودمع عيني على خدي المصون كذا
وباطني من كلام الحاسدين كذا فقال الخليفه والله ما حفظت من هذا شيئًا اعيده فقال
الاعرابي هذا ما خطر ببالي سعادة امير المومنين فاعطاه على كل بيت بدره
وجعله حاكما على الشعرا والحدة لله لما شعر اكاتبكم يا اهل ودي وبيننا كما
حكم البين المسبب فراسخ فاما فوادي فهو عني مسدد ولا واما هواكم في
فوادي فراسخ لما الا والمقصود بيده وفصل العالمين والدنيا فقال وصل اعوز
ملت له ولعاني الوصل يا مليح انا وحرا طعه سبي خياط حكى البدر طلعه وشكل
غصن البان لما انثنى قدا بقد وبعرى الثوب بم يخيط فلم يوب فلي لانخاط
وقد قلنا اذا شيئًا ما الحداد الدولم صيرت عرتا مديد الدولم لم تزل
تخوض سداد نغور واضطلام الارواح في وسط الام وانتحام الاهوال من
وقتحام واقتسام الاموال من وقت سام الشهيد رحمه الله في اهل
دمشق بلينا بقوم اهل مكر وعندهم دهاقهم امثال حمر قواره اذا شئت
ان تحظى بجاهك عندهم تجاهل وان اوتيت علما فواده ولبعضهم

واني

واني اذا ما خلت في المرء فسوة على واني قد قدرت له حلما اطارحه السوي
لكي استتيم فتوسعني شيما واوسعه حلما فيصبح بعد البعد مني مقاربا
وبعد هجا داه اصبر لخلا شعر سلام كازهار الربيع نضارة وحسنا على اصدق
الانام الذي صفا ولولا يعقني الدهر عن قصد ربعه سعيت كما يسعى المليء
الى الصفا ولكن منعني عنه دهر مكدر ومن ذا الذي وافاه من دهره الصفا
شعر نوى ديار بعصب لي بها اوطار نوى حمام الدوح في ربعها اوطار
كانت نصان وتحمى بالقنا بالخطار فاليوم قد وصفت وقفا على الخطار
شعر يا من تدل تنقلد وانا ملوم عند كف جعلت لك الفدا لحاظ حقنك عن
دم شعر وسب هجرها كصار راسي راس من ينفذني فلست باسي
امسيت بدمعي كالاسي كاسي ابكي واصيح كم اقاسي قاسي فلبد ادمع العجب
وفرط البيت حسنا وحلاوه وظرفا فيه اقسمت تنزه جل عن التشبيه لا
بد لي فتله من عينه اهوى رشا هواه للروح غذا ما احسن فعله ولو كان
اذا لم اسر وقد قلت له الوصل متى مولاي اذا مت اسا فالى اذا دوبيت
من خمر صبابه سقاني قدحا من نار هواه في فوادي قدحا من اجل
جفاه قد عدمت الفرحا والعين بدير دمعها الفرحا عمره لما نزل الهوى
بطلي وبث ارسلت من اللحاظ اسدا وبث جردت لها سيوف صبري
سب يا من زرع الهوى بطلي سب عمره اهوى قمرا اسمعني القانونا
في حاجبه الارخ القانونا اقسمت بنوفي اليم القانونا اعيا مرضي بقراط
والقانونا عمره مردف قد شرد بي حبك عن وطني فاصبحت غريبا عمدا

وعلى جمر الغضا اوطاني فارحم لكسب لم اصبر والغرام قد ادناني يدعوا فاجب
قد بك بقبضة معي ادراني يا قد قضيب السحر رضي الدين المرتب
لئن كانت صلاتكم خطوطا تخربها الانامل والاكف ولا تجدي على السوال شيا
فما خطي جند وبالقفا ثوم اذا اشتهرت للمرء بينهم فضيلة جعلوها من
رذايله تعمود على المعروف باذله وينفذحون به في عقل فاعله شعر
زوامل للاسفار لا علم عندهم بجيدها الاكعلم الاباعر لعمرك ما تدري المطي اذا
عدا باحماله ارواح ما في الغرائر للسيد تاج الدين بن عبده وقد كف
اللوم على ترك الوفا معاشرا وحق الخلان بغضي وان يغضي اذا كان عيني
ما وفت لي فكيف لي بعيني على غيري وقد خانني بعض لابن المعاد
لا تركنن الى الحريف فماوه مستعذب ونسيمه خطاف يسري مع الاجسام
وهو عدوها كالصديق لقيها ومن الصديق يخاف شعر ما دون بابك لي باب الوذ به
ولا وراك لي مثوي ومنقلب يا خير من سمعت اذن به ورات عيني ومن
وردت ابنايه العرب الي من المشتكي الا اليك وقد جار الزمان وجو الغاب
العنب شعر اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكا ممن تباكا شعر
وللدوس والبازي جميعا لدى الطيران اجنحه وخفق ولكن بينما يصطاد
باز وما يصطاده الدوس فرق شعر واترك حبها من غير بغض ولكن
كثرة الشركا فيه اذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتحسب الاسود ورودها اذا كان الكلاب ولغن فيه ثلث باتت بلينا
بها البق والبرغوث والبرغش ثلثة اوحشها في الورى ولست ادري ايها

اوحشى

اوحشى تطاول بالقسطاط ليلي ولم يكن بارض القضاليل على يطول الالبت
شعري هل ابيتن ليله وليس لبرغوث على سبيل شعر ومر الجراد على زرعي
فقلت له لا تاكلن ولا تشغل بافساد فقام منهم خطيب فوق سنبله انا على سفر
لا بد من زاد شعر دافع الايام بالفكر في يوم الممات وارض من عيشك بالكسرة
والماء القراح فهي تكفيك وتغنيك عن جميع الشهوات شعر جنونك مجنون
ولست بواجد طبيبا يداوي من جنون جنون شعر لا تلمني على ملال اذا
من
عتب وفارقت ظلك الحروسا فالمعادير قد نضد وكم قاجا صبح
حاول التغليسا شعر تفكرت في نوحي رجاي وشدتي وتاديب في الاخوان
هل من مساعد فلم ار فيما ساني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد
شعر اف من الدنيا وايامها فانها للحزن مخلوقة همومها لا تنقضي ساعة
عن ملك فيها ولا سوقة يا عجبا منها ومن شانها عدوة للناس معشوقة
لاحمد بن خطاب الفتح ما اكل الطين بفعل الاديب يا اكلا اكله عن قريب منه برا الله ابا
خلقه واكل الابا شي عجيب شعر مرابت في حلق غزال تجار في حسنه
العيون فقلت ما الاسم فالموسي فلت هنا تحلق الذقون شعر
ولست براض من حبيب احبه بغير امتزاج الريق واللثم واللمس ولو
كنت راضي من حبيبي وانني بغير اجتماع لا فترضيت على الشمس شعر
وقالوا قصير القد من قد هويته فقلت دعوني لا ارى منه مخلصا محياه
شمس قد علت غصن قده ولا عجب للظل ان يتقلصا قبلت مبسمه فقال تدللا
عند اللقا لنا ونحن صيام افطرت يا هذا فقلت له ابتداء الصوم مع رويا
الهلال حرام

مثله قال الحسن وقد رشقت رصاصه في العشر من رمضان لما رآه افطرت قلت نعم رايتك طالعا وهلال وجهك يوجب الافطار اشعارابيات مفردات

صاحب اخا الجهل لتسطو به يوما على بعض شرار الزمان فالرمح لا يرهب من باسه الا اذا ركب فيه السنان غيره لا تعجبوا من غريق مات من ظماء في بحر فغريق الهم عطشان واحسن الارض ما للنفس فيه هوى سم الخياط مع المحبوب ميدان انت الغني وان فقر ومسكنة فاحسن فان زكوة الحسن احسان كانى هدهد وافاك من سباء وانت يا منتهى سولي سليمان غيره ما انصفتك حنايا الوجد من رجل ما لم يصيبك مكروه من العذل مودتى لك باقي ان تسامحني اذا رايتك على شي من الزلل غيره رايت بيوم عاشورا عينا مكحله مطبقة لدي فقالت ان معذرتي باني البسها السواد على الحسين غيره واذا جفاني جاهل لم استخر ما عشت قطعه وتركته مثل المثور ازور هل في كل جمعه وما عن الانسان عن فضل لنفسه مثل اعتقاد الفضل في كل فاضل لان الم النقص ان يغسل الفتى فذي النقص عنه بانتقاص الافاضل غيره اولى الذخاير في الحمايه والرعايه والحراسه عمر الفتى فهو النهايه في الجلاله والنفاسه وحلاه من تضييعه ان كنت من اهل الكياسه وارض التحول مع السلامه فالبلا مع الرياسه لا بي الطيب ابو الفضل بن بابه قد بعثنا اليك حسن بديع كنبات الربيع بل هى احسن في ردا من حلتنا رواس وقميص من ياسمين وسوس في وصف الديك كان انوشروان اعلاه تاجه وناطت عليه كف مارية القرطا سبا حلة الطاووس حسن لباسه ولم يكفه حتى سبا المشيه البطا

في سرطان في سرطان البحر عجوبه ظاهر الخلق لا يحج سيضعف لمشيه لكنه البطش من جاداته كفا يسفر المناظر عن جمله متى نسي قدرها اضعفا وسلحفا لحي الله ذا رقم اخرس بطيل من السعي وسواسها تكب على ظهرها ترسها وتظهر من جلدها راسها اذا الحذر اقلق احشاها وضيق بالخوف انفاسها يضم الى نحرها كفها ويدخل في جلدها راسها الشبنم الذكر من القنا فذ قال الشاعر لبن جدا اسباب العداوه بيننا لتو تحلن منى على ظهر شيهم الصفرد طاير من خشاش الطير قال الشاعر تراه كالليث لدي امنه وفي الوغى اجبن من صفرد البوه الصقر قال الشاعر ويوم مذنب دسو كان عسه لدى الجمعى نصال محزوطات من عمق الصوار القطيع من البقر والصوار ايضا وعا المسك وقد جمعهما الشاعر في قوله اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا نفح الصوار مثال اذا اجتمع الذيب والضبع في غنم سلمت فان كل واحد منهما يمنع صاحبه قال الشاعر تفرقت غنمي يوما وقلت يارب سلط عليها الذيب والضبعا بر افش كلب سمعت حواعزد واب فصح فاستدلوا بنباحها على القبيله فاستباحوهم قال حمزه ابن بيض لم تكن عن جنايه لحقتني لا بيساري ولا بيميني جنتني بل جناها اخ على كريم وعلى اهلها براقش تجني في الطاووس سبحان من من خلقه الطاووس طير على اشكاله رييس كانه من نفسه عروس في الريش منه ركبت فلوس تشرق من داراته شموس في الراس منه شجر مغروس كانه بنفسج محروس او هو زهر حوم بنويس عدس دحر النعل وسمي البعل عدسا لاجل زجره قال الشاعر

اذا حملت ثرني بجاعدس على الذي بين الحمار والفرس في عقعق لا بارك
في طاير فلا بارك الله في العقعق قصير الزبانا طويل الجناح متى ما يجد غفلة
يسرق وقلت عسيني راسه كانما قطرنا زيبق العروس بضم العين
المهملة الحروف وجمعه عمارس وكان كذيب السواد قال من لعروسه
والذيب عرناك هرمل أانت الذي من غير ذنب شتمتني فقالت متى
قال ذا عام اول فقالت ولدت العام بل رهنت عدوه فدونك كلني لا هنى
لكم اكل شعر والناس اهدى في البقيع من القطا واصدق في الحسنى من الغربان
في صفة القطاة اما القطاة فاني سوف انعتها نعتا يوافق معنى بعض ما فيها
سكا مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها فقال في
الكركي اذا كبر ابويه عالهما ولهذا قال ابو الفتح كتاجي يخاطب ولده اتخذ
خلة في الكركي اتخذ فيك خلة الوطواطي اثان لم تترى في عتائي
ونبري ترجو لجوار السراط للحوض المورود بالله في العود محمود
وتكك في العين فلا تجد صلابة اللمس وثقل به ولوبه المعلنكس الاسود
ولم ليما تطاولت في افراط مطلك لي وضاع وقتي بين العذر والعذل
العسات لست انسا فاليطنك ذا لقوله خلق الانسان من عجل ولم يوق
شرب الماء في خمسة فانها جالبة للسقام عقيب حمامك والنوم والاعيا
والباه واكل الطعام ولم في حفظ الصحة الاربعة من لحم ساعته وخبز
نهاره وطعام ليلته وقهوة عامها ولم صاحب اذا ما صاحبت ذا ادب
مهذب وان خلقه الخلق ولا تصاحب من في طبايعه شر لان الطباع

تشرق

تشرق وله اسمع مخاطبة الجليس ولا يكن عجلا ينطقك فيما يفهم لم تحط
مع اذنيك نطقا واحدا الا لتسمع ضعف ما تتكلم شعر لم تواتي المرء طول حياته
معنى بامر لا يزال يعالجه كدود كدود القز ينسج دايما ويهلك غما وسط
ما هو ناسجه ايضا في معناه يفني الحريص بجمع المال مدته وللحوادث ما سعى
وما يدع كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع شعر
يا راقدا والجليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم كيف تنام العيون عن ملك
ياتيك منه فوايد النعم شعر الناس بالارض في يناهم من خشن حزن ومن لين
وجلد يحذر منه الاذى واثمد يجعل في الاعين شعر احرازه دين وضبط
دينا ما اجتمعا قط في وثاق ارضين هذا اضيع هذا ضلالة في تجنب
الوفاق شعر العار في قصدي لغيرك فاكفني بالجود منك تحملي للعار
والنار في ذل السوال فهل ترى الا تكلفني دخول النار شعر يقولون
لثم الغانيات محرم اسفك دم العاشقين حلال شعر الا ان ثوب الدار
لبيس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ودي شعر بلوناك يا دنيا
على الفقر والغنى وكنت على الحالين خاينة العهد شعر ولقد عهدتك لا
ترثي بابنها حذرا عليه وانت ما اجفاك ما فوق ظهرك ناذج او
قاطع الا وقد ارت عليه رحاك شعر كن لما لست له راجيا ارجى لما
ترجو فمن غمم ان ابن عمران غدى قابسا صار نبيا مرسلا وفي العزم شعر
لو قيل للحنظل ما نا من حادثات الازمان لما احزنت اما ما الامن الاحباب
شعر قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق **السيد التقي** اقول
بالخرخال حين اذكركم خوف الرقيب وما بالخد من خال او مجي الى الشروان
كانت منازلكم وجانب الغرب خوف القيل والقال **شعر** ولقد قصدتك
حين جربت الورى فوجدت مثلك في الورى معدوما وكذى الليالى
صيرتني سايلا لا تجعلني سايلا محروما **شعر** اذا الدهر لم يسعفك والدهر
مقبل عليه ولم يحظ لديه سال فمثله في حيط الكنيف بحمه ويل فوقه
في وقت كل مال **شعر** صديق بلا عيب قليل وجوده وذكر عيوب الاصدقا
قبيح **شعر** لا تقطعن اخا ولو زلة فلقد تزل النعل بالموثوق **شعر**
سار سلبينا قد تحلى به المنى كما يتحلى معصم بسوار اذا لم يكن في منزل
المرء زوجة مدبرة ضاعت مصالح داره **شعر** وما يغني الثناء وان توطى
وهل ما فات مرتجع ثناه فاقرارا وتسليما وصبرا على ما كان من
قدر الاله **شعر** واذا جلست وكان مثلك قايما فمن المروة ان تقوم واذا انا
واذا اتكأت وكان مثلك جالسا فمن المروة ان تنحى المتكا **العرب** حقى
الوطى ها الطين ادم الارض الا من هذه الاجساد وقبيح بنا وان قدم العهد
هوان الابا والاجداد **مغرب** لا في الجواد بقيص جيحه المنى فلا جل هذه
يشبه المقارض وكل جراحة فلها دواء وخلق السوء ليس له دواء
شعر ما لذة الكل في طعمها من قبله في اثرها غصة كانما تأثيرها لمعه
من ذهب اجرى على فضه **شعر** احتقار زماننا والسباع تهابنا وفي وقتنا
نخشى صياح الثعالب فوا اسفا صار البغاث يردنا ونحن صقور ما قدرت

المحالب

١٤٧

المحالب **ابن سناء الملك** يا عاذلي دعه فلي ادا بك كيف اسلو لم تزل في كل حين
وكلما مر يحلو **شعر** وكان ذاك الخال راهب بيعة وضع التجافي مسجده
فتهجدا او بلبل اضحى بروض خدودها لولا خوارج مقلتيها غردا
شعر لها حسن قد واعتدال ومبسم وكشح لطيف الطي والطرف ادعج
وصدغ كواو فوق خد مورد ووجه كبدر التم بل هو ابلج **السيد صفي**
الدين ابن الطقطقي علوي لا يقول شعرا يا سيدا لم يكن نطاوعه النظم
من عجز ولا النثر مافيك من جد كل الذي سوى ان لا ينبغي لك الشعر
ايضا لبعض المغاربه في هذا المعنى قالو في بعض العلوم يحاول قول
الشعر بالجهد دايما وثاني له اعراقه واصوله وما فيه من سيما النبي وطبعه
سوى ان قول الشعر لا ينبغي له قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له
قليل ه نادمته يوما فالفيته منفصل الصمت قليل النشاط حتى اذا وهمت
انه بعض التماثيل التي في البساط يا ابن الذي اصبح الاحسان في يده
طوقا فلم يخل من تطويقه عنقا ما بال غصني قد زالت نضارته ولو
نظرت اليه لاكتسى ورقا ماطلنا اذ التمنا خدودا قد كساها الحيا وضما
ازراقا واقتطفنا وردا وتفاحا وشمنا فيها وسبينا وكافا اقول
وقلبي كالحديد لعاذلي وما خلته يوما بواقعة بدر مجادلتي عند
التغابن لم تقد واسئل عن صحف العذار الى الحشر ما ابصرت عيناي
احسن منظرا فيما ارى من سائر الاشيا كالشامة الخضرا فوق الوجنة
الحمرا تحت المقلة السودا قالت لترب معها منكره لو فعل هذه النظارة

من

قالت فتى يشكو الهوى متيم قالت لمن قالت لمن ان تقعدوا
فوق لغير نزاهة وعلو مرتبة وعز مكان فالنار يعلوها الدخان وربما
يعلو الغبار عمائم الفرسان ابو نواس من غضب الرب على العبد انبات
اللحية في الخد لو كان يرضى بالتي خالق ما جعل الحية للمرد دموع عيني
مرسلات ومن جفوني الذاريات ومهجتي النازعات والقلب
يصلى لها جملة حسن فضلت على النسا قد فضلت بهجرها قد زلزلت
اركان صب قد صبا بقاف وطا القد صاد وثغرها الحاكي لصاد فقد
الف لام ميم صاد منه لا طفي كلما بالنون تحكي القمرا كالنجم تشبي الزمرا
بنهاتجب الشعرا وطرفها قلبي سبا دجرت طيف خيال وكيف لي بهجوعي
والذاريات جفوني والمرسلات دموعي اعوذ بالله السميع العليم
لابن نباتة والله والله وحق الهوى وعيشنا الماضي وورى القدم
ما خطر السلوان في خاطري ما لي على هجرك من طاقة ولا الى السلوان
قلبي يميل ان كنت عولت على فرقتي فحسبي الله ونعم الوكيل ووعدك
حلو غير انك ماطل فمعنى حلاوات المواعيد بالمطل فمو عيد بني اسحاق
قومه فلما اتى الوعد عادوا الى العجل ابن الحجاج رحمه الله
فتاة ما عرفنا قط منها بحمد الله الا كل خير فما تهوى سوى ايار شهر
وليس لها بها الا البرير ملا حرمني عجرفه انا والعالم طرفه انا
ان حصلت ظبيا لم اجد للدرب عرفه واذا الاثنان صحا كان في
القصد صحه واذا صحوا جميعا كان في الا وقفه فتراخى طول دهري

زاهد

زاهدا من غير عفه وشريفه حور ايحمو احماها اسه وسيوق فلت
نزع منيف قالت واصل شريف دمعت الى نحو السما بطرفها لترى ثقل وجد
من يهواها قالت محاسن وجهها لمحبها لو لم يكن قبلة ترضاها ابن سماسه
لقد وعدتكم لما صعمهم فلا والله ما وافيتمونا افيتقولون ضنا لكم وانسوا فان
عدنا فانا ظالمونا لامير المومنين علي عليه السلام كم من اديب فطن عالم مستكمل
العقل مقل عديم ومن جهول مكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم شعر
وما كنت ابنة العنقود دهري الا كنتي ضرة القاني ابا لهب تبت يدي
لا يجني ضيه فوجنته حمالة الورد لا حمالة الحطب وذو غيلة سالمته فقهرته
فاوقرته مني بعفو التجمل ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ
الطول من غل ومن يفك فمه فع باصبعه يكفيه ما ذابيا في منه اصبعه
والى الحلو فغير تنجي مرارة وملح اجاج تارة وشرور لكل امرئ عندي الذي
هو اهله افانين سيئ والرجال ضروب او من يري من الامال لما رايت
زمامها بيد القضا ان المعاذير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم
ومن صدع اخاه صاحبه الصد والقلا ومن فاتنا يكفيه انا نفوته اذا انت لم
تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ومركبات لبالي الوصال
اذا ذكر الرامك في محل واتان اهنا عليك سلى فصفحور ويهور فضل
وسلى خالد ونون يحيى حماه في بحمها حسنه فهي من الهم لناحيه
لا بنا سوا من رحمه الله فقد ابصرت العاصي في الجنه ووعدت امس
بان تزور فلم تزر فغدوت مشغول الفواد مشتتا لي مهجة في النازعات وغيره

كتابخانه آستانه قدس

في النازعات وفكره في اهل ابي مرام بابكار برح حمارجه بروي احاديث ما اوليت من منح فالعين عن قرة والكف عن هبة والقلب عن حابر والاذن عن حسن اصح واغلا ما سمعناه في الندى من الخرالمانور منذ قدم احاديث تدور بها السول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم دعاني متيني بكونم راح ولثم الثغر منه عن سكر فقلت له دعوت فتى يرجى ليوم كريهة وسداد ثغر ما زلت منذ اسلو بلك الشعور وقد تسمو اعراضا طاهر الطود اتروهم وسواد الليل تشفع لي واسى وبياض الصبح تعرض لي ليتني بلت منه وصله واحلت ليلة الوصل عن صباح المنون وقد ابان المضا فعناقا وحذفنا الرقيب كالتنوين مليح ساقه والردف منه كبنيات القصور على الثلوج حذوا من حذو الفاني نصيبا فقد عزم الغريب على الخروج واعيد شاني ما المبتدا والخبر مثلهما لي مسرعا قلت انت القمر شعر مليح على خديه نار ملاحة تقضي ولكن ما وجدنا بها هدي ولما ارتنا بعد ذلك ورده سقطنا عليها مثل ما يسقط الندا يا هند مالي زماني مساعفا ومساعد ولي صرفت والاكدري بواحدي اقول لها بدا لي صبح طلعتها وقد يعود ذاك الفرق بالملق ثما انا كل الدود عيني بعد روينا لا والذي خلق الانسان من علق سوا والنفع والسمر والظبي واحسابنا والحلم والباس والبر هبوب الصبا والليل والبرق والقنا وشمس الضحى والطود والنثر والبحر ومن غير كتاب بنات الاوصار شعر والجبين والصدغ والمقلة والخد والثما

والثغر

والثغر الدجا والصباح والاس والنرجس والورد والطلا والدر شعر علام حوى ما في الخليل ابن احمد وفي سيبويه من عروض ومن نحو هلال الفوق البدر في حال لمه ولكنه ما قدما قدر من محو شعر احسنكم من قبل رويتكم لحسن وصف عنكم فدعوني وهكذا الحبه معروف لو صفه من قبل ان تبطر شعر فرايتنا الرياض حين تكلب وتحلب من الندى بجمان ورايتا خواتم الزهر لما سقطت من انامل الاغصان ان شبت صبغى والصبي بلا شرق فالمدح اكثره كالذم بهتان ولا تقنعن باسراط المدح فهي زيادة الحد للمحدود نقصان من كتاب وفيات الاعيان العز لابي الحسن يحيى بن ابي علي منصور ابن الجراح وهو لغز في الدملج وهو نشير ما شي قلبه حجر ووجهه قمر وان تبذله صبر واعتزل البشر وان جمعته رضي بالنوى وانطوى على الجوى وان استبعته قبل قدمك وصحب خدمك وان غلقته ضاع وان ادخلته السوق ابا ان يباع وان فتك اظهرته جمل المتاع واحسن الامتاع وان شددت ثانيه وحذفت منه القافية كثرة الحيوة واوجب التحصيف في الصلاة واحدث في وقت العصر الضجر ووقت الفجر الحذر وجمع بين حسني العصر وفي الاثر هذا وان فضلته دعاك وابقى ما ان ركبته هاكل وربما بلغك املك وكثر مالك واحسن بعون المساكين مالك والسلم شرحه قوله ماشي قلبه حجر فمراده قلبه حجر فدملج فاذا قلت صار جلمد وهو الحجر وقوله ووجهه قمر يريد انه مستدير كالقمر وقوله ان تبذنته

صبر واعتزل عنك البشر فالبشر جمع بشره فالانسان اذا القى الدملج عنه صبر واعتزل
بشرته اذ ليس فيه اهلية المنع فهو يصبر ويعتزل المكان الذي كان فيه
وقوله ان جعلته رضي بالنوى فالنوى لفظ مشترك يقع على البعد وعلى
نوى التمر وعادتهم في بلاد العراق ان يطحنوا نوى التمر والرطب والبسر ويعلفوا
به البقر وقصد هنا التوريه فان الدملج اذا اخرج من العضد او الساق
فقد جاع لانه يكون فارغ الجوف ويرضى بالنوى الذي هو البعد عن عضو
صاحبه ويقولون فلان يرضى بالنوى اذا كان فقيرا لا يجد ما يتبلغ به
فهو يحري لمص النوى وهذا يفعله اهل الحجاز والبلاد الجدبه لكثرة قلة
الاقوات عندهم فقد استعمل صاحب اللغز لفظة النوى في هذين المعنيين
وهذه هي التوريه وقوله وانطوى على الجوى فالجوى الخلو واذا كان فارغ
الجوف فهو خاو وقوله وان اسعته فقد ذكر مراده بالاشباع هنا لبس الدملج
فان صاحبه اذا لبسه فقد ملا جوفه ويكون فوق القدم فكانه يقبله وقوله
وصحب خدمه فيه توريه ايضا فان الخدم جمع خادم وهو سير يشد في
رجل البعير وبه سمي الخلخال خدمه لانه ربما كان من سيور يركب فيه
الذهب والفضه وقوله وان غلفته ضاع التغليف ان يجعل للشي غلاف
والتغليف استعمال الطيب ايضا وقوله ضاع فيه توريه ايضا فانه يقال ضاع
الشي من الضياع وضاع الطيب اذا عبق رايحته وقوله وان ادخلته السوق
انى له يباع لانه لا يباع الا اذا اخرج من العضو الذي هو فيه ولا يباع قبل
الاخراج فكانه قبل الاخراج ابى البيع وقوله وان اظهرته جمل المتاع واحسن

اخراجه

الامتاع

الامتاع فهذا ظاهر لا حاجة الى تفسيره وقوله وان شددت ثانيه وحذفت
منه القافيه وهي الجيم فسمي الدمل وهو يكثر الحيوم بالمه ويوجب التحسف في
الصلوه للالم ايضا وقوله واحدث وقت العصر الضجر فالعصر فيه التوريه
ايضا لانه اسم لوقت العصر من النهار وهو مصدر لفعل عصر الدمل فالانسان
في وقت عصر الدمل يحصل له الضجر والقلق وقوله ووقت الفجر الحذر فيه التوريه
ايضا لان الفجر اسم للصبح وهو مصدر لفعل فجر الدمل واذا فجر وخلص منه
حصل له الحذر والراحه قوله وجمع بين حسن العصر وقبح الاثر ومقصد المقابله
بين الحسن والقبح ولا اشكال ان عصر انفجار الدمل حسنه وان كان الاثر الذي
بقي في المكان قبيحا قوله وان فصلته دعا لك معناه انك اذا فصلت احد
النصفين من لفظ الدملج من النصف الاخر فالنصف الاول دم وهو دعا
للانسان بالدوام قوله وان بقيها ان ركبتها لك فان الباقي منه لج البحر
وان كان النصف من الدملج محمعا ولج البحر مشددا لكنهم يغتفرون
مثل هذا في الالغاز والتصاحيف والاحاجي ولا يبالون به ولا شك
ان ركوب البحر امر هايل فلهذا قال هالك قوله وربما بلغك امالك لان ركبها
توصل الانسان الى الموضع الذي يقصده قوله ولكثر مالك معناه اذا ركبه
الانسان للتجاره قوله واحسن بعون المساكين مالك فعون المساكين هو
السفينه كما قال تعالى واما السفينه فكانت لمساكين يعملون في البحر فهي عون
لهم على حاجتهم وسد خلتهم ومال الشي عاقبته امره وفي اللغز
لغات لغز بضم اللام وسكون العين ولغز بفتح اللام وسكون العين ولغز

كان فرس

بفتحها والعورة بضم الهمزة وسكون اللام وضم العين ولعتر بضم اللام وتشديد
العين والقصر ولعيزا بضم اللام وبحسه الغين وفتحها والمد لغز في قرية ما
اسم شي وشطره بلدة في الشرف من تصحيفها مشرب وما بقي تصحيف مقلوبه مضعف
قوم من المغرب لغز في موجة الجيش لابي المعالي محمد بن ابي سعد الملقب
كافي الكفاة بها الدين البغدادي وموسلة معقوده دون قصدها مقيده
تجري بجيس طليقها بتر خفيف الريح وهي مقيمة وتسري وقد شدت
عليها طريقها لها من سليمان النبي وراثة وقد عقربت نحو القسط عو وفيها
اذا اصدف النود الشمالي المحلت وللمطر والجوزا ذاك حديثها لغز في القلم لمحمد
بن علي الالوسي الشاعر وارقش مرهوب الشبا مهفهف تشتت شمل الخطب
وهو جميع تدين له الافاق شرقا ومغربا وتعنو لها املاكها وتطيع حمي
الملك مقطوعا كما كان تحمي به الاسد في الاجام وهو رضيع لغز في الميزان
لهبة الله ابن ابي الغنايم شرامير الدين البغدادي ما واحد مختلف الاسما
يعدل في الارض وفي السما بحكم بالقسط بلا ريا اعمى يري الارشاد كل راي
اخرس لا من علة وما معنى ان الشرح بالاما يجيب من ناداه ذو امير الخفض
والرفع عند الندا يفضح ان علوت في الهوا قوله مختلف الاسما يعني ميزان الشمس
الاسطرلاب وساير الات الرصد وهو معنى قوله يحكم في الارض وفي السما
وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق وهذا ميزان
المال ومن كتاب الادب والحكم لغز في مصي المسيح لحسن بن [illegible]
[illegible] حسي قلبي كاسمه بوصاله وضد اسمه ابلج في الهجر

والصد

والصد يحيي اسمه اسما وفعلا بلا مهل واحرفه يا صاح اربعة العد اذا اول
الق وصحف ما بقي يشاهد حرفا واحدا فاين وقد لغز انحى اذا اسقطت
اوله وهو آبا وصحف الباقي صار حتى وهو حرف بلا اختلاف لغز في سواد
لصفي الدين الطقطقي محمد بن علي ما اسم لسر في الانام وفي البنان يسمى به
ويشتاق حروفه خمسه فان حذف واحرفا فباقيه كله كاف وله لغز في [illegible]
ما اسم اذا عكسته فعكسه كطرده ساع لكن حفظ مال المشتري في رده ولمحمد
بن القسم بن الحسين بن الحسن بن معيه العلوي الحسيني لغز في [illegible] اي شي
اذا تاملت فيه عبرة للقلوب والابصار وجهه وسط جوفه قد تبدا
لك فانظر الي فعال الباري ولمحمد بن مصعب لغز في [illegible] وهذا بها العالم
الذي ليس في الارض له مشبه يضاهيه علما اي شي من الكلام تراه عاملا
في الاسما لفظا وحكما خافظا رافعا لمن تفهمه ترد فهمك التفهم فهما يشبه
الحرف تارة فاذا ما ضارع الحرف نفسه ضارع اسما [illegible] في بعض الكتب
في وصف [illegible] للامير العاصمي وطاير وكره تايم يوقظ الحر لاوطاره
محتقر الخلقه لكنه يجاوز النجم بمقداره لم جناح بان عن كشحه يطير في
الارض باسراره يقرع في مستنقع القار كي ياخذ بالمقدار من قاره حبه
في قطع اوداجه وعيشه في قط اظفاره وله فيه ايضا واعجمي عربي البيان
لسانه يشبه حد السنان اخرس لا ينطق الا اذا قطعت بالسكين منه
اللسان منطقه هش ولكنه يسمع منه كل قاص وداني يمضي مضا
الصارم المنتضي بالخوف في اقطاره والامان وله فيه ايضا يا عجبا من جال

اسوبر

تكرع في بحر من المسك تنظم في الكافور من مسكه در بلا ثقب ولا سلك اللغز
لبعض الشعراء في بحر الرجز واجوبتها ايضا لناظمها وما نهار في سواد الليل ابصرته
في تلعة للسيل ذلك قزح المجاري فافهم سيعلم الاستاذ ما لم يعلم وما
كباش ما لها اصواف ولا قرون له ولا اظلاف تلك الحماة البطل الفرسان في الحرب
لا يختلف الطعان قل لي فما البلداء بغار في مهمه بسوطي القفار ذلك فافهم
كروان البري فاسمع غريبا حسنا من شعري قل لي فما جاريه لا تشبع نقض
احيانا وحينا تشبع لا بد منها في المشتي والصيف لا سيما عند نزول الضيف
تلك لعمري ما فيهما من الا بد منها العيار والقرا قل لي فما مدفونه مكنونه خفيفة
اذا بدت مطعونه في تلك النملة تروي بالسبل من بعد ما تصلح بحر وصلى
فما بنات احضر مجموع ليس له اصل ولا فروع ذكر هو الطحلب فوق الما
ليس بذي عرض ولا سما وما كبير تارة يطول وتارة يقصر او يزول ذاك هو
الظل الذي قد ينبسط يصعد احيانا وحينا يهبط قل لي فما حرفان في
الكلام قد جمعا الحروف للايام احدهما يزيد في الامال وينقص الاخر في
الافعال ذاك فافهم كان بل يكون كلاهما في منطق مقرون وما اسما
مذ قام ليس يقعد ولا يزال كاتبا يردد له قرين صاحب معين مشترك ان
معهما امير ذلك مصراعان فافهم واعلم عليهما قفل وبنو محكم وما في كلام
طاير يطير ليس له شبه ولا نظير يخبر بالبرهان والصواب ليس بعجم
ولا اعراب ذلك من الطيور هدهد يخبر بالحق معا وسجد وما قايل ليس
له كلام ولا له لحم ولا عظام تلك السما والارض اذا اجابتا ربهما بالطوع

لما قالتا ولغز من اصبح ذو لسان ليس يجني ولا انسان افيم من الناس طرا
بعد الحول احولا وحسا سهل ذاك هو الميزان بين الناس عدل لهم مذهب
القياس وما غلام من اصابه جاريه سودا لا تلبس ثوبا عاريه تلك تفهم لا
عدمت لعلها سعنبة زادك ربي علما وغيره شيخ ابما الدنيا يوكلها يخرج
من جنبيها يجود بالرزق على الانام ما شبعت قط من الطعام تلك الرحا
في دورها وطحنها يوكل ما تخرجه من بطنها وطاير يفصح بالكلام ليس بذي
لحم ولا عظام موتمن تبلغ الكلاما ولا يذوق الما والطعاما ما ذاك حرسل
الامير المرسل بالوحي والوحي كلام منزل وقد يحمل نورا شهبا رايتها القد
رايت المجيبا ذلك هو لا قط من الالبات نا قطر الاعراب في الاوطان ومن
كتاب ربيع الابرار ما سبعة كلهم اخوات ليسوا يموتون وهم شبان
لم يرهم في موضع انسان هم ايام الجمعه ومنه وحيه في راسها درة تشبح
في بحر قصير المدى اذا ماتت فالعمى حاضر وان دنت بان طريق الهدى يعني
فتيلة المصباح ومنه وقايمة بين الجلوس على شوي ثلث فما يخطو بهن مكانا
على راسها حمل لها ثم صحبته حشاها ولا علة وقط لسانا تشدد في اعلاه كل
عشية تشق جلابيب الظلام سمانا يعني المناره وهذا الكثير الاتي طالب
الماموني وله ايضا لغز في الشمعه وطاعنة جلباب كل دجنته بماضي سنان
في ذوابته ذابل تجود على اهل الندي بنفسها وما فوق بذل النفس جود
لباذل ومنه في الدواه وزنجية لم تلدها الاناث وفي جوفها من سوادها
ولد ومنه سيل ابن الاعرابي عن قول القايل اني علمنا الناس ان يخبروني

بنا طقة خرسا نا طقها بجر قال ما علمت ابو سويد ومنه اعرابي تعرفون شيئا
اذا قام كان اقصر منه اذا قعد هو الكلب لانه اذا اقعى كان ارفع منه سمكا
اذا قام على اربع ومنه عجبت لمولود وما ان له اب وذي ولد ما ان له ابوان
آدم وعيسى عليهما السلام ومنه ما ابيض شطره اسود ظهره يمشي قمطرا هو
القنفذ يقال كلب قمطر الرجل كان به عقلا امرا عوجاج ساقيه ومنه اعرابي
له جناحان وليس بالطير يحرقدانا وليس بالثور بريد الجعل ومنه ولم ارا
نفسي تعجبت من ام حصان رايتها لها ولد من زوجها وهي عاقر وقلت لها
فجرا فقالت مجيبتي انجب من هذا ولي زوج آخر ومن كتاب محاضرات الادبا
لغز في القلم ومكتشف سر الضمير بلا معاناة اسود الاضا نواطق الا فهي سوالك
بين حمى عيبا في الضمير مكتما ايضا عجبت لذي سنين في الماء نبتت له اثر
في كل مصر ومعمر ايضا قال ابن نوفه واخرس ناطق عمي بصير بليغ عند منطقه
عيي ايضا اخرس ينبيك باطرافه عن كل ما شئت من الامر ايضا وبيت
بعليا الهداه بنية باس مشقوق الخياشيم يرعف ايضا واجوف يمشي على
راسه يطير حيث على الملس فهمت باثاره ما مضى وما هو آت
ولم يلبس ومنه في الكتب حرس تحدث اخرا عن اول بعجايب سلفت
ولبس اوابلا ومنه في الهريسة هلم الى من عذبت طوذ بلها باضيق
حبس في تنور شعروا فذ ضربت حرت وهي بريئة فقوموا الى دم
الشهيد توجروا ومنه في الشمس وسايره لا يقضي الدهر سيرها
ولبست على حي من الناس تنزل لها صلحب لا تلقنا الدهر على اثرها

تمشي

تمشي بسير ولا تعمل ومنه في الرحا وضيفين جاآ امر بعيد فقربا على قرش حتى
اطمان كلاهما قربا بهما ثم انتزعنا فراهما كضيفين جاء من بعيد سواهما
ومنه في الخفاش اني علما الناس ان يخبروني وقد ذهبوا بالشعر في كل
مذهب بحلة انسان وصورة طاير واظفار يربوع وانياب ثعلب
ومنه في النمل فما ذو جناح لرحا فر وليس بطير ولا ينفع عن محافر
ثوابه وبها يجفر ومنه في العقرب وحاملة لا يكمل الدهر حملها تموت
وسعي حملها حين تعطب لان العقرب يحتفها في ولدها لانه اذا حان وقت
الولاده اكل بطنها من داخل فتخرق فتموت الام لغز [illegible] للشيخ الفاضل
صفي الدين الحلي رحمه الله جد بتضعيف عكس مشطور تضعيف
ترخيم مثل علامه لغز في ذلك ايضا اسم الذي اضحى فؤادي به معذبا
صبا بتعذيبه ان صبروا اثانيه اولا له عد نقص صفاتي به لغز في
الصحيح اعوزتنا احدى العقاقير في الدرياق فالخف بها تكن خير
لغز [illegible] وما هي بيضا اشبه الالف ضعف تصحيف ضد مشطور
مثل مثني معكوس برحيم دفه ومن كتاب [illegible]
في ارسال المثل في مصراعي البيت الواحد للمتنبي في سعة الخافقين مضطرب
وفي بلاد من اختها بدل ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اظلافه
والغيب فقر الجهول بلا قلب الى ادب فقر الحمار بلا راس الى رسن فلا
مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده المانات والد
والاب القاطع احي من واصل الاولاد وليس الذي يتبع الوبل رايد

لكي جاءة في دارة رائد الوبل انتهى حتى ثنائي بدر نلحل لو هبت الريح به طارا
وانتسبا بعطي الجليل جليله من النائل المبرور ان تكلما لم الق عندك الا ازددت
معرفة بان مثلك في الموجود معدوم كلما قلت اعنو الشكر في صيرتني
لك المكارم عبدا اني لارجو منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل
اما الصديق فلا يمل حديثه وحديث من ابغضه مملول ان يوم رأيتكم
ليوم طلعت شمسه بسعد العود اشتهى ان تشق قلبي فتدري كيف وجدي
بهم وكيف اشتياقي اليوم مثل الحول حتى أرى وجهك والساعة كالشهر
وما ضاع مال اورث الحمد ربه ولكن اموال البخيل تضيع وكم يد قبلتها عن
كريهة وقد كان ودي قطعها لو امكننا وشد الكفعمي عفا الله عنه
جنة الوصل لا تنال بصبر لم يكن عند حبه مذكورا ان جعلني الجفا
اضم ضرر فالتقاجا علي سميعا بصيرا فلقاكم بعد جنة عدن وجفاكم
سلاسلا وسعيرا فاولني الوصل يا حبيبي فؤادي انني شاكر ولست
كفورا عيني الا اذان نظرت تراها فجرت من نواكم تفجيرا ان يوم الفراق
يوم عصيب كان حقا بشره مستطيرا ايا مسكينكم قتيل هواكم
صرت من فقدكم يتيما اسيرا فحصوا في شريو ما سديلا قد عمي عن
قطريرا ليس يجوا سوى هداة مؤذاه وبعطمها كبيرا سادة
هل اتى انت في علاهم لفظها جا لولؤ منثورا يا هنيئا الهداة نعيم
سوف يلقون نضرة وسرورا سوف يلقون سلسلا اعذب في كووس
مزاجها كافورا سوف نعطيهم نعيما مقيما ثم نسقيهم شرابا طهورا يا

ولاة

ولاة الهداة بشرا فانتم سوف تجزون جنة وحريرا لكم مرادكم في جنان
ليس تمسا رقا ولا زمهريرا كم قوارير فضة قدا بحث قدروها لاجلكم
تقديرا كان هذا جزاكم اذ اصبوتم في رضاه وسعيكم مشكورا وله في مدح
السيد بهاء الدين دام ظله وكف له باب للناس واحد وللاعتفا
ثاني يري غير مغلق فداخل باب الناس ليس بسالم وداخل باب الاعتفا
غير محقق وله في المعنى وان لسان الكفعمي بوصفه تراه حقيقا صادقا غير
كاذب هو البحر الا انه كل ساعة انا ملذ تهمي بخمس سحايب وله في المعنى
فهو كف تمضي لكل ولي بالعطايا وللعدي بالدخور فهو تمضي على الوليد
وبالحاضر كعوري ورلال للمراد اذ ريد زايا للاعادي وفقدها للشكوري
ماسرا ذا لي نهادوري شبيه اذا في همومري فهو قس لكتاب حاتم طي
برمكي العطايا بحر البحور وله واذا امتطيت مطا السعادة لم يثل فلانك
معهما يا اخي جاد فاقصر بها الرموق فهي محاحس واقبض بها العيوق
فهي ساق وله واذا السعادة البستك قميصها فاهجع فان لطى الجحيم حار
فاصرع بها الاعدا فهي ذوابل واقطع بها البيدا فهي حصان وله واذا
السعادة لحقتك بقايها ثم فالعاري كاهن هنا وادح بها الاعدا فهي
مهند وامح بها الاثار فهي ريشا قيل كان الرضا قد كثيرا ما ينشد
اذا كنت في بحر فلا تغتر به ولكن قل اللهم سلم وتمم وله اربعة
ابيات المتقدمة الفها الكفعمي عفا الله عنه معارضة لقول القايل
واذا السعادة لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان فاصطد بها

العنقا فهي حبالة واقيد بها الحور فهي عنان وله في جواب هذين البيتين بن بشاره
وقد كتبهما بعض الاعيان وبعث بهما مع قصيدة يشتمي سعادات الى الامير نجم الدين
وافي كتابك بالسعادة مخبرا فقصصه فاذا السماع عيان لا زلت مشتملا
بصا في بردها ما سار في اعلي العلي كيوان

ولد عفا الله عنه

يا كنا في البة بالمرسول وعلي الوصي بعل البتول وبل الارض في حما ابن علي
والثم الترب عن نبي الخليل ثم سله بان يجير شيئا بعد شيع وما به بالاصيل
ان هذا يا نبي وهوا حري زوال الجوي وراء والعليل ولد
شكوت الي المولي واني بهجر حداه العدا اصبحت راكبا فهل وقد ابدت
قرط تعجبي الم تدران البحر يبدي العجائبا

وله صعد الحب ومنعني عن مجالسته مران مران او امران مران
ولثمه ولماه القند طعمهما حلوان حلوان او حلوان حلوان
قالت لجارتها والقول توضحه قريب زوجك والمرتاب تفضحه
قالت احد حماة قرون له تلقاه زوجك بعض الدرب ينطحه

عفا الله عنه للكفعمي اتاني كتاب كالربيع وزهره من يحله الحيا من حبر كاتب فقلت له اهلا
وسهلا ومرحبا وصرت به في وجه اعلى المراتب سررت به حتى كان لفقته

ولد كتاب منشور الحسان مكاتب اتاني كتاب من سليل ابن حمزه يحاكي كسلوى
او كتصحيف جده كتاب اماني في نبيي وعكسه لقطع اعناق الشناة بحله

ولد ولو وصل في ملك الايام بزنته ام الوصل لان المصطفى اعني الحسن لقد قسيط

الظفر

الظفر منه موصل علي بابل وكري والمشام واليمن وليس اعتزالي في كرك

ولد نوح انني عدمت بها طيب الاقامة في الاهل ولكنه مالي بها من مونس
كمثلك او ابني بيك او الشبل وناري في الوفات لها التشاب الي نار الخليل

ولد وليس تخفي ويتهد بالوفا كتابا برني فمه ان ابرهيم وفي يا ايها
المولي الذي افضاله كالقطر منهل علي الفقراء انت المومل والرجاء

ولد اميرنا ابقاك رب الخلق في النعما وقايلة عظ حلف سوء اجبتها
وكيف واني ينجح الوعظ في الخلف جماعات سوء قد وقفن بلا خفا

وقوله ثم علي السبع والخمسين من سورة الكهف الاية السابعة في قوله والخمسون في
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا
جعلنا علي قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الي الهدي
فلن يهتدوا اذا ابدا يا قوم ماني مرض واحد لكنني عدة امراض
ولست ادري بعده كله اساخط رانى ام راض تراكي يا متلف حسبي ويا
مكثرا علاتي وامراضي من بعد ما اضنيتني ساخط علي في حبك ام راضي
وقالوا رض النفس الحروف وكفها تطعك والزمها اداء الفرايض فان
لم ترضها انت وحدك مصلحا وجدت لها من دهرها الف رايض اقول
لظبي مرتج وهو رائع اانت اخو ليلي وهل يتقالي فقالت تقال المستقيل
من الهوى اذا مسه ضر وهل نقال دعوني ورسمي في العفاق فانني
جعلت عفافي في حياتي ديدني واعظم من قطع اليدين علي الفتي صنيعة

يبرزانا بر نالها من يدي دني دعني اسرح البلاد ملتمسا فضلة مال ان لم

صدق الرخ وهو اهون ما في الدست ان سار صار فرزانا يا مغرما بوصال عيش
ناعم سيصد عنه طائعا او كارها ان الحوادث تزعج الاحرار عن اوطانهم
والطير عن اوكارها ان لم يكن شوقي اليك مبرحا ونا سعي ابدا عليك يزيد
فبريت من حب النبي واله ورضيت ما فعل الشقي يزيد يا من حكي ثغره الدر
النظيم ومن حكت صفايره السود العنا قيدا اعطف على مستهام ضيم من
اسف على هواك وفي اسر الفتى قيدا يا نازلين حمى قلبي وان بعدوا ومنصفين
وان صدوا وان جاروا ما في فوادي سواكم فاعطفوا وصلوا وما لكم
فنه الاحبكم جاروا عاقصتها والريح تضرب عقربا من فوق خد مثل قلب
العقرب راودتها عن قبلة فتمنعت وتسترت عني بقلب العقرب
وهبني حويت النحو والفضل كله واحرزت علم الشافعي ومالك واصبحت
محتاجا الى رب نعمة فقد صرت مملوكا له وهو مالك وقادم ابصرته مقبلا
يلوح في غرته المشتري قلت له ان لعسي قبلة بالروح مني فانا المشتري
قلت لمن نادمني ليلة لما اعتنقنا فمصانك فامتثل المرسوم من وقته
وملت عند الصبح فرصانك قل للذي قد طغى واضحى بعروة البغي قد تمسك
ان كنت بالظلم مستقلا اثام الثار ان لمتسك واعظم الناس ظلما من كلفت
به لا انه زاهد في راغب فيه السحر في عينيه والروح في يديه والورد في خده
والتدع فيه ماتوا الكرام ومروا وانقضوا ومضوا ومات من بعدهم
تلك المكرمات والقوم اصبحت في قوم ذوي بخل لو ابصروا طيف ضيف
في الكرامات يا بدر دجي اوثق قيدي وسهم قد صيرني هواك في الخلق نسيم

يامن

يامن يجفا المحب في الحب من ما تعلم ان الغدر اذهى وامر وعدت بان تزوري
كل شهر فزوري قد تقضا الشهر زوري وشقة بيننا نهر المعلي الى البلد
المسمى بشهرزوري واشهر هجرك المحتوم صدق ولكن شهر وصلك شهرزور
وهكذا البيت نقلته من كتاب وفيات الاعيان ومنه ايضا
واحزني من قولها خان عهودي ولها من صبوتي وقفا عليها ولها
ما خطرت بخاطري الا كستني ولها ومنه دوبيت هذا ولهي وكم كتمت الولها
صونا لوداد من هوي النفس لها يا اخر محبتي ويا اولها آيات غرامي
فيك من اولها ومنه قدتها المنبر عجبا اذ ترقيت خطيبا انري ضم
خطيبا متكلم ضمخ طيبا ومنه اما الغبار فانه مما اثاره السنابك والجو
منه مظلم لكن اناربه السنابك يا دهر لي عبد الرحيم فلست اخشى
مس نابك ومنه هم سلبوني حسن صبري اذ بانوا باقمار الطواف مطالعها
بانوا لين غادروني بالدوكان مهجتي مسايرة اضعانهم حيث بانوا
ومن كتاب الادب والحكم دع النفس تاخذ فيما عناها وقد خلصت
في الورى من عناها ومنه قد كنت اركب بالخيل العتاق فما ابقى لي
الدهر لا بغلا ولا فرسا وكنت انهض بالعبء الثقيل فقد ابرني الدهر
عن نهضي به فرسا وكم فرست اسودا عنوة عوضا فعضني الدهر حتى
حلت فرسا من كتاب معجم الادبا وشادن نادمت في مجلس قد اطرب
راحا اباريقه طلس وردا في خده ورهنت راحا فاني ريقه الشهي
ومهفهف يسعى النديم بوجهه عن كاسه الملا وعن ابريقه فعل المدام لونها

ومدامتها في مقلتيه وحسو ريقه ومنه هتف الصبح بالدجى فاسقنيها
قهوة تترك الحليم سفيها لست ادري من رقة وصفاء هي في كاسها ام الكاس فيها
ومنه واذا العدو اعلا عليك نفضل برده وداره فامزج له كاس السكون
ولن لقوته وداره ومنه وما جارحة فيك لنا اخرج لنا من فيك والطرق
المساويك سى عن مساويك ومن بعض الكتب اعوذ بالله من سحاب مكتب
عنان قلبي لامن عاشق وقبا جمهان حرفتها فرج وملحفه وهكذا راس
مالي فيشنه وقبا وانشد في بعض اصدقاي في النجف على مشرفه السلام
امسيت بربعكم فهل من قاري يا من جعلوا حظي الشقي من قار واكتب قصص
فهل لها من قاري او امسح من وصالكم من قار ومن مسامع الابرار
ما الله في صرفه وجاري طوربه الا ابو براقش يحيى على اهله كما قد
جنت على اهلها براقش ومنه ملتبثان تحيا حيوة هنية وان لا ترى
متا الزمان بلابلا رويد كهذي الدبسي وقلما يمر على المسيرين يوما
بلا بلا ومنه فذنب من زارني على وجل من الاعادي وقلبه يجب فلو خلعت
الدنيا عليه لما وفى فضيت من حقه الذي يجب ومنه المسنف لا تلمني اذا
وفيت الاواقي قالاواقي لما وجهي اواقي انتهى يا من اعاد رميم الملك منشورا
وضم بالراي امرا كان منشورا انت الوزير وان لم يوت منشورا والامر
بعدك ان لم يولمن شورا تباشروا بهلال الفطر حين غدا وما اقام سوى
ان لاح ثم غدا كالحب وعد وصلا وهو محتجب تخبي بان تقاضوه فقال
غدا او صاكر بك بالنفي واولوا النهي اوهو امعه فاحنث لنفسك طول

دهرك مسجلا او صومعه لابي الفضل الميكالي يا من يضيع عمره متماديا في الهوى
امسك واعلم بانك لا محاله ذاهب كذهاب امسك وله ان كنت تانس بالحبيب
وقربه فاصبر على حكم الرقيب وداره ان الرقيب اذا صبرت لحكمه نواك في
مثوى الحبيب وداره للحسن بن سالم القارى بنتم فما كحل الكرى لي بعد
وشك البين عينا ولقد غدا كلفي بكم اذ ناعلى لكم وعينا رهنا فحكت من
الغرار عن الغيوم الغر عينا من كل واضحة الترايب سهلة الخدين عينا
عين الجبيب ووجهها كالشمس حتى تراه عينا اصبحت من حبي لها عبد الاصنام
وكنت عينا لا حركت ركب الركايب اذ بهن سرين عينا كان الحسود على
الوصال فلا رعاه الله عينا ورايت لما عاينت عيناي ما اولاه عينا
كم مراح فسا وعي لم يكن فيه وعينا ومصاحب ضيعت في غدر له
للعين عينا لهفي وقد ابصرت في ميزان ذاك الود عينا ولابي المغيرة بن
فارس صاحب المجمل يا دار سعدي بذات الضال من اضم سقاك صوب
حيامن واكف العين اني لاذكر اياما بها ولنا في كل اصباح يوم قرة العين
تدنيني معشقة فبنا معتقدا لتيمها عذبة من نابع العين اذا تمززها
شيخ به طرق سرت نموتها في كشاف والعين وكرق ملان من ما
السرور فلا يخشى تولد ما فيه من العين وغاب عذالنا عنا ولا كدر
في عيشنا من رقيب السوء والعين تقسم الود فيما بيننا قسما ميزان
بخس بلا بخس ولا عين وفا يضل المال لمسا بحاضره فكيف من لعل
الدين بالعين والمجمل المحسى يعني فوايده حفاظ عن كتاب الجيم والعين

مهما

بدـــــ كتاب الجيم لابي عمر الشيباني في اللغة وكتاب العين ايضا في اللغة وهو
للخليل ابن احمد وللعين وجوه كثيرة غير ما ذكرناه حتى ذكر ابن الجوزي انها
تزيد على خمسين وجها ذكرها الخليل وغيره اهلا بها من تحفة صدرت
عن راحة الفضائل اشتهرت باحسن ما سطرت انامله ولطف ما نظمت ونثرت
وضمنت عنها ختامها واذا بالشمس في حضري وقد سفرت فشرفتني
وشنفت اذني بدر الفاظها التي بهرت فالنفس لم تستنر محبتكم لكنما
بالصبابة استعرت اياك والشهرة في ملبس والبس من الاثواب اسمالها
تواضع الانسان في نفسه اشرف للنفس واسما لها فلا ذا جبت مجلسا
وسمعت المزاح منه واحسب كل مجلس ستلقى المزاحمه وجربت صحبه
فكلا لا تعرض اخيه بعيب وقبحه وجبت الى ودهم ضامنا فالفته
كسراب بقيعه هوى النفس داء للمعاصي مولد اذا انت بالطاعات
لم تبرداها فكل امرئ مهما اسر سريره سيسلك الرحمن يوما رداها
دعني وما قدمت من وسوء فعالي فخ لي بمراعاتي وميلي الى قبول
اعمالي اعمالي ولا ارى فيما سواه سوى ترقيع اسمالي اسمالي ولا
اقوال الزور ما عشت تلك محصوا اقوالي اقوالي لست من اهل الاغداء منا
فروع اهوالي اهوى لي ولا لاشكالي مستصحبا صحبة اشكالي اشكالي
وقد مضت احوال عمري وما تصلح احوالي احوالي لا ارتضي اعدال اهل
الغنى فان اعلالي اعدالي كحمالي اوزاري القيتها القا حمالي احمالي اذ مت
ايقاظ غراس الهنى اذ وابقالي ابقالي الا يا ساكني الاجلاف طوبى لكم لو

كنتم

كنتم ابدا عظاما ولكن تحشرون ليوم عرض به تلقون اهوالا عظاما قدم
لاخراك واعلم ان المقام يسير والمرء كل يوم الى الحمام يسير يا خالق الخلق
خلقت الورى لما طغا الماء على جاريه وعبدك الان طغاما وه في الصلب
فاحمله على جاريه يا قاطعين حبال الوصل من بعد ما وطعتم بسيوف الهجر
اوصالا ان كان يوسف اوصى بالجمال لكم فان والله بالحزن اوصالي الى
الكرام ولفظ كاللالى لا استطيع جزاه عن وصفه كل الى الى عصاه الضر
عندي والجوى وتوالد عن ساحتي اسراهما لابي السري بان انجلت الحيا وهما
لفك جوامع الاسرى هما ان السري اذا سرى فبنفسه وابن السري اذا
سرى اسراهما يا من يقول الشعر غير مهذب لكن يجيل على في تهذيبه اني
وزنت عيونه وعيونه فعجزت عن تهذيب ما تهدي به لا تعرض على الانام
قصيده مالم تبالغ بعد في تهذيبها فاذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه
منك وساوسا تهدي بها ودعت الي وفي يدي مثل غريق به تمسك
ثم افترقنا وراحتي عطرت كانني بعد ما تمسكت اني لعذب صدري ابوي
ثم نادبت بالعذل فقلت اذ مسني اذاه ارى عذلي اراع دائي وشاذنه
شغفني هواه وردني مدنفا عليلا قلت له بالنبي صلني فقال والمرتضى علا
كم ذا المطال وكم هذي المواعيد عيد ولنا وصلكم يا سادتي عيد وا
يوم اراكم وشمل الوصل مجتمع بلا رقيب فذاك اليوم لي عيد الدهر يخفض
تارة ويرفع قدر مثله فاذا سا اللئام وتام بالاحرار نزله قلت لما
بدا معرضا في قفص يحمل زرزورا يا ذا الذي تمتني حبه ان لم تزر حقا فزد زورا

وشاذروان لم هلكه المنادمه فعاركم من عاشق سفكت في المنى دمه رب جليس
سفيه سوء مفترس عرضا بنابه يقدح فينا بكل سوء وكلما قال رثيناه شميسه
نحمد آثارها واشكر لمن اعطى ولو سمسمه والمكر مهما استطعت لا تأته
واحمد الناس على المكرمه بكت فيروز على بعده فاصبحت عيناي فيروزجا
وحيا من بشرني مسرعا وقال لي يقتبك فيروزجا رايت الناس حيله
بعد حيل فما عاينت احسن من فراجا بعثت اليه اشكو ما الاقي واسله
فلما ان فراجا ياسمي النبي لحصر من النار برد من حرها وسلام تركت مقلتاك
عليه حلاذا كفعال الخليل بالاصنام بثينة تروي العزاله بالضحى في حسنها
لم تسو يوما نهما بها دهتني بوجد قاتل وهو متلفي وكم قلت بالوجه مرد و
دها لها مقلة تجلا كجلا خلقة كأن ابوها الظبي او امها خليل
ان قالت تثنية مالم اتانا بلا وعد فقولا لها لها سهما وهو معذور
لفرط الذي به ومن بات طول الليل يرعى الذي حاسبها سهما لقد
راعني بدر السما بصد وده ووكل اجفاني برعي كواكبه فيا مقلتي
العبرا عليه اسكبي دما ويا كبدي صبرا على ما كواك به اصبر فما يبقي
بلا بلغه فليس ينسي ربك النمله ان اقبل الدهر فقم قائما وان تولى مدبرا
نم له ملكتم مهجتي نفعا ومقدرة فانتم اليوم اغلالي واغلاتي
اوصي لي البلون ان اشفع تحبكم فقطع الجبن اوصي لي واوصي لي
ناظراه ناجتني ناظراه اودعاني امت نما اودعاني ومعشوق ينتبر جد
عاج شبيه الصدع منه بلا مزاج اذا اسقيه راحا سقاني رضا

بالرحيق

بالرحيق بلا امتزاج رعى الله دهرا بكم انقضى بلغت الاماني به في اماني
ومن كتاب مقاليد الكنوز لاقفال اللغز جمع الكاتب عفا الله عنه ولسدا
لعويص التحريم اللغز في الاسما المفرده فمن ذلك ما اختصرته من تصحيف
الافصاح لابن اسد الفارقي في الشعر الملحون بالالف تذهل الشيخ عن بنيه
وتبدي عن خدام العقيله والعذرا الخدام الخلخال والعقيله حيث
من ان ترى والعذار البكر والعقيله مرفوعه بالفاعليه والمعنى العقيله
العذرا تبدي عن خدام كما قيل وقد يشابه الوجه المليح اراد وقيل الوجه
المليح يشابه بكى ويحق للدنف البكا اذا ما سار من يهوى عشيا
البكا منصوب على المفعوليه اي بكاء البكا كما قيل بكيت الى ان غاض دمعي حتى
فقد صرت ابكي الان فقد بكائي من لام عاشقا في هواه ان لوم المحب كالاغرا
بعد بين ان يقوم المحبك اجل الذي يحبك الاعزا يا صاحب ملك الفؤاد عشيه
زار الخليل بها جيب نائي يا صاح ابن امرء من بات بين والخليل فاعل
زار والحبيب فاعل ملك ابا كساني ابي عثمان ثوبان للوغا وهل ينفع
الثوب الرمولدي الحرب والكاف للتشبيه وساق المستفهم لما وثوبان
اسم رجل وهو مبتدي والوغا خبره كانه قال ثوبان للوغا كساني
ابي عثمان في الضعف قال عبد الله قولا عرفته اتانا ابي داود
في مربع خصب عبد الله تثنيه عبد واتانا تثنيه اتان مضاف الى
ابي داود ويجوز ان يجعل اتانا من الاتيان وابي والدي ويرفع داود
على البدل من ابي ورايت عبد الله يضرب خالد واباعمره في المدينة يضرب

اي رايت عبد الله يضربه خالد وعمرو انا ان يضرب في المدينة قد اقسمت
حلفة ان ليس تهجرني يوما وايما بها ايمان كذاب اراد اي التي تستعمل في
الحكاية ومان فعل ماض من المين وهو الكذب وكذاب رفع بفعل والمعنى ان ايمانها
ايمان كذاب الثا اقول لخالد يا عمرو لما علتنا بالسيوف المرهفات لي امرؤ
ولي يلي اي اسمع خالدا وعلت من العلو والباب الحمل المسرى واضافه الى نفسه
والمعنى علت السيوف بالي اي جملي الثا اذا ما كنت في ارض غريبا تصيد بها
ضراغمها البغاث فكن ذا نزوة فالمرء تزري به في الحي اثواب رثاث
تعديه البغاث تصيد ومحصن الضراغم الجيم وقد برمت فيما تراكم منهما
اذا نهضت في ساعديها الدمالج اي برمت الدمالج في ساعديها مما
تراكم بينهما اي شحمها اذا نهضت بصف شدة سمنها وكثرة شحمها
علي جواد حين نادوا وما ان كان لي ذا كر سرجا فكنت اعود
موقوصا كاني ركبت من فوق برجا وجرت هذين البيتين في امالي
الزجاج ونعد براه ولو ركبت سرجا علي جواد حين نادوا وما كان السرج
والجواد لي والثاني كانني ركبت برجا من فوق اي من فوق الجواد فعطفه
عن الاضافة وبناه علي الضم الي الله ربي قد رجوت تفضلا لتغفر ما قدمت
رب المعايب تعدية المعاريج الي الله ربي تعارجعت تفضلا لتغفر
ما قدمت يا رب الحا وقد حلوا واستحلوا لنا بعادا بلا سبب واطل
حول وطامرء من وطي اي وطي في فوق ظهر البعير راحوا فعل ماض من راح
الخا قالوا تفردت لا خلا ولا سكنا فقلت من اين لي اكتم اخا اي لا ألف

حلا

خلا والسكنا ويجوز رفعهما اي لا لكم خل ولا سكن واما نصب اخا فعلى لغة من
يجري ابا واخا مجرى عصا وموضعه رفع بالابتدا قال رجل من بلحرث ابن كعب
٥ ان اخا الحرب اذا لظاها ٥ شبت وفاز الناس من اخاها على الله رزق
الانس والجن دائب فما احد كالله في الجود والسخا علا ثنا كقوله تبارك الله
احسن الخالقين ورزقا نشيه رزق مضاف وهو مبتدا ودائب خبره وانما
وحده لان المبتدا مصدر والمصدر جنس فلا فرق بين واحده وجمعه
ويجوز ان يقدر رزقاهما على الله شيء راسا كقولك ان رحمة الله قريب من
المحسنين اي شيء قريب الا الا معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال
ولا الحديدا نصب الحديد على الموضع كقول الاخر الا حي نديماي عمير ابن
عامر اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا اي تلاقينا اليوم او غدا نحن بنا
الملوك في سالف الدهر قديما ونحن منا الوليد مينا في الموضعين بمعنى
كذبنا والملوك والوليد منصوبان بهما جاي خالدا فاهلك زيدا ربك
الله با محمد زيدا جا فعل ماض وقصره ضرورة واني اي والدي وخالدا
نصب به وربك الله نصب على المدح والاغراء ومحمد ترخيم محمد والدال
من ودي يدي اي يا محمد اعط زيدا دية سي سعيد بن دعلج يا ابن
هند تنح من كبره ومن مسعود امن في الموضعين بمعنى الكذب وسعيد
ومسعود منصوبان بهما وتنح جواب الامر والتقدير فانك ان تكذبهما
تنح سر اذا كنت راجلا سير بكر وعميرا اذا ركبت الجواد الجوا حرارة
الشوق ودام من الدية وعميرا مفعول داي دي عميرا اذا ركبت الجوا

الاول هذا سليمن ابي جعفر وقال بشر احسن هذا هذا في الموضعين من
المهاداه واني اي والدي وهو فاعل المهاداه لسليمن وجعفر بدل من ابي
وفي قال ضمير فاعل من سليمان وحسن فاعل هذا الثاني وبشرا مفعول له
اي قال سليمان هذا حسن بشرا الثاني لقد طاف عبد الله بالبيت سبعة
فتل عبيد الله بن ابا بكر عبد الله مثنى سقطت نونه للاضافة وسلعن
فعل ماض من السلعه وهو سرعة المشي وابا فعل ماض بمعنى امتنع علي وتا
بكر خبر الثالث لقد ضرب الميت ولم ازل محمد كمثل الكسر يضرب في الكسر على
فعل ماض من العلو وضرب منصوب على تقدير محذوف اي كعلو ضرب
الميت وانما جمع الماء جمع السلامه لان اصلها ميه ومعنى البيت ان قوما
علوا كما تعلوا الميون اذا ضرب بعضهم بعض وانا انقص كما ينقص الكسر
اذا ضرب في الكسر الرابع فيها اخيك وابن علي وعلها ابيك والمختار لوى
فعل ماض وفاعله اخي وابي ومفعوله ابن والمختار اذا ما جا شهر الصوم
فافطر على مشويه وكل النهار التقدير اذا ما جا النهار وهو ولد الحبارى
فافطر على مشويه اذا حل الافطار ارى في الناس قوما يرون الغدر
شيمتهم ومنهم كاذبا في القول همازا وامرئ الوفا ويرون من رويه
القلب يتعدى الى مفعولين والتقدير يا فلان الناس يرون قوما
الغدر شيمتهم ومنهم اي كمن بهم كاذبا حال اي في حال كذلك او مصدر
السابع كساني ابي بكر قميصان اخلقا واي سخيف يلبس الدهر ما كسا
الها وحرف تشبيه وساني اي المني واني اي والدي وبكر بدل منه وجره

باضافه

باضافة ساني اليه وقميصان مبتدا واخلقا صفة لهما والتقدير اخلقا
كساني ابي بكر في الضعف واي منتصب بما كسا وهو فعل ماض من ماكسى
وفيه ضمير عايد الى كساني وقوله يلبس الدهر كقولك صحبت فلانا على ما هو به
اي صحبته على اخلاقه فالدهر مفعول به لا ظرف الثامن وكما يقصد البنا
مشيدا فكذا الطير قصده الاعشا اشا اي كالذي يقصده البنا
ومشيدا حال من البنا والطير مفعول به من يشا في اخر البيت وقصره
للضرورة والاعشا اي الاعمى وقصده بدل من الطير بدل الاشتمال والمعنى
وكذا الاعشا يشا قصد الطير والمعنى انه يشتهي ان يبصر كما يبصر الطير وانما
ذكر الطير دون غيرها لانها في سرعتها اشبه بالعين التاسع الله زلى فوق
عرش على تحته تبنى العروش فوق مضموم على الغاية اي فوق
السموات عرش فعرش مبتدا وفوق خبره وعلى صفة للعرش والعروش منصوب
لان فعيلا يعمل عمل المفعول كما تقول انا ضروب زيدا وتبنى حال من العروش
وفيه ضمير اقيم مقام الفاعل منه كانه قال تعلق العروش مبنية من تحته
العاشر تحدثوني انني بزيد باكيا قايل في حب هند شعف انه مصدر من ان
بان ونصبه بحدثوني واضافه الى زيد وباكيا حال منه وقايل خبر
مبتدا محذوف واي هو قايل وفا امر من وفى وفي حب امر الحب وهن امر من
وهن يهن ودن امر من دان يدين وشعف جزم لانه جواب هذه
الاوامر فكانه قال في وحب وهن ودن وان فعلت ذلك اسعف بالوصل
الحادي عشر يا خالق الجد السود الاسية على جوانك ملح غير مد فوق تريد

يريد باحالي وفي امرمن و في بقي والحبه منصوب به والسوآ صفته وقصر
للضروره والحرف حرو شبه مصدر من و شي بشي بشيه و علا فعل ماضي
و حوانك منصوب به وملح فاعل و عير صفته والمدبر باخالي في الحبه
السودآ الحبشيه اي الي لون عليه ملح مدقوق خوانك ثم ما اختصرته من كتاب
المحيط لا فصاح عنه وعونه و في معني ذلك رايت الزنجي على الحاتم ولم
الحن ولم ارا الزنجيه الزنج قوم وسل من الويل و علي من العلو اتانا عبد الله
صحن داره ومرّ بنا زيد وفارقنا عمرا تانا تثنيه اتان ومرّ بنا زيد اي وقع
بناه ومرّ هنا بمعني سقط وفارقنا عمرا اي قناه فار اي خرج وظفر ومنه
فور انا القدر ونحوه اتانا سعيد من علي جانب النهر وفارقنا زيد وجالسنا
عمر ومن المقامات ما كلمه هي ان شئتم حرف محبوب او اسم لما فيه حرف
محبوب وما الاسم المتردد بين فرد حازم وجمع ملازم وما الها التي اذا
انمحت اماطت الملل واطلقت المعتقل هي الها اللاحقه بالنحو المذكور

وما السين التي تعرض للعامل من غير ان تجاهل [illegible]
وما [illegible] ابدا على الطرف ولا تحصد سوى
حرف وما المضاف الذي اخل من عرى
الاضافه فدبروه واختلف حكمه بين مساو
عدوه وما العامل الذي يتصل اخره باوله
ويعمل معكوسه مثل عمله وما العامل
الذي نابه ارحب منه وكراوا اعظم

تلد فينصرف هذه الجمع عنه التحاق الها به لانها قد اصارته ايضا للاحاد
بحريرها فاهمه وكراهيه يحف بهذا السبب
وصرف لهذه العله وقد كنى في هذه
الاحمد كما لا ينصرف بالمعمل كما كني في
التي قبلها عما لا ينصرف بالملازم ه

[illegible]

مكرا

مكرا واكرم به ذكرا وما الموطن الذي فيه يلبس الذكران براقع النسوان وتبرز ربات
الحجال بعمايم الرجال وما الموضع الذي يحفظ المراتب على المضروب والضارب
وما الاسم الذي لا يفهم الا باستضافه كلمتين او الاقتصار منه على حرفين

وفيهما قولان احدهما انها مركبه من ما التي بمعنى الكف ومن ما التي تزاد
وهو الصحيح ان الاصل فيهما ما فزيدت عليها ما اخرى كما تزاد
ما علي ان فلما [illegible] لفظهما فاما ما فعل عليهم ثوال الكلمتين باللفظ الواحد
فابدلوا من الالف الاولى ها فصارت مهما ومهما من ادوات الشرط والجزا
ومتى انفصلت عن الاسم الجمع الا بايراد كلمتين بعدها نحو مهما تفعل افعل
ويكون ما ملحقا بالفعل وان انفصلت عنها الجملة في وهما مه اي اكفف فهم
الحرف ولهذا مدار معنى ما خاطبته ابائه ه

والاكل محمد رسول الله وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد فقال لحبي له الذهب لليتيم لان
الشي يحدب الي شكله والذهب عند اليتام اكثر منه عند الكرام النور في
السواد يعني سواد العين الذي يبصر به الفقر خوف الفقر والزهد اخفا
الزهد ونظر الشبلي الي مختضب فقال ان النور احسن من الظلمه فلم سودت
نورك ودخل ابو العميثل يوما الي طاهر بن عبد الله فقبل يده فقال طاهر قبله
دتن خشونه شاربك يدي فقال كلا انما الاسير ان شوك القنفذ لا
يوذي براثن الاسد قطع الاوصال ايسر من قطع الوصال وفي كتاب المبهج

واما ما حصرناه من النظم من هذا الكتاب فقد
ذكرناه في الحماسه التي فيها الاشعار المفردات
والحكايات مما الحصره في كتاب الجراب الصائم
كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني

وهو نحو من الف كلمة هو ايضا من تصنيف الثعالبي فاخترت منه كلمات اختارها
الامير قابوس بن وشمكير وهي سبحان مقدر الاقوات على اختلاف الاوقات استظهر
على الدهر بجمعه الطهر اصدق لنفسك قبل عشق قدمك وكثرة ندمك خلف الوعد
خلق الوغد نسيم التراح نسيب الروح البخل بالطعام من اخلاق الطغام ربما
كان الشقا في اللقا لو كانت المتاجرة شجرا لم يثمر الا الضجر من جلب داء الكلام
جلب دار الكرام بعض الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسم الناقع ما الخلاص
الا في الاخلاص من اقبل الى الله استغنى به ثمرة راي الهوس المشير اجلى من المرآة ذي
المستور اكثر العام كالانعام واكثر الاغنيا اغبيا رب رقعة تفصح عن رقاعة
كانها المجنة غيبة العيوب ودنوب الذنوب لا مستمتع ببرد الظلال
مع حر البلبال ما اطيب العيش لولا ان صفوه مشوب وعاقبته مشيب لا
عذر لمن افتخر بالمشيب ان لا يرتدي بالعقل حجة البخيل لا يروي ولا يوري
انس القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها الدنيا معشوقة ربها
الراح الخمر مصباح السرور ولكنها مفتاح الشرور قال الكاتب وفى الله
له الاسباب وهون عليه الامور الصعاب وقد صح تاج هذا الباب في
بعض الكتاب في اولها وصية علي عليه السلام بالحضوح عند انصرافه من صفين
لكن نذكر هنا ما يستطاب جيوه ويستماح خبوه ويستدر سحابه ويسح
حينا فيه وهو ما لا حرفه من كتاب البلاغتين المصطفى والمرتضى ابو السبطين صلى
الله عليهما وعلى الهما ودر رتبهما الاتي رايت وصفه هنا احسن من كنوز
الشقائق وانور من زهر الحدائق قال المصطفى صلى الله عليه واله الجماعة رحمة

والفرقة

والفرقة عذاب قال المرتضى عليه السلام الزموا السواد الاعظم فان يد الله على الزموا
الجماعة اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم
للذيب قال المصطفى صلى الله عليه واله التدبير نصف العيش قال المرتضى عليه
كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا قال المصطفى صلى الله عليه
واله القناعة مال لا ينفد واول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن قال المرتضى
عليه السلام كفى بالقناعة ملكا وبحسن الخلق نعيما قال المصطفى صلى الله عليه
واله الزنا يورث الفقر قال المرتضى لا غنى مع فجور قال المصطفى صلى الله عليه
واله الظلم ظلمات يوم القيمة قال المرتضى عليه السلام الا وان الظلم ثلثة فظلم
لا يغفر وظلم مغفور قال المصطفى صلعم نية المؤمن ابلغ من عمله والاعمال بالنيات
قال المرتضى عليه السلام من مات على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله
واهل بيته مات شهيدا واستوجب ثواب ما نوى وقامت النية مقام اصلاته
سيفه قال المصطفى صلعم الغيرة من الايمان قال المرتضى عليه السلام غيرة المراة
كفر وغيرة الرجل ايمان واياكم والتغاير في غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو
الصحيحة الى السقم والبريئة الى الريب قال المصطفى صلعم الود يتوارث والبغض
يتوارث قال المرتضى عليه السلام مودة الآبا قرابة في الابنا قال المصطفى صلى الله
عليه واله طاعة المراة ندامة قال المرتضى عليه السلام لا تطيعوهن في المعروف حتى
لا يطمعن في المنكر اياكم ومشاورة النسا فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن
قال المصطفى صلى الله عليه واله الصبر عند الصدمة الاولى قال المرتضى عليه السلام
يوم وفاة النبي صلى الله عليه واله ان الصبر لجميل الا عنك وان الجزع لقبيح الا عليك

وانا المصاب بك الجليل وانه سلك وبعدك الجلد قال المصطفى صلعم الويل كل الويل
لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر قال المرتضى عليه السلام الهنا العين والعنا
على طمع قال المصطفى صلعم من كثر كلامه كثر خطاوه سقطه ومن كثر سقطه
كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به قال المرتضى عليه السلام
من كثر كلامه كثر خطاوه ومن كثر خطاوه قل حياوه ومن قل حياوه قل
ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار قال المصطفى
صلعم طوبى لكل عبد نومه قال المرتضى عليه السلام وذلك زمان لا ينجو
فيه الا كل مومن نومه ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفقد اولئك مصابيح
الهدى واعلام السرى ليسوا بالمساييح ولا بالمذاييع البذر قال المصطفى
صلعم احثوا في وجوه المداحين التراب قال المرتضى عليه السلام الثناء
باكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عي او حسد قال
المصطفى صلعم ما استرذل الله عبدا الا حظر عليه العلم والادب قال المرتضى
عليه السلام ما ارذل الله عبدا الا منعه العلم والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على محمد واله وسلم كثيرا امين رب العالمين ومن كلام بعضهم
عادات السادات سادات العادات وقال اخر شيم الاحرار احرار الشيم
وقال اخر اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك وقال النبي صلى الله عليه
واله جار الدار احق بدار الجار وقال امير المومنين عليه السلام اما بعد
فان الانسان يسره ذاك ما لم يكن ليفوته ويسوه فوت ما لم يكن ليدركه
ومن كلام يحيى بن معاذ احسن من كلام صحيح من لسان فصيح في وجه

صبيح

صبيح كلام دقيق يستخرج من بحر عميق على لسان رجل رفيق ومن كتاب
الفوايد الملتقطة والحكم المفرطة لابن الغنائمي سئل انوشروان اي الناس اكمل
سرورا قال املى الدنيا فمن لم يكن له حاجه الى غيره واماني الاخره فاوفرهم
حسنات وقال الملك بهمن لحكما زمانه اخبروني على اعلى الاشيا وارفعها
لخساسه الخسيس فاجمعوا انه العلم والصلاح فانهما يزيدان في شرف
الشريف ويقعدان العبد المملوك مقعد الملوك وكانا قدما الفرس لا يولون
الثغور الا من تكاملت فيه اربعة عشر خصلة من اخلاق الحيوانات وهي
ان يكون اسمع من فرس وابصر من عقاب واهدى من قطاة واحذر من
عقعق واجرى من اسد واوثب من فهد واروغ من ثعلب واوقح من
ذيب واسخى من ديك واقدم من نمر واجمع من نمل واحرص من كلب واصبر
من حمار واطوع من جمل ويقال اربعة المال احب اليهم من انفسهم الذي
يعرض مع الامير الخارج الى الحرب والتاجر الذي يركب البحر واللص الذي
ينقب البيت والمرتشي الجاير وقال النبي صلى الله عليه واله علق السوط
حيث تراه اهلك وقال من كان له صبي فليتصاب له وقال ما ستر العبد
نعمه فعلم انها من الله الا كتب له ذكرها وان لم يحمده وقال علي عليه السلام
اذا اردت ان تواخي انسانا فاغضبه قبل ذلك ثم انظر حاله في الغضب
وقيل للاعمش انك تحب الدرهم فقال انما احبه للاستغناء عن مثلك
وسيل صوفي عن قوله عليه السلام اذا احرزت النفس قوتها اطمانت فقال
قوتها معرفة الله تعالى وقال بعضهم الهي ان قصدتك اتعبتني وان هربت

منك طلبتني ليس معك راحة ولا في سواك انس فالمستغاث بك منك وهذا يشبه
قول الاخر اشكو اليه منه واهرب منه اليه واستعين به عليه واتودد منه
اليه واطيعه به فكله هو وسئل بعضهم عن قوله تعالى واما السايل فلا تنهر
قال سايل العلم وعن قوله عليه السلام اذا رايتم اهل البلا فاسلوا ربكم العافيه
قال هم اهل الغفلة وقالت العلما كل شي اذا كثر رخص الا العقل فانه اذا كثر
غلا وحديث الخليل وابن المقفع مشهور وجا رجل الى مطيع فقال جيتك
خاطبا مودتك فقال لا تجعل المهر الا الفصل في قول الناس وقال بعضهم ما احسن
بالانسان الصبر عما يشتهي وقال الخراحسن منه الا يشتهي الا ما ينبغي وقالت
الحكما تعلم قول لا ادري فانك اذا قلت لا ادري علموك حتى تدري وان
قلت اني ادري سالوك حتى لا تدري وما احسن ما قال الصحابه قال سلوني الا
علي ابن ابي طالب عليه قال بشر الحافي من سال الله الدنيا فانما يسال طول الوقوف
وقال هشام لبعض نساك الشام عظني فقرا ويل للمطففين الى قوله لرب العالمين
هذا لمن طفف المكيال والميزان فما ظنك بمن اخذه كله وقال عليه السلام من
بالغ في الخصومه اثم ومن قصر فيها ندم وقال ابن السماك للصوفيين ان كان
لباسكم هذا وفقا لسرايركم لقد احببتم ان يطلع الناس عليها وان كان مخالفا
لقد هلكتم وقيل المشعر احب ان يهدي اليك عيوبك فقال اما من محب ناصح
فنعم واما من مبغض شامت فلا وقيل لبعض العلما ان العامة قد اظهروا
بغضك فقال نحن كالشوك في اعينهم والقرح في اكبادهم لا ذنب لي الا ما ترون
من اثر نعمة الله عندي قال بشر الحافي الحكمه مثل العروس تزين البيت خاليا

وقال

وقال القشيري النسا عورات فاستروهن في البيوت وداووا ضعفهن بالسكوت
ولا تخيفوهن بالضرب وباعدوهن عن الرجال ولا تشكوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابه
وعودوهن العري فانهن اذا عرين لم يخرجن واكثروا عليهن من قول لا
فان نعم تغريهن على المسئله وقال الايدي ثلثه يد بيضا وهي الابتدا بالمعروف
ويد خضرا وهي طلب المكافاه ويد سودا وهي المن بالمعروف امر بعض الملوك
الحكما ان يجمعوا الكلمات من الحكمه ليعمل بها فاستخرجوا له اربعين الف كلمه فاستكثرها
فاستخرجوا منها اربعة الاف وهي لا تحتمل معك فوق طاقتها احفظ لسانك
حذر من كل شي ما كفاك لا تثق بامراه ومن حكم العرب ابنك يا كلك صغيرا ويرثك
كبيرا وابنتك تاكل من وعايك وترث اعلا بك قال الجنيد دخلت على المغربي
وهو يكتب فقلت له متى هذه الكتابه ومتى يكون العمل فقال اوليس هذا عمل
فدهشت وبعث عثمن بصرة الى الخضر على يد عبد له وقال ان قبلها فانت
حر فلم يقبلها فقال اقبلها فان فيها عتقي قال ان كان فيها عتقك فان فيها رقي
السخي شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه الشغل الموجه للنفس ليس
الشغل للبدن الاسد لا ياكل الا من فريسته الصقر ليس يصاد في ذكره كلب
عشرة خير من الاسد اندس لا تخف ممن تحذر لكن احذر ممن تامن لو انصف
الناس لعزل القاضي المصطلي بالنار اعلم بحرها حمود الذنب ذنبان لا تطلب
المفقود حتى تطلب الموجود ان عجزت عن اصلاح نفسك بالوصايا بالحكمه
فلا تدع ان تامر به غيرك فانك ان اطعت شاركت في الاجر غيرك وان عصيت
لم يخطك من ثواب ما نويت قال ابن المقفع لم يخص السايل بالمسله رجله وحدها

بل عم بالسوال فلا يتادب بالجواب ولا تسابق الجلسا فان في ذلك مع شين التكلف
والخفة انك ان سبقت القوم الى الكلام صاروا للكلام خصما فيرموه بالعيب
والطعن واذا انت لم تعجل بالجواب وخليته للقوم اعترضت اقاويلهم كلها
فتدبرتها وفكرت فيها وفيما عندك منها ثم هييت جوابا رضيا فتصيخ
اليك الاسماع وتتهلل عنك الخصوم واذا اردت ان تلبس ثوب الجمال وتود كل
العامة والخاصة وتسلك الجدد الذي لا عثار فيه فكن عالما كجاهل وناطقا
كعيي فان قلة ادعا العلم ينفي عنك الحسد واما الصمت فيكسبك المحبة والوقار
واذا رايت الرجل يحدث بحديث قد علمته فلا تشاركه فيه ولا تعصبه عليه
حرصا على ان تعلم الناس انك قد علمته فمن ذلك سوء ادب وخفة وشح
ولا تحدثن الا من يرى حديثك مغنما ومن الحيلة في امر عدوك ان تصادق
اصدقاءه فتدخل بينه وبينهم العداوة وكذا تصادق اعداءه حتى
يعرفوك عيوبه فيكون ذلك سببا لغلبتك له ولا تتخذن اللعن والشتم سلاحا
على عدوك فانه لا يوثر فيه قال ذو جانس لرجل مبذر رهبني منافضه
فقال كيف تسال الناس الدرهم والدينار وتسالني منافصه فقال اني ارجوا
منهم العود ولا ارجوا ذلك منك ورأى نساء يتشاورن فقال انهن يتعرضن
السم من الافعى ورأى لصا يجره شرطي ويضربه فقال لص العلانية يودب
لص الستر وعضه يوما كلب فبعث اليه الاسكندر لمن تعوده عنه فقال
ان اردت ان تسكن وجعك فاقطع الكلب الذي عضك لحما فقال ان فعلت
ما تقول لطريق في العسكر كلب الا قصدني بالعض قال الحارث بن كلدة وكان

اعلم

اعلم اطبا العرب اياك والحم على اللحم فانه يقتل السباع وقال اذا تعديت كل يوم
فنم فان لم تنم فتمشى ومر وبعث الملك الى بساقيدس الفلسوف يدعوه فقال
للرسول قل له الذي منعك من ان تجيئني هو الذي يمنعني من ان اجيبك ورأى
بعض الحكما رجلا عليه ثياب فاخرة وهو يلحن في كلامه فقال اما تكلمت بما
يشبه ثيابك ولا لبست ما يشبه كلامك وفي كتاب الادب والحكم قال
بعض الحكما الادب يذهب عن العاقل السكر ويزيد الاحمق سكرا كالنهار
يزيد البصير بصرا ويزيد الخفاش سوء بصر وقال الادب في الاحمق كالماء
العذب في اصول الحنظل كلما ازداد ريا ازداد مرارة وروي ان رجلا اتي
النبي صلعم فقال يا رسول الله اي الناس افضل قال رجل مجاهد في سبيل الله
بنفسه وماله قال ثم من قال مومن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع
الناس من شره وعنه صلعم قال لابن حوالة عليك بالشام فانها خيرة الله
في ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده ان الله تعالى توكل لي بالشام
واهله قال بقراط خذوا جامع العلم من كثر نومه ولانت طبيعته ونديت
جلدته طال عمره وقال اصل الاشيا المذيبة للبدن الفكر والزنى وانهك الاشيا البدن
الهم والغم وقيل من حم يوما لا ياكل الكشك سنة صورة يمين اليهود اقسم
بالله الخالق الرازق وبريت من رب اليهودية ودخلت في دين النصرانية
وسجدت للعمودية وهجرت الكنايس واتخذت البيع مسكنا وافطرت
في يوم الكبور بلحم الجزور واكلت يوم الفطر خبز خمير بلحم الخنزير وقطعت
سبعة اخياط من جبة داوود وزينب بدنيا بنت هرون وكذبت شرع

كذا وكذا

ايات التي نزلت على موسى بن عمران بجبل الطور وفسقت في البيت المقدس ان كان
قال بعض الحكماء اللئيم لا يسعى للشريف اي يانف منها وان كان ملكا قيامه لوالده
ولعالم يستفيد منه وخدمته للضيف قال بعضهم لرجل اذا رايت رجلا في الجنة
رجلا يبكي الست تعجب من بكايه قال بلى قال والذي يضحك في الدنيا ولا يدري
الى ما يصير اليه اعجب منه ورأى بعضهم المهلب يتبختر في جبة خز فقال له
يا عبد الله هذه مشية يبغضها الله ورسوله فقال له المهلب اما تعرفني قال بلى
اولك نطفة قذرة واخرك جيفة مذرة وانت فيما بين ذلك تحمل العذرة فمضى
المهلب وترك مشيته تلك وقيل لاعرابي وجزه ما تعلمت الكتابة ولا علمتها
ولدي الا قرار لحرمه تخطاني واحط لهم يعنى في الارض وقيل لبعض العشاق
ما لذة الدنيا عندك قال تواصل بعد اهتجار وتصاف بعد اعتذار وشمل
لا يصدعه الا الموت وقيل لاخر ما احب الاشيا اليك قال حلو ملي احب
بحيث لا يراني الا الرب وقيل لاخر ما اسر الاشيا الى قلبك قال رضي من احب
وثبات مودته في قلبي حتى لا يغلب عليه دهر ولا يعول له قدر وقيل
لاخر لو كانت لك دعوة مستجابا به ما كنت تسال قال تشويه بالحب بيني وبين
من احب حتى يمتزج قلبانا فيما نسر ونعلن وقيل وجد في انطاكية لوح
مكتوب فيه باليونانية فترجم فاذا هو الجواهر في الناس لا في الحجر والنور في
القلب لا في البصر والغنا في القناعة لا في المال والفخر في الادب لا في النسب
والسلامة في الصمت لا في الكلام والحمية من الذنوب لا في الماكول والصبر
في الباسا لا في النعما ومن كتاب منثور الحكم وسع مساوي سلطانه

لعرض

لعرض لقطع لسانه من فتح الكلام مدح اللئام من رعى اخاه لما ارتكبه رماه
اخوه لما اجتنبه اذا ملك الاراذل هلك الافاضل اذا ارتفع الوضيع اتضع
الرفيع اذا ساد السفل خاب الامل كثرة المقال تمل السمع وكثرة السوال توحش
المنع ممن جاد لما الخجل وممن جاد بعرضه ذل وقيل لما مات جالينوس
وجد في جبته رقعة مكتوب فيها احمق الحمقا من ملا بطنه مما يجده وكثرة
الطعام تدعو الى كثرة الاسقام والحمية راس الدوا فما اكلته مقتصدا فلجسمك
وما تصدقت به فلروحك وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وان نقل الى دار
البلا والمسي ميت وان بقى في دار الدنيا والقناعة تستر الخلة وبالصبر
تدرك الامور وبالتدبير يكثر القليل ولم ار لابن ادم انفع من التوكل والسلام
ومن كلام يحيى بن خالد البرمكي المواعيد شباك الكرام يصطادون بها محامد
الاحرار قال خير الكلام ما قل ودل ولم يمل حاتم الطاي الحر عبد الضيف
ومن كلامه الجود بالموجود غاية المجهود ومن كلام علي عليه السلام الزم الصمت
تعد في نفسك فاضلا وفي جهلك عاقلا وفي حلمك كريما من خط ابن نجم الدين
عشرة اللئيم من العذاب الاليم اللئيم اذا احتاج تخاضع وتواضع واذا استغنى
تجبر وتكبر الرئيس من على العيوب حمالا والقلوب كالا والايدي نواله وقيل
الرئيس من تعترف الاعدا بفضله وتعترف الاوليا من كرمه وقيل الرئيس هو
الذي للاوليا كالغيث الغادي وعلى الاعدا كالليث العادي وقيل الرئيس من
اذا ادبر عابوه واذا اقبل هابوه والبطل من ينظر خيشوم الاعدا في رماحه
وينثر رؤوسهم بصفاحه قيل توفي بعض رسل الروم في دمشق في خلافة هشام

فوجد في جيب مدرعته لوح من ذهب فيه مكتوب اذا زال الصبر فقد الفرج واذا قل
الشكر انقطعت الزياده وليس شي احمد عاقبه من الصبر على البلا والله بان العسر معه
اليسر قالت ام الاسكندر في دعايها له رزقك الله حظا تخدمك به ذوي
العقول ولا رزقك عقلا تخدم به ذوي الحظوظ قال بعضهم اذا رايت الفقيه
يا تي الي باب السلطان فاعلم انه لص وسمع بعضهم صارخا على ميت فقال
العجب من قوم مسافرين يبكوا على مسافر وقد بلغ منزله وقيل لبعضهم هل
تبع من فعنك فقال هل رايتم صبيا ذا يبيع شبكته وقيل لاخر لو تزوجت فقال
لو قدرت لطلقت نفسي ونظر بعضهم الى جاريه حسنا خرجت يوم عيد فقال ما
خرجت لتري ولكن لتري ونظر بعضهم الى معلم يعلم جاريه الكتابه فقال لا
تزد الشر شرا قال كسرا انا ندم على ما لم اقل وقد ندمت على ما قلت مرارا قال قيصر انا
على قول ما لم اقل اقدر مني على رد ما قد قلت قال ملك الصين اذا تكلمت بكلمه
ملكتني واذا لم اتكلم بها ملكتها قال ملك الشهيد العجب فيمن يتكلم بالكلمه ان رفعته
ضرته وان لم ترفع لم تنفعه فهذه اربع كلمات صدرت عن اربع ملوك كانما
رميت عن قوس واحد قال بعضهم الاب رب والاخ فخ والعم غم والخال وبال
والولد كمد والاقارب عقارب وقال بعضهم شيان اذا حزنتهما لم تبلهما
نقدهما درهما للعاشك ودينك لمعادك ونظر بعضهم الى رجل سو حسن
فقال اما البيت فحسن واما ساكنه فردي وقال بعضهم ينبغي للعاقل ان ينظر في
المراه فان كان وجهه حسنا لم يشينه ان يعمل صالحا وان كان قبيحا لا يجمع
بين قبيحين وقال بعضهم لاخيه انت كالاصبع الزايده ان تركت شانت

وان قطع

وان قطعت المت قيل لم لا يجتمع الحكمه والمال قيل لعزة الكمال وقيل العيشه في ثلث
سعة المنزل وكثره الخدم وموافقة الاهل ثلثه يقدرون على سو الخلق الصايم
والمريض والمسافر ثلثه لا راحه فيها الا بالمفارقه السن النخر والعبد الفاسد
والمراة الناشز ثلث تكدر العيش الجار السو والولد العاق والمراه السيه الخلق
اربع يحتاج الى اربع الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابه الى الموده والعقل الى التجربه اربع لا يستقل قليلها الدين والنار والعداوه والمرض اربعه لا دوا لها
اربعه النمام والكذاب والمديون والفقير اربعه لا يستطاع اشباعهن من
اربع النار من الحطب والبحر من الما والموت من الارواح والشره من المال اربع
اذا كن في الرجل اهلكته حب النسا والصيد والقمار والخمر الناس بين اربع
طبقات بين تجاره وامارة وزراعه وصناعه فمن لم يكن منهم كان كلا عليهم
من بلغ النعي اشتكي من غير عله قال رجل ليوسف عليه السلام اني احبك
قال وهل وثبت الامن المحبه حبني ابي حتي حسدني اخوتي وارموني في
الجب واحبتني امراه العزيز فلبثت في السجن بضع سنين قال داود
لابنه سليمان عليهما السلام يا بني لا تشتري عدوا واحدا بصلاة الف يا
بني امش خلف الاسود ولا تمش خلف امراه وقال عيسي عليه السلام عالجت
الابرص والاكمه فابراتهما واعياني علاج الاحمق قيل الاكمه الذي ولد اعمى
والاعمى الذي كان بصيرا ثم عمي والاصم الاطرش قالت الحكما من لم ياخذ من
الديك ثلثه ومن الغراب ثلثه فقد كمل ادبه ومروته اخذ من الديك سخاه
وشجاعته وغيرته ومن الغراب بكوره في طلب الرزق وشده حذره وستر

الشد

سفاده وقال بعضهم انك ربحا نتك سبعا و وزيرك سبعا ثم هو عدو او صديق
وقيل لبعضهم انك سبعا امير وسبعا اسير وسبعا وزير لبعض الفلاسفة اي
ولدك احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغايب حتى يقدم والمريض حتى يبرا
كذب من قال ان الشر بالشر يطفى فان كان صادقا فليوقد نارين ثم لينظر هل
يطفي احديهما الاخرى انما يطفي الخير الشر كما يطفي الما النار وقال ص عليه السلام
ثلث ان اكرمتهم اهانوك وبالعكس المراة والولد والعبد وقيل ثلث خصال
تكملوا خيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمايه
اليه وقيل لمحمد بن الحنفيه ما بال ابيك كان يرمي بك في الحروب ولا يفعل ذلك بالحسن
والحسين فقال لاني كنت يده وكانا عينيه فكان يدفع بيده عن عينيه وقيل
سال امير المومنين عليه السلام ما بالك ترمي بمحمد بن الحنفيه في الحروب ولا تفعل
ذلك بالحسنين عليهما السلام فقال لان هذا ولدي وهذان ولدا رسول
الله صلعم قال زيد الشحام كنت عند ص عليه السلام وقد سيل عن رجل من
اهل الكوفه فقيل له مات فقال رحمه الله فقال رجل من القوم اخذ مني دنانير
وقت ولايته لعمل السلطان وغصبها مني فتغير وجه ص عم لذلك وقال ايولن
الله يا حذن وليا لعلى سلمه في النار من اجل دنانيرك فقال انه كان يتقلد للسلطا
فقال عليه السلام انه كان يحسن الى اخوانه فقال الرجل هو في حل فقال عليه السلام
الا كان ذلك قبل كلامك وسيل ابن المبارك عن اخلاق اهل البلاد وطباعهم فقال
اما الجهلا اهل الحجاز فاشد الناس في الفتنه واضعفهم فيها واما اهل العراق
فاكثرهم طلبا للعلم واقلهم علما به واما اهل مصر فاكيسهم صغارا واحمقهم

كبارا

كبارا واما اهل دمشق فاطوعهم للمخلوق واعصاهم للخالق في تفسير بن عباس
كل الانبيا من بني اسرايل الا عشر نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب ومحمد صلوات الله عليهم وقيل اذا رايت الفقير على
باب الامير فبيس الفقير وبيس الامير والعكس فالعكس وعن الهادي عليه السلام
عن ابايه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله خمسه تذهب في خمسه ضياعا
سراجا يقد في الشمس الدهن يذهب والضو لا ينتفع به وارض سبخة يحي عليها
المطر المطر يضيع والارض لا ينتفع به وطعام يحكمه صاحبه ويقدمه لشبعان
وامراة حسنا تزف الى عنين ومعروف يصطنعه لمن لا يشكره وعن النبي صلعم
لا بد للمومن من اربعه اشيا دابة فارهه ودار واسعه وثياب جميله وسراج
منير فقيل فسرهن لنا يا رسول الله فقال صلعم اما الدابه الفارهه فعقله والدار
الواسعه فصبره والثياب الجميله فحياوه والسراج المنير فعلمه وقال النبي
صلى الله عليه واله خمس من كن فيه كن عليه ا النكث قال تعالى فمن نكث فانما
ينكث على نفسه ب المكر قال تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله ج البغي قال
تع يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم د الخداع قال تعالى يخادعون الله
والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم ه الظلم قال تعالى وما ظلمناهم الاية
وقال ص عليه السلام ملعون مانع الزكوه ومستحل مهور النسا ومن استدان
دينا ولم ينو قضاه وقيل اعلا درجات الايمان ادنى درجات التقى واعلا
درجات التقى ادنى درجات الاخلاص واعلا درجات الاخلاص ادنى درجات
التوكل واعلا درجات التوكل ادنى درجات الرضى ولم يقسم الله بين عباده

يحيى مه

اقل من الشعر وقالت الحكماء اربعة خلقت من اربعة الكرد من النجاسه والترك من السياسه
والعجم من الكياسه والعرب من الفراسه قيل كان مكتوب على خوان كسرى اتق الشح
فانه ادنس شعار واوحش دثار وقالت حليمه بنت عميص لولدها يا بني
اغنم من الباغي بشيات المداراه وحسن المعاشره فانك لا تعدم فيه بشيان اما
صداقة تحدث بينكما تومنك شره واما فرصة تظفرك به ولا تلاعب رجلين
الشريف فيحقرك واللئيم فيتجرا عليك وكن اشد الناس حذرا من رجلين القدر
القادر والعدو الفاجر واختبر اخاك عند حالتين نايبة تنوبك ونعمة تحدث
له فانهما الحالتان اللتان تختبر الاخوان بها وسال المنصور للصادق لم حرم
الله الربا فقال لئلا يترك الناس المعروف قال فلم امر بقتل الكلاب قال لانها
تنبح على الضيف وتروع السائل قال فمتى تستحق الدابة الضرب قال اذا كانت
الى العلف تسرع اكثر من مشيها في حاجتك قال فما تقول في المسح على الخف
قال الجلد الممسوح ام للبهيمة قال للبهيمة قال فالطهور يرجع اليها قيل لقمن
حملت الجندل وكل شيء ثقيل فلم اجد اثقل حملا من جار السوء وعن النبي
صلعم اذا بلغ الصبي ز امر بالصلاة فاذا بلغ ز سنين امر بالصوم فاذا بلغ ي
سنين ضرب عليهما فاذا بلغ يج فرق بينهم في المضاجع فاذا بلغ يح علم القران
فاذا بلغ كا انتهى طوله فاذا بلغ كح كمل عقله فاذا بلغ ل بلغ اشده فاذا بلغ
م عوفي من البلايا الثلث فاذا بلغ ن حبب اليه الانابه فاذا بلغ س غفرت
ذنوبه فاذا بلغ ع عرفته اهل السما فاذا بلغ ف كتب الله له الحسنات ولم يكتب
عليه السيئات فاذا بلغ ص سمي اسير الله في الارض فاذا بلغ ق شفعه الله في

اهل

اهل بيته وجيرانه ومن كتاب ... وراه عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغ
الغلام ثلث سنين يقال له سبع مرات قل لا اله الا الله ثم يترك حتى يتم
له ثلث سنين وسبعة اشهر وعشرين يوما قل محمد رسول الله سبع
مرات ويترك حتى يتم له اربع سنين ثم يقال له سبع مرات صل الله على محمد
وآله ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له ايما يمينك وايما شمالك
فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبله وقيل له اسجد فاذا تم له ست سنين صلى
وعلم الركوع والسجود فاذا تم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا
غسلهما قيل له صل فاذا تم له تسع سنين علم الصوم والصلوة وضرب عليهما
فاذا علم الوضوء والصلاه غفر الله لوالديه قيل شيئان لا تعرف فضلهما الا من
فقدهما العافيه والشباب وقال الحسن يومك ضيفك وهو مرتحل عنك يحمدك
او يذمك وقال الحسين عليه السلام احذروا كثرة الحلف فانها تحلف الرجل
لخلال اربع اما لمهانة يجدها في نفسه تحثه على الضراعة الى تصديق الناس
اياه واما للعي في المنطق فيتخذ الايمان حشوا وصلة لكلامه واما التهمة عرفها
من الناس له فيرى انهم لا يقبلوا قوله الا باليمين واما لارسال لسانه من غير
تثبت انتهى كان الزنادي اذا ذكر عدوه يقول اعز الله فيقال اتدعوا
له فيقول انما ادعوا عليه لان العز الذي اذا طلب لم يوجد وعن النبي صلعم
انما ثوب نزع فطوي يترك لصاحبه فيه وان نزع ورمي دخل فيه
الشيطان فلا يزال يلعب فيه حتى يلبسه صاحبه فلا يبارك الله تع له فيه
قال محمد بن عبد الملك الزيات الدينار بن عند الله وهو يحاسبه بهذا العقل

كنت تدبرها وتثبت قال لا بل بالخط الذي لف في ثوابك المبرد العرب تقول
الجواد يكبو والصارم ينبو والعالم يصبوا ومن كتاب كشف الغمة من كتاب
جمعه الوزير السعيد مويد الدين ابو طالب محمد بن احمد بن محمد العلقمي قال ذكر الاجل
ابو الفتح محمد بن محمد بن اجباء الكاتب ذكر عن من حدثه قال كنت بين مكه والمدينة
فاذا انا بشبح يلوح تاره ويخفى اخرى فلما قرب مني تاملته فاذا هو غلام
سباعي او ثماني فسلم علي فرددت عليه وقلت من اين قال من الله قلت والى اين
قال الى الله قلت فعلام قال على الله قلت فما زادك قال التقوى قلت ممن انت
قال رجل عربي قلت ابن لي قال انا رجل هاشمي قلت ابن لي قال انا رجل
علوي وانشد فنحن على الحوض رواده نذود ونسعد وراده فما
فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده ومن سرنا نال منا السرور
ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فان القيمة ميلاده
ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم التفت فلم اره ولا اعلم
طلع الى السما او نزل في الارض ومن كتاب غرر الجواهر ومصباح الخواطر
قال مات رجل في عهد امير المؤمنين عليه السلام واوصى الى رجل ودفع اليه
الف دينار وقال له تصدق منها بما تحب واحبس لنفسك شيء ما ابر دينار
فقال ورثة الميت للوصي تصدق علينا بخمسمائة دينار واحبس لنفسك
مثلها فاتى بخاصموه الى علي عليه السلام وقصوا عليه القصه فقال له عليه السلام
عليك التصدق بتسعمائة دينار وتحبس لنفسك الباقي فان الذي احببت تسع
مائة دينار لا مائة دينار ومنه انه عليه السلام حكم في زنديق اذا شهد

عليه عدلان بالزندقه وشهد له الف رجل بالبراءه منها اجاز بشهادة العدلين
وابطل شهادة الالف لان الزندقة مكتوم ومنه انه عليه السلام قضى في نصراني قال
لمسلم يا زاني انه يجلد جلد ثمانين للفريه ويجلد حد الاسواط لحرمة الاسلام ويحلق
راسه ولحيته ويطاف به في اهل ملته ليتعظ به غيره ومنه انه عليه السلام
امر في العبد اذا زنا ان يضرب نصف الحد فاذا زنا ثمان مرات وفعل به
ذلك قتل فسئل له ولم يقتل في الثامنة فقال ان الله رحمه ان يجمع عليه ربق الرق
وحد الحر ومنه انه عليه السلام حكم في رجلين حرين يبيع هذا هذا ويبيع
هذا هذا ويهربان من بلد الى بلد فقال يقطع ايديهما لانهما سرقا انفسهما
واموال الناس ولقي الكاظم عليه السلام الرشيد على بغلة بالمدينة فقال
الرشيد للفضل عاتبه على هذه فقال له الفضل كيف تلقى امير المؤمنين على
دابه ان طلبت عليها لحقت وان طلبت سبقت فقال عليه السلام لست بحيث احتاج
ان اطلب او اطلب ولكنها دابة ترتفع عن ذلة الحمير وتحط عن خيلاء الخيل
وخير الامور اوسطها ومن كتاب المصائب ان رجلا سال ابا بكر فقال
اني نذرت ان لا اكلم زوجتي حينا فقال يكون الى القيمه لقوله تعالى وليعلمن
نباه بعد حين فسال عمر فقال اربعين سنه لقوله تعالى هل اتى على الانسان حين
من الدهر فسال عثمان فقال سنه لقوله تعالى توتي اكلها كل حين فسال علي عليه السلام
فقال ان نذرت غدوة فتكلم عشية وبالعكس لقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
الايه ففرح الرجل وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته وسال اخر عن رجل
تزوج بامراه بكر فولدت عشيه ومات الرجل فحاز ميراثه الابن والام

فلم يعرفه فقال علي عليه السلام هذا رجل جارية حبلى منه فلما تمخضت مات الرجل
وجاء رجل برجل وقال ان هذا ذكر انه احتلم بامي فدهش ابو بكر فقال علي عم
اذهب فاقمه بالشمس واضرب ظله والفتوى على مذهب الامامية ان التعزير
يجب عليه لانه استخفاف بالمسلم المنهي عنه وعن عبد الواحد بن زيد قال بينما
انا في الطواف اذ رايت جارية عند الركن اليماني تقول بحق الحق اما لاوحق المنتجب
للوصية والحاكم بالسوية والعادل بالقضية بعل فاطمة الرضية المرضية ما
كان كذا فقلت من هذا المنعوت قالت علي بن ابي طالب علم الاعلام وباب الاحكام
قسيم الجنة والنار رباني الامة قلت وتعرفينه قالت وكيف لا وقد قتل ابي
بين يديه بصفين ولقد دخل علي امي لما رجع وقال يا ام الايتام كيف اصبحتي
قالت بخير ثم اخرجتني اختي هذه اليه عليه السلام وكان قد اصابني من الجدري
ما ذهب به بصري فلما نظر الي عليه السلام تاوه وقال ما ان تاوهت من شيء
رزيت به كما تا وهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم
في النائبات وفي الاسفار والحضر ثم مر يده المباركة على عيني فانفتحت
فوالله اني لانظر الجمل الشارد في الليلة الظلماء ببركته عليه السلام من الخرائج
روي ان عليا عليه السلام نظر الى امراة وعلى كتفها قربة ماء وحملها عنها الى
منزلها وسالها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب زوجي الى بعض
الثغور فقتل وترك عندي صبيانا يتامى وليس عندي شيء وقد الجاتني
الضرورة الى خدمة الناس قال فانصرف علي عليه السلام وبات ليلته تلك مغموما
قائما يصلي فلما اصبح صلى باصحابه واخذ زنبيلا فيه طعام فلقيه بعض اصحابه

فقال

فقال له احمل عنك هذا الزنبيل يا امير المومنين الى حيث تريد فقال ومن يحمل عني وزري
يوم القيمة ثم اتى عليه السلام وقرع الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي
حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك فقال لها اني احببت اكتساب
الثواب فاختاري بين ان تعجني وتخبزين وبين ان تعللي الصبيان وانا اخبز
فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن شانك والصبيان فعللهم حتى اختبز
ثم عمدت الى الدقيق فعجنته وعمد علي عليه السلام الى اللحم وطبخه وجعل يلقم
الصبيان من اللحم والتمر وكلما ناول واحدا منهم يقول يا بني اجعل علي بن ابي
طالب في حل فلما اختمر العجين قالت له قم واوقد التنور ففعل فارتفع لهبه ولفح
وجهه عليه السلام فقال ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فراته
امراة فعرفته وقالت لصاحبة المنزل ويحك هذا علي بن ابي طالب امير المومنين
فقالت المراة يا حياي منك يا امير المومنين فقال بل يا حياي منك يا امة الله
فيما قصرت في امرك فصل في فوايد متفرقة قيل اتى النبي صلى الله عليه واله
رجل وقال يا رسول الله اني لا اصوم الا شهر رمضان لا ازيد عليه ولا اصلي
الا الخمس لا ازيد عليها وليس في مالي صدقة ولا حج ولا تطوع اين انا اذا
مت قال معي في الجنة اذا حفظت لسانك من اثنين الغيبة والكذب وقلبك
من اثنين الغل والحسد ونظرك من اثنين النظر الى ما حرم الله وان تؤذي
به مسلما وقال صلعم الا انبيكم باحب خطوتين الى الله واحب جرعتين الى
الله واحب قطرتين الى الله قالوا بلى قال اما الخطوتان فخطوة عبد الى صلاة
الجماعة وخطوة عبد في صلة الرحم واما الجرعتان فجرعة حلم يتجرعها الانسان

عند الغضب وجرعة صبر عند مصيبة واما القطرات فقطرة دم في سبيل الله وقطرة
دمع في سواد الليل وهو ساجد لا يراه الا الله وعن ص عليه السلام اذا دخلت منزل
اخيك فاقبل الكرامة كلها الا الجلوس في الصدر وعنه عليه السلام من اكرمك فاكرمه
ومن استخدمك فالزم نفسك عنه وعن علي عليه السلام ستة عشر خصلة تورث الفقر وسبعة
عشر خصلة تزيد في الرزق فاما ما تورث الفقر فترك نسج العنكبوت في البيت
والبول في الحمام والاكل على الجنابة والتخلل بالطرفا والتمشط من قيام وترك القمامة
في البيت واليمين الفاجرة والزنا واظهار الحرص والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع
الشمس وتعود الكذب وكثرة الاستماع الى الغنى ورد السائل بالليل وترك التقدير
في العيش وقطيعة الرحم واما ما يزيد في الرزق فالجمع بين الصلاتين والتعقيب
بعد صلاة العشا وكنس الفنا ولقط النوا ومواساة الاخوان في الله وترك الكلام
على الخلا وترك الحرص وشكر المنعم واجتناب اليمين الكاذبة والوضو قبل الطعام
واكل ما سقط من الخوان والبكور في طلب الرزق والاستغفار واستعمال الامانة
وقول الحق واجابة الموذن وقال الثوري ما وضع احد يده في قصعة غيره الا ذل
قال البسطامي ليس الزاهد من لا يملك شيئا انما الزاهد من لا يملكه شي قيل لعبد
الحميد اخوك احب اليك ام صديقك فقال اخي اذا كان صديقا وقال بعضهم
اني بالصديق يوانسني عن الاخ وقال ابن المقفع صدقت الصديق نسيب الروح
والاخ نسيب الجسم وقال لبعضهم ايما اعظم ابوك ام مودبك فقال مودبي لانه
سبب حياتي الباقية واما ابي فانه سبب في حياتي الفانية وقيل ابعد الناس
سفرا من كان في طلب صديق يرضاه شعر واذا تخيرت الرجال لصحبة فالعاقل

البر

البر لصحبة فاختره وقيل ينبغي ان تصحب من فيه خمس خصال ان تكون عاقلا
حسن الخلق غير فاسق ولا مبتدع ولا حريص قال الحسن فاسق حسن الخلق احب الي
من ان يصحبني قاري سيء الخلق وقيل لا تصحب الا رجلين رجلا تعلم منه
شيء ينفعك او رجلا تعلمه شي ينفعه والثالث فاهرب منه وقال مثل الاخوين
مثل اليدين تغسل احداهما الاخرى وتعاونان على غرض واحد وجا
رجل الى ابرهيم بن ادهم وهو يريد بيت المقدس فقال اني اريد ان ارافقك
قال على ان اكون املك بشيك منك قال لا قال اعجبني صدقك وقال رجل لابي
هريرة اني اريد ان اواخيك قال تدري ما حق الاخا قال لا قال ان لا تكون احق
بدينارك ودرهمك مني فقال لم ابلغ هذه المنزلة بعد قال فاذهب عني
وروي ان مسروقا واخوه خيثمة قضى كل منهما دين الاخر من غير ان
يعلمه وقال صلعم ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله تع ارفقهما
بصاحبه وقال عليه السلام اذا سالت اخاك حاجة فلم يجهد نفسه في
قضائها فتوضا للصلوة وكبر عليه خمس تكبيرات وعده في الموتى وقال المامون
الاخوان ثلثة اخ كالغذا يحتاج اليه كل وقت واخر كالدوا يحتاج اليه
احيانا واخر كالدا لا يحتاج اليه ابدا وقال بعض الحكما لا تفسد الظن على
صديق قد اصلحك اليقين له وقال اخر لا تفسد صديقك الا بعد عدم الحيلة
عن اصلاحه وقال ص عم جعلت المودة في الاخوان والحسد في الجيران
والعداوة في الاهل وقال رجل الى مطيع ابن اياس وقد جيتك خاطبا قال
لمن قال لمودتك قال قد انكحتكها وجعلت الصداق ان لا تقبل في مقاله

لا ثم ومن بن عمر قال اهدي الي رجل من اصحاب رسول الله صلعم لبن شاه فقال ان
اخي فلانا احوج مني اليه فبعث به اليه فبعث به الثاني الي الثالث وهكذا حتى
رجع الي الاول بعد ان تداوله سبعه ومن كتاب الغرر والاخبار والفتن
والاشعار يحيي بن علي ابن هرون الحسيني ما جاء في واحد قال صلعم فقيه واحد
اشد علي الشيطان من الف عابد سال رجل النبي صلعم ان يعلمه خصله
تجمع له خير الدنيا والاخره فقال لا تكذب قال الرجل فكنت علي حال يكرهها
الله ثم فتركتهما خوفا ان يسالني سايل عنها هل عملت كذا فافتضح
او اكذب فاكون قد خالفت النبي صلعم فيما دلني عليه وعن احدهم عليهم السلام
خصله واحده تجمع خير الدنيا والاخره وهي ترك الغضب وقيل اشقي الناس
رجل واحد وهو من كفي امر دنياه ولم يهتم بامر دينه واغبن الناس رجل
واحد وهو من غير نصيبه من الله تع واعظم الناس قدرا رجل واحد وهو
من لم يجعل الدنيا لنفسه خطرا واجود الناس رجل واحد وهو من جاد
من قلة واسوء الناس رجل واحد وهو من لا يثق باحد لسوء ظنه واصبر
الناس رجل واحد وهو الذي لا يفشي سره الي صديقه مخافة ان يقع
بينهما فيفشيه واعجز الناس رجل واحد وهو المفرط في طلب الاخوان
وافضل الاعمال شي واحد وهو ادخال السرور علي المومنين واوصي
حكيم ولدا له يا بني خصله واحده تسلم لا تدخل مداخل السو فتتهم
واتبع خلة واحدة نعيم اشكر يدم لك النعم واعلم ان العز في خصله واحده
وهي طاعه الله وان الذل في خصله وهي معصية الله والفقر في خصله واحده

وهي

وهي استقلال نعم الله والناس يتفاضلون بشي واحد وهو العقل ويتميزون
بشي واحد وهو العلم ويفوزون بشي واحد وهو العمل ويسود وهو بشي
واحد وهو الحلم ما جاء في اثنين قال صلعم لا خير في العيش الا لرجلين
عالم مطاع ومستمع واع وقال صلعم الا اخبركم باشقا الاشقيا قالوا بلي
يا رسول الله قال من اجتمع عليه شيان فقر الدنيا وعذاب الاخره ه
خصلتان ليس فوقهما من الشر شي الاشراك بالله والضر لعباد الله ه
خصلتان لا يجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق وقال صلعم اتقوا الله في
الضعيفين المراه واليتيم اكثر ما يدخل النار الاجوفان البطن والفرج
الكذب مذموم الا في امرين دفع شر الظلمه واصلاح ذات البين قال
العباس ابن محمد الرشيد يا امير المومنين انما هو درهمك وسيفك فازرع
بذلك من شكرك واحصد بهذا من كفرك بزرجمهر لم ار شيا دايما
نفعه للمرء كالدرهم والسيف يقضي له الدرهم حاجاته والسيف يحميه
من الحيف عبيد الله بن طاهر من دخل علي الملوك فليحفظ لسانه يدخل
اعمي ويخرج اخرس البستي اذا خدمت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس
وكن اذا ما دخلت اعمي وكن اذا ما خرجت اخرس يحق علي العاقل ان
يحفظ من شيين مكر اعدايه وحسد اصدقايه ابن حمدون النديم طيب
الاطعمه شيان متوازنان في اللفظ متشابهان في الكتابه الخبز والملح وابلغ
الحلاوه وان جني النحل والنخل سهل ابن هرون لا تندم علي الخطيه الا ان
فايت او ما يلي اما الفايت فعصمه نفسه من عنها بالنحل والانقطاع واما

السابق فلا يبالي الخطا ام اصاب اكتب اهل العصر الصادان يعني الصاحب والصابي
لابي سعد رستم وسبب الصبر في اول اوقاته مركطع آلصبر والصابي
وعتبة اعتب المومنين رسايل الصاحب والصابي وقد ذكرت لقشير
الاطيبان والاصغران والعصران والعمريان والارطبان نحو سبعين اسما
في كتاب التي فيه تهوم اللسان مزح ابو عمرو بن العلا كان يقول لا تزال
بخير ما اشتد ذكرك وعن سكن الحضرمي المدني سيل عن امراة تزوجها
فقال فيها صفتان من صفات الجنة البرد والسعة ما جاء بثلثة وقال صلعم
اول ثلثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد احسن عبادة ربه ونصح
لسيده ورجل فقير كثير العيال عفيف متعفف واول ثلثة يدخلون
النار امير متسلط ليس بمقسط وفقير فخور وذو ثروة من المال لا يودي
حقا من ماله وقال صلعم ثلثة لا يعادون صاحب الرمل والرمد والضرس
وقال صلعم الايمان ثلثة عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح
ونظم ذلك عبد الله بن طاهر فقال شكرك معقود بايماني حكم في سري
واعلاني عقد ضمير وفم ناطق وفعل اعضاي واركاني وقال صلعم الشوم
في ثلثة المراة والفرس والدار قال بعض العلما اما الدار فشوم جيرانها
واما الدابة والمراة فسو اخلاقهما ثلثة اذا كن في بيت لم يلجه ملك كلب
وجنابة وصورة ذي روح وقال صلعم ثلثة اذا كن في بيت لم يدخله شيطان
الديك الابيض الافرق وكتاب الله وعبد مومن لازم صلوته وقال صلعم
ارحموا ثلثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما بين الجهال نظر الوصي

النفر الثلثة

النفر الثلثة حقهم ان يرحموا الحوادث الزمان مثرا اقل وعالم مستجهل وعزيز
قوم ذل الحدثان محمد بن السماك الايام ثلثة مفقود ومشهود وموعود فالمفقود
امس والمشهود اليوم والموعود غدا زياد طوبى لمن لم يلد وبره ثلاثة وتجارة
تكفيه وجارية ترضيه ولا تعرفه فتوذيه ابو جعفر المنصور الملك يعفو
الا عن ثلث القدح في الملك والا افشا السر والتعرض للحرم احمد بن سهل
المروزي الرجال ثلثة سابق ولاحق وماحق والسابق الذي سبق بفضله والماحق
واللاحق الذي لحق بابيه في شرفه والماحق الذي محق شرف ابايه من
لطايف الحكما والادبا قال من دل لا تثق بثلثة الملك والمراة والفرس الملك ملول
والمراة خوون والفرس شرود لا يستخف بهم عاقل السلطان والعالم
والصديق فمن استخف بالسلطان ذهبت دنياه ومن استخف بالعالم ذهبت
اخرته ومن استخف بالصديق ذهبت مروته مزاح على بن عبيدة فقال
للجاحظ وقال له ما تشتهي يا ابا الحسن فقال اعين الرقبا والسن الوشاة واكباد
الحساد علامة الشر ثلثة ان تشرف وتعلو وتحزن وهوان يكون الشبه
في قبيه ولا حريح في بيه وعينه الى الجرى ابو القسم استغنيت على البلاغة
بثلثة القران وكلام الجاحظ وشعر البحتري علي بن زيد الطبري احسن ثلثة
وعليك باربعة والحاجة لكا الى الطبيب احسب الغبار والدخان والنتن
وعليك بالدسم والحلو والحمام والطيب مع الاقتصاد محمد بن زكريا الرازي
سموم الاطعمة ثلثة الشوي المغموم في اللبن الفاسد والسمك المنتن ثلثة
لا قربها العيون المراة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود ثلثة تكدر العيش

جار السوء والولد العاق والمراة غير المواتية ثلثة تمنع المرء طلب المعالي قصر الهمة وقلة
الحيلة وضعف الراي ثلثة تورث المحبة الادب والدين والتواضع طيب المسكن ثلث
سعة الصحن وجريان الما وشي من الخضرة بلد لا توجد فيه ثلث الوفا في الترك والجود
في الروم والهم في الزنج ثلث ينشا منها المودات الكتب والسفن والسجن ابو احمد
بن الطيب السرخسي لذات الدنيا ثلث وهي جماعة اكل اللحم وركوب اللحم وادخال
اللحم في اللحم [illegible] بن سمعان ثلث خصال في الارز تشبع الجائع وتجمع الشبعان
ويزيد في العمر لانه اذا اكله راى اجله ما حسنه ومن راها فكانه لم ينم ومن لم
ينم فكانما زيد في عمره لان النوم اخو الموت المامون في الما البارد ثلث خصال
يبل ويهضم ويستخلص حمد الله نظم فقعقعة الثلج بما عذب تستخرج الحمد
من اقصى القلب وكان يقول اجتمعت في التفاح ثلثة اشيا الصفرة الدرية
والحمرة الياقوتية والبياض الفضي ولذة العين بحسنه والانف لعرفه والفم لطيبه
ابو الحرث جميز قال اطيب الاصوات غرغرة القدر وتنشنش المقلية وقرقرة
الهسه احمد بن سليمان اطيب الاصوات ثلث صوت المعشوق وصوت
الهزار وصوت البشير بالبشرى ابن ابي فرهد اطول الليالي ثلث ليلة العقرب
وليلة المرزقة وليلة الهريسة ابرهيم بن العباس ابن ابي خلف ثلثة اشيا
من الثلج والمصل والعزرة لا منها بارد حامض منتن ابو الحسن ابن القراريطي علي
عقل الرجل ثلثة اشيا محبة البطيخ والتين والباذنجان فان نقصت واحدة
من هذه نقص بقدرها من عقله ابن دريد نزهة القلوب ثلث كتب الجاحظ
واشعار المحدثين ونوادر ابي العينا ابو الدردا امور الدنيا تدور على ثلث

الدينار

الدينار والدرهم والرغيف في الشعر الا يا هنا انما الدنيا مدام وندامى وغلام
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام عبد الله بن طاهر لكلا في بيت اذا ما نزعن
ثلث اشهار اذا ذكر الصبر فرج يراعيها وفروج يكنها وقبر يواريها وخير
القبور ثلث طاب بها المجلس الورد والتفاح والنرجس ثلث فقدها اكبر الحزن
واللحم والشحم والبيض من كلها خلا نجد بها ايها الامير شعر لا زال فيك ثلث
بادار الخصب والضيفان والدينار شعر ثلث اجودها عسل الحمر والدينار
والصديق قرات في الحكمة الشريفة ما ست لها ماحسب بالناس المسك وا
لعشق والدراهم لا يخفون وان اخفين عن الناس ما جا في الاربعة اربعة
من سنن المرسلين الختان والسواك والقرظ والنكاح ابن عباس اربعة
لا اقدر على مكافاتهم رجل بداني بالسلام ورجل وسع لي في المجلس ورجل
اغبرت قدماه بالمشي في حاجتي واما الرابع فلا يكافيه عني الا الله وهو رجل
نزل به امر فبات ليلته يفكر بمن ينزله ثم راني اهلا لحاجته فانزلها بي فصل
في ذكر الاربعات التي عليها مدار الدنيا والدين والعالم العناصر والطبايع
والجهات والرياح والفصول واشهر الحرم وكتب الله واولوا العزم والملايكة
والخلفا اربعة واصحاب الشرايع وملوك الدنيا وملوك الفرس وملوك الاسلام
والدهاة والشعرا والمخضرمون والاسلاميون والمحدثون والذين كتبوا العلم
كله ومولفوا الكتب ثم اسانيد البلاد ونزهة الدنيا فاما العناصر والطبايع
والجهات فمعروفة واما الرياح فهي الجنوب والشمال والقبول والدبور ولم
يات لفظ الريح في القران الا في الشر والرياح الا في الخير قال تعالى وفي عاد اذ

ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تع انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقال تعالى يرسل
الرياح مبشرات وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رياح الرحمة المبشرات
والمرسلات والذاريات والناشرات ورياح العذاب في البر العاصف والقاصف
وفي البحر الصرصر والعقيم واما الفصول فالاشهر الحرم والكتب الاربع واولوا
العزم والملايكة والخلفا فمعروف وملوك الدنيا فالمومنان سليمان وذو الور
والكافران الضحاك ونمرود وقيل بخت نصر وتبع وملوك الفرس فاردشير
وبهرام وانوشروان والروم [illegible] وملوك الاسلام من بني امية معوية
وعبد الملك ومن بني العباس المنصور والرشيد والدهاة معوية وعمرو بن
العاص وزياد والمغيرة بن شعبة وشعرا الجاهلية امرؤ القيس اذا ركب
وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب والمخضرمون فكعب بن زهير ولبيد
بن ربيعة وحسان بن ثابت والحطيه والاسلاميون فجرير والفرزدق
والاخطل والقطامي والمحدثون فبشار بن برد وابو العتاهية وابو نواس
ومسلم بن الوليد وما بعدهم فابو تمام والبحتري ودعبل وعلي بن الجهم
والمولدون فابن الرومي وابن المعتز وابن طباطبا وكشاجم ثم من بعدهم
جحظة وابن بسام والصنوبري والحمامي والعصريون ابو الطيب المتنبي
وابو فراس والسري والخالدي ثم من بعدهم ابن نباتة والسلامي وابو بكر
الخوارزمي والبديع الهمداني والذين كتبوا علم العرب كله الخليل وابو
عبيدة والاصمعي وابو زيد الانصاري ومولفوا الكتب ابن الكلبي والواقدي
وابو عبيدة والمدايني ومن بعدهم ابو عبيد والجاحظ وابن قتيبة وابن

دريد واسانيد البلاد فاسناد المدينة الزهري واسناد الشام الاوزاعي واسناد
الكوفة الاعمش واسناد البصرة قتادة وعجايب الدنيا منارة سكندرية وكنيسة
الرها ومسجد دمشق ومطره طحه ونزهة الدنيا غوطة دمشق ونهر الابلة وشعب
بوان من فارس وسمرقند **فصل في عيوب الملوك والامرا والاطبا** [illegible] اربعة
قبيحه في اربع البخل في الملوك والكذب في القضاة والحدة في العلما والوقاحة
في النسا ابو الحسن محمد بن ابرهيم ينبغي للمرء ان يبني امره مع عدوه على اربعة اوجه
اللين والبذل والكيد والمكاشفة ومثله كالجرح الذي اول علاجه التلطيف
فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينفع فالبطر فان لم ينفع فالحسم والكي السلطان
ابو القاسم محمود اربعة ينبغي ان يكونوا اوثق ثقات الملك الوزير والطبيب والساقي
يحيى بن خالد من سعادة المرء ان ياكل من غراسه ويركب من نتاجه ويلبس من
طرازه ويعنى من يليه بشعره الجاحظ اول نوم العادم لنفسه والثاني لاهله
والثالث للخليفة والرابع للعامة صاحب كليلة اربعة المال احب اليهم من انفسهم
راكب البحر للتجارة والمحارب بالاجرة والناقب خزانة الملك للسرقة والحوا
الذي يتوسل الى الحية طمعا في الهدية ابو بكر الخوارزمي اربعة تضني رسول
بطي وسراج لا يضي وقلم لا يجري ومائدة ينتظر لها من يجي كتاب العصر اربعة
الصاحب بن عباد والاستاذ الرئيس بن العميد والاستاذ ابو القسم عبد العزيز
بن يوسف وابو اسحق الصابي ابو نصر المقدسي الموت اربعة الفراق ثم الشماتة
ثم العزل ثم الخروج من الدنيا ابو الخطاب خير الابنية ما اتسع صحنه وارتفع
سقفه وطاب مدخله وبعد متوضاه وخير الاطعمة ما طاب نضجه وحسن منظره

ولذ طعمه وحاد عداوه وخير الاشربه ما يروق العين وتمنع الانف ويلذ الفم
ويسر القلب وخير الشباب ما دق غزله ورق نسيجه ولان مسه وطاب لبسه
يحى الطبيب العلاج ارنجه اذ كان الالم في الدماغ فالغرغره وان كان في المعده
فالقي وان كان في الامعا العليا فالاسهال وفي السفلى فالحقنه عروق الطبيب اربع
تعدي من غير اكل ولا شرب النظر الى كل وجه حسن وشم رايحة طيبه والنوم
بعد الغدا وافتراش الفراش الوطي اربع تضر بالبصر النظر الى عين الشمس ووجه
العدو والجرجير والقثا الادام اربعه اللحم والسمك والبيض واللبن والشعر الذي
قال بعض مذهبه لكل هم وحزن الما والخضره والبستان والوجه الحسن
احمد بن ابي بكر الكاتب وجدت اللذاذه في اربع بهن انتجي صروف الزمان
شراب صريح ووجه صبيح وعود فصيح ووجه حسن واشكو نعيد تر عث
من الورد وجنته في لهاب بخمر الزمان وحمر الجفون وحمر الخدود وحمر الوصاب
ما جاء في سته قال صلعم حق المومن خمسه رد السلام وعيادة المريض وتشييع
الجنازه واجابة الدعوه وتسمية العاطس وبلا تكون لرجل عالما حتى
يتم له خمسة اشيا عز بن محتمله التعلم وعناية تامه وكفاية قايمه واستنباط
لطيف ومعلم ناصح خمسة سلامة اصحابهن العجب السلطان وركوب
البحر وايتمان المشاع الاسرار ومصادقة الساقط والتجربه في النفس
مما يخاف المضار احذر المقام في بلدة ليس فيها خمسة سلطان قاهر وقاضي
عادل وسوق قايمه ونهر جار وطبيب عالم والمحرقات خمسه النار وهي تطفي
بالما والسم وهو يطفي بالدوا والحزن وهو يطفي بالصبر والفسق وقد تطفيه الفرقه

ونار

ونار العداوه وهي لا تطفا ابدا الماموني خمسه من الثمار خمسه من الاعطفا الرمان
للكبد والسفرجل للمعده والتفاح للقلب والتين للطحال والبطيخ للمثانه
يونس النحوي السكر خمسه سكر الشراب وسكر الشباب وسكر المال وسكر
العشق وسكر الولايه كشاجم في مباكره الغدا خمس خصال برد الشراب وقلة
الذباب والمبادره الى تسكين ثوره الجوع وتطيب النكهه والامن الشره الى طعام
غيرك ومن غير هذا الكتاب العمر والملك والمال والاهل والولد بالقضا والقدر
والشرف والعلم والفقه والكتابه والهرق وسته بالاجتهاد والاكل والشرب
والنوم والمشي والنكاح بالعاده والبر والرحمه والتواصل والسخا والوفا
بالخلق بعض والحمار والذهن والصوت والبكا والنباهة بالوراثة ما جاء في
سته قال صلعم اول ما عصي به الله تع سته اشيا حب الدنيا وحب الرياسه
وحب المال وحب الطعام وحب النسا وحب النوم علي عليه السلام لانسبن
الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي ولا ينسبها احد بعدي الا بمثل ذلك الاسلام
هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار
والاقرار هو العمل والعمل هو الجنه الصادق عليه السلام المروه في ستة خصال
ثلثه في الحضر وهو تلاوة القران وعمارة المساجد واتخاذ الاخوان في
الله تع وثلثه في السفر وهو بذل الزاد واكرام الرفيق وحسن الخلق وقال
عليه السلام يهلك الله تع ستا بست العرب بالعصبيه والدهاقين بالكبر
والسلطان بالجنايه والفقها بالحسد واهل الرساتيق بالجهل واهل الرياسه
والامارة بالجور وسته اشيا تمحص الحزن استماع كلام العلما ومحادثته

الاصدقا والمشي في الخضرة والجلوس على الما الجاري ومحو الايام ما جا في سبعه
سبعة اشيا يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته رجل اغرس نخلا وحفر بيرا واجرى
نهرا او بنى مسجدا او كتب مصحفا او ورث علما او خلف ولدا صالحا يستغفر
له بعد وفاته ص عليه السلام كمال الادب والمروة في سبع خصال العقل والحلم
والصبر والرفق والصمت وحسن الخلق والمداراه وقيل سبعة اشيا تحسن
بكل انسان زوجتك ما وافقتك ومعيشتك ما كفتك وداركما وسعتك وثيابك
ما سترتك ودابتك ما حملتك وصاحبك ما لا يفضحك وجليسك ما فهم عنك
ما جا في ثمانيه قال عليه السلام من رزقه الله ثمانية اشيا فقد اسبغ عليه
النعمه واكمل له الكرامه مسكنا واسعا ومكسبا فاضلا وخادما موافقا
وبلدا امنا وجارا سالما واخا مومنا وزوجة صالحه وتم ذلك بالعافيه
ثمانية اشيا لا ينفع الا بثمانيه لا ينفع العقل الا بالورع ولا الحفظ الا بالعمل
ولا شدة البطش الا بقوة القلب ولا الجمال الا بالجود ولا السرور الا بالامن
ولا الحب الا بالادب ولا الحرص الا بالكفاية ولا المروة الا بالتواضع وثمانيه
الاخلة ثمانيه الكتاب والعزيز والعليل والحريب والمديون والفقير بين الاغنيا
والجاهل بين العلما ومن ترادفت عليه المصايب يحيى بن خالد لذات الدنيا
ثمانيه الطعام الطيب والما البارد والثوب اللين والفراش الوطي والدار
الواسعه والمراه الموافقه والخادم الفاره والقدره على الاحسان الى الاخوان
المامون لذات الدنيا ثمانيه خبز الحنطه ولحم الغنم والما بالثلج والثوب
الناعم والرايحه الطيبه والنظر الى الحسن من كل شي والفراش الوطي ومحادثه

الرجال بطلم ان الذي لا يمل منه ما دامت الارض والسما خبز وملح وما
ثلج وناعم الثوب والنوطاير حديث الرجال فاعلم والطيب والاوجه
الرضا ما جا في تسعه علي عليه السلام تسعة اشيا قبيحه وهي من تسعه
النفس اقبح ضيق الورع من الملوك والبخل من الاغنيا والصبوة من الكهول
والقطيعه من الروسا والفجور من العلما والكذب من القضاه والظلم من
الولاه والزمانه من الاطبا والبذا من النسا اخذ حشا من تسعه فاكلتك
منهم عاز ضيا البخيل والحريص والحسود ومعلم الصبيان والكثير القعود
مع النسا والمبتلي بامراه سليطه وذو الهوى والحاقد ومن يحسن تسع
تسعه لا تخلوا من تسعه قمي من رعونه ويماني من حموضه وواسطي
من غفلة وبصري من جدل وكوفي من كذب وبغدادي من تخرقه وخوزي
من لوم وطبري من نزق وسوادي من جهل ما جا في عشره قيل باجتماع
المودة تحل السودد وبصلاح الاخلاق تزكوا الاعمال وبالافضال تعظم
الاقدار وبالنصفه تكثر المواصلون وبعدل المنطق تحب النعم وبكثرة
الصمت تكون الهيبه وبحسن الخلق يطيب العيش وبحسن التاني تسهل
المطالب وباجالة الفكر يستفاد الراي وبلين كنف المعاشره تدوم المودة
عبدون الطبيب في البطيخ عشرة منافع وهو طعام وشراب وفاكهه وحلوا
وريحان واشنان يغسل المثانه ويسمن وينقي البشره ويذهب رايحة
النوره اسحق الموصلي سيل عن عدد لذته قال واحدهم واسان بجم
ح طعام ود نام وه مجلس وو رخام وز موكب وح سوق وط جيش وي بعود

بالله منهم ومن شرهم وقد اوردت لي ما تيسر لي جمعه من هذه الابواب مما فيه نفع
لاولي الالباب وليس هو من الانواع التي نحن فيها ليستوعب غايته ولا من العلوم
التي تتخصص بطلب نهايته والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد
وآله وعترته وجنده صلاة دائمة بدوام مجده ومن كتاب الاربعين حديث
للسمسار رحمه الله ذكره في الحديث كله بحذف الاسناد عن الصادق عليه السلام
ان النبي صلعم قال من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله تع ومن احب ان
يكون اتقى الناس فليتوكل على الله تع ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما
عند الله اوثق منه بما في يده الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال
من ابغض الناس وابغضه الناس ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول
الله قال الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم قال الا انبئكم بشر
من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره الى آخر
الحديث ومنه في الحديث كله بحذف الاسناد عن ص عليه السلام ان النبي صلعم
سئل اي المال خير قال زرع زرعه صاحبه واصلحه وادى حقه يوم
حصاده قيل يا رسول الله فاي المال بعد الزرع خير قال رجل في غنمه قد
تبع بها مواضع القطر يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة قيل يا رسول الله فاي
المال بعد الغنم خير قال البقر تغدو بخير وتروح بخير قيل يا رسول الله
فاي المال بعد البقر خير قال الراسيات في الوحل المطعمات في المحل نعم الشيء
النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على راس شاهق اشتدت به الريح
في يوم عاصف الا ان يخلف مكانها قيل يا رسول الله اي المال بعد النخل خير

فسكت

فسكت فقال له رجل فاين الابل قال فيها الشقا والجفا والعنا وبعد الدار تغدو
مدبرة وتروح مدبرة لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم اما انها لا تعدم
الاشقياء الفجرة ومن السرائر عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن
الوليد بن صبيح عن ص ع قال كنت عنده جالسا وعنده حفنة من رطب
فجاء سائل فاعطاه ثم جاء آخر فاعطاه ثم جاء آخر فاعطاه ثم جاء
آخر فقال يوسع الله عليك ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين الفا
او اربعين الفا ثم شاء ان لا يبقى منه شيء الا قسمه في حق فعل فيبقى لا مال له
فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم رجل رزقه الله مالا فانفقه
في غير وجهه ثم قال يا رب ارزقني فيقال له او لم ارزقك ورجل دعا
على امراته وهو ظالم لها فيقال له او لم اجعل امرها بيدك ورجل جلس في
بيته وترك الطلب ثم يقول يا رب ارزقني فيقال له او لم اجعل لك السبيل
الى طلب الرزق قال محمد بن ادريس ومما استطرفته من كتاب ابان بن تغلب
صاحب ص والرضا عليهما السلام قال ابان قال حدثني القسم بن عروة
البغدادي عن عبيد بن زرارة قال قلت للصادق ع ما تقول في قتل
النمل قال اقتلهن اذينك ام لم يؤذينك قال وحدثنا محمد بن عبد الله
بن غالب عن محمد الحلبي عن عبد الله بن سنان عن ص ع لا باس بقتل النمل
اذينك ام لم يؤذينك وسئل الصادق ع عن التحريش بين البهائم فقال
اكره ذلك كله الا الكلب وعن عبد الله بن يعفور قال سمعت ص ع
يقول انا لنحب الدنيا ولا نعطاها خير لنا وما اعطي احد منها شيئا الا كان

النقص لحظه في الآخرة فقلت له انا لنحب الدنيا فقال تصنع بها ماذا قلت اتزوج
منها واحج وانفق على عيالي وانيل اخواني واتصدق فقال ليس هذا من الدنيا
هذا من الآخرة وعن ص ع آخر من يدخل من النبيين سليمان عليه السلام وذلك
لما اعطي في الدنيا وعن ابي جعفر عليه السلام انا لنحب الدنيا ولا نؤتاها خير لنا
وما اوتي عبد منها شيا الا كان انقص لحظه في الآخرة وليس من شيعتنا من
له ماية الفا ولا خمسون الفا ولا اربعون الفا ولو شيت ان اقول ثلثين الفا
لقلت وما جمع رجل قط عشرة الاف من حلها قال محمد بن ادريس ومما
استطرفته من كتاب السياري واسمه ابو عبد الله صاحب الكاظم والرضا
عليهما السلام وعن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ان ملكا ينادي في السما
اللهم بارك في الخلالين والمتخللين والخل بمنزلة الرجل الصالح يدعو لاهل
بيته بالبركة قلت وما الخلالون والمتخللون قال الذين في بيوتهم الخل
والذين يتخللون فان الخلال نزل به جبرئيل عليه السلام مع اليمين والشهادة
من السما قال وجا رجل الى عمر وقال ان امراته نازعته فقالت له يا سفلة
فقال لها ان كان سفلة فهي طالق فقال له ان كنت ممن يتبع القصاص ويمشي
في غير حاجة وياتي ابواب السلطان فقد بانت منك فقال له امير المومنين
عليه السلام ليس كما قلت الي فقال له عمر ايته فاسمع ما يفتيك فاتاه فقال
له عليه السلام ان كنت ممن لا تبالي ما قلت وما قيل فيك فانت سفلة والا
فلا شي عليك قال قلت لابي جعفر الثاني ع قوم من مواليك يجتمعون فتحضر
الصلاة فيتقدم بعضهم فيصلي جماعة فقال ان كان الذي يؤم بهم ليس بينه

وبين الله

١٨١

وبين الله طلبة فليفعل وعن ص ع اذا اصبت معنا حل شيئا فاعرف عندها
شئت وقال لا باس ان انقصت او زدت او قدمت او اخرت اذا اصبت
المعنى قال محمد بن ادريس ومما استطرفناه من جامع البزنطي قال سالت الرضا
عليه السلام عن الرجل يلبس الخاتم في اليمين فقال ان شئت في اليمين وان
شئت في الشمال قال وسالته عن الرجل هل له ان ياخذ من لحيته فقال
اما من عارضيه فلا باس واما من مقدمها فلا وعن ص ع انما علينا ان نلقي
اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا وعن ص ع من صلى على محمد وال محمد فيما بين
الظهرين عدل سبعين ركعة ومن قال بعد العصر يوم الجمعة اللهم صل
على محمد وال محمد الاوصيا المرضيين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل
بركاتك والسلام عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته
كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم وعن الحسين بن ابي العلا قال
خرجنا من مكة نيف وعشرين رجلا فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة
فلما دخلت على ص ع قال لي يا حسين وتذل المؤمنين فقلت اعوذ بالله من
ذلك فقال بلغني انك كنت تذبح لهم في كل منزل شاة فقلت ما اردت الا
الله فقال اما كنت ترى ان فيهم من يحب ان تفعل فعالك فلا تبلغ مقدرته
ذلك فتقاصرت اليه نفسه فقلت استغفر الله ولا اعود وعن ص ع
اتقوا مواقف الريب ولا يقفن احدكم مع امه في الطريق فانه ليس كل
احد يعرفها قال محمد بن ادريس ومما استطرفناه من نوادر محمد بن علي
بن محبوب الاشعري الجوهري القمي عن معوية بن عمار قال قلت للصادق ٣٤

للرجل لا يدري انه ضيع شيئا في الدعاء وفي القراءة حتى يرفع صوته الا باسرار
علي بن الحسين عليهما السلام كان احسن الناس صوتا بالقران وكان يرفع صوته
حتى يسمعه اهل الدار وان ابا جعفر عليه السلام كان احسن الناس صوتا بالقران وكان
اذا قام من الليل وقرا رفع صوته فيمر به مار الطريق من السقائين وغيرهم
فيقومون فيستمعون الى قراءته قال الكاتب عفا الله عنه رايت في بعض كتب
اصحابنا قال ابو القسم والد الوزير ابي العلا كنت محبوسا فاستدعيت سبعه
اجعلها للموكلين بي بدلا لي فتصدقت بها فسمعت بالليل هاتفا يقول يا ابا القسم
حي باقي والاحسان وافي والمرء لما قدم لاقي ذا فرج عني في صبيحتها وروي
ان رجلا كان متعلقا باستار الكعبة وهو قابض على لحيته وهو يقول يا
خدا قبر وهذه لفظة فارسية وكان القائل رجل شيخ فقوله يا خدا اي يا
الله وقوله قبر اي انا رجل شيخ كبير فاجابه هاتف يسمع حسه ولا
يرى شخصه وهو يقول لما الهو والشيب شافعهم وقد تولى عليهم
الحمل قلنا اتركها الصحايف اقلبي بيضا فان الشيوخ قد قبلوا ورايت في كتاب
الاربعين لمحمد بن الغزالي ان الزهري عن ام كلثوم قالت ما رخص النبي صلعم
في شيء من الكذب الا في ثلاث في الاصلاح وفي الحرب وعند الرجل امراته
وفي معناه كذب الانسان لستر مال غيره وانكاره لستر غيره بل انكاره
لمعصية نفسه على غيره فان المجاهرة بالفسق واظهاره حرام ولكن اذا
اضطر الى الكذب فليعدل الى المعاريض ما امكن حتى لا يعتاد الكذب فقد
كان ابرهيم عليه السلام اذا طلب في الدار يقول للخادم قولي له اطلبه في المسجد

وكان

وكان الشعبي يخط دايره ويقول للخادمه ضعي الاصبع فيها وقولي ليس هو هاهنا
وكان بعضهم يعتذر عند الامير ويقول منذ فارقتكم ما رفعت جنبي من
الارض الا ما شاء الله وكان بعضهم ينكر ما قال ويقول ان الله يعلم ما
قلت من ذلك من شيء يوهم انه يحرف ما وهو يريد غيره ويباح المعاريض لغرض
خفيف كقوله صلعم لا تدخل الجنة عجوز وتحملك على ولد البعير وفي عين
زوجك بياض لان هذه الكلمات اوهمت خلاف ما اراد فيباح مثل ذلك
مع النساء والصبيان لتطيب قلوبهم بالمزاح وكذلك من يمتنع عن اكل الطعام
فلا ينبغي ان يكذب ويقول لا اشتهي بل يعدل الى المعاريض قال صلعم لامراه
قالت ذلك لا تجمعي كذبا وجوعا ومن كتاب كشف الحجاب عن احاديث الحبيب
تصنيف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني رحمه الله قواصي مباعيه وملكه
الله نواصي ما نابا عنه وقد تركت الاسناد اختصارا وعلامة البخاري
خ وعلامة مسلم م وعلامة الموضوع ع وعلامة الضعيف ضو وعلامة المرسل
ل وما خلا من العلامة فهو من الحسان الغرة دين السماح رباح ولعمر
شوم الدين يشبي الذي السلام قبل الكلام الرضاع يغير الطباع البركة
مع اكابركم ع الحج جهاد كل ضعيف وجهاد المراة حسن التبعل ض موت
الغريب شهادة م ساقي القوم اخرهم شربا م مداراة الناس صدقة الجنة
تحت اقدام الامهات المومن كيس فطن حذر ض المومن غر كريم والفاجر فق
خب لئيم خ م المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء ع
الموت كفارة لكل مسلم م اول ما يقضي بين الناس في الدماء اول ما يحاسب به

الصلاة اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن الود يتوارث والبغض يتوارث
لين البخيل في شقرها جمال الرجل فصاحة لسانه التاجر الجبان محروم
والتاجر الجسور مرزوق دفن البنات من المكرمات معترك المنايا ابن الستين
الى السبعين حم اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب ق بين العبد
وبين الكفر ترك الصلاة طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النسا
ما ظهر لونه وخفي ريحه ص التراب ربيع الصبيان الضيافة على اهل الوبر
وليست على اهل المدر السايل حق وان جاء على فرس ع النظر الى الخضرة
يزيد في البصر النظر في المراة الحسنا يزيد في البصر ص اهل المعروف في الدنيا
اهل المعروف في الاخرة السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم ه
التؤدة والاقتصاد والصمت والسمت الحسن جزء من ستة وعشرين جزءا
من النبوة ع الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويصح البصر
ه انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى خ م من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين ما عتر بالعبيد اذ له الله من رزق من شي
فليلزمه من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار من سرته حسنته وساءته
سيئته فهو مومن ل من شفقه كلامه لا خير يدع زينة الدنيا من فرق بين والدة
وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيمة من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيمة
لسانان من نار من قتل عصفورا عبثا جا يوم القيمة وله صراخ عند
العرش يقول رب سل هذا لم قتلني ومن دعي الى طعام لم يرجع اليه فقد دخل

سارقا

سارقا وخرج مغيرا من اهان صاحب بدعة امنه الله يوم الفزع الاكبر زر غبا
تزدد حبا قل الحق وان كان مرا ع اعروا النسا يلزمن الحجال استعينوا على
اموركم بالكتمان ع تجافوا عن ذنب السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر ع
اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم اذا احب
احدكم اخاه فليعلمه ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ما
فتح رجل على نفسه باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر لا ترفعه الا من
غبرا ووجهه ك لا يرد الرجل هدية اخيه فان وجد فليكافيه اول ساكني
الجنة النسا ان لكل شي شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة
ان اكثر ما يدخل النار الاجوفان الفرج والفم وان اكثر ما يدخل الجنة تقوى
الله وحسن الخلق ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء اذا
انعم الله على عبد نعمة يحب ان يرى عليه ان الله يستحيي من العبد يرفع
اليه يديه فيردهما خائبتين ليس من خلق المومن الملق ليس منا من
وسع الله عليه ثم قتر على عياله السلام خير العمل اخفها خير المجالس
اوسعها حم خيركم من تعلم القران وعلمه ص خير شبابكم من تشبه بكهولكم
وشر كهولكم من تشبه بشبابكم خير صفوف الرجال اولها وشرها
اخرها وخير صفوف النسا اخرها وشرها اولها استتمام المعروف
خير من ابتدائه خيار المومن القانع وشرارهم الطامع ص خيار امتي
علماؤها وخيار علمائها حلماؤها افضل الجهاد كلمة حق عند امير جائر
حم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل نعم الشي الفال الطيب الطيب المسك

سيد اذا ملكه الملح رب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل حكمة الى من هو
اوعى لها منه حم مثل القران مثل الابل المعقلة ان عقلها صاحبها امسكها وان
تركها ذهبت مثل المومن مثل النحلة لا تاكل الا طيبا افضل الحسنات تكرمة
الجلساء ن ليس لفاسق غيبة ع انما يعرف الفضل لاهل الفضل ذو
الفضل حم اشد الناس عذابا يوم القيمة عبد اذهب آخرته بدنيا
غيره لا يخلون رجل بامراة فان ثالثهما الشيطان مما اختصر من كتاب
كشف الحجاب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم من كتاب
الفصول المهذبة للعقول للصاحب ابن عباد التوبة بعد الحوبة الهيبة
مقرونة بالخيبة الحيا مقرون بالحرمان المرض حبس البدن والهم حبس الروح
الاناة محمودة الا عند امكان الفرصة العبد من لا عبد له السلاح بيد الكفاح
المشاورة قبل المساورة التوقف قبل التعنيف اعطي العبد كراعا
يطلب ذراعا اصطلح الخصمان وابى القاضي البطنة تذهب الفطنة الحذق
لا يزيد في الرزق الناس حرص والامل عند الرشاد ربما الحاجة الليل يكفيك
الخان ونصف الشجاع المدبر ترديد بلاء الدنيا الصدقة ترد بلاء الاخرة
الادب من الاب والصلاح من الله لا يلحق البحر لا يخلو والاسد لا يربض
راي الشيخ خير من مشهد الغلام من تمام الصدق الاخبار بما تحتمله
العقول مع التعذيب تهذيب الذيب من باطل جمعه ومن حق منعه
موت الخير راحة له وموت الشرير راحة للناس خير المعروف ما لم
يكن مكافاة على ماض ولا رجا لباق منع الجميع ارضى للجميع بالايثار

شتوجب

شتوجب اسم الجود حمد البلاد الا قلال والعيال لسان المقصر قصير بعد
الكدر صفو وبعد المطر صحو عند الامتحان تكرم المرء او يهان مشي بقدمه
الى دمه علم لا يعبر معك الوادي لا يعمر بك النادي صدور الاحرار قبور
الاسرار علامة الكذاب جودة باليمين لغير مستحلف نور الحقيقة
اليح من نور الحديقة وجب الرحيل عن الربع المحيل الاديب لا يجنون كما مل
خير لك من نصف محبوب عشرة الصغار صغار كلام فلان في خط رق
قد تكسد النوافس في بعض المواقيت انصر اخاك ظالما او مظلوما بشر
مال البخيل بحادث او وارث خفف طعامك تامن سقامك النصح ولا
تفضح النصح بين الملا تقريع لا تشرب الدوا الا على ما عندك من الدرياق
دع ما انشا القلب لما انشا الرب لا تودع سرك جاهلا فيجوز ولا عاقلا
فيزل لا تسأل البخيل فانه ان منعك ابغضته وان اعطاك ابغضك
لا تصحبوا الاشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم لا تفتح بابا
يعسك سده لا ترسل سهما يعجزك رده لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية
ويواليه في السر لا تكن كالجراد ياكل ما وجد وياكله من وجد
اذا اردت ان تطاع فامر بما يستطاع ما يخادع ويصانع الا
من يرجو المطامع اذا عاديت من ملكك فلا تلمه ان اهلكك اذا قصرت
يدك عن المكافاة فليطل لسانك بالشكر اذا زل العالم زل بزلته عالم
اذا ازدحمت الظنون على سر هتكته اذا قطعت فقد هما استطعت
اذا بطل الاحسان وجب الامتنان اذا وجدت حاجتك في السوق

فلا تطلبها من احد من تانى اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد من بلغ
السبعين اشتكى من غير علة من صيغة الاقرب ابيح له الابعد من اعتذر
من غير ذنب اوجب الذنب على نفسه من مدح رجلا بما ليس فيه فقد
بالغ في ذمه من طرتك وصحا فكن حذرا بتكذيب ظنه من قدم هديته
نال امنيته من سال فوق قدره استحق الحرمان من عاب نفسه فقد
زكاها من ارشد اخاه فقد اغراه من ركب ظهر البغي نزل به دار
الندامة من طلب الحاجة فاته الكرم ذرع للاخر حصد الجني من كثر
هجره وجب هجره لا خير في لذة تعقب ندما لا اصل ثابت ولا فرع
نابت لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر ما استرق الكرام بمثل
الاكرام ما انفك من متعكر حاله وكلفك اجلاه له ربما كانت العطيه
خطيه ربما كانت العنايه جنايه لو كانت الدنيا لقمه في فم كلب ثم
لو صنعها في فم ضيفه لو عقوبت جبلى لحسان اجل لو بلغ الرزق
فاه لولاه قفاه لو مر بوادي الاركان انصرف منه لمسوك لولا الحياء لكل
الاحيا لولا السيف كثر الحيف لولا التقاضي قل التراضي لولا التشعير
ما نقصت الحمير ليس شي احب الي من الضيف لان رزقه على الله ومحمدته
لي ليس لعي دواء من نطق بحذو ورد الكاتب عفا الله عنه ولنتبع
ذلك بالفاظ هي من هذا المقام منقوله من كتاب الفصول ومن غيره
مثل كتاب المبهمات في الحكم والاداب وكتاب دستور معالم الحكم وماثور
مكارم الشيم ولنبدا بالاول فالاول ومن كتاب الفصول ومن غيره من

حسن ظنه

حسن ظنه اهمل ومن ساظنه تامل من خالط الاشرار حقر ومن جالس العلما
وقر ما جار بشر بغنا كذب عاقل صلة الرحم عمارة النعمه في ركوب الاهوال
ادراك الامال ليس بسكر صد ولا ليس على الاديب غربه لغم الغريب الجوع كل
ممنوع مستغنى عنه كن ذنبا ولا تكن راسا الاقتصاد يذهب نصف المونه
ازهد الناس في العالم جيرانه الغيبه احب الربا لا تغضب على من لا يضره غضبك
لا تحقر خصيما وان تكن عدوا لا يجتمع الهمه والصحه لا يجتمع الجوع والمرض
من احب ان يتصرم اخاه فلم يصد برءه نعماه من نظف ثوبه قل همه من طاب
ريحه زاد عقله من افتقدته نكايه الايام اقامته اغاثة الكرام ومن البسه
الليل ثوب ظلمايه نزعه النهار بضيايه الاعمار بالعمار كملت النسا بالرجال
ثلثه تدل على عقول اربابها الهديه والكتاب والرسول رسول العدو
سم قاتل عدل في ظاهر اهل السمت وباطن هو من اصحاب السبت ذياب
طلس في ثياب ملس الاسواق موائد الله في الارض من اتاها اصاب منها
بيع المتاع الاول طالبيه ترفق فيه عصفور في الكف خير من كركي في الهوا
عقل المرا في جمالها وجمال المرء في عقله اذا اطلع الفجر طاب السهر لا ترفع
عصاك عن اهلك كنايه عن التادب اجوع كلبك يتبعك الفقر حجاب ميت
اسعد الناس من جعل الله النعم وطاه والعافيه غطاه والعقل عطاه
من اراد ان يعيش امنا فليمسك عن الذنوب سافروا تغنموا صوموا تصحوا
تزوجوا تستغنوا البركات في الحركات المسافر يجمع العجايب ويكسب
التجارب ويجلب الرغايب السفر يشد الابدان وينشط الكسلان ويسكن

الكلام ويطرد الاسقام ويشهي الطعام نعما اسفر السفر عن الظفر وتعذر في
الوطن قضا الوطر تواضعك في شرفك احسن من شرفك التكبر على المتكبر تواضع
العفو عن المقر لا عن المصر الحيا شعبة من الايمان البشر دال على الكرم كما ان
النور يدل على القمر البشر اصل كل بر الصبر على البليه اهون من ركوب الهلكه
اللئام اصبر اجسادا والكرام اصبر انفسا الصبر على المصيبه مصيبه على
الشامت الشكر قيد النعم ومفتاح الزياده وثمن الجنه والشكر زكي نعارف وشرود
النعم لوم عقال المشوره لقاح العقل ورايد الصواب وعين الهدايه وتمام حزم
التدبير من استعمل المشوره لم يعدم عند الصواب مادحا وعند الخطا عاذرا
الوعد نافله والانجاز فريضه الوعد مرض المعروف والانجاز بروه والمطل
تلفه لان اموت عطشا انا احب الي من ان اخلف وعدا من حسن خلقه استراح
وراح من حسن خلقه وجبت حقه يكاد السيئ الخلق يعد من البهايم التجربه
الا علم الاكرام عدد الشهود في التجربه اكرام الاضياف من عادات الاشراف
وفي الخبر لا تتكلفوا للضيف فتبغضوه ومن يبغضه يبغضه الله اجلس
حيث توخذ بيدك وتبر ولا حيث توخذ برجلك وتجر اغض على
القذى والا لم ترض ابدا الجهل في القلب كالاكله في الجسد لا صلاح لجهله
من الجهل ما افلح بخيل قط البخل والجبن غريزه واحده يجمعها سو الظن
بالله بئس مال البخيل حادث او وارث كلمتان مقولتان لم تشبع
على التجربه اصح منها الحريص محروم ولا استقصا اشوم الكذاب والميت
سوا لان فضيله الحي النطق فاذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حياته

الكذاب

الكذاب بين مهانة الدنيا وعذاب الاخره فارغ ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون اجتنب مصاحبة الكذاب فان اضطررت اليه فلا تصدقه
ولا تعلمه انك تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه من عرف بالصدق
جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وسئل النبي صلى الله عليه
واله هل يزني الزاني وهو مومن قال يكون ذلك قيل فيكذب وهو مومن
قال لا ثم اتبعها بقوله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يومنون الحسود لا
يسود اقل الناس سرورا الحسود الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له
در الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة
عليه من لم تجد لك اخوانا كان من الراعون القا الاخوان نزهة القلوب لقا
الخليل شفا العليل خير الاخوان من نسي ذنبك ولم يقرعك به من لم
يعاتب على الزله فليس بحافظ للخله لا تتخذ واظهر الادواب كواسي
لا خير في بدن لا يمرض ومال لا يزكى التمسوا الرزق في خبايا الارض
صلوا ارحامكم ولو بالسلام الدنيا بالاموال والاخرة بالاعمال حسن الخلق
ماوى بالعرض ان القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف
الحكم لا وجع كوجع العين ولا هم كهم الدين العداوه في القرابه كالنار
في القابه زلة الرجل عظم يجبر وزلة اللسان لا تبقي ولا تذر اكرموا
سفهاكم فانهم يكفونكم النار والعار ما قل سفهاء قوم الا ذلوا لا بد للفقيه
من سفيه وهذا ماخوذ من كلام زين العابدين عليه السلام هلك من
ليس له عالم يرشده وذل من ليس له جاهل يعضده لا يكن الذكي البس

منك ينادي بك سحلر وانت نايم نشاور من جرب الامور فانه يعطيك من رايه
بما قام عليه بالغلاوانت تاخذه مجانا مارنا عيوف قط العدو الفاجره
والصديق الغادر والسلطان الجاير اخوان تحذروا منها استحيا من
ابنه عمه لم يولد له خذ اللص قبل ان ياخذك خذه بالموت حتى يرضى
بالحمى العين تستحي من العين شهر ليس فيه رزق لا تعد ايامه ثلثه امان
لهم البحر والسلطان والزمان الاوطان حيث يعدل السلطان العز في
نواصي الخيل والذل في اذناب البقر قرب طعاما كل اسم الله والحقه الحمد لله
من لم يرث قد جا عجمته الريح نسوة اليد خير من خراج في الريد لولا الرغيف
ما عبد اللطيف البطنه تذهب الفطنه الدراهم مراهم لجروح الدهر حفظ
ما في الوعا بشده الوكا اللحى حلى الرجال ما طالت لحيه فانها اذا طالت
اللحيه تكون سخ العقل المتمكن بيد شبعت تر حاجات لا بالعكس عليك
الطعام بما حربت ومن الشباب بما قدم ليس شي اضر على الشيخ من
ان يكون له جاريه حسنا وطباخ حاذق ويكثر من الطعام فيسقم ومن
النكاح فيهرم لنبيذ عروس مهرها العقل اطيب الطيب عناق الحبيب
ومن الامثال اثقل من رقيب بين محبين اثقل من واشي على عاشق ارق
من دمع محب واشكل اصب اطيب من رايحة العروس الحسنا في انف
العاشق المشتاق انضع من الفراق واحسن من التلاق احلا من فم
الحبيب اعلا من نوم السحر على الصبيان ومن الالفاظ رسالة
ارضها ثمارها وصحنها اسماوها انسحت على منوالين وتجلت في لونين

وصلت

وصلت الى حضرتي ان نزعت من مشرقها فانا هيك برونقها وان طلعت
من مغربها فيا نعمها وهي الانسان صنعة الاحسان وربح الجميل فعل
الذهب وشيمه الحر ذخيرة الحمد وكسب الشكر استثمار السعادة وعنوان
الكرم تباشير البشر واستعمال المداراه يوجب المصافاه وعقد المحبة
تقتضي النصح وصدق الحديث حلية اللسان وفصاحة المنطق سحر
الالباب وشرك الهوى افة النفس وملل الخلايق شين الخلايق وسوء
الطمع ساير الورع والتزام الحزامه زمام السلامه وتطالب المثالب شر
المعايب وتتبع العثرات يمحض المودات وخلوص النيه خلاصة
العطيه وتهنئة النوال ثمن السوال وتكلف الكلف تسهل الخلف وتنقى
المعونه بيتني الموته وفضل الصدر سعة الصدر وزينة الرعاه
مقت السعاة وجز المدايح بث المنايح ومن الوسايل تشفيع المسايل
وجلبة الغوايه استغراق الغايه وتجاوز الحد يكل الجد وتعدى
الادب يحبط القرب وتناسي الحقوق يمشي العقوق وتحاشي الرتب
يرفع الرتب وارتفاع الاخطار باقتحام الاخطار وتنوء الاقدار
بموازاة الاقدار وشرف الاعمال في تقصير الامال واطالة الفكره تصحح
الحكمه وراس الرياسه تهذيب السياسه ومع المجاجه تلغي الحاجه
وعند الوجال تفاضل الرجال وتتفاضل الهمم تتفاوت القيم
وبترتيب السفير تهن التدبير وبحال الاحوال تتبين الاهوال وتوجب
الصبر لزم النصر واستحقاق الاحمد بحسب الاجتهاد ووجوب الملا

كفا المحافظ وصفا الموالي بتعاهد الموالي ويحيى المروات بحفظ الامانات واختبار
الاخوان بجمع الاحزان ودفع الاعدا بكف الاود وامتحان العقلا بمقارنة
الجهلا وتبصر العواقب يومن المعاطب واتقا الشنعه بنشر السمعه وقبح
الجفا ينافي الوفا وجوهر الاحرار عند الاسرار [illegible] ما بينا لفظ يحتوي علي
ادب وعظ فمن ساقها هذا المساق فلا مرا ولا اشقاق ومن رام عكس
قالبها وان يردها علي عقبها فليقل الاسرار عند الاحرار وجوهر الوفا ينافي الجفا
وقبح السمعه بنشر الشنعه ثم علي هذا المسحب فليسحبها ولا يبرحها حتي
تكون خاتمة نفرها واخاره درها ورب الاحسان صنيعة الانسان
ومن كتاب الشهاب في الحكم والاداب تاليف ابي عبد الله محمد بن جعفر
القضاعي التدبير نصف العيش التودد نصف العقل الهم نصف الهرم
قلة العيال احد اليسارين حسن السوال نصف العلم [illegible] كرم الكتاب
ختمه مطل الغني ظلم كلمة الحكمة ضالة كل حكيم الحمي من فيح جهنم جهاد
المراة حسن التبعل العلم لا يحل منعه الصدقة علي القرابة صدقة
وصلة كثرة الضحك تميت القلب المومن كيس فطن حذر المومن من
امنه الناس علي اموالهم وانفسهم المومن ياكل في معا واحد والكافر
ياكل في سبعة امعا المومنون هينون لينون السلاح دعا المومن الغني
من الايمان الصبر نصف الايمان اليقين الايمان كله المسلم من سلم الناس
من يده ولسانه المهاجر من هجر ما حرم الله من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه الناس معادن كمعادن الذهب والفضة لكل شي عماد وعماد

هذا

هذا الدين الفقه واول ما يوقع من هذه الامة الحيا والامانة الهدية تذهب
بالسمع والبصر علي كل شي زكاة وزكاة البدن الصيام السواك يزيد
الرجل فصاحة دون التعاسة من المكرمات اعمار امتي ما بين الستين
الي السبعين معترك المنايا ما بين الستين الي السبعين طيب الرجال
ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النسا ما ظهر لونه وخفي ريحه التراب
ربيع الصبيان القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه الضيافة علي
اهل الوبر وليست علي اهل المدر للسائل حق وان جا علي فرس النظر
الي الخضرة يزيد في البصر والنظر الي المراة الحسنا يزيد في البصر الصفق
للنسا والتسبيح للرجال الشوم في المراة والفرس والدار نعمتان عظيمتان
الفقها سادة ومجالستهم زيادة والسعادة كل السعادة طول العمر
في طاعة الله تع ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة
المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد علي ولده من نظر في كتاب
اخيه من غير اذنه فكانما ينظر في النار من نصر اخاه بظهر الغيب نصره
الله في الدنيا والاخرة من قتل عصفورا عبثا جا يوم القيمه وله صراخ
عند العرش يقول رب سل هذا لم قتلني من كان وصلة لاخيه المسلم
الي ذي سلطان في منهج بر او تيسير عسير اعانه الله علي جواز الصراط
يوم تدحض فيه الاقدام من نزل علي قوم فلا يصومن تطوعا الا
باذنهم اكرموا اولادكم واحسنوا ادابهم حصنوا اموالكم بالزكاة
وداووا مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلا التمسوا الرزق في خبايا

الارض اذا جاكم الزاير فاكرموه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما لا يصلح
الملق الا للمومن والدين والامام العادل لا تقوم الساعة حتى يقل الرجال ويكثر النسا
لا ترد السايل ولو بشق تمرة لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر
قيضا وتفيض اللئام فيضا وتغيض الكرام غيضا انتهى لحواب كلمات حقا
كرم السلام خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه خير الرفقا اربعه
وخير الطلايع اربعمايه وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثني عشر
الف من قلة خيار امتي علماوها وخيار علماوها حلماوها نعم الهدية
الكلمة من كلام الحكمة نعم المال الراسخات في الوحل المطعمات في المحل نعم النخل
الشي الفاد شر ما في الرجل شح هالع او جبن خالع مثل المومن مثل السنبلة
تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر كمثل الارزة لا تزال قايمة
حتى تنقعر اذا تقارب الزمان انتقى الموت خيار امتي كما ينتقي احدكم خيار
الرطب من الطبق كفى بالعبادة شغلا لولا ان السوال يكذبون ما افلح من
ردهم لو تعلم البهايم من الموت ما يعلم ابن ادم ما اكلتم منه سمينا ومن كتاب
دستور معالم الحكم وماثور مكارم الشيم تاليف القاضي ابي عبد الله محمد
بن سلامة القضاعي قال ابن عباس رايت عليا عليه السلام يوم صفين
وعلى راسه عمامة بيضا وكان عينيه سراجا سليط وهو يحمش اصحابه
الى ان انتهى الي وانا في كنف فقال معشر المسلمين استشعروا الخشية وعنوا
الاصوات وتجلببوا السكينة واكملوا اللوم واخفوا الجنن واقلقوا السيوف
في الغمد قبل السل والحظوا الشزر وصلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل

وامشوا

وامشوا الى الموت مشية سجحا وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان
الشيطان راكد في كسره نافج حضنيه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة
يدا واخر للنكوص رجلا تفسير غريبه السليط الزيت يحمش اصحابه اي
يذمرهم ويغضبهم والكنف الجماعة وقوله وعنوا الاصوات اي احبسوها
واخفوها واللوم جمع لامة وهي الدرع والجنن الترسة يقول اجعلوها
حفافا واقلقوا السيوف اي سهلوها قبل ان تحتاجوا الى ذلك فتعسر والظبا
جمع ظبة السيف اي حده وقوله وصلوا السيوف بالخطا اي اذا قصرت
عن الخطاب الضارب تقدمتم واسرعتم وقوله والرماح بالنبل اي اذا
قصرت الرماح ببعد من تريدون طعنه رميتموه بالنبل وقوله مشية
سجحا اي سهلة والرواق رواق البيت المشدود بالاطناب وا
لحصان الحيتان وقوله والحظوا الشزر وهو النظر بموخر العين العدو
والظفر اليسير مكان حنق وجهل والشزر عن تمسك وتماسك والنبق
الطعن الخلس وقال عليه السلام من اراد البقا ولا بقا فليباكر بالغدا وليقل
غشيان النسا وليخف الردا قيل يا امير المومنين وما خفة الردا فقال
قلة الدين فكنى عنه بالردا عن الظهر لانه يقع عليه يقول فليخفف ظهره
ولا يثقله بالدين ورا عليه السلام رجلا في الشمس فقال قم عنها
فانها مبخرة محفرة تتفل الريح وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين وقوله مبخرة
اي تقطع شهوة النسا وقوله تتفل الريح اي تنتنها والاسم التفل
يقال امراة تفلة اي ننتن ريحها وقوله الداء الدفين هو المستتر الذي

قد فهرته الطبيعه تقول فلالشمس تغيبه على الصعده وتطهره وقال عليه السلام
ان من آكد الامور اثمها حلد ردحا وبلا مكلحا مبلحا المتماحل الطوال يعني فتنا
تطول امرها والردح جمع رداح وهي العظيمه يقال ذلك للكتيبه اذا عظمت
وللمراه اذا كبرت عجيزتها وقوله مكلحا اي يكلح الناس لشدتها يقال كلح
الرجل وكلحه الهم والمبلح من قولهم بلح الرجل اذا انقطع من الاعيا فلم
يقدر ان يتحرك وقال عليه السلام البيت المعمور بازا الكعبه من فوقها قوله
تناق الكعبه اي مطل عليها من فوقها وقوله ثم واد نسا الجبل ومنه
في الحديث انكن صاحبه الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوب قيل اراد
الادب والادب كثير الوبر يقال جمل ادبب اذا كان كثير الدبب والدبب
كثير الشعر في الوجه وعنه في الحديث لا تجار اخاك ولا تشاره قال
الازهري تجارية من الجري يعني لا تجري عليه وهو يجري عليك وقيل
اي لا تماطله تحقد بحرمه من محله الى وقت اخر وقيل انما هو لا تجار
اخاك من الجري في الخيل وهو ان يتجارى الرجلان للمسابقه اي لا
تطاوله ولا تغالبه ولا تشاره من الشر وقرا رجل على عاصم فلحن
فقال ارغلت اي صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت في القراه يقال ارغل
الصبي يرغل اذا اخذ ثدي الام فرضعه بسرعه كتاب الاستشفا
والمعتل والاشتقاق والعدول جمعته من كتاب الفصول ومن
كتاب الجواهر ومن كتاب نزهه الادبا ومن كتاب العزم ومن كتاب
السياسه ومن كتاب ورام ومن كتاب جواهر الالفاظ ومن كتاب

العمر ومن كتاب اللطف واللطايف ومن غيرهم في كلام الحكما من استعمل
العدل حصن الله ملكه ومن استعمل الجور عجل الله هلكه من حسنت
سيرته ذلت قدرته ومن طال عدوانه زال سلطانه من عدل زاد
قدره ومن ظلم نقص عمره اياك والظلم فانه يصرع الجبار ويقطع الاعمار
ويزيل النعم ويطيل النقم العدل اقوى جيش والامن اهنا عيش من
سالم الناس كسب السلامه ومن ظلمهم كسب الندامه من زرع العدوان
حصد الخسران قصر املك فالعمر قصير واحسن سيرتك فالسير يسير
ولا تستخف بالعلما وتعرض عن مجالسة الحكما من جارت قضيته
عدمت رعيته وضعفت سياسته وبطلت رياسته واقبل على
الخاصه واقض لهم حوايج العامه والزم الورع فانه يزين الملك واياك جزر
الطمع فانه يولد الهلك قال الكاتب عفا الله عنه ولنشر الجواهر
اخر وهي فقر في العدل اذا نطق لسان العدل في دار الامارة
فلها البشرى بالعود الى العماره اجدر بالملك العادل ان يستقر سريره
في سر الارض ما للملوك والمطامع الدنيه في المطامع الرديه الملك
من نشر انواع الفضل وبسط انواع العدل عجبت لمن يشتري
العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله اذا رغبت الملوك عن
العدل رغبت الرعيه عن الطاعه هذا من الفصول ومن كلام
الملك الاشرف بن ابا بكر من عدل في حكمه وكف عن ظلمه نصره الحق
واطاعه الخلق وصفت له النعما واقبلت عليه الدنيا وتهنى بالعيش

واستغنى عن الجيش وملك القلوب وامن الحروب من دامت سيرته
مرضيه من كثر ظلمه واعتداوه قرب هلاكه وفناوه ومن كتاب الجواهر
قال بعض ملوك فارس لموبذانه باي شي يحصل عز السلطان قال الطاعه
قال فما سبب الطاعه قال التودد الى الخاصه والعدل على العامه
قال فما صلاح الملك قال الرفق بالرعيه واخذ الحق منهم من غير مشقه
واداوه اليهم عند اوانه وسد الفروج وامن السبل وانصاف المظلوم
من الظالم وان لا يعين القوي على الضعيف قال فما صلاح الملك
وفساده قال من وزراه واعوانه ان صلحوا اصلح وان فسدوا فسد
قال فاي خصله يكون في الملك انفع له قال صدق النيه وقال اردشير
ما من شي اسرع لاسعال الدول من رفع الوضيع الى منزلة الشريف
من كتاب المحاسن لابن المعتز لا تشن حسن الظن بقبح الانتقام وتجاوز
عن مذنب لم يسلك به قرار طريقا حتى اتخذ من رجا عفوك رفيقا
وحكي عن زين العابدين عليه السلام انه سبه رجل فامر له بالف
درهم فعل جمع خمس خصال الحلم واسقاط الاذى وتخليص الرجل
مما يبعد من الله تع وحمله على الندم والتوبه ورجوعه الى المدح
بعد الذم واشترى جميع ذلك بشي يسير من الدنيا ومن الكلمات
المسماه بالجوهر اكره الاشيا عند الملوك ان تلجوا الى ترك سبيه
وان لا يستقيم لهم الامور الا ببسط العقوبه اثقل الاشيا على الملوك
ما ان سكتوا عنه اضر بهم وان تكلموا فيه سخطوا رعيتهم افضل

الملوك

الملوك اشرفهم بالرعيه واعظمهم عفوا وفصل في ذم السعايه قال
بعضهم كتب على باب المهدي فوافاه في يوم واحد ثمانون سعايه
منها ستون لاهل البصره وعشرون لسائر البلدان فقال السعي ابطل
سعايه لا برهان بين وردها ولم يعمل منها شيئا قال الراوي ولو عمل
بها لهلك اكثر الناس وصدق فان القول كان يتسع لارباب الاغراض
الفاسده والناس لا يستوحشن على قاعده قال الشاعر لئن كنت قد
بلغت عني سعايه لمبلغك الواشي اغش واكذب وقال رجل
لعمر بن عبد العزيز الاسواري لم يزل يذكرك ويقول الضال ابن
الضال فقال له عمر ما رعيت مجالسه الرجل حتى تحمل الينا حديثه
ولا رعيت حقي حين بلغتني عن اخي ما اكرهه ان الموت يعمنا
والبعث يحشرنا والقيمه تجمعنا والله يحكم بيننا من نم لك نم عليك
وقيل ان رجلا نم عند عمر بن عبد العزيز على رجل فقال له
عمر ينظر ما قلت فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الايه ان
جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وان كنت صادقا فانت من اهل
هذه الايه هماز مشاء بنميم وان شئت عفونا عنك قال بل
العفو ولا اعود الى مثلها ابدا ووشى واش الى الاسكندر فقال
يحب ان تقبل ما نقوله فيك كما تقبل منك ما تقوله فيه قال لا
قال فكف عن الشر نكف عنك وعاتب مصعب بن الزبير الاحنف
على شي بلغه عنه فانكر فقال اخبرني بذلك الثقه فقال كلا ان الثقه لا

يبلغ

الفتة لا ينام وعاتب الرشيد بعض اصحابه على شي بلغه عنه فانكره فقال
له اخبرني بذلك الثقة فقال يا امير المومنين من لا يدخل الجنة كيف يكون
ثقة قلت هذا اشارة الى الحديث النبوي لا يدخل الجنة قتات
بن المستدرك ارتجالا انتحلت لنا ما ادعيت كمالا الى الظلم معاذ الله
فاعلم قول المصطفى المجتبى لا يدخل الجنة قتات وذكر ان حكيما من
الحكما زاره بعض اخوانه واخبره بخبر عن غيره فقال له الحكيم
قد ابطيت في الزيارة واتيت بثلث جنايات بغضت الى اخي وشغلت
قلبي الفارغ واتهمت نفسك الامينة قال المدايني دخل رجل على
عبد الملك بن مروان وقال نصيحة قال له ان شئت اقلتك وان
شئت سمعت منك فان كنت صادقا مقتك وان كنت كاذبا
عاقبتك قال اقلني قال اقلتك وقال يحيى بن خالد لم اعلم اسوء على
خاصة ولا عامة اثرا ولا اذم عاقبة من الاسراع الى تصديق
النميمة ولا استماع ذي الهذر لانه متى يمكن الرئيس من سمعه
سلط الحقد على قلبه واصابه قول الشاعر ان الملوك اذا هم سمعوا
مقالات السعاة حلت البلاء عليهم اهل العناية والكفاية ذلك
البسارمي للجويني واتى البرولة نهاية وكتب الفضل بن سهل
الى بعض اصحابه انا نرى ان قول السعاية شر من السعاية
فان السعاية دلالة والقول اجازة وليس من دل على شي كمن
اجازه فاتق هذا الساعي فان يكن في سعايته صادقا فهو في

صدقه

صدقه لئيم اذ لم يرع الحرمة ولم يستر العورة قلت وبعض هذا ذكرتها
في غير هذا المكان وانما جمعتها هنا لكون هذا المكان بها اليق واحسن
واحلى ونقلتها من كتب مثل كتاب ورام وكتاب نزهة الادباء ونصيحة
العقلاء وكتاب ربيع الابرار وفصوص الاخبار وكتاب جواهر الالفاظ
وذخاير الحفاظ وغير ذلك وقال علي عليه السلام شر الوالي يعمل
النمام في ساعة فتنة اشهر قال بعضهم لم تزل وشاة الرجال لا
يتركون اديما صحيحا واذا لم يسمع الانسان قول الوشاة كثرت
اخوانه وتاطدت اركانه قال ابو نواس ما حظ الواشون عن
رتبة عندي ولا ضرك مغتاب كانهما اثنوا ولم يعلموا عليك عندي
بالذي عاب ورفع الى الصاحب بن عباد سعاية فكتب في
ظهرها السعاية قبيحة وان كانت صحيحة فان تكن اجريتها
مجرى النصح فخسرانك فيها اكثر من الربح ولولا ان تكون في
غفارة شيبك لقابلتك بما يشبه مقالك ويرتدع به امثالك
فاكتم هذا العيب وثق بعالم الغيب تم ربع هذا الكتاب
لمولفه وجامعه العبد الفقير الى رحمة اللطيف الخبير ابرهيم بن علي الحسني
الكفعمي اصلح الله تع امر دارية ووفقه للخير واعانه عليه

هذا الكتاب كتاب لا نظير له ... في بحثنا امثاله في ساير الكتب
كتاب كالروض ضاحي عرفه ابدا ... عرف لعوا في معاني فيه كالضرب العسل الابيض
كتاب يحسن عند العينان نظرة ... ولا شبيه له في العرب والعجم

حتى الفجر روض غدا بلا نظر او ناصع الورق تبلوا في الذهب

يلبس مثل عروس في غلايلها يلسي ابي قلوب عنه في تعب او قلوب طائر سلوة

بسم الله الرحمن الرحيم وقل رب زدني علما من استعان بعبد

الله ذل الحمد لله الذي لم يفتتح بافضل من اسمه كلام ولم يستنجح باحسن

من صنعه مرام حمدا لا انقطاع لرايبه ولا اقلاع لسحايبه والصلوة

والسلام على بشير الرحمة والثواب ونذير السطوة والعقاب محمد المصطفى

والرسول المصطفى خير نبي مبعوث وافضل وارث وموروث وعلى

الذين عظمهم الله توقيرا وطهرهم تطهيرا وصحابته اعلام الاسلام

لا الانام ما همر ركام وهدر حمام وما انفس صبح وادلهم ظلام

كتاب يحتوي على بساتين قد تدلت اثمارها وافانين قد تفتحت ازهارها

وقصص هي مخضرة الاغصان واخبار هي عطرة الاردان واجوبة

ضاحك ثغرها والغاز فايح نشرها ومن مناقب الاشيا ومثالها

ما تحيرت العقول منها ومن نكت ايمة الرجال ما ذخاير الكنوز منها

تضيع ومن فنون لطيفة تزيد على سني اصحاب الكهف عدد نظامه

تذوي ومن تواريخ طريفة صحايفها لا تطوى وهو مجموع

الغرايب وموضوع الرغايب وهو اسم وافق المسمى ولفظ طابق

المعنى جمعته من كتابنا الكبير الذي اسميه نظر النبي جمعناه من الف مصنف

ومؤلف وسنذكر الكتب المجموع منها هذا الكتاب والله حسبي وهو

عليه تو

كتابخانه آستان قدس
ويژه خطى
سال ۱۳۴۸ خورشيدى
بازبينى شد
بازبينى شد ۱۳۷۱ ش